

# المهاجرات القرآنية

إلى الولايات المتحدة

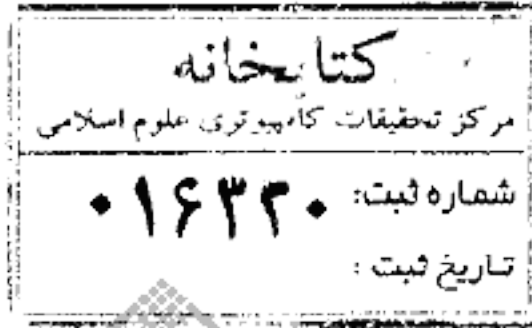
تأليف  
المختار بن البربري  
السيد قاسم الحسيني البجراي  
المتوفى - ١١٠٧ هـ

الجزء الأول

تجقيق

البربري السيد قاسم الحسيني  
فارس حسين كرم

إشراف من راجعها  
العلامة المحقق السيد قاسم الحسيني



|                   |  |
|-------------------|--|
| اسم الكتاب:       | الهداية القرآنية (ج ۱)   |
| المؤلف:           | السيد هاشم الحسينى البحرانى                                    |
| الناشر:           | ذوى القربى   |
| الطبعة:           | الأولى   |
| تاريخ الطبع:      | ۱۴۲۸   |
| الكمية:           | ۱۰۰۰ نسخة  |
| المطبعة:          | ستاره  |
| شابك ج ۱:         | ۲- ۱۹۹- ۵۱۸- ۹۶۴- ۹۷۸  |
| شابك دوره ۲ جلدی: | ۲- ۲۰۱- ۵۱۸- ۹۶۴- ۹۷۸  |
| مركز التوزيع:     | قم- پاساژ قدس- الطابق الاول- رقم ۵۹- تليفون: ۷۷۴۴۶۶۳- ۲۵۱- ۹۸+ |

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتِ  
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتِ  
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتِ

## كَلِمَةُ النَّاشِرِ

نبذة عن المحقق رحمته الله :

ولد رحمته الله سنة ١٣٨٢هـ. ق/ ١٩٦٢م في النجف الأشرف وسط عائلة متديّنة ، وترعرع بين أحضانها ، ونشأ على حبّ أهل البيت عليهم السلام ، مقيماً للشعائر الحسينية ، متحمّلاً بالخلق الإسلامي الرفيع ، كاسباً ودّ جميع إخوانه وأصدقائه الذين تعايشوا معه ، ونتيجة لظروف خاصّة اضطرّ رحمته الله أن يهاجر من العراق تاركاً أهله وأحبّاءه ؛ وذلك للحفاظ على دينه ، وإرضاء لربه عزّ وجلّ ، وما أن حطّت قدمه في أرض المهجر حتّى ازداد إيماناً وتعلّقاً بتحقيق علوم وتراث أهل البيت عليهم السلام ، حيث امتلك علاقة وميزة خاصّة بدأه في عمله بهذا المجال ؛ وترك آثاراً جلييلة في هذا السبيل ؛ فمن أعماله التي رأت النور : عيون المعجزات لحسين بن عبد الوهاب ، والفرقة الناجية لإبراهيم القطيفي ، والكتاب الذي بين يديك - عزيزنا القارئ - ، ومنها ما لم ير النور بعد ؛ مثل : الإمام الحسن عليه السلام عند أهل السنّة ، الإمام الكاظم عليه السلام عند أهل السنّة ، نوادر الزاويدي ، الطّرف لابن طاووس ، بشارات الشيعة للفيض الكاشاني ، وغيرها .

كان السيّد المرحوم يمتاز بالأخلاق الإسلامية الحسنة ، سيّما التواضع ، حيث كان من سماته البارزة التي عرفه بها أصدقائه الذين لازموه في مختلف فترات حياته ، وكان رحمته الله دوماً على اتّصالٍ مع إخوانه المؤمنين ويقضي حوائجهم ما وسعه من ذلك ، وحتّى في فترة حياته الأخيرة وابتلائه بالمرض الذي لازمه طويلاً لم يتخلّ ولم تتغيّر أخلاقه الحميدة ، وكان لسانه لهجاً بذكر آل البيت عليهم السلام .

وفي سنة ١٤٢٠هـ الموافق لـ ١٩٩٩/٩/٢٩م انتقل إلى رحمة ربه مليئاً نداء الحقّ والبسمة تعلو محاسنه ومخلفاً زوجة وابنة ، أسكنه الله فسيح جنانه ، وألهم ذويه الصّبر والسّلوان ، وعظّم أجورهم بفقد هذا السيّد الكريم .

ونشكر - في هذه العجالة - الأستاذ المحقّق الفاضل فارس حسّون كريم لما بذله من جهدٍ في تنعيم ومراجعة وإعداد الجزء الأوّل من الكتاب للطبع ، وكذا تحقيق الجزء الثّاني ، فجزاه الله خير الجزاء ، وهذه ليست الحسنة الأولى من حسناته ، فقد سبق له وأن نال فخر تحقيق مؤلّفات أخرى للسيّد هاشم عليه السلام ، منها : مدينة المعاجز ، اليتيمة والذرة الثمينة ، ينابيع المعاجز وأصول الدلائل . فله جزيل الشكر والامتنان على ما أبداه من أجل علوّ مذهبه ونشر معارفه .

مکتبہ عربیہ اسلامیہ



مرکز تحقیقات اسلامیہ

# فقير

إلى سيّدتى التى أحسنت جوارى ، وأسأت جوارها

إليك يا كريمة آل عليّ وربيبة فضلهم

إليك يا عزيزة آل محمّد وناموس فخرهم

إليك يا حبيبة باب الحوائج موسى كاظمهم

إليك يا باب رحمة الرضا أنيس النفوس وشمس شمسهم

إليك ياسيّدتى ومولاتى ، يا معصومة آل الزهراء صلوات الله عليهم

مرکز تحقیقات کتب و تالیفات اسلامی

# الإهداء

إليك يا رسول الله، ونبي الرحمة والشفقة  
إليك يا أمير المؤمنين، يا من حبه عنوان  
صحيفة المؤمن، وصاحب الولاية والهداية  
إليك يا بهجة قلب المصطفى، الشهيدة  
المطهرة الطاهرة  
إليك يا أئمة الهدى، والعروة الوثقى،  
ومصابيح الدجى، كقوله عليه السلام  
إليك يا قطب رحى الوجود، وخيرة الله  
المنتقم الحجة من آل محمد  
أقدم بضاعتي المزجاة على قدري لا قدركم،  
فأرجو القبول منكم، وأن تسبغوا علي لباس  
عفوكم، وترسلوا علي كرمكم ونوركم  
فلاح

# مقدمة التحقيق ببیتہ الحیوۃ

الحمد لله الذي تحيرت العقول والأفهام في كبرياء ذاته ، وكلت الألسن والأقلام في بيان صفاته ، ودل على وحدانيته نظام مصنوعاته ، وتلألأت على جباه الكائنات أنوار عظمته .

والحمد لله غاية الحمد ومنتهاه ، وأقصى الثناء ومداه ، حمداً يقصر دون بعضه كل حمد ، ولا يلم بأدنى أطرافه أبلغ حمد .  
والحمد لله مظهر الحق بنصب الأدلة الواضحة ، والبراهين القاطعة ، وموضح الإيمان عند أوليائه المخلصين .

والصلاة على أمينه المصطفى ورسوله الأمدج ورحمته الكبرى أبي الزهراء محمد صلوات الله عليهما وعلى أهل بيته الأوفياء الصادقين ، وحجج الله الكبرى على العالمين ، الأئمة المعصومين ، وحبل الله المتين ، ومصباح الواصلين .

اللهم احشرونا في زمرة المتمسكين بهم ، والكلائدين بفنائهم ، واجعلنا من المقتبسين من مشكاة أنوارهم ، والمستضيئين من نبراس آثارهم وأخبارهم .

وبعد :

إن أتمن المطالب وأغلاها ، وأرفع المآرب وأعلاها ، وأهنأ المشارب وأحلاها ، وأعذب المناهل وأصفاها ؛ هو الملم بالمعارف الحقة الإلهية ، سيما الكتب الشيعية وتراثهم التليد ؛ إذ بها تنال السعادة العظمى ، والكرامة الكبرى في الآخرة والأولى ، وإليك عزيزي القارئ واحداً من هذه الذخائر النفيسة .



## ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه الشريف:

هو الحبر العلم المفسر المتبحر العلامة المحدث البحر المترامي الزاخر باللؤلؤ والمرجان، الكريم السَّمح الذي لا ينفك عن البذل والعطاء، الذي أوقف نفسه وتفرغ لأداء كتاباته؛ السيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد بن علي بن سليمان بن ناصر القاروني الحسيني الكتكاني التوبلي<sup>(١)</sup> البحراني<sup>(٢)</sup>.<sup>(٣)</sup>

(١) كتكان: قرية من قرى توبلي في البحرين.

(٢) تجد ترجمته في: أمل الأمل: ٣٤١/٢ رقم ١٠٤٩، رياض العلماء: ٢٩٨/٥ - ٣٠٤، مستدرک الوسائل: ٢٩٨/٣، فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: ٧٧ رقم ٣٢، لؤلؤة البحرين: ٦٣ - ٦٦، روضات الجنّات: ١٨١/٨ - ١٨٣، أنوار البدرين: ١٣٦ - ١٤٠، الكنى والألقاب: ٨٧/٣ - ٨٨، القوائد الرضوية: ٧٠٥ - ٧٠٦، نجوم السماء: ١٥٤/١، الإجازة الكبيرة للسيد الجزائري: ٣٦، ربحانة الأدب: ١٤٨/١، أعيان الشيعة: ٢٤٩/١٠ - ٢٥٠، مصفى المقال: ٤٨٩، سفينة البحار: ٧١٧/٢، هدية العارفين: ٥٠٣/٢ - ٥٠٤، معجم رجال الحديث: ٢٤٥/١٩، معجم المفسرين لعادل نويهض: ٧٠٩/٢ - ٧١٠، أعلام الزركلي: ٦٦/٨، معجم المؤلفين لعمر رضا كخالة: ١٣٢/١٣ و ص ١٤٨ - ١٤٩.

(٣) قال عنه الأفندي في رياض العلماء: ٢٩٨/٥: كان من أولاد السيد المرتضى - علم الهدى -، وباقي نسبه إلى السيد المرتضى المذكور على ظهر بعض كتبه، ومن السيد المرتضى إلى الكاظم عليه السلام. غير أنه كتب الأنساب تدل على سهو ما ذهب إليه الأفندي، حيث ذكر أن الشريف المرتضى - المتولد في سنة ٨٣٥٥، والمتوفى في سنة ٨٤٣٦ - خلف ابناً وابن ابن وانقرض بانقرضهما، ويبدو أن المرتضى المذكور في نسب السيد عليه السلام هو غير الشريف المرتضى، راجع: المجدي: ١٢٥، عمدة الطالب: ٢٠٦.

لقبه :

قال الميرزا عبد الله ﷺ : وهو معروف بالسيد هاشم العلامة<sup>(١)</sup> .

وقال الشيخ يوسف البحراني ﷺ : السيد هاشم المعروف بالعلامة<sup>(٢)</sup> .

ولادته :

لم يذكر أصحاب السير ولا مترجمو حياة السيد - قدس الله روحه - تاريخاً معيناً ليوم أو سنة ولادته ، ولا مدة عمره الشريف الذي قضى جلّه في التأليف والتصنيف ، غير أنّ ما يعلم من كتب التراجم أنّه من معاصري الشيخ الحرّ العاملي ﷺ صاحب « تفصيل وسائل الشيعة » و« أمل الآمل » المولود في سنة (١٠٣٣هـ) ، والمتوفى سنة (١١٠٤هـ) ؛ إذ قال عنه الشيخ : « رأيتُه ورويت عنه »<sup>(٣)</sup> .



قيس من حياته :

قال الشيخ يوسف البحراني ﷺ<sup>(٤)</sup> : انتهت رئاسة البلد بعد الشيخ محمد بن ماجد<sup>(٥)</sup> إلى السيد ﷺ ، فقام بالقضاء في البلاد ، وتولّى الأمور الحسبية أحسن قيام ، وقمع أيدي الظلمة والحكام ، ونشر الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وبالغ في ذلك وأكثر ، ولم تأخذه لومة لائم في الدين ، وكان من الأتقياء المتورّعين ، شديداً على الملوك والسلاطين<sup>(٦)</sup> .

(١) رياض العلماء : ٢٩٨/٥ .

(٢) لؤلؤة البحرين : ٦٣ .

(٣) أمل الآمل : ٢٤١/٢ رقم ١٠٤٩ .

(٤) هو الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم البحراني ، صاحب كتاب « الحقائق الناضرة » المتوفى سنة ١١٨٦هـ .

(٥) هو الشيخ محمد بن ماجد البحراني الماحوزي البلادي ، المتوفى سنة ١١٠٥هـ .

(٦) لؤلؤة البحرين : ٦٣ - ٦٤ .

### شذرات من إطراء العلماء عليه :

يعدّ السيّد هاشم من أجلة علمائنا الإماميّة ومؤلفيهم ، وممن لم يختلف مترجموه في الإقرار بفضله ، وجلالة قدره ، وتبحّره وغوره في شتى العلوم .

وكان ﷺ من كبار المؤلفين الذين طبق صيتهم الآفاق ، وخلفوا الكثير من الآثار المباركة في شتى المعارف والعلوم ، والتي أصبحت زاداً تقنات من عطاءه الأجيال المتلاحقة بثقةٍ واطمئنانٍ ، بل ومرجعاً كبيراً لا غنى للباحثين والدارسين عن ارتيادها ، والتزوّد من معارفها ، وكم مرّة سمعت من أساتذة التحقيق وصناعة هذه المعرفة : أنّ النسخة الواحدة من كتب السيّد هاشم تكفي لتحقيق كتبه ، وهذا يدلّ على ثقةٍ واطمئنانٍ إلى ما كتبه ببراعه المبارك ، إضافةً إلى اتّصافه بالتقوى ، والزهد ، والورع ، والتفاني ، والدّوبان في محبة عليّ وولده صلوات الله عليهم ، وهذا يظهر واضحاً جلياً من خلال بعض كتبه ، وكان شديداً على الملوك والسلاطين ، ونشر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر *بخطه الشريف*

قال الشيخ الحرّ العاملي ﷺ : « فاضل ، عالم ، ماهر ، مدقّق ، فقيه ، عارف بالتفسير والعربيّة والرّجال » (١) .

وقال الميرزا عبد الله الأفندي الإصفهاني ﷺ : « الفاضل ، الجليل ، المحدث ، الفقيه ، المعاصر ، الصّالح ، الورع ، العابد ، الزّاهد ، المعروف بالسيّد هاشم العلامة ، من أهل البحرين ، صاحب المؤلفات الغزيرة ، والمصنّفات الكثيرة » (٢) .

وقال الشيخ يوسف البحراني ﷺ : « كان السيّد فاضلاً ، محدثاً ، جامعاً متتبّعاً للأخبار بما لم يسبق إليه سابق سوى شيخنا المجلسي ، وقد صنّف كتباً عديدة تشهد

(١) أمل الآمل : ٣٤١/٢ رقم ١٠٤٩ .

(٢) رياض العلماء : ٢٩٨/٥ .

بشدة تتبّعه وإطلاعه»<sup>(١)</sup>.

وقال الشيخ سليمان الماحوزي البحراني رحمته: «السيد أبو المكارم السيد هاشم ابن السيد سليمان الكتكاني، محدث، متبّع، له التفسيران المشهوران»<sup>(٢)</sup>،<sup>(٣)</sup>.

وقال الشيخ عباس القمي رحمته: «بلغ -أي السيد هاشم- في القدس والتقوى بمرتبة قال صاحب الجواهر»<sup>(٤)</sup> في بحث العدالة: لو كان معنى العدالة الملكة دون حسن الظاهر، لا يمكن الحكم بعدالة شخص أبداً إلا في مثل المقدّس الأردبيلي، والسيد هاشم على ما نقل من أحوالهما»<sup>(٥)</sup>.

وفي أعيان الشيعة، عن تنمّة أمل الأمل: «كان من جبال العلم وبحوره، لم يسبقه سابق، ولا لحقه لاحق، في طول الباع، وكثرة الاطلاع، حتّى العلامة المجلسي، فإنه نقل عن كتب ليس في البحار لها ذكر مثل: كتاب «ثاقب المناقب» و«بستان الواعظين» و«إرشاد المسترشدين» و«تفسير محمد بن العباس بن الماهيار» و«تحفة الاخوان» و«كتاب الجنة والنار» و«كتاب السيد الرضي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام»<sup>(٦)</sup> و«أمالي المفيد النيسابوري» و«كتاب مقتل الثاني للشيخ علي بن ظاهر الحلبي» و«كتاب المعراج للصدوق» و«كتاب تولّد أمير المؤمنين عليه السلام لأبي مخنف» و«تفسير السدي»، وغير ذلك»<sup>(٧)</sup>.

(١) لؤلؤة البحرين: ٦٣.

(٢) أي: «البرهان في تفسير القرآن» و«الهادي وضياء النادي».

(٣) فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: ٧٧ رقم ٣٢.

(٤) جواهر الكلام: ٢٩٥/١٣.

(٥) سفينة البحار: ٧١٧/٢.

(٦) المراد كتابه «المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة» الذي نقل عنه كثيراً -ولم نعثر على هذا الكتاب..

(٧) أعيان الشيعة: ٢٤٩/١٠.

### مشائخه وأساتذته :

١- السيد عبدالعظيم ابن السيد عباس الاسترآبادي : كان من أجلة تلاميذ البهائي والمجازين منه ، يروي عنه السيد هاشم البحراني إجازة بالمشهد المقدس الرضوي كما نص عليه في آخر تفسيره الموسوم بـ « الهادي ومصباح النادي » ، وقال في وصفه : « السيد الفاضل التقي ، والسند الزكي » (١) .

ونص على إجازته أيضاً في تفسيره « البرهان في تفسير القرآن » وقال : « أخبرني بالإجازة عدّة من أصحابنا ، منهم : السيد الفاضل التقي الزكي السيد عبدالعظيم بن السيد عباس بالمشهد الشريف الرضوي على ساكنه وآبائه وأولاده أفضل التحيات ، وأكمل التسليمات ، عن الشيخ المتبحر المحقق مفيد الخاص والعام شيخنا الشهيد محمد العاملي الشهير ببهاء الدين . . . » (٢) .  
وللسيد عبدالعظيم من المصنّفات رسالة في وجوب الجمعة عيناً (٣) .

٢- الشيخ فخر الدين الطريحي (٤) بن محمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن طريح النجفي المسلمي العزيزي الأسدي الرماحي : الفقيه ، الأصولي ، اللغوي ، المحدث ، صاحب كتاب « مجمع البحرين » ، ولد بالنجف سنة (١٩٧٩هـ) ، وتوفي بالرماحية سنة (١٠٨٧هـ) ، ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف ، ودفن بظهر الغري . قال السيد هاشم في كتابه « مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر ، ودلائل الحجج على البشر » : « أدركته بالنجف ، ولي منه إجازة » (٥) .

(١) رياض العلماء : ١٤٦/٣ .

(٢) البرهان : ٥٥١/٤ - الطبعة القديمة .

(٣) روضات الجنّات : ١٨٣/٨ .

(٤) راجع « ماضي النجف وحاضرها » للعلامة الشيخ جعفر الشيخ باقر آل محبوبة : ٤٢٧/٢  
ففيه تفصيل نافع عن آل الطريحي .

(٥) رياض العلماء : ٣٠٤/٥ .

وقال في «حلية الأبرار»: «وشافهته، وأجاز لي الرواية عنه»<sup>(١)</sup>.

تلامذته والرايون عنه:

١- الشيخ أبو الحسن شمس الدين سليمان بن الشيخ عبد الله الماحوزي المعروف بالمحقق البحراني<sup>(٢)</sup>: ولد ليلة النصف من شهر رمضان سنة (١٠٧٥هـ)، وتوفي في اليوم السابع عشر من رجب سنة (١١٢١هـ)، عن عمر يقرب من خمسين سنة.

وذكر الشيخ علي البلادي البحراني: أنه قال في بعض فوائده: دخلت على شيخنا العلامة السيد هاشم التوبلي زائراً مع والدي، فلما قمنا معه لنودعه وصافحته لزم يدي وعصرها، وقال لي: لا تفتقر عن الاشتغال، فإن هذه البلاد عن قريب ستحتاج إليك.

قال البلادي: وصدق الله، فإنه بعد برهة قليلة توفي ذلك السيد، وانتقلت الرئاسة الدينية إليه. أفاض الله شأبيب رحمته وضوانه عليه<sup>(٣)</sup>.

٢- الشيخ علي بن عبد الله بن راشد البحراني المقابي: استنسخ بعض كتب السيد هاشم، مثل «حلية الأبرار» و«حلية النظر» وذلك في سنة (١٠٩٩هـ)، وهي نفس السنة التي فرغ فيها المؤلف من هذين الكتابين، وهاتان النسختان موجودتان في المكتبة الرضوية<sup>(٤)</sup>.

٣- الشيخ محمد بن الحسن بن علي المشهور بالحرز العاملي: الفقيه، المحدث،

(١) حلية الأبرار: ٢٦٩/٣ ح ٢.

(٢) له ترجمة في لؤلؤة البحرين: ٧-١٢ رقم ٢.

(٣) أنوار البدرين: ١٣٩.

(٤) الذريعة: ٨٠/٧ و ٨٥.

الجليل ، صاحب « تفصيل وسائل الشيعة » و « أمل الأمل » . ولد في قرية مشغرى من قرى دمشق سنة ( ١٠٣٣هـ ) ، وتوفي سنة ( ١١٠٤هـ ) .

٤ - السيد محمد العطار بن السيد علي البغدادي : الأديب ، الشاعر . ولد في بغداد سنة ( ١٠٧١هـ ) ، وتوفي سنة ( ١١٧١هـ ) .

قال الشيخ محمد حرز الدين : « قرأ على علماء عصره ، منهم : السيد هاشم البحراني » (١) .

٥ - الشيخ محمود بن عبدالسلام المعني البحراني : الصالح ، الورع ، قد عمّر إلى ما يقرب من مائة سنة ، وكان حياً في سنة ( ١٠٢٨هـ ) ؛ لأنه في تلك السنة أجاز الشيخ عبد الله السماهيجي المتوفى سنة ( ١١٣٥هـ ) .

قال البلادي : « هذا الشيخ يروي عن جملة من المشايخ العظام ، كالسيد هاشم التولبي ، والشيخ الحرّ العاملي » (٢) .

٦ - الشيخ هيكل الجزائري بن عبد علي الأسدي : أجاز السيد البحراني علي نسخة من كتاب « الاستبصار » في تاسع ربيع الأول سنة ( ١١٠٠هـ ) ، وعبر عنه بالشيخ الفاضل ، العالم ، الكامل ، البهي ، الوفي (٣) .

٧ - الشيخ حسن البحراني : قرأ الكافي على السيد هاشم البحراني ، فكتب له إجازة فيه في الحادي عشر من شوال سنة ( ١٠٩٧هـ ) (٤) .

٨ - الشيخ علي بن عبد الله بن أحمد البحراني : له كتاب « الرسائل المبشّنة في

(١) معارف الرجال : ٣٣٠/٢ .

(٢) الكواكب المنتشرة : ٢٢٣ ، أنوار البدرين : ١٤٨ ، روضات الجنّات : ١٨٣/٨ .

(٣) تراجم الرجال : ٢٤٢ .

(٤) تلامذة العلامة المجلسي : ٢٢ رقم ٢١ ، إجازات الحديث : ٣٥ .

المسائل المتفرقة» (١).

ولم يذكر الشيخ يوسف البحراني روايته عن السيد هاشم ، بل ذكر روايته عن الشيخ محمود بن عبد السلام المعني ، وهو عن السيد هاشم (٢).

أولاده:

قال الميرزا الأفندي: «خلف ابنين صالحين من طلبة العلم: السيد عيسى ، والسيد محسن» (٣).

وقال الطهراني في الذريعة: «قال في الرياض: رأيت جميع كتب السيد عند ولده السيد علي شارح زبدة الأصول لما اجتمعت معه بإصبهان» (٤).

بيد أن هذه العبارة غير موجودة في الرياض المطبوع ، بل العبارة فيه هكذا: «له مؤلفات كثيرة رأيت أكثرها بإصبهان عند ولده السيد محسن» (٥).

وقال الطهراني أيضاً في الذريعة: «شرح الزبدة للسيد محمد جواد ابن العلامة السيد هاشم التوبلي البحراني ، كان موجوداً عند الشيخ محمد صالح بن أحمد البحراني المعاصر ، كما حدثني به» (٦).

غير أن الشيخ علي البلادي ، قال: «ولهذا السيد ولد فاضل محقق اسمه السيد عيسى ، له شرح على زبدة شيخنا البهائي ، إلا أن النسخة التي عندنا غير تامة ،

(١) الذريعة: ٢٥٨/١٠.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٧٢ و ٧٥.

(٣) رياض العلماء: ٣٠٠/٥.

(٤) الذريعة: ٩٣/٣.

(٥) رياض العلماء: ٢٩٩/٥.

(٦) الذريعة: ٢٩٩/١٣.



ولن أقف له على ترجمة ولا رواية»<sup>(١)</sup>.

### مؤلفاته:

قال الميرزا الأفندي: «له من المؤلفات ما يساوي خمساً وسبعين مؤلفاً ما بين كبير، ووسيط، وصغير، وأكثرها في العلوم الدينية، وسمعت ممن أثق به من أولاده رضوان الله عليه أن بعض مؤلفاته حيث كان يأخذه من كان ألفه له لم يشتهر، بل لم يوجد في البحرين»<sup>(٢)</sup>.

ونذكر منها ما تيسر العلم به:

#### ١- إثبات الوصية<sup>(٣)</sup>:

وصية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وبنه الأحد عشر الأئمة عليهم السلام مما تضافرت به الأخبار، وتواترت به الآثار.

ويأتي له: «البهجة المرضية في إثبات الخلافة والوصية»، والظاهر اتحاده مع هذا الكتاب على ما ذهب إليه صاحب الذريعة.

#### ٢- احتجاج المخالفين على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٤)</sup>:

ويشتمل على خمسة وسبعين احتجاجاً من المخالفين على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، وقد فرغ منه سنة (١١٠٥هـ).

نسخة منه موجودة في مدرسة آخوند همدان<sup>(٥)</sup>.

(١) أنوار البدرين: ١٤٠.

(٢) رياض العلماء: ٣٠٠/٥.

(٣) حلية الأبرار: ٤٥٠/٢.

(٤) رياض العلماء: ٣٠٣/٥، كشف الحجب والأستار: ٢٦، الذريعة: ٢٨٢/١.

(٥) في المجموعة رقم ٤٦٥٢.

٢- الإنصاف في النص على الأئمة الاثني عشر من آل محمد ﷺ الأشراف<sup>(١)</sup> :

ويعرف بالنصوص أيضاً، ويحتوي على (٣٠٨) حديثاً، فرغ منه سنة (١٠٩٧هـ)، نسخة منه موجودة في مكتبة المرحوم آية الله العظمى المرعشي في قم بخط النسخ في (١١٧) ورقة، ونسخة ثانية منه في المكتبة الرضوية، ونسخة ثالثة منه في مدرسة أخوند همدان<sup>(٢)</sup>، وكان قد طبع الكتاب مع ترجمة فارسية له في المطبعة العلمية بـ(قم).

٤- إيضاح المسترشدين في بيان تراجم الرّاجعين إلى ولاية أمير المؤمنين ﷺ<sup>(٣)</sup> :

وقد ترجم فيه لمائتين وثلاثة وخمسين رجلاً من المستبصرين الرّاجعين إلى الحقّ، وقد يعبر عنه بـ«هداية المستبصرين»، فرغ من تأليفه سنة (١١٠٥هـ).

وتوجد نسخة منه عند السيّد عبد الله الملقّب بالبرهان السبزواري<sup>(٤)</sup>.

٥- البرهان في تفسير القرآن<sup>(٥)</sup> :

جمع ﷺ في هذا الكتاب الشريف عدداً وافراً من الأحاديث المأثورة عن أهل البيت ﷺ في تفسير الآيات القرآنية؛ إذ هم ﷺ أهل الذكر الذين أمرنا الله تبارك وتعالى بسؤالهم، وقد طبع الكتاب عدّة مرّات.

٦- البهجة المرضية في إثبات الخلافة والوصية<sup>(٦)</sup> :

وقد مرّ أنّ من المحتمل اتّحاده مع «إثبات الوصية».

(١) الذريعة: ٣٩٨/٢، فهرس مخطوطات مكتبة المرعشي: ١٣١/٦.

(٢) في المجموعة رقم ١١٢.

(٣) رياض العلماء: ٣٠٢/٥، الذريعة: ٥٢١/١ وج ٤٩٩/٢، ریحانة الأدب: ١٤٨/١.

(٤) لؤلؤة البحرين: حاشية ص ٦٥.

(٥) كشف الحجب والأستار: ٨٥ و ١٣٥، الذريعة: ٩٣/٣.

(٦) كشف الحجب والأستار: ٩٠، ریحانة الأدب: ١٤٨/١، الذريعة: ١١١/١.

٧- بهجة النظر في إثبات الوصاية والإمامة للأئمة الاثني عشر<sup>(١)</sup>؛

فرغ منه سنة (١٠٩٩هـ)، طبع أخيراً بتحقيق عبدالرحيم مبارك، وصدر عن مركز البحوث الإسلامية في مشهد - ١٤٢٢هـ - (٢).

٨- تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف:

فرغ منه سنة (١٠٩٩هـ)، والكتاب مطبوع بتحقيق مؤسسة المعارف الإسلامية بـ(قم).

٩- تبصرة الولي في النص الجلي:

كتاب في إثبات إمامة علي بن أبي طالب عليه السلام مرتب على أربعة أركان. نسخة منه في مكتبة مدرسة آخوند في همدان<sup>(٣)</sup>، وأخرى في المكتبة الرضوية. ١٠- التحفة البهية في إثبات الوصية لعلي عليه السلام<sup>(٤)</sup>:

اشتمل على أربعمئة وخمسين حديثاً من طرق الخاصة، منها ما يزيد على خمسين حديثاً من طرق العامة.

فرغ منه سنة (١٠٩٩هـ).

١١- ترتيب التهذيب<sup>(٥)</sup>:

أورد فيه كل حديث في الباب المناسب له، فرغ منه سنة (١٠٧٩هـ)، ووقع الفراغ

(١) الذريعة: ١٦٤/٣، رياض العلماء: ٣٠١/٥، فهرس المكتبة الرضوية: ٣٧/٥ رقم ٤٠٩.

(٢) اسم الكتاب لا يدل على ما ذهب إليه الأفتدي عليه السلام.

والظاهر أنه كتاب في النصوص على إمامتهم عليهم السلام، والذي أراه أنسب أن يكون مختصر لحلية الأبرار هو كتاب حلية النظر الآتي تحت الرقم ٢١.

(٣) في المجموعة رقم ١١٢.

(٤) رياض العلماء: ٣٠٢/٥، فهرس المكتبة الرضوية: ٤٠/٥ رقم ٤١٢، حلية الأبرار: ٤٥٠/٢.

(٥) رياض العلماء: ٣٠١/٥، كشف الحجب والأستار: ١١١، الذريعة: ٦٥/٤.

٢٠ ..... الهداية القرآنية إلى الولاية الإمامية / الجزء الأول

من تصحيحه في محضر المؤلف سنة (١١٠٢هـ)، ثم شرحه بنفسه شرحاً كما يأتي .  
وطبع الكتاب بالأفست في (٣) مجلدات سنة (١٣٩٢هـ)، وقدم له المرحوم  
آية الله العظمى المرعشي النجفي رحمته مقدمة ، وقال فيها : ولعمري لقد أتعب نفسه  
الشريفة ، وأجاد فيما أفاد ، وأتى فوق ما يؤمل ويراد .

١٢ - تعريف رجال من لا يحضره الفقيه<sup>(١)</sup> :

وهو شرح لمشيخة من لا يحضره الفقيه .

١٣ - تفضيل الأئمة صلوات الله عليهم على الأنبياء ، عدا نبينا محمد صلى الله عليه وآله  
الذي هو أشرف المخلوقات وأفضلهم<sup>(٢)</sup>

١٤ - تفضيل علي عليه السلام على أولي العزم من الرسل صلى الله عليهم وآلهم<sup>(٣)</sup> :

وقيل : إنه ألفه في مرض موته بالحاج من جماعة في أربعة عشر يوماً ،  
وهو لا يقدر على الحركة ، فكان يملئ الأحاديث ويكتبها الكاتب سنة (١١٠٧هـ) .

١٥ - تنبيه الأريب وتذكرة اللبيب في إيضاح رجال التهذيب<sup>(٤)</sup> :

كتاب مبسوط في بيان أحوال رجال التهذيب ، وهذبه الشيخ حسن بن محمد  
الدّمستاني المتوفى سنة (١١٨١هـ) ، ونظمه على ترتيب الكتب الفقهية ، وسمّاه  
« انتخاب الجيد من تنبيهات السيد » ، وفرغ منه سنة (١١٧٣هـ) ، ونسخة منه موجودة  
في مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي بـ (قم) .

(١) الذريعة : ٣١٧/٤ .

(٢) كشف الحجب والأستار : ٤٢٩ ، الذريعة : ٣٥٨/٤ .

(٣) رياض العلماء : ٣٠٠/٥ ، الذريعة : ٣٦٠/٤ ، ربحانة الأدب : ١٤٨/١ .

(٤) كشف الحجب والأستار : ١٤٣ و ٢٢٣ و ٤٣٧ ، الذريعة : ٤٤٠/٤ ، فهرس مكتبة السيد

المرعشي : ١٨٤/٥ ، ربحانة الأدب : ١٤٨/١ .

١٦ - التنبیہات فی تمام الفقہ من الطہارة إلی الذیات<sup>(١)</sup> :

قال الأفندي : هو كتاب كبير مشتمل على الاستدلالات في المسائل إلى آخر أبواب الفقه ، وهو الآن موجود عند ورثة الأستاذ رحمته . والمراد بالأستاذ هو العلامة المجلسي رحمته .

١٧ - التیمیة فی بیان نسب التیمی<sup>(٢)</sup> .

١٨ - حقيقة الإيمان المبثوث على الجوارح<sup>(٣)</sup> :

فرغ من تأليف سنة ( ١٠٩٠هـ ) .

١٩ - حلیة الآراء<sup>(٤)</sup> .

كذا في بعض الفهارس ، والظاهر أنه مصحف عن « حلیة الأبرار » الآتي ذكره .

٢٠ - حلیة الأبرار محمد وآله الأئمة الأطهار :

كتاب كبير مرتب على ( ١٣ ) منهجاً في أحوال النبي صلى الله عليه وآله والأئمة الاثني عشر عليهم السلام ، وقد طبع الكتاب بتحقيق الشيخ غلام رضا مولانا البروجردي ، وصدر عن مؤسسة المعارف الإسلامية بـ ( قم ) ١٤١١ - ١٤١٥هـ .

٢١ - حلیة النظر فی فضل الأئمة الاثني عشر<sup>(٥)</sup> :

فرغ من تأليفه سنة ( ١٠٩٩هـ ) ، توجد نسخة منه في المكتبة الرضوية بخط تلميذ المؤلف علي بن عبد الله بن راشد المقايبي البحراني ، استنسخه في السنة المذكورة ، وقابله مع أصله .

(١) الذريعة : ٤٥١/٤ ، ورياض العلماء : ٣٠٠/٥ .

(٢) الذريعة : ٥١٨/٤ ، وريحانة الأدب : ١٤٨/١ .

(٣) الذريعة : ٤٨/٧ .

(٤) الذريعة : ٧٩/٧ .

(٥) الذريعة : ٨٥/٧ ، وقد مرّ أنّ من الممكن أن يكون مختصراً لحلیة الأبرار .

٢٢ - الدرّ النّضيد في خصائص الحسين الشّهيد صلوات الله عليه (١) :

قال الأفندي : « لعلّه بعينه كتاب مقتل الحسين عليه السلام » .

٢٣ - رسالة في أسامي الذين رووا النّص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام :

رسالة في (٤) أوراق أورد المؤلف فيها أسماء رواة النّصوص ورتبها على حروف المعجم .

نسخة منه موجودة في مكتبة مدرسة آخوند في همدان (٢) .

٢٤ - روضة العارفين ونزهة الرّاعبين (٣) :

ويسمى أيضاً « وصية العارفين في أسماء شيعة أمير المؤمنين عليه السلام » ، نسخة منه موجودة في خزانة الشّيخ علي كاشف الغطاء بالنجف ، ونسخة أخرى في خزانة الصّدر .

قال الطّهراني في الذريعة : ذكر من الرّجال (١٥٨) رجلاً ، آخرهم في النسخة التي رأيتها : قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام ، وأولهم أبان بن تغلب .

٢٥ - روضة الواعظين في أحاديث الأئمة الطّاهرين عليهم السلام (٤) :

توجد نسخة منه في خزانة السيّد هبة الدّين الشّهرستاني بالكاظمية ، ونسخة أخرى في خزانة سهسالار بـ (طهران) رقم (١٨٦٦) .

٢٦ - سلاسل الحديد وتقييد أهل التّقليد (٥) :

منتخب ممّا ذكر في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، في فضائل

(١) رياض العلماء : ٣٠٢/٥ ، كشف الحجب والأستار : ٢١٣ ، الذريعة : ٨٢/٨ .

(٢) في المجموعة رقم ١١٢ .

(٣) الذريعة : ٢٩٩/١١ ، رياض العلماء : ٣٠٣/٥ ، أعيان الشيعة : ٢٥٠/١٠ .

(٤) الذريعة : ٣٠٥/١١ .

(٥) رياض العلماء : ٣٠٣/٥ ، كشف الحجب والأستار : ٣١١ ، الذريعة : ٢١٠/١٢ .

أمير المؤمنين عليه السلام ، وسمّاه أيضاً بكتاب «شفاء الغليل من تعليل العليل» ، فرغ منه سنة (١١٠٠هـ).

٢٧ - سير الصحابة<sup>(١)</sup> :

وقد ألفه سنة (١٠٧٠هـ).

٢٨ - شرح ترتيب التهذيب<sup>(٢)</sup> .

٢٩ - عمدة النظر في بيان عصمة الأئمة الاثني عشر ببراہین العقل والكتاب والأثر<sup>(٣)</sup> :

مرتب على ثلاثة مطالب : أولها في الأدلة العقلية الاثني عشر ، وثانيها في الآيات القرآنية الاثني عشر ، وثالثها في الأخبار النبوية والروايات الإمامية الخمسة والأربعين الدالة كلها على العصمة .

توجد نسخة منه في خزانة الحاج مولى علي بن محمد النجف آبادي الموقوفة في النجف .

ونسخة أخرى منه في المكتبة الرضوية<sup>(٤)</sup> .

ونسخة أخرى في مكتبة مدرسة آخوند في همدان<sup>(٥)</sup> .

وطبع بتحقيق محمد المنير الحسيني الميلاني ، وصدر عن مؤسسة الجليل ، طهران ١٤١٧هـ .

(١) رياض العلماء : ٣٠٣/٥ .

(٢) رياض العلماء : ٢٩٩/٥ ، الذريعة : ١٤٤/١٣ .

(٣) كشف الحجب والأستار : ٣٨٧ ، الذريعة : ٣٤١/١٥ .

(٤) فهرس المكتبة الرضوية : ٣٧/٥ رقم ٤٠٩ .

(٥) في المجموعة رقم ١١٢ .

٣٠ - غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام<sup>(١)</sup> :

فرغ منه سنة (١١٠٠هـ)، أو (١١٠٣هـ)، وطبع سنة (١٢٧٢هـ)، وترجمه الشيخ محمد تقي الدزفولي المتوفى سنة (١٢٩٥هـ)، وفرغ من ترجمته سنة (١٢٧٣هـ)، وطبع سنة (١٢٧٧هـ)، وطبع أخيراً بتحقيق السيد علي عاشور، وصدر عن مؤسسة التاريخ العربي - بيروت ١٤٢٢هـ.

ولغاية المرام حواش للميرزا نجم الدين جعفر الطهراني، عيّن فيها مواضع الأحاديث التي نقلها المؤلف عن كتب العامة، ونقل أحاديث أخرى كثيرة عن كتبهم ممّا فات المؤلف ذكرها.

ولخص غاية المرام الآقا نجفي الإصفهاني، المتوفى سنة (١٣٣١هـ).

٣١ - فضل الشيعة<sup>(٢)</sup> :

ويحتوي على مائة وثمانية عشر حديثاً في فضلهم، وتوجد نسخة منه في المكتبة الرضوية.

ولعلّه نفسه «مناقب الشيعة».

٣٢ - كشف المهمّ في طريق خبر غدير خمّ<sup>(٣)</sup> :

نسخة منه في المكتبة الرضوية في (٤٣) ورقة، وصدر مؤخراً - بطبعة فشيبة - عن مؤسسة إحياء تراث هاشم البحراني بـ (قم) ١٤١٦هـ.

٣٣ - اللباب المستخرج من كتاب الشهاب<sup>(٤)</sup> :

استخرج المؤلف الأخبار المروية في شأن أمير المؤمنين والأئمة الطاهرين عليهم السلام

(١) كشف الحجب والأستار: ٣٩١، الذريعة ٢١/١٦ وج ٩١/١٨ وج ٢١٢/٢٢.

(٢) رياض العلماء: ٣٠٢/٥، الذريعة: ٢٦٨/١٦.

(٣) فهرس المكتبة الرضوية: ١٥٧/٥ رقم ٦٨٥.

(٤) رياض العلماء: ٣٠٣/٥، الذريعة: ٢٤٧/١٤ وج ٢٨١/١٨.



من كتاب «شهاب الأخبار في الحكم والأمثال» للقاضي القضاعي سلامة بن جعفر الشافعي، المتوفى سنة (١٤٥٤هـ)، مختصر مطبوع.

٣٤- اللوامع النورانية في أسماء علي وأهل بيته القرآنية<sup>(١)</sup> :

وهو تفسير الآيات النازلة في أهل البيت عليهم السلام، فرغ من تأليفه سنة (١٠٦٩هـ)، وذكر فيه ألفاً ومائة وأربعاً وخمسين آية من القرآن الكريم، ثم ذكر بعد كل آية الروايات الواردة عنهم عليهم السلام.

وقد طبع سنة (١٣٩٤هـ)، وطبع ثانية سنة (١٤٠٤هـ) في إصفهان.

٣٥- المحجة فيما نزل في القائم المحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف<sup>(٢)</sup> :

كتاب شريف لطيف، يحتوي على (١٢٠) آية من القرآن، فرغ منه سنة (١٠٩٧هـ).

طبع مع غاية المرام في سنة (١٢٧٢هـ)، وطبع بعضه في آخر «الألفين» للعلامة سنة (١٢٩٧هـ)، وطبع سنة (١٤٠٣هـ) بتحقيق محمد منير الميلاتي في بيروت.

٣٦- مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر<sup>(٣)</sup> :

طبع أخيراً وصدر عن مؤسسة المعارف الإسلامية بـ (قم) ١٤١٣ - ١٤١٦هـ.

٣٧- مصابيح الأنوار وأنوار الأبصار في بيان معجزات النبي المختار صلى الله عليه وآله<sup>(٤)</sup> :

لعله بعينه «معاجز النبي» الآتي.

(١) رياض العلماء: ٣٠١/٥، الذريعة: ٣٧١/١٨.

(٢) الذريعة: ١٤٤/٢٠.

(٣) الذريعة: ٢٥٣/٢٠.

(٤) رياض العلماء: ٣٠٢/٥، الذريعة: ٨٦/٢١، روضات الجنات: ١٨٣/٨.

٣٨ - المطاعن البكرية والمثالب العمرية من طريق العثمانية<sup>(١)</sup> :

ألفه بعد كتابه «سلاسل الحديد» ، فرغ منه سنة (١١٠١هـ) .

٣٩ - معاجز النبي ﷺ<sup>(٢)</sup> .

٤٠ - معالم الزلفي في معارف النشأة الأولى والأخرى<sup>(٣)</sup> :

قال في رياض العلماء : هو كتاب حسن حاو لفوائد جمّة ، وينقل فيها عن كتب غريبة ليست مذكورة في البحار .

طبع لمرات : الأولى سنة (١٢٧١هـ) ، والثانية سنة (١٢٨٨هـ) ، والثالثة مع نزهة الأبرار سنة (١٢٨٩هـ) .



٤١ - مقتل الحسين عليه السلام<sup>(٤)</sup> .

٤٢ - مناقب أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٥)</sup> .

قال الطهراني في الذريعة : نسب إليه وأكثر النقل عنه الشيخ أحمد بن سليمان البحراني في كتابه «عقد اللئال في مناقب النبي والآل عليه السلام» ، ورأيت نسخة منه بالكاظمية .

فرغ الكاتب منه يوم الجمعة (٢٨) ذي القعدة سنة (١١٢٠هـ) ، وطبع بالكاظمية سنة (١٣٧٢هـ) .

(١) رياض العلماء : ٣٠٢/٥ .

(٢) كشف الحجب والأستار : ٥٣٥ .

وقد صرح به المؤلف في حلية الأبرار : ٥٥/١ . ولعلّه نفسه «مصابيح الأنوار» .

(٣) رياض العلماء : ٢٩٩/٥ ، كشف الحجب والأستار : ٥٣٢ ، الذريعة : ١٩٩/٢١ .

(٤) رياض العلماء : ٢٩٩/٥ ، الذريعة : ٢٩/٢٢ ، ریحانة الأدب : ١٤٨/١ .

(٥) الذريعة : ٣٢٢/٢٢ .

٤٣ - مناقب الشيعة<sup>(١)</sup> :

ولعله نفسه « فضل الشيعة » المتقدم ذكره .

٤٤ - مولد القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف<sup>(٢)</sup> :

قال الطهراني في الذريعة : « عدّه في الرياض من تصانيفه التي رآها عند ولده بإصبهان » .

٤٥ - الميثمية<sup>(٣)</sup> :

ذكره السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة ضمن كتب السيّد .

٤٦ - نزهة الأبرار و منار الأفكار في خلق الجنة والنار<sup>(٤)</sup> :

يحتوي ( ٢٥١ ) حديثاً ، كتبه بعد « معالم الزلّفي » ، وطبع معه سنة ( ١٢٨٩ هـ ) ، وقد يسمّى الجنة والنار .

٤٧ - نسب عمر بن الخطاب<sup>(٥)</sup> :

٤٨ - نهاية الاكمال فيما به تقبل الأعمال<sup>(٦)</sup> :

فرغ منه سنة ( ١٠٩٠ هـ ) ، وهو في بيان الأصول الخمسة كما قال في الرياض .

وقال الطهراني في الذريعة : « في بعض النسخ : اسمه نهاية الأكمال - بالحاء

(١) كشف الحجب والأستار : ٥٥٦ .

(٢) كشف الحجب والأستار : ٤٦٢ ، الذريعة : ٢٣/٢٧٥ ، ولم نجده في الرياض المطبوع .

(٣) أعيان الشيعة : ١٠/٢٥٠ .

(٤) كشف الحجب والأستار : ٥٧٨ ، الذريعة : ٥/١٦٤ وج ٢٤/١٠٧ .

(٥) رياض العلماء : ٥/٢٩٩ ، الذريعة : ٢٤/١٤١ ، ربحانة الأدب : ١/١٤٨ .

(٦) كشف الحجب والأستار : ٥٩٤ ، رياض العلماء : ٥/٢٩٩ ، أعيان الشيعة : ١٠/٢٥٠ ،

الذريعة : ٢٤/٣٩٣ و ٣٩٥ .

المهملة -، وهو في الإمامة، فرغ منه سنة (١١٠٢هـ)، نسخة منه موجودة في الرضوية، وأخرى في المكتبة التستيرية.

وتوجد نسخة منه أيضاً في مدرسة أخوند في همدان<sup>(١)</sup>.

وطبع بتحقيق عبد الله الغفراني، وصدر عن مؤسسة عاشوراء - مشهد ١٤٢١هـ..

٤٩ - نور الأنوار<sup>(٢)</sup> :

في التفسير من خلال روايات أهل البيت عليهم السلام، وهو نظير «كنز الدقائق» و«نور الثقلين»، توجد نسخة منه عند السيد محمد علي الرضائي من سورة الحاقة إلى الفلق.

٥٠ - إلهادي وضيء النادي أو مصباح النادي<sup>(٣)</sup> :

تفسير القرآن بالأحاديث الماثورة عن أهل البيت عليهم السلام، فرغ من تأليفه سنة (١٠٧٦هـ)، نسخة منه بخط محمد بن خورن بن سليمان البحراني مؤرخة بتاريخ سنة (١٠٨١هـ)، منقولة من خط المؤلف، موجودة في الرضوية، ونسخة أخرى بخط أحمد بن محمد البحراني، فرغ منه سنة (١١٠٥هـ)، موجودة في خزانة محمد أمين الكاظمي.

٥١ - الهداية القرآنية<sup>(٤)</sup> :

في التفسير، ألفه بعد «البرهان» و«نور الأنوار» و«اللباب» و«اللوامع»

(١) في المجموعة رقم ١١٢.

(٢) رياض العلماء: ٣٠٣/٥، الذريعة: ٣٦٠/٢٤، أعيان الشيعة: ٢٥٠/١٠.

(٣) رياض العلماء: ٣٠١/٥، كشف الحجب والأستار: ٦٠١، الذريعة: ١٥٤/٢٥ - ١٥٥، فهرس المكتبة الرضوية: ٤٦١/٤ رقم ٣٩١.

(٤) رياض العلماء: ٣٠١/٥، الذريعة: ١٨٨/٢٥.

فإنه قد صرح بجمعها في «الهداية»، فرغ من تأليفه سنة (١٠٩٦هـ)، نسخة منه موجودة في الرضوية.

٥٢ - وفاة الزهراء عليها السلام <sup>(١)</sup>.

٥٣ - وفاة النبي صلى الله عليه وآله <sup>(٢)</sup>.

٥٤ - وفيات النبيين صلى الله عليهم وآلهم <sup>(٣)</sup>.

٥٥ - اليتيمة والذرة الثمينة <sup>(٤)</sup>.

وهو كتاب لطيف في (١٢) باباً، وقد طبع بتحقيق زميلنا فارس حسون كريم، وصدر ضمن منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت ١٤١٥هـ.

٥٦ - ينابيع المعاجز وأصول الدلائل <sup>(٥)</sup>.

كان قد طبع في المطبعة العلمية بـ (قم) باهتمام الحاجّ أبي القاسم المشتهر بالسالك <sup>(٦)</sup>، وطبع بتحقيق زميلنا فارس حسون كريم، وصدر عن مؤسسة المعارف لإسلامية - قم ١٤١٦هـ..

(١) لؤلؤة البحرين: ٦٥، أنوار البدرين: ١٣٨، كشف الحجب والأستار: ٤٦٤، الذريعة: ١١٩/٢٥.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٦٥، روضات الجنّات: ١٨٢/٨، كشف الحجب والأستار: ٤٩٣، الذريعة: ١٢١/٢٥.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٦٤.

(٤) رياض العلماء: ٣٠٢/٥، كشف الحجب والأستار: ٦٠٧، الذريعة: ١١٦/٨ وج ٢٧٤/٢٥.

(٥) رياض العلماء: ٣٠١/٥، الذريعة: ٢٩٠/٢٥.

(٦) وقد نسب الشيخ الطهراني كتاباً أخرى للسيد، منها: إرشاد المسترشدين ويستان الواعظين وتحفة الاخوان وثاقب المناقب، اعتماداً على المنقول في رياض العلماء، والحال أنّ هذه النسبة وقعت وهماً؛ إذ أنّ صاحب الرياض عدّه هذه الكتب ضمن المصادر التي اعتمدها السيد هاشم في تصنيفاته ولم يعدّها ضمن مصنفاته.

### وفاته ومدفنه:

قال الشيخ يوسف البحراني رحمته الله: توفي رحمته الله في قرية نعيم في بيت الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسين بن علي بن كنبار لأنه كان متزوجاً بمخلفة الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله المذكور، ونقل نعشه إلى قرية توبلي، ودفن في مقبرة ماتيني من مساجد القرية المشهورة، وقبره مزار معروف، وانتهت رئاسة البلد بعده إلى الشيخ سليمان بن عبد الله المذكور، وكانت وفاته للسنة السابعة بعد المائة والألف.

وذكر بعض مشائخنا المعاصرين أن وفاته كانت بعد موت الشيخ محمد بن ماجد بأربع سنين، وعلى هذا تكون وفاته للسنة التاسعة بعد المائة والألف<sup>(١)</sup>.

### النسخ المعتمدة:

١ - المصورة عن النسخة المخطوطة المحفوظة في المكتبة الرضوية في مدينة مشهد المقدسة، والتي تحمل الرقم (٣٣٣٤)، وهذه النسخة جيدة الخط، وفيها الكثير من التحريف والإسقاط، وعليها عدة ختم كما تشاهدها. وقد رمزنا لها بالحرف «أ».

٢ - المصورة عن النسخة المخطوطة المحفوظة في مكتبة السيد المرعشي النجفي، والتي تحمل الرقم (٩٢٦ خارجي)، وهي نسخة جيدة، وعليها الكثير من الشروح، ولكن خطها رديء. وقد رمزنا لها بالحرف «ب».

ونسخة المرعشي هذه مصورة عن نسخة السيد شبر ابن السيد إبراهيم بن إسماعيل الموسوي.

وقد كتب السيد هادي آل باليل الموسوي في ٢٥ رمضان سنة ١٤٠٥هـ ما نصه :

١ - مستنسخ الكتاب : أغلب الظن أن كاتب هذه النسخة هو الشيخ علي بن محمد بن جلال الدين الطريحي ، وقد كتبها لابن عمه الشيخ محمد بن شمس الدين الطريحي الذي كان أكبر منه سنًا ، ولعل له عليه يد بڑ من تعليم وغيره .

٢ - المتملكون للنسخة : توجد صورة تملك على ظهر النسخة للشيخ محمد شمس الدين الطريحي بخط غيره . وعلى صفحة أخرى توجد العبارة التالية : « وقف للذرية ، وكتب الأقل شبر السيد إبراهيم بن السيد إسماعيل الموسوي » ، وقد وضع السيد شبر صورة الوقف هذه بين خطين أفقيين ، وقد عمل بعض من سقطت النسخة بيده على محو صورة الوقف وإزاحتها بمسحها بالماء أو بالبصاق كي لا يمكن قراءتها إلا أن رغم هذا العمل بقيت الكلمات التالية واضحة : « وقف للذرية ، وكتب الأقل شبر الـ . . إسماعيل الموسوي » ، يعرفها من رأى خط السيد شبر مسبقاً .

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث الموسوية

أما كيف وصلت إلى السيد شبر ؟ فإن والده المقدس الجليل السيد إبراهيم كان صهر الشيخ علي الطريحي ابن عم الشيخ محمد شمس الدين ، واحتمل أن تكون النسخة قد وصلت إلى السيد إبراهيم أو إلى أولاده بواسطة أمهم طيبة بنت الشيخ علي المذكور زوجة السيد إبراهيم ، التي هي أيضاً قد تكون ورثتها من أبيها الذي وصلت له من ابن عمه الشيخ محمد شمس الدين .

٣ - تعليقات النسخة وحواشيها : على النسخة عدة حواشٍ أكثرها لمالكها الأول الشيخ محمد شمس الدين بدأها سنة (١١٩٥هـ) ، وقد كتب اسمه آخر كل حاشية أو رمز إليه بحروف (م . ح . ط) أو (م . ح . ش) ، وبعض الحواشي لمعاصره العالم المحدث الجليل الشيخ يوسف البحراني بلؤلؤة البحرين ، وقد رمز إلى اسمه في حواشيه بحرفي (خ . ع . ره) أو بحرفي (خ . ل) ، وفي صفحة (١٤١) حاشية في

بعض معاني الرسول الشيخ حسن بن أحمد الأحسائي الفلاحى ، المتوفى سنة (١٢٧٢هـ) من العلماء المجتهدين فى الفلاحية .

أقول : رحم الله السيد هادى الموسوى ، فقد وضع النسخة المخطوطة للكتاب تحت اختيارنا ، فأخذنا عنها مصورة استفدنا منها فى التحقيق ، جزاء الله خير جزاء المحسنين .

### منهج التحقيق :

يمكن تلخيص مراحل التحقيق لهذا الكتاب الشريف كالتالى :

- ١ - مقارنة النسختين المخطوطتين ، وتسجيل الاختلافات الواقعة بينهما .
- ٢ - استخراج الأحاديث من المصادر التى اعتمدها المصنف ، ومقابلتها مع هذين النسختين ، وتثبيت الاختلاف .
- ٣ - ضبط النص وتكوينه ، وتثبيت أصح ما يمكن بأسلوب التلفيق بين النسختين والمصادر .
- ٤ - شرح المفردات واللغات الغامضة من معاجم اللغة .
- ٥ - تصحيح الأسانيد وأسماء الرواة والأعلام باعتماد المصادر المعتمدة فى هذا الباب ، وهو عمل شاق عند أهل الخبرة .
- ٦ - الإشارة إلى مواضع إحالات المؤلف - تقدم ، أو يأتى - أو التى نحن أشرفنا إليها عند تكرار الرواية فى موضعين .
- ٧ - ما أثبتناه من المصادر وضعناه بين ( ) ، وما أثبتناه من النسخ أو البحار بين [ ] .
- ٨ - استخراج الآيات القرآنية وتثبيتها وفقاً للقرآن الكريم .



وأخيراً أسجّل شكري وثنائي للسيد الجليل العلامة الحجة مرتضى آل شبر الموسوي لما أولاني من محبة وصدقة طيبة ، وأعطاني النسختين ، وشجّعني في مختلف مراحل العمل ، فله مني الشكر والامتنان ، ومن الله تعالى الأجر والثواب .  
وأشكر أيضاً ابنتي الحافظة لأجزاء من القرآن في تعيين الآيات .

السيد فلاح الشريفي

قم المقدسة



مركز تحقيقات كميوتور علوم موسوي

کتابخانه آستان قدس  
مخطوطات

۱۰۱۵  
۱۲۶۶



کتابخانه آستان قدس  
مخطوطات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِرِسْتَعِينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِرِسْتَعِينِ  
 الحمد لله رب العالمين القائل منالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير  
 عقبا المتزل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يتقون الصلاة  
 ويؤتون الزكاة وهم راكعون نصا وخطابا على محمد وآله  
 الائمة المعصومين اولى القرى زلفه لذيه وانتسابا  
 لما وفقني الله جل جلاله لتصنيف كتاب البرهان وكتاب الهادي  
 ومصباح النادي وهما في تفسير القرآن برواية اهل البيت عليهم  
 السلام وكتاب اللوامع النورية في اسماء علي وبنيد القرآنية  
 قد وجدت كثيرا من الايات القرآنية مفسرة من طريق اهل

صورة الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة «أ»

من نسخة بخط ميرزا محمد باقر  
 سنة ١٢١٠



عن أبيه عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى  
 عليه وآله يوماً لأصحابه أيكم يصوم الدهر فقال سبط  
 ربه انه انا يا رسول الله قال فأيكم يحيى الليل قال سلمان  
 انا يا رسول الله قال فأيكم يختم القرآن في كل يوم فقال  
 سلمان انا يا رسول الله فغضب بعض اصحابه فقال يا رسول  
 الله ان سلمان رجلاً من الفرس يريد ان يفتر علينا معاً  
 فرش قلت فأيكم يصوم الدهر قال انا وهو اكثر ليامة  
 يا كل قلت أيكم يحيى الليل قال انا وهو اكثر ليامة  
 وأيكم يختم القرآن في كل يوم قال انا وهو اكثر يومه  
 صامت فقال النبي صلى الله عليه وآله يا فلان ويا فلان  
 يمثل لقان الحكيم سله فانه نبيك فقال الرجل السلام  
 يا عبد الله اليس زعمت انك تصوم الدهر فقال نعم فقال  
 رأتك في اكثر من ارك تاكل فقال ليس حيث تذهب الي  
 اصوم الثلاثة في الشهر فما قال الله عز وجل من جاء  
 بالمحسنة فله عشر امثالها واصل شهر شعبان بشهر رمضان  
 فلذلك صوم الدهر فقال اليس زعمت انك تحيي الليل

من نسخة بخط ميرزا محمد باقر  
 سنة ١٢١٠

من نسخة بخط ميرزا محمد باقر  
 سنة ١٢١٠

باز بين ١٣ ٥٢

عاش

فقال

من نسخة بخط ميرزا محمد باقر  
 سنة ١٢١٠

بسم الله الرحمن الرحيم و صلى الله عليه و آله و سلم و آله و سلم  
المهتديت العلماء القائلين هناك الراية لله حق هو خير ثواباً و خيراً عقباً المنزلة  
ولكم الله ورسوله و الذين آمنوا الذين يعقون الصلوة و يؤتون الزكوة و هم يكبرون  
يقاؤون خطاياهم و صلوة على محمد و آله الطيبين الطاهرين و أولي القربى زلفه لدية و لنا  
أما بعد لما وفقني الله جل جلاله لتصنيف كتاب البرهان و كتاب الهادي و  
الناوي و هما في تفسير القرآن برواية أهل البيت عليهم السلام و كتاب الدرر النفا  
في اسماء علي و غيره الرائية و قد وجدت كثيراً من الآيات القرآنية متفقين  
أهل البيت و ولاية علي بن أبي طالب أمير المؤمنين و بنيه الأئمة المطهين  
من الرجب فلا يجوز عليهم التفسير و التبديل فولاية عليهم السلام و ما ينساق إليها  
تدققها الكتاب المنزلة من لسان أهل العصمة الذين أوتوا الحكمة و فضل  
الخطاب احبته ان اجعلها في شك ليسهل تناولها على الطلاب فلذلك صار كتابكم  
شاملاً و مناراً و ما و دليلاً كافياً و مطلباً و فيما قد اخذ من مصنفات  
القوم من الرجال فلا يقل فيه و لا قال و وجدت به النفس الزكية و الروح القدس  
و الكلمات النفيسة و الرئاسة الابنية و الخصال البهية و الصفات السنية  
المراغبة على الطاعات الرائية و الاوبر البهانية فيما شاملتين و طهارتي

والوحي

فقد احب ثلث الايمان ومن احب قلبه ولسانه فقد احب ثلثي الايمان ومنها احب  
قلبه ولسانه وبيده فقد احب الايمان كله والذي يعنى بلحقنا الواحك احط  
الارض كما يحب اهل السماء لما عذب احد منهم بالنار وللهدى رب العالمين  
والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين وقع الفراغ من تأليف هذا الكتاب الشريف  
المسمى بالهداية القرايية الى الولاية الامامية على يد مولانا فيض الله اليقنى عبد هاشم بن  
نور اسمعيل بن عبد الجواد الحسيني البجرايي باليوم الثالث من شهر جمادى الاخرى سنة  
السادسة والتسعين والالف وتسعة المئتين قد فرغ من تجديده نسخة هذا الكتاب  
على الاكرم المرحوم الشيخ محمد بن محمد المرحوم شيخ شمس الدين الطريحي في بلد العلاجيم  
في غرة شهر ذى القعدة سنة الف ومائة واخرى وتسعين والحدود  
العالمين م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَعِينُ (١)

(وصلّى الله على محمّد وآله الطّاهرين الأخيار الأنجيين ورحمة الله وبركاته)

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْقَائِلُ: ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَاباً وَخَيْرٌ عُقْباً﴾ (٢)، المنزل: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (٣) نَصَباً وَخَطَاباً، وَالصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأئِمَّةِ الْمُعْصومِينَ أَوْلِي الْقُرْبَى زَلْفَةً لَدَيْهِ وَانْتِسَاباً.

أما بعد:

لَمَّا وَقَفَنِي اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِتَصْنِيفِ كِتَابِ «البرهان» (٤) وَكِتَابِ «الهادي ومصباح

(١) في «ب»: يا موقق للتمام.

(٢) الكهف: ٤٤.

(٣) المائدة: ٥٥.

(٤) وهو كتاب «البرهان في تفسير القرآن» فرغ منه ﷺ في ٣ ذي الحجة سنة ١٠٩٥هـ، وطبع لأول مرّة على الحجر في طهران سنة ١٢٩٥هـ في مجلدين، وطبع مرّة أخرى في سنة ١٣٠٢هـ، وطبع مرّة ثالثة في سنة ١٣٧٥هـ، في أربع مجلّدات، وطبع مرّات في بيروت بدون تحقيق، وأخيراً طبع محققاً في مؤسّسة البعثة في خمس مجلّدات.

النّادي،<sup>(١)</sup> وهما في تفسير القرآن برواية أهل البيت عليهم السلام وكتاب «اللّوامع النّورانيّة في أسماء عليّ وبنيه القرآنيّة»<sup>(٢)</sup>.

وقد وجدت كثيراً من الآيات القرآنية مفسّرة من طريق أهل البيت عليهم السلام في ولاية عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام وبنيه الأئمّة (الأحد عشر أهل بيت الوحي والتّنزيل والتّأويل المعصومين) المطهّرين من الرّجس فلا يجوز عليهم التّغيير والتّبديل، فولايتهم عليهم السلام وما ينساق إليها قد تضمّنها الكتاب (العزیز) في لسان أهل العصمة الذين أوتوا الحكمة وفصل الخطاب، أحببت أن أجمعها في سلك ليسهل تناولها على الطّلاب، فلذلك صار كتاباً شافياً، ومنازاً هادياً، ودليلاً كافياً، ومطلباً وافياً، قد أخذ من مصنّفات الفحول من الرّجال فلا قيل فيه ولا قال، وخدمت به (ذا) النّفس الزّكيّة، والرّوح القدسّيّة، والكمالات النّفسيّة، والرّئاسة الإنسيّة، والخصال البهيّة، والصّفات السّنيّة، والمواضيب على الطّاعات الرّئانيّة، والأوامر السّبحانيّة، غياث المسلمين، وملجأ العلماء والمؤمنين، الشّهير بالإحسان والتّفضّل والإيمان، والسّحاب الهامر، والبحر الغامر، ناظورة الوزارة، عين أعيان الإمارة، ذا العقل الثّاقب، والفكر الصّائب، والطّبع السّليم، والطّريق المستقيم، والرّكن القويم، مظهر العدل والإحسان، ومردّي الشّرك والطّغيان، ناصر الملّة والحقّ والدين، ومهلك الفجرة والمشركين، وظلّ الله على العالمين «إيماني بيك» رابط الله جلّ جلاله دولته بأوتاد الخلود والدّوام، ولا زالت سعوده تتزايد بتزايد الدهور والأعوام، ولا برح الدين المحمّدي به قويّ الأركان، بحقّ محمّد وآله أمناء

(١) وهو كتاب «الهادي ومصباح النّادي»، أو: «الهادي وضياء النّادي»، فرغ منه سنة ١٠٧٧هـ، وهو في تفسير القرآن، ذكره في رياض العلماء: ٢٩٩/٥، والذريعة: ١٥٤/٢٥، وإيضاح المكنون: ٦٨٩/٤.

(٢) فرغ منه سنة ١٠٩٦هـ، وطبع لأول مرّة في مدينة قم المقدّسة سنة ١٣٩٤هـ، وطبع مرّة ثانية في إصفهان سنة ١٤٠٤هـ، والطّبعتين غير محقّقتين.

الرَّحْمَنُ ، وَالْحَجَجَ عَلَى الْخَلْقِ فِي الزَّمَانِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ صَلَاةً لَا يَحْصِيهَا قَلَمٌ وَلَا لِسَانٌ .

واعلم أنّ ولاية الأئمة الاثني عشر قد نطق بها الكتاب والسنة المطهرة المحمدية صرحت بذلك بلا شك ولا ارتياب قد نقل ذلك الخاص والعام .

أما الخاص فهو واضح الأعلام .

ومن طريق العام : ما رووه بأسانيدهم إلى النبي ﷺ ؛ من ذلك :

ما رواه أبو نعيم في كتاب « الحلية » بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : من سرّه أن يحيى حياتي ، ويموت مماتي ، ويسكن جنّة عدن التي غرسها الله <sup>(١)</sup> ، فليوال عليّاً من بعدي ، وليوال وليّه ، وليقتد بالأئمة من بعدي ، فإنهم عترتي خلقتوا من طينتي وزقوا <sup>(٢)</sup> فهماً وعلماً ، ويل للمكذّبين بفضلهم من أمّتي ، القاطعين فيهم صلتي ، لا أنالهم الله شفاعتي <sup>(٣)</sup>

فيقول فقير الله الغني عبده هاشم بن سليمان بن إسماعيل الحسيني البحراني :

هذا الكتاب تحفة لأولي الأبصار من الأصحاب إنّ في ذلك لعبرة لأولي الأبصار ، وسمّيته : « الهداية القرآنية إلى الولاية الإمامية » .

وأذكر ما في السورة على ترتيب القرآن المجيد الذي : ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ

(١) في الحلية: ربي .

(٢) في الحلية: ورزقوا .

(٣) حلية الأولياء لأبي نعيم : ٦٨/١ . وروى مثله ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة :

١٧٠/٩ ، والحموي في فرائد السمطين : ٥٢/١ ح ١٨ ، والمتقي الهندي في كنز العمال :

٢١٧/٦ ، وفي منتخبه « في هامش مسند أحمد » : ٩٤/٥ ، والبدرخي في مفتاح النجاة :

٦٠ ، والقندوزي في ينابيع المودة : ١٢٦ .



يَدِيهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿١﴾ وتفسير الآيات من كلام أهل العصمة أهل البيت عليهم السلام ، ربما جاء عن ابن عباس أيضاً فهو تلميذ إمامنا أمير المؤمنين عليه السلام ، وقد يجيء من طريق المخالفين ونعم الوفاق في ذلك ، وما ذكره علي بن إبراهيم في تفسيره أيضاً أذكره لأن تفسيره منسوب إلى مولانا <sup>(٢)</sup> الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، والله جلّ جلاله نسأل التوفيق وإزالة الموانع والتعويق ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

### وهنا مقدمة تشتمل على فوائد :

الأولى : إن ولاية علي أمير المؤمنين عليه السلام مكتوبة في صحف جميع الأنبياء عليهم السلام ، ولم يبعث الله سبحانه نبياً إلا بولاية أهل البيت صلوات الله عليهم .

١ - محمد بن يعقوب : عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن سنان ، عن الفضل بن عمر ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ .

قال : [يعني] <sup>(٣)</sup> ولايتهم ﴿ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ قال : ولاية [علي بن أبي طالب] <sup>(٤)</sup> ، أمير المؤمنين عليه السلام ﴿ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى \* صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴾ <sup>(٥)</sup> .

٢ - محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات : عن يعقوب بن يزيد ،

(١) فصلت : ٤٢ .

(٢) في «أ» : منسوب لمولانا .

(٣) و (٤) ليس في الكافي .

(٥) الكافي : ١/٤١٨ ح ٣٠ ، عنه البحار : ٢٣/٣٧٤ ، والبرهان : ٥/٦٣٧ . والآيات من سورة

الأعلى : ١٦ - ١٩ .

عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن فضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام ، قال :  
ولاية علي عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الأنبياء ، ولن يبعث الله نبياً إلا بنبوّة محمد  
ووصيه عليه السلام <sup>(١)</sup> .

٣- ورواه محمد بن يعقوب : عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ،  
عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام ، قال :  
ولاية علي عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الأنبياء ، ولن يبعث رسلاً إلا بنبوّة  
محمد عليه السلام ووصيه علي عليه السلام <sup>(٢)</sup> .

٤ - عنه : عن محمد بن أحمد ، عن العباس بن معروف ، عن الحسن بن  
محبوب ، عن حنان بن سدير ، عن سالم ، عن أبي محمد ، قال : قلت لأبي  
جعفر عليه السلام : أخبرني عن الولاية أنزل <sup>(٣)</sup> بها جبرئيل من عند رب العالمين يوم الغدير ؟  
فقال <sup>(٤)</sup> : ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ \* عَلَيَّ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ \* بِلِسَانٍ  
عَرَبِيٍّ مُبِينٍ \* وَإِنَّ لِيَ زُجْرَ الْأُولِينَ ﴾ <sup>(٥)</sup> قال : هي الولاية لأمر المؤمنين عليه السلام <sup>(٦)</sup> .

٥ - وروى الشيخ الثقة محمد بن العباس عليه السلام ، قال : حدّثنا حميد بن زياد ،  
عن الحسن <sup>(٧)</sup> بن محمد بن سماعة ، عن حنان بن سدير ، عن أبي محمد الحنّاط ،

(١) بصائر الدرجات : ٧٢ ح ١ ، عنه البحار : ٢٦ / ٢٨٠ ح ٢٤ .

(٢) الكافي : ١ / ٤٣٧ ح ٦ ، عنه البرهان : ٥ / ٦٣٨ ح ٢ .

(٣) أثبتناه من البصائر ، وفي « أ » و « ب » : نزل .

(٤) في البرهان : فتلا .

(٥) الشعراء : ١٩٣ - ١٩٥ .

(٦) بصائر الدرجات : ٧٣ ح ٦ ، عنه البحار : ٣٦ / ٩٥ ح ٢٩ ، والبرهان : ٤ / ١٨٣ ح ٤ .

(٧) هو : الحسن بن محمد بن سماعة بن موسى بن رويد الكندي الصيرفي ، ثقة ، فقيه ،  
كثير الحديث .

قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله عز وجل: ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ \* عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ \* بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ \* وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴾ .

قال: ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام <sup>(١)</sup>.

٦ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد بن محمد، عن العباس <sup>(٢)</sup>، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي حفص <sup>(٣)</sup>، عن (أبي) <sup>(٤)</sup> هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعته يقول:

(يا علي) <sup>(٥)</sup> ما بعث الله نبياً إلا وقد دعاه إلى ولايتك طائعاً أو كارهاً <sup>(٦)</sup>.

٧ - عنه: (حدثنا علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى) <sup>(٧)</sup>، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما من نبي (نبي، ولا من رسول) <sup>(٨)</sup> أرسل إلا بولايتنا وبفضلنا على من سوانا <sup>(٩)</sup>.

مركزية كميتر علوم رسول

(١) تأويل الآيات: ٣٩١/١ ح ١٦، عنه البرهان: ١٨٣/٤ ح ٧.

(٢) من بصائر الدرجات، وفي «أ» و«ب»: ابن أبي العباس، ولم نجده في الرجال.

(٣) في البصائر: أبي جعفر عليه السلام.

(٤) من البصائر والدرجات.

(٥) من البصائر والبحار.

(٦) بصائر الدرجات: ٧٢، ح ٢، عنه البحار: ٢٨٠/٢٦ ح ٢٥.

(٧) من البصائر، وفي «أ»: السندي بن محمد بن يونس بن يعقوب، وفي «ب»: السندي بن محمد بن يونس بن يعقوب.

أقول: وقد تداخل سند الحديث في «أ» مع البصائر، وسنده هكذا: حدثنا سندي بن محمد، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما نبي قط...

(٨) من البصائر، وفي «أ» و«ب»: ولا رسول.

(٩) بصائر الدرجات: ٧٤ ح ١، عنه البحار: ٢٨١/٢٦ ح ٢٨.

٨- عنه : عن عبد الله بن عامر ، عن ابن سنان ، عن يونس بن يعقوب ، عن عبد الأعلى مولى آل سام ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما تنبئ نبي قط إلا بمعرفة حقنا ، وبفضلنا على من سوانا <sup>(١)</sup> .

٩- الشيخ في أماليه : قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد - يعني المفيد - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ، قال : أخبرني أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن العباس بن معروف ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما قبض الله نبياً حتى أمره أن يوصي إلى أفضل عشيرته من عصبته ، وأمرني أن أوصي ، فقلت : إلى من يا رب ؟

فقال : أوص يا محمد إلى ابن عمك علي بن أبي طالب ، فإني قد أثبتته في الكتب السالفة ، وكتب فيها أنه وصيك ، وعلى ذلك أخذت ميثاق الخلائق وموائق أنبيائي ورسلي ، أخذت موائقهم لي بالنبوة ، ولك يا محمد بالنبوة ، ولعلي بن أبي طالب بالولاية <sup>(٢)</sup> .

والزوايات في ذلك كثيرة ، من أرادها وقف عليها من « بصائر الدرجات » لمحمد بن الحسن الصفار .

الفائدة الثانية : إن أمر أهل البيت عليهم السلام في كتاب الله عز وجل ، والحث من الله عز وجل على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من بعده عليهم السلام .

١٠- روى محمد بن مسعود العياشي في تفسيره : بإسناده عن ميسر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : لولا أنه زيد في كتاب الله ونقص منه ، ما خفى حقنا على

(١) بصائر الدرجات : ٧٤ ح ٣ ، عنه البحار : ٢٦ / ٢٨١ ح ٢٨ .

(٢) أمالي الشيخ الطوسي : ١٠٤ ح ٤ .

ذي الحجا<sup>(١)</sup>، ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن<sup>(٢)</sup>.

١١ - عنه: بإسناده عن ابن مسكان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

من لم يعرف أمرنا من القرآن لم يتنكب<sup>(٣)</sup> الفتن<sup>(٤)</sup>.

١٢ - محمد بن الحسن الصفار: عن علي بن محمد بن سعد<sup>(٥)</sup>، عن

حمدان بن سليمان، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع، (عن يونس)<sup>(٦)</sup>،

عن صباح المزني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

عرج بالنبوي عليه السلام (إلى السماء)<sup>(٧)</sup> مائة وعشرين مرة، ما من مرة إلا وقد أوصى

الله النبي بولاية علي والأئمة من بعده أكثر مما أوصى بالفرائض<sup>(٨)</sup>.

الفائدة الثالثة: إن نص الإمام بعد الإمام بنص القرآن.

١٣ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد،

عن محمد بن جمهور، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن جندب، قال: سألت

أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾<sup>(٩)</sup>.

قال: إمام إلى إمام<sup>(١٠)</sup>.

١٤ - علي بن إبراهيم: قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد،

(١) الحجا: العقل والفتنة (لسان العرب: ١٦٥/١٤).

(٢) تفسير العياشي: ١٣/١ ح ٦.

(٣) لم يتنكب الفتن: أي لا مخلص له منها (مجمع البحرين: ١٧٦/٢).

(٤) العياشي: ١٣/١ ح ١، عنه البرهان: ٥١/١ ح ١.

(٥) في البصائر: سعيد، وهو تصحيف، وهو علي بن محمد بن سعد الأشعري القمي.

(٦) و (٧) من البصائر.

(٨) بصائر الدرجات: ٧٩ ح ١٠، عنه البحار: ٢٨٧/١٨ ح ٩٦، والبحار: ٦٩/٢٣ ح ٤٠.

(٩) القصص: ٥١.

(١٠) الكافي: ٣٤٣/٢ ح ١٨، عنه البرهان: ٢٧١/٤ ح ١.

عن معاوية بن حكيم ، عن أحمد بن محمد ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله : ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ .

قال : إمام بعد إمام <sup>(١)</sup> .

١٥ - سعد بن عبد الله : عن علي بن إسماعيل بن عيسى ، وأحمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد ، عن عيسى ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ ﴾ .

قال : في إمام بعد إمام <sup>(٢)</sup> .

١٦ - محمد بن العباس : قال : حدثنا الحسين بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن حمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ .

قال : إمام بعد إمام <sup>(٣)</sup> .

١٧ - الشيخ في أماليه : بإسناده ، قال : قال الصادق عليه السلام : ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ ﴾ قال : إمام بعد إمام <sup>(٤)</sup> .

١٨ - ابن شهر آشوب : عن عبد الله بن جندب ، قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ ﴾ .

قال : إمام إلى <sup>(٥)</sup> إمام <sup>(٦)</sup> .

- 
- (١) تفسير القمي : ١٤١/٢ ، عنه البرهان : ٢٧١/٤ ح ٢ .  
 (٢) مختصر بصائر الدرجات : ٦٤ ، عنه البرهان : ٢٧١/٤ ح ٣ .  
 (٣) تأويل الآيات : ٤٢٠/١ ح ١٤ ، عنه البرهان : ٢٧٢/٤ ح ٦ .  
 (٤) أمالي الطوسي : ٣٠٠/١ ، عنه البرهان : ٢٧٢/٤ ح ٤ .  
 (٥) في البرهان : بعد .  
 (٦) المناقب لابن شهر آشوب : ٩٦/٣ ، عنه البرهان : ٢٧٢/٤ ح ٥ .



## سورة الفاتحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الآية الأولى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

١٩- ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد: قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن صفوان بن يحيى، عن عمّ بن حدّثه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل (عن) <sup>(١)</sup> ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾؟

فقال: الباء بهاء الله، والسّين سناء الله، والميم ملك الله.

قال: قلت: الله؟

قال: الألف آلاء الله على خلقه من التّعيم بولايتنا، واللام إلزام الله خلقه ولايتنا.

قلت: فالحاء؟

(١) من «ب».

قال: هو أن لمن خالف محمداً وآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين.

قلت: الرحمن؟

قال: بجميع العالم.

قلت: الرحيم.

قال: بالمؤمنين خاصة<sup>(١)</sup>.

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ﴿٧﴾.

٢٠- ابن بابويه: قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم، قال: حدثني عبيد بن كثير، قال: حدثنا محمد بن مروان، قال: حدثنا عبيد بن يحيى بن مهران العطار، قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ في قول الله عز وجل: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ

(١) معاني الأخبار: ٣ ح ٢.

أقول: في هامش «ب»، هكذا: «جامع الأخبار» عن النبي ﷺ، قال: من قرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ بنى الله له في الجنة سبعين ألف قصر من ياقوتة حمراء، في كل قصر سبعون ألف بيت من لؤلؤة بيضاء، في كل بيت سبعون ألف سرير من زبرجدة خضراء، فوق كل سرير سبعون ألف فراش من سندس واستبرق، وعليه زوجة من الحور العين، ولها سبعون ألف ذؤابة مكللة بالدرّ والياقوت، مكتوب على خدّها الأيمن: محمد رسول الله، وعلى خدّها الأيسر: عليّ وليّ الله، وعلى جبينها: الحسن، وعلى ذقنها: الحسين، وعلى شفيتها: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

قلت: يا رسول الله، لمن هذه الكرامة؟

قال: لمن يقول بالحرمة والتعظيم: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾. جامع الأخبار: ١٢٠

ح ٢١٧، وفيه: «من قال» بدل: «من قرأ»، عنه البحار: ٢٥٨/٩٢.



عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿١﴾ .

قال : شعبة عليّ عليه السلام الذين أنعمت عليهم بولاية عليّ بن أبي طالب ، لم يغضب عليهم ولم يضلّوا <sup>(١)</sup> .

٢١ - عنه : قال : حدّثنا محمّد بن القاسم الاسترآبادي المفسّر ، قال : حدّثني يوسف بن المتوكل ، عن محمّد بن زياد ، وعليّ بن محمّد بن سيّار ، عن أبيهما ، عن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ ، أي قولوا : اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك ، وهم الذين قال الله عزّ وجلّ : ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴾ <sup>(٢)</sup> .

وحكي هذا بعينه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ثمّ قال : ليس هؤلاء المنعم <sup>(٣)</sup> عليهم بالمال وصحّة البدن ، وإن كان كلّ هذه <sup>(٤)</sup> نعمة من الله ظاهرة ، ألا ترون أنّ هؤلاء قد يكونوا كفّاراً أو فساقاً ، فما ندبتم إلى أن تدعوا بأن تُرشدوا إلى صراطهم ، وإنّما أمرتم بالدعاء بأن تُرشدوا إلى صراط الذين أنعمت عليهم بالإيمان بالله ، والتّصديق لرسوله ، وبالولاية لمحمّد وآله الطّيبين وأصحابه الخيّرين المنتجبين ، وبالتّقيّة التي يسلم بها من شرّ عباد الله ، ومن الزّيادة في آثام أعداء الله وكفرهم ، بأن تداريهم ولا تفريهم بأذاك وأذى المؤمنين ، وبالمعرفة بحقوق الإخوان <sup>(٥)</sup> .

(١) معاني الأخبار: ٣٦ ح ٨ ، ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل : ٦٦/١ ح ١٠٥ (مثلّه) .

(٢) النّساء : ٦٩ .

(٣) في «أ» : النعم .

(٤) في «ب» : هذا .

(٥) معاني الأخبار: ٣٦ ح ٩ ، عنه البرهان : ١١٥/١ ح ٢٧ .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## سورة البقرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

(١) نقل في هامش «ب» هكذا: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ *بسم الله* في مجلد معاجز أمير المؤمنين ومناقبه وتاريخه عليه السلام من البحار أورد مؤلفه عليه السلام من تفسير أبي محمد العسكري عليه السلام: لما نظرت اليهود علياً عليه السلام في النبوة، نادى جمال اليهود: يا أيتها الجمال، اشهدي لمحمد ووصيه عليه السلام، فنطقت جمالهم وثيابهم كلها: صدقت يا علي، إن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله، وإنك يا علي حقاً وصيه، فأمن بعضهم وخسزي آخرون، فنزل: ﴿الْم \* ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾: الكتاب: أمير المؤمنين، والمتقين: شيعته. انتهى. (تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦٦، عنه البحار: ٢١٨/١٧).

وأيضاً في نفس الهامش: «أبو بكر الشيرازي في (كتابه) وأبو صالح في (تفسيره) عن مقاتل، عن الضحّاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ يعني القرآن، وهو الذي وعد الله موسى وعيسى أنه ينزله على محمد صلى الله عليه وآله في آخر الزمان هو هذا ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ أي لا شك فيه أنه من عند الله نزل ﴿هُدًى﴾ يعني تبياناً ونذيراً ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ علي بن أبي طالب الذي لم يشرك بالله طرفة عين، وأخلص لله العبادة، يبعث إلى الجنة بغير حساب هو وشيعته.»

الثالثة : قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ (٨) .

٢٢ - الإمام الحسن العسكري عليه السلام في تفسيره : قال : قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أوقف (١) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في يوم الغدير موقفه المشهور المعروف ، ثم قال : يا عباد الله ، انسبوني ؟

فقالوا : أنت محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف ، ثم قال : يا أيها الناس ، ألسنت أولى (بكم من أنفسكم) ؟ قالوا : بلى ، يا رسول الله .

قال عليه السلام : (مولاكم) (٢) أولى بكم من أنفسكم ؟

قالوا : بلى ، يا رسول الله ، فنظر [رسول الله صلى الله عليه وآله] إلى السماء ، فقال : اللهم [إني] أشهدك ، يقول هو ذلك صلى الله عليه وآله ، [وهم] يقولون ذلك ثلاثاً ..

ثم قال : ألا من كنت مولاه وأولى به فهذا علي مولاه وأولى به ، [ثم قال :] اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله .

ثم قال : قم يا أبا بكر فبايع له بإمرة المؤمنين ، فقام (فبايع له بإمرة المؤمنين) (٣) ، ثم قال : قم يا عمر فبايع له بإمرة المؤمنين ، فقام فبايع ، ثم قال بعد ذلك لتتمام التسعة ، ثم لرؤساء المهاجرين والأنصار ، فبايعوا كلهم ، فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطاب ، فقال : بخ بخ (لك) يا بن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى

(١) من تفسير العسكري والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : وقف العالم .

(٢) ما بين القوسين من تفسير العسكري ، وفي «أ» والبرهان : منكم بأنفسكم فانا مولاكم ، وفي «ب» : بكم منكم بأنفسكم ؟ قالوا : بلى .

(٣) من تفسير الإمام العسكري ، وفي «أ» و «ب» : ففعل ذلك فبايع .

كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَنْ ذَلِكَ وَقَدْ <sup>(١)</sup> وَكَّدَتْ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَالْمَوَاقِفَ .  
 ثُمَّ إِنَّ قَوْمًا مِنْ (مُتَمَرِّدِيهِمْ ، وَ) <sup>(٢)</sup> جَبَابِرَتِهِمْ تَوَاطَوْا بَيْنَهُمْ [إِنْ كَانَتْ] <sup>(٣)</sup>  
 لِمُحَمَّدٍ ﷺ كَائِنَةٌ لِنَدْفَعَنَّ هَذَا الْأَمْرَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا يَتْرُكُونَهُ لَهُ <sup>(٤)</sup> ، فَعَرَفَ اللَّهُ مِنْ  
 ذَلِكَ (مَنْ قَبْلَهُمْ) <sup>(٥)</sup> وَكَانُوا يَأْتُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيَقُولُونَ [لَهُ] : لَقَدْ أَقَمْتَ [عَلِيًّا] <sup>(٦)</sup>  
 أَحَبَّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ وَإِلَيْنَا ، كَفَيْتَنَا بِهِ مَوْئِنَ الظُّلْمَةِ (لَنَا وَالْجَائِرِينَ فِي  
 سِيَاسَتِنَا) <sup>(٧)</sup> ، وَعَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى [فِي] <sup>(٨)</sup> قُلُوبِهِمْ ذَلِكَ (وَمِنْ مَوَاطَاةٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ  
 أَنَّهُمْ عَلَى الْعِدَاةِ مَقِيمُونَ ، وَلِدَفْعِ الْأَمْرِ عَنْ (مُسْتَحَقِّهِ) <sup>(٩)</sup> مُؤَثَّرُونَ .

فَأَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْهُمْ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، ﴿ وَمِنَ النَّاسِ  
 مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ ﴾ الَّذِي أَمَرَكَ بِنَصْبِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَامًا وَسَائِسًا لِأَمْتِكَ وَمُدَبِّرًا  
 ﴿ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ بِذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُمْ (يَتَوَاطَوْنَ عَلَى هَلَاكِكَ وَاهْلَاكِهِ) <sup>(١٠)</sup>  
 يَوَاطَوْنَ <sup>(١١)</sup> أَنفُسَهُمْ عَلَى التَّمَرُّدِ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ كَانَتْ بِهِ كَائِنَةٌ <sup>(١٢)</sup> . <sup>(١٣)</sup>

مركز تفسير كالميراث

- (١) أثبتناه من تفسير الإمام العسكري ﷺ .
- (٢) في «أ» و«ب» : متمردى .
- (٣) من «أ» و«ب» ، وفي تفسير العسكري : لئن .
- (٤) و(٥) من العسكري والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : في قلوبهم .
- (٦) في العسكري : علينا .
- (٧) من العسكري والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : والجبايرة وسياستنا .
- (٨) في العسكري : من .
- (٩) من العسكري والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : مؤثره .
- (١٠) من العسكري ، وفي البرهان : يوطنون على هلاكك وإهلاكه ، وفي «أ» و«ب» : مواطئون على هلاكك وهلاكه .
- (١١) تَوَاطَوْا : أي توافقوا (الصَّحاح : ٨٢/١) .
- (١٢) الكائنة : الحادثة .
- (١٣) تفسير الإمام العسكري ﷺ : ١١١ ح ٥٨ ، عنه البرهان : ١٣٥/١ ح ١ ، وتأويل الآيات : ٢٤/١ ح ٧ ، والبحار : ١٤١/٣٧ ح ٣٦ .

الرابعة: قوله تعالى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ ﴿٩﴾ .

٢٣- الإمام الحسن العسكري عليه السلام: قال موسى بن جعفر عليه السلام: فاتصل <sup>(١)</sup> ذلك من موافاتهم وقيلهم <sup>(٢)</sup> في علي عليه السلام وسوء تدبيرهم عليه برسول الله صلى الله عليه وآله فدعاهم وعاتبهم ، فاجتهدوا في الإيمان ، وقال أولهم : يا رسول الله ، والله ما اعتددت بشيء كاعتدادي بهذه البيعة ، ولقد رجوت أن يفتح الله بها لي في قصور الجنان ، ويجعلني فيها من أفضل النزال والسكان .

وقال ثانيهم : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، ما وثقت بدخول الجنة والنجاة من النار إلا بهذه البيعة ، والله ما يسرنى أن (نقضتها) <sup>(٣)</sup> أو نكثت [بها] <sup>(٤)</sup> ما أعطيت من نفي ما أعطيت وإن [كان] <sup>(٥)</sup> لي طلاع ما بين الثرى إلى العرش لأكئ رطبة وجواهر فاخرة .

وقال ثالثهم : والله يا رسول الله ، لقد صرت من الفرح <sup>(٦)</sup> بهذه البيعة من السرور والفسح <sup>(٧)</sup> من الآمال في رضوان الله ما أيقنت أنه لو [كان علي] <sup>(٨)</sup> ذنوب أهل الأرض كلها [لمحيت] <sup>(٩)</sup> عني بهذه البيعة ، وحلف على ما قال من ذلك ، ولعن من

(١) في «أ»: فأرسل .

(٢) أي قولهم .

(٣) في «أ»: أنقضتها .

(٤) في العسكري : بعدما .

(٥) أثبتناه من البحار .

(٦) من العسكري والبرهان و «ب» ، وفي «أ»: أفرح .

(٧) في البحار : الفتح .

(٨) في العسكري : كانت .

(٩) من «ب» ، وفي «أ»: لمحوه ، وفي العسكري والبرهان : لمحصت .

بلغ عنه رسول الله ﷺ وخلاف ما حلف عليه ، ثم تتابع<sup>(١)</sup> بمثل هذا الاعتذار بعدهم من الجبابرة والتمتردين ، فقال الله عز وجل لمحمد ﷺ : ﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ ﴾ يعني يخادعون رسول الله ﷺ بإيمانهم<sup>(٢)</sup> بخلاف ما في جوارحهم ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ كذلك أيضاً الذين سيدهم وفاضلهم علي بن أبي طالب ﷺ .

ثم قال : ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ﴾ ما يضرّون بتلك الخديعة إلا أنفسهم ، فإن الله غني عنهم وعن نصرتهم ، ولولا إهماله<sup>(٣)</sup> لهم لما قدروا على شيء من فجورهم وطغيانهم ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ أن الأمر كذلك ، وأن الله يطلع نبيه على نفاقهم وكفرهم وكذبهم ، ويأمره بلعنهم في لعنة الظالمين التاكثين ، وذلك اللعن لا يفارقهم ؛ في الدنيا : يلعنهم خيار عباد الله ، وفي الآخرة : يبتلون بشدائد [عذاب] الله<sup>(٤)</sup> .

الخامسة : قوله تعالى : ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ بما كانوا يكذبون ﴿ ١٠ ﴾ .

٢٤ - الإمام العسكري ﷺ : قال الإمام موسى بن جعفر ﷺ : إن رسول الله ﷺ لما اعتذر إليه هؤلاء (المنافقين)<sup>(١)</sup> بما اعتذروا [به و] تكرم عليهم بأن قبل ظواهرهم ووكل بواطنهم إلى ربهم لكن جبرئيل ﷺ أتاه فقال : يا محمد ، العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك : أخرج هؤلاء المردة الذين اتصل بك عنهم

(١) في «أ» : تابع .

(٢) في التأويل والبحار : بأبدانهم .

(٣) من العسكري والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : إهماله .

(٤) في البرهان والعسكري المطبوع : عقاب .

(٥) تفسير العسكري : ١١٣ ح ٥٩ ، عنه تأويل الآيات : ٣٦/١ ح ٨ ، والبحار : ٥١/٦ ح ٢

وج ١٤٣/٢٧ ح ٣٦ ، والبرهان ١٣٧/١ ح ١ .

(٦) من العسكري .

في عليّ عليه السلام [و] <sup>(١)</sup> نكثهم لبيعته وتوطنهم أنفسهم على مخالفتهم عليّاً ليظهر <sup>(٢)</sup> من العجائب ما أكرمه به من طاعة <sup>(٣)</sup> الأرض (والجبال) والسماء له ، وسائر ما خلق الله بما أوقفه موقفك ، وأقامه مقامك ليعلموا أنّ وليّ الله عليّاً غنيّ عنهم ، وأنّه لا يكفّ عنهم (انتقامه منهم) <sup>(٤)</sup> إلاّ بأمر الله الذي له فيه وفيهم التدبير الذي هو بالغه ، والحكمة التي هو عامل بها وممضٍ لما يوحىها ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله الجماعة (من) الذين اتّصل (به) منهم ما اتّصل في أمر عليّ ، والمواطاة على مخالفته بالخروج ، فقال لعليّ عليه السلام لما استغفر عند سفح جبال المدينة : يا عليّ ، إنّ الله تعالى أمر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك ، والمواطبة على خدمتك ، والجّد في طاعتك ، فإن أطاعوك فهو خير لهم ، يصيرون في جنان الله ملوكاً خالدين ناعمين ، وإن خالفوك فهو شرّ لهم ، يصيرون في جهنّم خالدين معذبين .

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لتلك الجماعة : اعلموا أنّكم إن أطعتم عليّاً عليه السلام سعدتم ، وإن خالفتموه <sup>(٥)</sup> ، وأغناه الله عنكم بمن سيّركموه وبما سيّريكموه ، (ثمّ) قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ ، سل ربك بجاه محمّد وآله الطيّبين الذين أنت بعد محمّد سيّدهم ، أن يقلب لك هذه الجبال ما شئت ، فسأل ربّه تعالى ذلك فانقلبت [الجبال] <sup>(٦)</sup> فضّة ، ثمّ نادته الجبال : يا عليّ ، يا وصي رسول ربّ العالمين ، إنّ الله قد أعدّنا لك إن أردت إنفاقنا في أمرك فمتى دعوتنا أجبتناك لتمضي فينا حكمك ، وتنفيذ فينا قضاءك ، ثمّ انقلبت ذهباً (أحمر) كلّها ، وقالت مقالة الفضة ، ثمّ انقلبت مسكاً وعنبراً (وعبيراً)

(١) في العسكري : على ، وهو غير صحيح .

(٢) من العسكري والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : أن يظهر .

(٣) في العسكري : طواعية .

(٤) من العسكري ، وفي البرهان : وليه فيه منهم .

(٥) من العسكري والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : خالفتهم .

(٦) من «ب» .



وجوهراً ويواقيت ، وكل شيء منها ينقلب إليه يناديه<sup>(١)</sup> : يا أبا الحسن ، يا أخا رسول الله ﷺ ، نحن المسخرات لك ادعنا متى شئت (لتنفقنا فيما شئت نجيبك ونتحول لك إلى ما شئت ، ثم قال رسول الله ﷺ : أرايتم قد أغنى الله عز وجل علياً بما ترون عن أموالكم)<sup>(٢)</sup> ؟ ثم قال رسول الله ﷺ : يا علي ، سل الله عز وجل بمحمد وآله الطيبين الذين أنت سيدهم بعد محمد رسول الله ﷺ أن يقلب إليك أشجارها رجالاً شاكين السلاح<sup>(٣)</sup> ، وصخورها أسوداً ونموراً وأفاعي ، فدعا الله على ذلك فامتلات تلك الجبال [والأرضين] والهضاب وقرار الأرض من الرجال الشاكين الأسلحة<sup>(٤)</sup> (الذين لا يفي)<sup>(٥)</sup> بواحد منهم بعشرة آلاف من الناس المعهودين<sup>(٦)</sup> ومن الأسود والنمور والأفاعي حتى طبقت<sup>(٧)</sup> تلك الجبال والأرضين والهضاب بذلك وكل ينادي : يا علي يا وصي رسول الله ، ها نحن قد سخرنا الله لك وأمرنا بإجابتك كلما دعوتنا إلى اصطلام<sup>(٨)</sup> كل من سلطنا عليه ، فمتى شئت فادعنا نجيبك (بما شئت ، وتأمرنا)<sup>(٩)</sup> به نطيعك .

مركز تحقيقات كميتر علوم رسولي

يا علي يا وصي رسول الله ، إن لك عند الله من الشأن العظيم ما لو سألت الله أن

(١) من العسكري والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : فنادته .

(٢) من العسكري والبرهان .

(٣) في «ب» (خ ل) : الأسلحة .

أقول : رجل شاك في السلاح : هو اللابس السلاح التام فيه .

(٤) من العسكري ، وفي «ب» : بالرجال الشاكين السلاح ، وفي «أ» : شاكين السلاح .

(٥) في «أ» : يفي .

أقول : يفي : أي لا يقصر عنه ولا يوازيه .

(٦) من العسكري والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : المعدودين .

(٧) طبق : أي غطاه .

(٨) الاصطلام : الاستئصال .

(٩) في العسكري : وبما شئت فأمرنا .

يصبر لك أطراف الأرض وجوانبها هيئة واحدة كصرة كيس لفعل - وفي نسخة أخرى: إنَّ لك عند الله من الشأن إن سألته أن يصبر لك أطراف الأرض وجوانبها هذه شبه صرة واحدة كصرة كيس لفعل - أو يحط لك السماء إلى الأرض لفعل ، أو يرفع<sup>(١)</sup> لك الأرض إلى السماء (لفعل) ، أو يقلب لك ماء<sup>(٢)</sup> بحارها الأجاج ماء عذباً أو زببقاً أو باناً<sup>(٣)</sup> ، أو ما شئت من أنواع الأشربة والأدهان لفعل ، ولو شئت أن يجمد البحار ، أو يجعل سائر الأرض (مثل البحار لفعل)<sup>(٤)</sup> لا يحزنك تمرّد هؤلاء المتمرّدين ، وخلاف هؤلاء المخالفين فكأنهم بالدنيا قد انقضت بهم<sup>(٥)</sup> كأن لم يكونوا فيها وكأنهم بالآخرة إذ وردت عليهم كأن لم يزالوا فيها .

يا عليّ ، إنَّ الذي أمهلهم مع كفرهم وفستهم [و]<sup>(٦)</sup> تمرّدهم عن طاعتك هو الذي أمهل فرعون ذا الأوتاد ، ونمرود بن كنعان ، ومن ادعى الإلهية من ذوي الطغيان وأطغى [الطغاة]<sup>(٧)</sup> إبليس رأس الضلالات وما خلقت أنت وهم لدار الفناء ، بل خلقتهم لدار البقاء ولكنكم تنتقلون من دار إلى دار ، ولا حاجة بربك إلى من يسوسهم<sup>(٨)</sup> ويرعاهم ، لكنّه أراد تشريفك عليهم وإبانته بالفضل فيهم<sup>(٩)</sup> ولو شاء [لهداهم]<sup>(١٠)</sup> .

(١) من العسكري والبرهان ، وفي «أ» : ينقلب ، وفي «ب» : ينقل .

(٢) في العسكري : ما في .

(٣) البان : ضرب من الشجر ، ومنه دهن البان .

(٤) في العسكري : هي البحار فلا .

(٥) في العسكري وخ ل «ب» : عنهم .

(٦) في العسكري : في .

(٧) من «ب» ، وفي «أ» والعسكري والبرهان : الطغيان .

(٨) من العسكري ، وفي «أ» و «ب» والبرهان : يسومهم .

(٩) عنهم : خ ل «ب» .

(١٠) في «أ» والعسكري والبرهان : لهداكم .

قال: فمرضت قلوب القوم لما شاهدوه من ذلك مضافاً إلى من كان (في قلوبهم من مرض حسدهم) <sup>(١)</sup> له ولعلي بن أبي طالب عليه السلام، فقال الله عند ذلك: ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ أي <sup>(٢)</sup> قلوب هؤلاء المتمردين الشاكين الناكثين لما أخذت عليهم من بيعة علي عليه السلام ﴿ فزادهم الله مرضاً ﴾ بحيث تاهت له قلوبهم جزاء بما أريتهم من هذه الآيات والمعجزات ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ في قولهم: إنا على البيعة والعهد مقيمون <sup>(٣)</sup>.

السادسة: قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ \* أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴾ (١١) و (١٢).

٢٥- الإمام العسكري عليه السلام: قال العالم موسى عليه السلام: إذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعة في يوم الغدير: لا تفسدوا في الأرض بإظهار نكث البيعة لعباد الله المستضعفين فتشوشون عليهم دينهم، وتحبسونهم في [دينهم و] مذاهبهم ﴿ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ (لأننا) لا نعتقد دين محمد ولا غير دين محمد، ونحن في الدين متحبرون، فنحن نرضى في الظاهر بمحمد، بإظهار قبول دينه وشريعته، ونقضي في الباطن على <sup>(٤)</sup> شهواتنا (فنتمتع) <sup>(٥)</sup> ونتركه <sup>(٦)</sup> ونعتق أنفسنا من دين <sup>(٧)</sup>

(١) من العسكري والبرهان، وفي «أ» و«ب»: من مرض أجسامهم.

(٢) في العسكري والبرهان: في.

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٤٤ ح ٦٠، عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٣٧/١ ح ٩ (قطعة)، والبرهان: ١٣٨/١ ح ١، والبحار: ١٤٤/٣٧ ح ٣٦.

(٤) في العسكري: إلى.

(٥) من العسكري وخ ل «ب»، وفي البرهان و«أ» و«ب»: فنتمتع.

(٦) في العسكري: ونترقه.

(٧) في العسكري وخ ل «ب»: رقى.

محمد ، و(نفكها من طاعة ابن عمه) <sup>(١)</sup> عليّ لكي لا نديل <sup>(٢)</sup> في الدنيا كنا قد توجهنا عنده ، وإن اضمحل أمره كنا قد سلمنا (من سبي) <sup>(٣)</sup> أعدائه .

قال الله عز وجل : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ ﴾ بما يفعلون (من) أمور أنفسهم ؛ لأنّ الله تعالى يعرف نبيه ﷺ نفاقهم ، فهو يلعنهم ويأمر المسلمين <sup>(٤)</sup> بلعنهم ، (ولا يثق بهم) <sup>(٥)</sup> أيضاً أعداء المؤمنين ؛ لأنهم يظنون أنهم ينافقونهم أيضاً كما ينافقون أصحاب محمد ﷺ وآله .

فلا يرتفع <sup>(٦)</sup> لهم <sup>(٧)</sup> عندهم منزلة ، ولا يحلون عندهم بمحل أهل الثقة <sup>(٨)</sup> .

السابعة : قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ (١٣) .

٢٦ - قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام : وإذا قيل لهؤلاء التاكثين للبيعة - قال لهم خيار المؤمنين كسلمان والمقداد وأبي ذرٍّ وعمار : آمنوا برسول الله ﷺ وبعلي عليه السلام الذي أوقفه موقفه ، وأقامه مقامه ، وأناط <sup>(٩)</sup> مصالح الدين والدنيا كلها به ، فأمنوا بهذا

(١) من العسكري وخ ل «ب» ، وفي «أ» والبرهان و «ب» : وتكفها من طاعة .

(٢) في العسكري : إدينا .

أقول : أديل لنا : أي نصرنا عليهم .

(٣) في «أ» و «ب» والبرهان والبحار : على .

(٤) في العسكري : المؤمنين .

(٥) من العسكري .

(٦) في العسكري : يدفع .

(٧) في البرهان و «أ» و «ب» : عليهم .

(٨) تفسير الإمام العسكري عليه السلام : ١٨٨ ح ٦١ ، عنه البرهان : ١٦٠/١ ح ١ ، وتأويل الآيات :

١٠/٣٩ ح ١٠ .

(٩) ناظ بالشيء : تعلق .

النَّبِيِّ (وسلموا لهذا الإمام في ظاهر الأمر وباطنه) <sup>(١)</sup>، كما آمن الناس المؤمنون كسلمان، والمقداد، وأبي ذر، وعمار.

قالوا في الجواب لمن يفضون <sup>(٢)</sup> إليه، (لا لهؤلاء المؤمنين، فإنهم لا يجسرون على مكاشفتهم بهذا الجواب، ولكنهم يذكرون لمن يقصون إليهم من المنافقين ومن المستضعفين ومن المؤمنين الذين هم بالستر عليهم واثقون) <sup>(٣)</sup> يقولون لهم: ﴿أَنْتُمْ كَمَا آمَنَ السَّقَاءُ﴾ يعنون سلمان وأصحابه لما أعطوا علياً خالص ودهم، ومحض طاعتهم، وكشفوا رؤوسهم لموالاة أوليائه، ومعاداة أعدائه، حتى (إذا) <sup>(٤)</sup> اضمحل أمر محمد طحطحهم <sup>(٥)</sup> أعداؤه، وأهلكهم سائر الملوك والمخالفون لمحمد ﷺ. أي فهم بهذا التعرض لأعداء محمد ﷺ جاهلون سفهاء.

قال الله عز وجل: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السَّقَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الأخفاء العقول والآراء، الذين لم ينظروا في أمر محمد ﷺ حتى حق النظر فيعرفوا نبوته ويعرفوا به صحة ما أناط بعلي عليه السلام من أمر الدين والدنيا، حتى بقوا لتركهم تأمل حجج الله جاهلين، وصاروا خائفين وجلين من محمد ﷺ وذريته ومن مخالفهم <sup>(٦)</sup>، لا يأمنون أنه يغلب <sup>(٧)</sup> فيهلكون معه، فهم السقهاء حيث (لم يسلم) <sup>(٨)</sup> بنفاقهم هذا لا محبة

- 
- (١) من البرهان والتأويل، وفي العسكري و «أ» و «ب»: وسلموا لظاهره وباطنه.  
 (٢) أفضى إلى فلان: أعلمه، وفي العسكري: يقصون.  
 (٣) من العسكري والبرهان و «ب»، ولكن في العسكري: «يجترؤون» بدل: «يجسرون».  
 وفي «أ»: من أجليهم الذين يتقون بهم.  
 (٤) ليس في «أ».  
 (٥) طحطح: كسر وفرق.  
 (٦) في «أ» و «ب»: مخالفتهم.  
 (٧) من البرهان، وفي العسكري: أيهم يغلب، وفي «أ»: أنه يغلب، وفي «ب»: يتغلب.  
 (٨) في العسكري والبرهان: لا يسلم لهم.

(محمّد و) <sup>(١)</sup> المؤمنين ، ولا محبة اليهود وسائر الكافرين ، (وهم) <sup>(٢)</sup> يظهرون لمحمّد ﷺ موالاته وموالاة أخيه عليّ ﷺ ومعاداة أعدائهم اليهود (والنصارى) <sup>(٣)</sup> والنواصب ، كما يظهرون لهم من معاداة محمّد ﷺ وعليّ ﷺ <sup>(٤)</sup> .

الثامنة : قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ \* اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ ١٤ و ١٥ .

٢٧ - قال (الإمام) موسى بن جعفر ﷺ : وإذا لقي هؤلاء الناكثين للبيعة ، المواطنون <sup>(٥)</sup> على مخالفة عليّ ﷺ ودفع الأمر عنه ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا ﴾ كما يمانكم ؛ إذ لقوا سلمان والمقداد وأبا ذرّ وعقار ، قالوا لهم : آمنا بمحمّد ﷺ وسلمنا له بيعة عليّ ﷺ وفضله ، (وانقدنا لأمره كما) <sup>(٦)</sup> آمنتم .

وإن أولهم وثانيهم وثالثهم إلى تاسعهم ربّما كانوا يلتقون <sup>(٧)</sup> في بعض طرقهم مع سلمان وأصحابه ، فإذا لقوهم اشمازوا منهم ، وقالوا : هؤلاء أصحاب السّاحر (والأهوج) <sup>(٨)</sup> . يعنون محمّداً وعلياً ﷺ . ثمّ يقول بعضهم لبعض : احترزوا منهم

(١) من العسكري والبرهان و « ب » .

(٢) في العسكري : لأنهم به وبهم ، وهو غلط بيتن .

(٣) من العسكري ، وخ ل « ب » .

(٤) تفسير الإمام العسكري ﷺ : ١٩٩ ح ٦٢ ، عنه البرهان : ١٤١/١ ح ١ ، تأويل الآيات : ٤٠/١ ح ١١ ، والبحار ١٤٧/٣٧ ح ٣٦ .

(٥) في « أ » : المواطنيون .

(٦) في البرهان : وانقد بالأمر وكما .

(٧) في « ب » : يلتقون .

(٨) من العسكري والبرهان ، وفي « أ » و « ب » : والأهوج .

لا يقفون من فلتات كلامكم على كفر محمد ﷺ فيما قاله (في عليّ فينمّوا) (١)  
عليكم فيكون فيه هلاككم .

فيقول أولهم : انظروا إليّ كيف أسخر منهم ، وأكفّ حاديتهم (٢) عنكم ، فإذا التفتوا  
قال أولهم : مرحباً بسلمان ابن الإسلام ، الذي قال محمد سيّد الأنام : لو كان الدّين  
معلّقاً بالثريّا لتناوله رجال من أبناء فارس ، هذا أفضلهم بعينك - وقال فيه : سلمان منّا  
أهل البيت ، فقرنه (٣) بجبرئيل ﷺ الذي قال له يوم العباء - لمّا قال لرسول الله ﷺ :  
وأنا منكم ؟ فقال : وأنت منّا حتّى ارتقى جبرئيل إلى الملكوت الأعلى ، يفتخر على  
أهله ويقول (٤) : بئحّ بئحّ وأنا من أهل بيت محمد ﷺ .

ثمّ يقول للمقداد : ومرحباً بك يا مقداد ، أنت الذي قال فيك رسول الله ﷺ (٥) :  
يا عليّ ، المقداد أخوك في الدّين ، وقد قدّ منك ، فكأنه (بعضك ، حبّاً) (٦) لك ،  
وبغضاً على أعدائك ، وموالاته لأوليائك ، لكنّ ملائكة السّموات والحجب أشدّ حبّاً  
لك منك لعليّ ﷺ وأشدّ بغضاً على أعدائك منك على أعداء عليّ ﷺ (فظوباك)  
طوباك ثمّ فظوباك .

ثمّ يقول لأبي ذرّ : مرحباً بك يا أبا ذرّ ، أنت قال فيك رسول الله ﷺ : ما أفكّلت  
الغبراء ولا أظكّلت الخضراء على ذي لهجةٍ أصدق من أبي ذرّ .

(١) من العسكري والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : عليّ ﷺ فيقفوا .

يقال : ثمّ الحديث : سعى به ليوقع فتنةً أو وحشةً .

(٢) العادية : الظلم والشرّ .

(٣) من العسكري والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : فضربه .

(٤) أضاف في العسكري بعده : من مثلي .

(٥) أضاف بعده في «ب» : لعليّ ﷺ .

(٦) في «ب» : يعينك حبّاً .

قيل : بماذا فضله الله ( تعالى ) بهذا وشرّفه ؟

قال رسول الله ﷺ : لأنه كان يفضّل عليّاً ﷺ أخى رسول الله ﷺ ، وله في كلّ الأحوال مَداحاً ، ولشأنه وأعاديه شأنناً ، ولأوليائه وأحبّائه موالياً ، سوف يجعله الله عزّ وجلّ في الجنان من أفضل سكّانها ، ويخدمه من لا يعرف عدده إلاّ الله من وصائفها وغلّمانها وولدانها .

ثمّ يقول لعَمّار بن ياسر: أهلاً وسهلاً (ومرحباً بك) <sup>(١)</sup> يا عمّار، نلت بموالاته أخى رسول الله ﷺ مع (أنك وادع) <sup>(٢)</sup> رافه <sup>(٣)</sup> ، لا تزيد على المكتوبات والمسنونات <sup>(٤)</sup> من سائر العبادات (ما لا يناله الكادّ) <sup>(٥)</sup> بدنه ليله ونهاره - يعني الليل قياماً ، والنهار صياماً - والباذل أمواله وإن كانت جميع أموال الدنيا له .

مرحباً بك فقد رضيك رسول الله ﷺ لعليّ أخيه مصافياً ، وعنه مناوئاً <sup>(٦)</sup> ، حتّى أخبر أنك ستقتل في محبّته ، وتحشر يوم القيامة في خيار زمرة ، وفقني الله لمثل عملك وعمل أصحابك (ممن توفّر) <sup>(٧)</sup> على خدمة رسول الله ﷺ ، وأخى محمّد عليّ وليّ الله ، ومعاداة أعدائهما بالعداوة ، ومصافاة أوليائهما بالموالات والمشايعة سوف يسعدنا الله يومنا هذا إذا التّقينا بكم ، فيقبل <sup>(٨)</sup> سلمان وأصحابه

(١) من العسكري ، وليس في «أ» و«ب» .

(٢) من العسكري ، وفي «أ» و«ب» : وداع ، والوادع : أي الساكن .

(٣) الرافه : المستريح المتنعّم .

(٤) في «أ» : والمنسوبات .

(٥) في «ب» : ما لا يناله أحد لكاد .

(٦) في «أ» : منافياً .

(٧) توفّر على الشيء : صرف إليه همته ، وما أثبتناه من العسكري والبرهان ، وفي «أ» : ممن

توفّر ، وفي «ب» : حتّى ممن توفّي .

(٨) من العسكري والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : فيقول .



ظاهريهم كما أمر الله تعالى ، ويجوزون عنهم .

فيقول الأول لأصحابه : كيف رأيتم سخرتيني <sup>(١)</sup> بهؤلاء ، وكيف <sup>(٢)</sup> عاديتهم عني وعنكم !؟

فيقولون له : لا نزال بخير <sup>(٣)</sup> ما عشت لنا .

فيقول لهم : فهكذا فلتكن معاملتكم لهم ، إلى أن تنتهزوا الفرصة فيهم مثل هذا ، فإنَّ اللبيب العاقل من تجرّع <sup>(٤)</sup> على الغصة <sup>(٥)</sup> حتى ينال الفرصة .

ثم يعودون إلى أخذانهم المنافقين المتمردين المشاركين لهم في تكذيب رسول الله ﷺ فيما أذاه إليهم عن الله عز وجل من ذكر وتفضيل أمير المؤمنين ﷺ ونصبه إماماً على كافة المكلفين (قالوا - لهم - إنا معكم) [فيما واطأنكم] <sup>(٦)</sup> عليه [أنفسكم] ، من دفع عليّ ﷺ عن هذا الأمر ، إن كانت لمحمد ﷺ كائنة ، فلا يفرنكم ولا يهولنكم [ما تسمعونه مبني من تقريظهم ، وتروني أجتري عليهم] <sup>(٧)</sup> من مداراتهم ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾ بهم .

فقال الله عز وجل : يا محمد ﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾ يجازيهم جزاء استهزائهم في الدنيا والآخرة ﴿ وَيَمُتُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ يمهلهم فيتأني بهم برفقه ويدعوهم

(١) من العسكري والبرهان ، وفي «ب» : سخري ، وفي «أ» : سحري .

(٢) في العسكري والبرهان : وكفي .

(٣) في «أ» : نخير .

(٤) في «ب» : يخرج .

(٥) الغصة : الشجا في الحلق (مجمع البحرين : ١٧٦/٤) .

(٦) من البرهان ، وفي العسكري : على ما واطأنكم ، وفي «أ» و «ب» : على ما واطأنكم .

(٧) من البرهان ، وفي العسكري : ما تسمعونه منّا من تقريظهم وترونا نجتري عليهم ،

وفي «أ» : ما تسمعون من تقريظهم وتروني أجتري عليه ، وفي «ب» : ما تسمعونه ،

وذكر مثل «أ» .

إلى التوبة ، ويعددهم إذا تابوا المغفرة وهم يعمهون ﴿ يَغْمَهُونَ ﴾ لا يرعون (١) عن قبيح ، ولا يتركون أذى لمحمد وعلي يمكنهم إيصاله إليهما إلا بلغوه .

قال (الإمام) العالم عليه السلام : فأما استهزاء الله بهم في الدنيا فهو أنه - مع إجرائه إياهم على ظاهر أحكام المسلمين ؛ لإظهارهم ما يظهرونه من السمع والطاعة والموافقة - يأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالتعريض لهم حتى لا يخفى على المخلصين من المراد بذلك التعريض ويأمر بلعنهم .

وأما استهزاؤه بهم في الآخرة ، فهو أن الله عز وجل إذا أقرهم في دار اللعنة والهوان وعدبهم بتلك الألوان العجيبة من العذاب ، وأقر بهؤلاء المؤمنين في الجنان بحضرة محمد صلى الله عليه وآله صفي الملك الديان أطلعهم على هؤلاء المستهزين (الذين كانوا يستهزون) (٢) بهم في الدنيا ، حتى يروا ما هم فيه من عجائب اللعائن وبدائع النقمات فتكون لذتهم وسرورهم بشماتهم بهم ، كلذتهم وسرورهم بنعيمهم في جنات ربهم ، فالمؤمنون يعرفون أولئك الكافرين والمنافقين بأسمائهم وصفاتهم ، وهم على أصناف : منهم من هو بين (أنياب) (٣) أفاعيها تمضغه [وتفترسه] .

(ومنهم من هو بين مخالب سباعها تعبت به وتفترسه) (٤) ومنهم من هو تحت سياط زبائيتها وأعمدتها ومرزباته (٥) ، تقع من أيديها عليهم (ما) يشدد في عذابه ، ويعظم حزنه (٦) ونكاله ، ومنهم من هو في بحار حميمها يفرق ، ويسحب فيها ،

(١) ارعوى عنه : كَفَّ وارتدع ، وما أثبتناه من «ب» والبرهان ، في العسكري : لا ينزعون ، وفي «أ» لا يرغبون .

(٢) من العسكري والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : كانوا .

(٣) من العسكري والبرهان .

(٤) أثبتناه من العسكري .

(٥) المرزية : المطرقة الكبيرة من الحديد .

(٦) في العسكري : خزيه .

ومنهم من هو في غسلينها وغساقها ، تزجره فيها زبائيتها ، ومنهم من هو في سائر أصناف عذابها .

والكافرون والمنافقون ينظرون ، فيرون هؤلاء المؤمنين الذين كانوا بهم في الدنيا (يسخرون) <sup>(١)</sup> . لما كانوا من موالاة محمد وعلي وآلهما صلوات الله عليهم يعتقدون - فيرونهم ، ومنهم من هو على فرشها يتلّب ، ومنهم من هو على فواكهها يرتع ، ومنهم من هو في غرفها ، أو في بساطينها ومنتزهاتها يتبجح ، والحدود العين والوصفاء والولدان والجواري والغلمان قائمون بحضرتهم ، وطائفون <sup>(٢)</sup> بالخدمة حواليهم ، وملائكة الله عز وجل يأتون من عند ربهم بالحياء والكرامات ، وعجائب التحف والهدايا والمبرات يقولون (لهم) : ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

فيقول هؤلاء المؤمنون المشرفون على هؤلاء الكافرين والمنافقين : يا فلان ، ويا فلان ، ويا فلان - حتى ينادونهم <sup>(٤)</sup> بأسمائهم :- ما بالكم في مواقف خزيكم ما كثون ؟! هلموا إلينا نفتح لكم أبواب الجنان لتتخلصوا من عذابكم ، وتلحقوا (بنا في) <sup>(٥)</sup> نعيمها .

فيقولون : يا ويلنا أتى لنا هذا ؟

فيقول المؤمنون : انظروا هذه الأبواب ، فينظرون إلى أبواب الجنان مفتحة تخيل لهم أنها إلى جهنم التي فيها يعذبون ، ويقدرّون أنهم يتمكنون أن يتخلصوا إليها ،

(١) من العسكري .

(٢) في «أ» : طائعون .

(٣) الرّعد : ٢٤ .

(٤) في «أ» و «ب» : يناديهم .

(٥) من العسكري والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : بياقي .

فيأخذون في السباحة في بحار حميمها ، وعدواً من بين أيدي زبائنها وهم يلحقونهم ويضربونهم بأعمدتهم ومرزباتهم وسياطهم ، فلا يزالون كذلك يسرون هناك ، وهذه <sup>(١)</sup> الأصناف من العذاب تمسهم حتى إذا قدروا أن يبلغوا تلك الأبواب وجدوها مردومة عنهم ، (وتدهدهم) <sup>(٢)</sup> الزبانية بأعمدتها فتتكسهم <sup>(٣)</sup> إلى سواء الجحيم .

ويستلقي أولئك المنعمون <sup>(٤)</sup> على فرشهم في مجالسهم يضحكون منهم مستهزئين بهم ، فذلك قول الله عز وجل : ﴿ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴾ <sup>(٥)</sup> . <sup>(٦)</sup>

٢٨ - ابن شهر آشوب : عن الباقر عليه السلام : أنها نزلت في ثلاثة لما قام النبي صلى الله عليه وآله بالولاية لأمر المؤمنين عليهم السلام أظهروا الإيمان والرضا بذلك ، فلما خلوا بأعداء أمير المؤمنين عليه السلام ﴿ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾ <sup>(٧)</sup> .

التاسعة : قوله تعالى : ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ \* صُمُّ بَكُمْ عُنْيُ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ <sup>(١٧)</sup> و <sup>(١٨)</sup> .

(١) من العسكري والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : وبهذه .

(٢) هذه : دحرج .

(٣) من العسكري والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : فنكسهم .

(٤) في العسكري : المؤمنون .

(٥) المطففين ؛ ٣٤ .

(٦) تفسير الإمام العسكري عليه السلام : ١٢٠ ح ٦٣ ، وعنه البرهان : ١٤٢/١ ح ١ ، وبحار الأنوار :

٥١/٦ ح ٢ وج ٢٩٨/٨ ح ٥٢ .

(٧) المناقب لابن شهر آشوب : ٢٩٠/٢ (نحوه) .

٢٩- قال العسكري عليه السلام: قال (الإمام) موسى بن جعفر عليه السلام: مثل هؤلاء المنافقين ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ أبصر بها ما جوله ، فلما أبصر [ ما حوله ] ذهب الله بنورهم بريح أرسلها فأطفأها ، أو بمطر.

كذلك مثل هؤلاء المنافقين ، لما أخذ الله (تعالى) من البيعة لعلي بن أبي طالب عليه السلام وأعطوا ظاهراً شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن علياً وليه ووصيه ووارثه وخليفته في أمته ، وقاضي دينه ، ومنجز عداته <sup>(١)</sup> ، والقائم بسياسة عباد الله مقامه ، فورث موارث المسلمين بها ، ونكح في المسلمين بها ، فوالوه من أجلها ، وأحسنوا عنه الدفاع بسببها ، واتخذوه أخاً يصونونه مما يصونون عنه أنفسهم ، بسماعهم منه لها <sup>(٢)</sup>.

فلما جاء الموت وقع في حكم رب العالمين ، (العالم) <sup>(٣)</sup> بالأسرار ، الذي لا تخفى عليه خافية ، فأخذهم العذاب بباطن كفرهم ، فذلك حين ذهب نورهم ، وصاروا في ظلمات عذاب الله ، ظلمات أحكام الآخرة ، فلا يرون منها خروجاً ، ولا يجدون عنها محيصاً.

ثم قال : ﴿ صُمٌّ ﴾ يعني يصمّون في الآخرة في عذابها ﴿ بكم ﴾ بيكمون <sup>(٤)</sup> هناك بين أطباق نيرانها ﴿ عفي ﴾ يعمون هناك ، وذلك نظير قوله : ﴿ وَنَخْشَرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾

(١) نجز عداته : قضاها (مجمع البحرين : ٣٧/٤).

(٢) قال المجلسي عليه السلام : الضمير في « منه » راجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، وفي « لها » إلى الأنفس ، أي بأنهم كانوا يسمعون منه عليه السلام ما ينفع أنفسهم من المعارف والأحكام والمواعظ.

أو ضمير « سماعهم » راجع إلى المسلمين ، وضمير « منه » إلى المناقق وضمير « لها » إلى الشهادة ، أي اتخذهم له أخاً بسبب أنهم سمعوا منه الشهادة.

(٣) ليس في « ب » .

(٤) من العسكري والبرهان ، وفي « أ » و « ب » : يكون .

أَعْمَى ﴿١﴾ [وقوله:] ﴿٢﴾ وَنَخْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيَّ وَجُوهِهِمْ عُنِيًا وَبِكَمَا وَصَنَّا مَا وَأَمُّهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴿٣﴾. (٤)

العاشرة: قوله تعالى: ﴿١﴾ أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ \* يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ و ﴿٢٠﴾ .

٣٠- الإمام العسكري عليه السلام: قال: قال العالم عليه السلام: ثم ضرب الله عز وجل للمنافقين مثلاً آخر، فقال: مثل ما خوطبوا به من هذا القرآن الذي أنزل عليك - يا محمد - مشتملاً على بيان توحيددي، وإيضاح حجة نبوتك، والدليل الباهر على استحقاق أخيك علي (بن أبي طالب) للموقف الذي وقفته، والمحل الذي أحلته، والرتبة التي رفعته إليها، والسياسة التي قلده إياها فيه، فهي ﴿١﴾ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ ﴿٢﴾ .

قال: يا محمد، كما أن في هذه الأشياء المطر<sup>(٥)</sup>، ومن ابتلي به خاف، فكذلك هؤلاء في ردهم لبيعة علي عليه السلام، وخوفهم أن تعثر أنت - يا محمد - على نفاقهم [كمثل من]<sup>(٦)</sup> هو في هذا المطر والرعد والبرق، يخاف أن يخلع الرعد فؤاده،

(١) طه: ١٢٤.

(٢) أثبتناه من البرهان.

(٣) الإسراء: ٩٧.

(٤) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٣٠ ح ٦٥، عنه البرهان: ١٤٧/١ ح ١.

(٥) أضاف بعده في العسكري و «أ» و «ب»: هذه الأشياء.

(٦) في العسكري: كمن.

أو ينزل البرق بالصاعقة عليه ، وكذلك هؤلاء يخافون أن تعثر على كفرهم ، فتوجب قتلهم واستئصالهم .

﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ ﴾ لثلاثا يخلع [صوت] <sup>(١)</sup> الرّعد أفثدتهم ، وكذلك  
 ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ ﴾ (لثلاثا) <sup>(٢)</sup> يسمعوا لعنك لمن نكث البيعة ، ووعيدك  
 لهم إذا علمتم أحوالهم <sup>(٣)</sup> ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾  
 لثلاثا يسمعوا لعنك و (لا) ووعيدك فتتغير ألوانهم ، فيستدل أصحابك أنهم (هم) <sup>(٤)</sup>  
 المعنيون باللّعن والوعيد ، لما قد ظهر من التّغير والاضطراب عليهم ، فتقوى التّهمة  
 عليهم ، فلا يأمنون هلاكهم بذلك على يدك وفي حكمك .

ثمّ قال : ﴿ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ مقتدر <sup>(٥)</sup> عليهم ، ولو شاء أظهر لك نفاق  
 منافقيهم ، وأبدى لك أسرارهم ، وأمرك بقتلهم .

ثمّ قال : ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ ﴾ وهذا مثل قوم ابتلوا ببرق فلم يغضوا  
 عنه أبصارهم ، ولم يستروا <sup>(٦)</sup> منه وجوههم لتسلم <sup>(٧)</sup> عيونهم من تلاكته ، ولم ينظروا  
 إلى الطّريق الذي يريدون أن يتخلّصوا فيه بضوء البرق ، ولكنّهم نظروا إلى نفس البرق  
 فكاد يخطف أبصارهم .

فكذلك هؤلاء المنافقون ، يكاد ما في القرآن من الآيات المحكمة ، الدّالة على

- 
- (١) ليس في العسكري والبرهان .  
 (٢) من العسكري ، وفي «أ» و «ب» والبرهان : إذا .  
 (٣) في «ب» : أموالهم .  
 (٤) من العسكري والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : ذلك .  
 (٥) من العسكري والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : معتدي .  
 (٦) من العسكري والبرهان ، وفي «أ» : يستتروا ، وفي «ب» : يستر .  
 (٧) من العسكري والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : أتسلم .

نبوتك ، الموضحة<sup>(١)</sup> عن صدقك في نصب أخيك عليّ ﷺ إماماً ، ويكاد ما يشاهدونه منك - يا محمد - ومن أخيك عليّ من المعجزات الدالات<sup>(٢)</sup> على أنّ أمرك وأمره هو الحقّ الذي لا ريب فيه ، ثمّ هم<sup>(٣)</sup> مع ذلك لا ينظرون في دلائل ما يشاهدون من آيات القرآن وآياتك وآيات أخيك عليّ بن أبي طالب ﷺ ، يكاد ذهابهم عن الحقّ في حججك يبطل عليهم سائر ما قد عملوا من الأشياء التي يعرفونها ؛ لأنّ من جحد حقّاً واحداً أداه ذلك الجحود إلى أن يجحد كلّ حقّ ، فصار جاحده في بطلان سائر الحقوق عليه ، كالناظر إلى جرم الشمس<sup>(٤)</sup> في ذهاب نور بصره .

ثمّ قال : ﴿ كَلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ ﴾ (إذا ظهر ما قد اعتقدوا أنّه هو الحجّة ، مشوا فيه) <sup>(٥)</sup> تثبتوا<sup>(٦)</sup> عليه ، وهؤلاء كانوا إذا أنتجت<sup>(٧)</sup> خيولهم الإناث ، ونسأؤهم (الذكور)<sup>(٨)</sup> ، وحملت نخيلهم ، وزكت زروعهم ، (وربحت تجارتهم)<sup>(٩)</sup> ، وكثرت الألبان في (ضروع جذوعهم)<sup>(١٠)</sup> ، قالوا : يوشك أن يكون هذا ببركة بيعتنا

(١) في «أ» : الواضحة .

(٢) في «ب» : الدالة .

(٣) في «أ» و«ب» : هو .

(٤) أضاف بعده في «أ» و«ب» : في نور بصره .

(٥) أثبتناه من العسكري والبرهان ، وكلمة «هو» موجودة في البرهان .

(٦) من «ب» ، وفي «أ» والعسكري والبرهان : ثبتوا .

(٧) أنتجت الفرس : إذا حان نتاجها (الصّحاح : ٣٤٣/١) .

(٨) من العسكري والبرهان .

(٩) من العسكري ، وفي «أ» : ونمت تجارتهم ، وفي «ب» والبرهان : ونمت تجارتهم .

(١٠) أثبتناه من العسكري ، وفي «أ» و«ب» والبرهان : ضروعهم ، الضرع : لكلّ ذات ظلف

أو خفّ ، كالثدي للمرأة (مجمع البحرين : ١٠٧٧/٢) .

والجذع : الأغنام والمواشي .



لعلي عليه السلام ، إنه مبخوت<sup>(١)</sup> مُدال<sup>(٢)</sup> ، فبذاك ينبغي أن نعطيه ظاهر الطاعة ، ونعيش<sup>(٣)</sup> في دولته .

﴿ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ﴾ أي إذا أنتجت خيولهم الذكور ، ونساؤهم الإناث ، ولم يربحوا في تجارتهم ، ولا حملت نخيلهم ، ولا زكت زروعهم ، وقفوا وقالوا : هذا بشؤم ( هذه )<sup>(٤)</sup> البيعة التي بايعناها علياً ، والتصديق الذي صدقنا محمداً عليه السلام ، وهذا نظير ما قال الله عز وجل : ﴿ إِنْ تُصِيبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ ﴾<sup>(٥)</sup> . قال الله تعالى : ﴿ قُلْ كُلُّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ بحكمه النافذ وقضائه ، ليس ذلك لشؤمي<sup>(٦)</sup> ولا ليمني .

ثم قال الله عز وجل : ﴿ وَتَوْشَاهُ اللَّهُ لَنَنْبَأَ بِسْمَعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ﴾ حتى لا يتهيأ لهم الاحتراز من أن تقف على كفرهم ، أنت وأصحابك المؤمنون ، وتوجب قتلهم : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ لا يعجزه شيء<sup>(٧)</sup>

الحادية عشرة : قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ (٣٩)

٣١- قال الإمام العسكري عليه السلام : قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ الدالات على صدق محمد عليه السلام على ما جاء به من أخبار القرون السالفة وعلى ما أداه إلى عباد الله من ذكر تفضيله لعلي عليه السلام وآله الطيبين خير الفاضلين والفاضلات ، بعد

(١) رجل بخيت : ذو جد .

(٢) يقال : أدال فلاناً على فلان ، أو من فلان : نصره ، وغلبه عليه . فالمدال : المتصر .

(٣) في العسكري والبرهان : لنعيش .

(٤) و (٦) من العسكري والبرهان ، وفي « أ » و « ب » : بتقوى .

(٥) النساء : ٧٨ .

(٧) تفسير الإمام العسكري عليه السلام : ١٣٢ ح ٦٧ ، عنه البرهان : ١/٦٦ ح ١ .

محمد سيّد البريات ﴿أَوْلِيكَ﴾ الدافعون لصدق محمد في إنبائه<sup>(١)</sup>، والمكذّبون له في نصب<sup>(٢)</sup> أوليائه: عليّ سيّد الأوصياء، والمنتجبين من ذرّيته الطاهرين<sup>(٣)</sup>.

الثانية عشرة: قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ﴾ ﴿٤٠﴾

٣٢ - محمد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ﴾ قال: بولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

﴿أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ أوف لكم بالجنة<sup>(٤)</sup>.

٣٣ - ابن بابويه: قال: حدّثني أبي عليه السلام، قال: حدّثنا محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن عليّ القرشي، قال: حدّثنا أبو الزبيع الزهراني<sup>(٥)</sup>، قال: حدّثنا حريز، عن ليث بن أبي سليم<sup>(٦)</sup>، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ﴾ وَاللَّهُ لَقَدْ خَرَجَ آدَمَ مِنَ الدُّنْيَا وَقَدْ عَاهَدَ قَوْمَهُ<sup>(٧)</sup> عَلَى الْوَفَاءِ لَوْلَدِهِ شِيثَ، فَمَا وَفَى لَهُ.

(١) من العسكري والبرهان، وفي «أ» و«ب»: أبنائه.

(٢) في العسكري: نصبه.

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٢٧ ذيل حديث ١٠٦، عنه البرهان: ١٩٨/١ ح ١، والبحار: ١٩٢/١١ ضمن حديث ٤٧.

(٤) الكافي: ٤٣١/١ ح ٨٩، عنه البرهان: ٢٠٠/١ ح ٥، والبحار: ٣٥٨/٢٤ ح ٧٧.

(٥) هو أبو الزبيع سليمان بن داود الزهراني.

(٦) هو: ليث بن أبي سليم الأموي، مولى عنبة بن أبي سفيان، وقد ترجم له: البرقي: ١٣٠، ورجال الطوسي: ١٣٥، ورجال ابن داود: ٤٩٦، وقاموس الرجال: ٤٤٧/٧، ومعجم رجال الحديث: ١٣٩/١٤.

(٧) من المعاني والبرهان.

ولقد أخرج نوح من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيِّه<sup>(١)</sup> سام ، فما وفّت أمّته .  
ولقد أخرج إبراهيم من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيِّه<sup>(٢)</sup> إسماعيل ،  
فما وفّت أمّته .

ولقد أخرج موسى من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيِّه يوشع بن نون ،  
ما وفّت أمّته .

ولقد رفع عيسى بن مريم عليه السلام (إلى السماء) <sup>(٣)</sup> وقد عاهد قومه (على الوفاء) <sup>(٤)</sup>  
لوصيِّه شمعون بن حمون الصّفا ، فما وفّت أمّته .

وإني مفارقكم عن قريب وخارج من بين أظهركم ، وقد عهدت إلى أمّتي في <sup>(٥)</sup>  
عليّ بن أبي طالب ، وإنها لراكبة سنن من قبلها من الأمم في مخالفة وصيّي  
وعصيانه ، ألا وإني مجدّد عليكم عهدي في عليّ ﴿ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ  
نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسِيئَتِهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ <sup>(٦)</sup> .

[يا] أيها النّاس ، إنّ عليّاً إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم ، وهو وصيّي ،  
ووزير ، وأخي ، وناصر ، وزوج ابنتي ، وأبو ولدي ، وصاحب شفاعتي وحوضي  
ولوائ ، من أنكره فقد أنكرني ، ومن أنكرني فقد أنكر الله عزّ وجلّ ، ومن أقرّ بإمامته  
فقد أقرّ بنبوّتي ، ومن أقرّ بنبوّتي فقد أقرّ بوحدانيّة الله عزّ وجلّ .

[يا] أيها النّاس ، من عصى عليّاً فقد عصاني ، ومن عصاني فقد عصى الله  
عزّ وجلّ ، ومن أطاع عليّاً فقد أطاعني ، ومن أطاعني فقد أطاع الله عزّ وجلّ .

(١) و (٢) من المعاني ، وفي «أ» و «ب» : لولده .

(٣) من المعاني والبرهان .

(٤) من البرهان .

(٥) زاد في «أ» و «ب» : عهد .

(٦) الفتح : ١٠ .

[يا] أيها الناس ، من ردّ على عليّ (في قول أو فعل ، فقد ردّ عليّ ، ومن ردّ عليّ) <sup>(١)</sup> فقد ردّ على الله عزّ وجلّ فوق عرشه .

[يا] أيها الناس ، من اختار منكم على عليّ إماماً فقد اختار عليّ نبياً ، ومن اختار عليّ نبياً ، فقد اختار على الله رباً .

[يا] أيها الناس ، إنّ عليّاً سيّد الوصيّين ، وقائد الغرّ المحجّلين ، ومولى المؤمنين ، وليّه وليي ، ووليي وليّ الله ، وعدوّه عدوّي ، وعدوّي عدوّ الله عزّ وجلّ .

أيها الناس ، أوفوا بعهد الله في عليّ يوف لكم بالجنة <sup>(٢)</sup> يوم القيامة <sup>(٣)</sup> .

٣٤ - العياشي : بإسناده عن سماعة بن مهران ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام

عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾ قال : أوفوا بولاية عليّ فرضاً من الله أوف لكم الجنة <sup>(٤)</sup> .



الثالثة عشرة : قوله تعالى : ﴿ وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنِّي فَاتِقُونَ ﴾ <sup>(٤١)</sup> .

٣٥ - قال الإمام العسكري عليه السلام : قال الله عزّ وجلّ لليهود : ﴿ وَأَمِنُوا ﴾ أيها اليهود

﴿ بِمَا أَنْزَلْتُ بِآيَاتِي ﴾ على محمّد (نبيّ) من ذكر نبوته وأنباء إمامة أخيه عليّ عليه السلام وعترته [الطّيبين] الطّاهرين ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ ﴾ فإنّ مثل <sup>(٥)</sup> هذا الذّكر في كتابكم :

أنّ محمّداً النّبيّ سيّد الأوّلين والآخرين ، المؤيّد بسيد الوصيّين ، وخليفة رسول

(١) من المعاني والبرهان .

(٢) في المعاني : في الجنة .

(٣) معاني الأخبار : ٣٧٢ ح ١ ، عنه البرهان : ٢٠٠/١ ح ٦ .

(٤) تفسير العياشي : ٤٢/١ ح ٣٠ ، عنه البرهان : ٢٠١/١ ح ٧ .

(٥) من البرهان والعسكري ، وفي «أ» و«ب» : قبل .

رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فاروق ( هذه ) الأُمَّة ، وباب مدينة الحكمة ، ووصي رسول (١) الرَّحْمَةِ ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا ﴾ المنزلة بنبوّة (٢) مُحَمَّد وإمامة عليّ ﷺ والطَّيِّبِينَ من عترته ﴿ فَمَنَّا قَلِيلًا ﴾ بأن تجحدوا نبوّة النَّبِيِّ ( مُحَمَّد ﷺ ، وإمامة الإمام ﷺ وآلهما ) (٣) ، وتعتاضوا عنها عرض (٤) الدُّنْيَا ، فَإِنَّ ذَلِكَ - وَإِنْ كَثُرَ - إِلَى نَفَادٍ وَخَسَارٍ وَبَوَارٍ (٥) .

( ثُمَّ ) قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴾ فِي كِتْمَانٍ أَمَرَ مُحَمَّدٌ وَأَمْرُ وَصِيهِ ﷺ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ (٦) تَتَّقُوا لَمْ تَقْدَحُوا فِي نَبوَةِ النَّبِيِّ ، وَلَا فِي وَصِيَّةِ الْوَصِيِّ ، بَلْ حَجَّجَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَائِمَةً ، وَبَرَاهِينَهُ بِذَلِكَ وَاضِحَةً ، وَقَدْ قَطَعْتَ مَعَاذِيرَكُمْ ، وَأَبْطَلْتَ تَمْوِيَهُكُمْ (٧) .

وهؤلاء يهود المدينة جحدوا نبوّة مُحَمَّد ﷺ وخانوه ، وقالوا : نحن نعلم أنّ مُحَمَّدًا نبيّ ، وأنّ عليًّا وصيّه ، ولكن لست أنت ذاك ولا هذا - يشيرون إلى عليّ - فانطق الله ثيابهم التي عليهم ، وخفافهم التي في أرجلهم ، يقول كلّ واحد منهم للابسه : كذبت يا عدو الله ، بل النبي مُحَمَّد ﷺ هذا ، والوصي عليّ هذا ، ولو أذن ( الله لنا لضغطناكم وعقرناكم ) (٨) .

فقال رسول الله ﷺ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَمْهَلُهُمْ لَعَلَّمَهُ بِأَنَّهُ (٩) سَيُخْرِجُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ

(١) فِي التَّأْوِيلِ وَالْبَحَارِ : رَسُولِ رَبِّ .

(٢) فِي الْعَسْكَرِيِّ : لِنَبوَةِ .

(٣) مِنَ الْعَسْكَرِيِّ وَالْبِرْهَانَ ، وَفِي « أ » وَ « ب » : وَإِمَامَةَ الْأَئِمَّةِ ﷺ .

(٤) فِي « أ » وَ « ب » : عَوْضٌ .

(٥) الْبَوَارِ : الْهَلَاكُ .

(٦) فِي « أ » وَ « ب » : إِنْ لَمْ .

(٧) التَّمْوِيَةُ : التَّلْبِيْسُ .

(٨) مِنَ الْعَسْكَرِيِّ وَالْبِرْهَانَ ، وَفِي « أ » وَ « ب » : لَنَا ضَغَطْنَاكُمْ وَعَقَرْنَاكُمْ ، وَزَادَ فِي الْبِرْهَانَ : وَقَتَلْنَاكُمْ .

(٩) فِي « أ » وَ « ب » : إِنَّهُمْ .

ذَرَّاتٍ طَيِّبَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ ، وَلَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبَ [الله] <sup>(١)</sup> هَوْلَاءَ عَذَاباً أَلِيماً ، إِنَّمَا يَعَجِّلُ  
من يخاف الفوت <sup>(٢)</sup> .

الرابعة عشرة: قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ  
وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٤٢) .

٣٦ - الإمام العسكري عليه السلام: خاطب الله بها قوماً يهوداً لَبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ  
بأن زعموا أن محمداً عليه السلام نبيي ، وعلياً وصيي ، ولكنهما يأتيان بعد وقتنا هذا  
بخمسمائة سنة <sup>(٣)</sup> .

فقال لهم رسول الله عليه السلام: أترضون التوراة بيني وبينكم حكماً؟

فقالوا: بلى . فجاءوا بها وجعلوا يقرءون منها خلاف ما فيها ، فقلب الله عز وجل  
الطومار <sup>(٤)</sup> الذي كانوا يقرءون فيه <sup>(٥)</sup> ، وهو في يد قراءين منهم ، مع أحدهما أوله  
ومع الآخر آخره ، فانقلب ثعباناً له رأسان ، وتناول كل رأس منهما يمين من هو في  
يده ، وجعل يرضضه ويهشمه ، ويصبح الرجلان ويصرخان .

وكانت هناك طوامير أخر ، فنطقت ، وقالت: لا تزالان في العذاب حتى تقرءا  
ما فيها من صفة محمداً عليه السلام ونبوته ، ووصيه <sup>(٦)</sup> علي وإمامته ، على ما أنزل الله تعالى

(١) أثبتناه من البحار والتأويل .

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٢٨ ح ١٠٨ ، عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٥١/١ ح ٢٦ ،  
والبحار: ١٧٩/٩ ح ٦ وج ٣٩٣/٢٤ ح ١١٣ ، والبرهان: ٢٠١/١ ح ١ .

(٣) في «ب»: عام .

(٤) الطومار: الصحيفة .

(٥) في العسكري: منه يقرأون .

(٦) في العسكري والتأويل والبرهان: وصفة .

(فيه) <sup>(١)</sup> فقرءاه صحيحاً ، وأمنا برسول الله ﷺ ، واعتقدوا إمامة عليّ وليّ (الله ، ووصيّي) رسول الله ﷺ .

فقال الله عزّ وجلّ : ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ﴾ بأن تقرّوا لمحمّد وعليّ من وجه ، وتجددوهما <sup>(٢)</sup> من وجه ، [وبأن] ﴿ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ ﴾ من نبوة [محمّد] هذا ، وإمامة هذا ﴿ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ أنكم (تكتُمونه ، وتكابرون) <sup>(٣)</sup> علومكم وعقولكم ، فإنّ الله إذا كان قد جعل أخباركم حجة ، ثمّ جحدتم لم يضيع هو حجّته ، بل يقيمها من غير جهنكم <sup>(٤)</sup> ، فلا تقدّروا أنكم تغالبون ربّكم وتفاهرونه .

(ثمّ) قال الله عزّ وجلّ لهؤلاء : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَازْكَعُوا مَعَ الرَّاِكِعِينَ ﴾ قال : أقيموا (الصّلوات المكتوبات) <sup>(٥)</sup> التي جاء بها محمّد ﷺ ، وأقيموا أيضاً الصّلوة على محمّد وآله الطاهرين الذين عليّ سيّدهم وفاضلهم .  
﴿ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ من أموالكم إذا وجبت ، ومن أبدانكم إذا لزمتم ، ومن معونتكم إذا التّمت .

﴿ وَازْكَعُوا مَعَ الرَّاِكِعِينَ ﴾ تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عزّ وجلّ (و) <sup>(٦)</sup> الانقياد لأولياء الله ؛ محمّد نبيّ الله ، وعليّ وليّ الله ، والأئمّة بعدهما سادة أصفياء الله <sup>(٧)</sup> .

(١) ليس في «أ» و«ب» .

(٢) في «ب» : وتجددوا .

(٣) في «أ» و«ب» : تكتُمون تكابرون .

(٤) في البحار : حجّتكم .

(٥) في البرهان : الصّلوة المكتوبة .

(٦) في العسكري والبرهان : في .

(٧) تفسير العسكري ﷺ : ٢٩٩ ح ١٠٩ وص ٢٣١ ح ١١٠ ، عنه تأويل الآيات : ٥٢/١ ح ٢٧

وص ٥٣ ح ٢٨ ، والبرهان : ٢٠٢/١ ح ١ ، والبحار : ٣٠٧/٩ ح ١٠ وج ٣٩٥/٢٤ ح ١١٤ .

الخامسة عشرة: قوله تعالى: ﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ (٤٧).

٣٧- قال الإمام أبو محمد العسكري عليه السلام: قال الله عز وجل: ﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ أن بعثت موسى (و) (١) وهارون إلى أسلافكم بالنبوة، فهديناهم إلى نبوة محمد عليه السلام ووصيه علي عليه السلام (وإمامة) (٢) عترته الطيبين، وأخذنا عليكم بذلك العهود والمواثيق التي إن وفيتم بها كنتم ملوكاً في جنانه، المستحقين لكراماته ورضوانه.

﴿ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ هناك، أي فعلته بأسلافكم فضلتهم ديناً ودنياً، فأما تفضيلهم في الدين، فلقبولهم (نبوة) (٣) محمد عليه السلام و(ولاية) (٤) علي عليه السلام وألهمنا الطيبين.

وأما تفضيلهم (٥) في الدنيا: فإني (٦) ظللت عليهم الغمام، وأنزلت عليهم المن والسلوى، وأسقيتهم من حجر ماء عذبا، وقلقت لهم البحر، وأنجيتهم، وأغرقت (٧) أعداءهم فرعون وقومه، وفضلتهم بذلك على عالمي زمانهم الذين خالفوا طرائقهم، وحادوا عن سبيلهم.

ثم قال عز وجل (لهم): فإذا كنت قد فعلت هذا بأسلافكم في ذلك الزمان،

- 
- (١) في «أ»: إلي.
  - (٢) في «أ»: وإمام.
  - (٣) في «أ» و«ب» والبرهان: ولاية.
  - (٤) من العسكري والبحار.
  - (٥) من العسكري.
  - (٦) في العسكري: فبان.
  - (٧) من العسكري والبرهان، وفي «أ» و«ب»: وأغرقتنا.



لقبولهم ولاية محمد ﷺ ، فالبحري أن أزيدكم فضلاً في هذا الزمان ، إذا أنتم وفيتم بما أخذ من العهد والميثاق عليكم<sup>(١)</sup>.

السادسة عشرة : قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ (٧٨).

٣٨ - الإمام العسكري ﷺ : قال الله عز وجل : يا محمد ، ومن هؤلاء اليهود ﴿ أُمِّيُونَ ﴾ لا يقرءون الكتاب ولا يكتبون ، فالأُمِّي منسوب إلى أمه<sup>(٢)</sup> أي هو كما خرج من بطن أمه لا يقرأ ولا يكتب .

﴿ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ ﴾ المنزل من السماء ، ولا المكذب<sup>(٣)</sup> به ، ولا يميزون بينهما .

﴿ إِلَّا أَمَانِيَّ ﴾ (أي إلا أن يقرأ عليهم)<sup>(٤)</sup> ويقال لهم : إن هذا كتاب الله وكلامه ، ولا يعرفون إن قرئ من الكتاب بخلاف ما<sup>(٥)</sup> فيه .

﴿ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ (أي ما يقول لهم)<sup>(٦)</sup> رؤساؤهم من تكذيب محمد ﷺ في نبوته ، وإمامة علي ﷺ سيّد عترته ، وهم يقلّدونهم مع أنه محرّم عليهم تقليدهم<sup>(٧)</sup>.

(١) تفسير الإمام العسكري ﷺ : ٢٤٠ ح ١٨ ، عنه البرهان : ٢١٠/١ ح ٤ ، والبحار : ٣١١/٩ ح ١٠ و ٦٢/٢٤ ح ٤٧ .

(٢) في البحار : الأم .

(٣) في «ب» : الكذب ، وفي البحار : المتكذب .

(٤) من العسكري والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : أن يقرأ عليهما .

(٥) في «أ» : ممّا .

(٦) من العسكري والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : ما تقول .

(٧) تفسير الإمام العسكري ﷺ : ٢٩٩ ح ١٤٣ ، عنه البرهان : ٢٥٦/١ ح ١ .

السابعة عشرة: قوله تعالى: ﴿ بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (٨١).

٣٩- الإمام العسكري عليه السلام: قال الله عز وجل: ﴿ بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ قال الإمام عليه السلام: السَّيِّئَةُ المحيطة (به) <sup>(١)</sup> هي التي تخرجه [عن] <sup>(٢)</sup> جملة دين الله، وتنزعه عن ولاية الله، وترميه في <sup>(٣)</sup> سخط الله، فهي <sup>(٤)</sup> الشُّرْكُ بالله، (والكفر به) <sup>(٥)</sup>، والكفر بنبوّة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، والكفر بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، كل واحدة من هذه سيئة محيطة، أي تحيط بأعماله فتبطلها وتمحقها ﴿ فَأُولَٰئِكَ ﴾ عاملوا السيئة المحيطة ﴿ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ ولاية عليّ عليه السلام حسنة لا تضرّ معها سيئة من السيئات وإن جلّت، إلا ما يصيب أهلها من (التطهير منها بمحن) <sup>(٦)</sup> الدنيا، وبعض العذاب في الآخرة إلى أن ينجو منها بشفاعة مواليه الطيبين الطاهرين، وإن ولاية أصداد عليّ ومخالفة عليّ عليه السلام سيئة لا ينفع <sup>(٧)</sup> شيء إلا ما ينفع لطاعتهم في الدنيا بالنعم والصحة والسعة، فيردون الآخرة ولا يكون لهم إلا دائم العذاب.

ثم قال: إن من جحد ولاية عليّ لا يرى الجنة بعينه أبداً إلا ما يراه ممّا <sup>(٨)</sup>

(١) من العسكري والبرهان.

(٢) من البرهان، وفي العسكري و«أ» و«ب»: من.

(٣) في «أ» و«ب»: من.

(٤) في «أ»: ففي.

(٥) ليس في «أ» و«ب».

(٦) من العسكري، وفي «أ» و«ب»، والبرهان: محن.

(٧) في «أ»: لا يقع.

(٨) من «أ» و«ب»، وفي العسكري: بما، والبرهان: ما.

يعرف به أنه لو كان يواليه لكان ذلك محلّه وماواه (ومنزله) فيزداد حسرات وندامات .

وإنّ من توالى عليّاً، وبرئ من أعدائه، وسلّم (لأولياء الله) <sup>(١)</sup>، لا يرى النار بعينه أبداً إلا ما يراه، فيقال له: لو كنت على غير هذا (لكان) ذلك ماواك، وإلا ما يباشره منها إن كان مسرفاً على نفسه بما دون الكفر، إلا أن يُنظف بجهنّم، كما ينظف (درنه) <sup>(٢)</sup> بالحمّام الحامي، ثم يُنقل عنها بشفاعة مواليه <sup>(٣)</sup>.

٤٠ - محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن حمدان بن سليمان، عن عبد الله بن محمّد اليماني، عن منيع <sup>(٤)</sup> بن الحجّاج، عن يونس، عن صباح المزني <sup>(٥)</sup>، عن أبي حمزة، عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ .

قال: إذا جحدوا إمامة أمير المؤمنين عليه السلام ﴿قَاوَلْنِيكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ <sup>(٦)</sup>.

الثامنة عشرة: قوله تعالى: ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمْ

(١) في العسكري والبرهان: لأوليائه .

(٢) في العسكري: القدر من بدنه .

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٠٤ ح ١٤٧، عنه البرهان: ٢٦٠/١ ضمن ح ١، والبحار: ٣٠٠/٨ ح ٥٥ وص ٣٥٨ ح ١٩ .

(٤) ليس في «أ»، وهو منيع بن الحجّاج البصري، ترجم له في معجم رجال الحديث: ١٠/١٩، ومستدرک علم الرّجال: ٥١٦/٧ .

(٥) في «أ»: المولى، وفي «ب»: المدني، وما أثبتناه هو الصحيح، وهو: صباح بن يحيى، أبو أحمد المزني، وترجم له: البرقي: ٣٧، رجال النجاشي: ٢٠١، معالم العلماء: ٦٠، رجال ابن داود: ٨٧، معجم رجال الحديث: ٩٦/٩ و ١٩٢/٢١ .

(٦) الكافي: ٤٢٩/١ ح ٨٢، عنه البرهان: ٢٦١/١، والبحار ٤٠١/٢٤ ح ١٢٩ .

استكبرتم ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون ﴿٨٧﴾

٤١ - قال الإمام العسكري عليه السلام : ثم وجه الله عز وجل العذل <sup>(١)</sup> نحو اليهود المذكورين في قوله : ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ <sup>(٢)</sup> [ الآية والقصة ] ﴿ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمْ ﴾ فأخذ عهدكم وموائيقكم بما لا تحبون : من بذل الطاعة لأوليائه <sup>(٣)</sup> الأفضلين وعباده المنتجبين محمد وآله الطيبين الطاهرين ، لما قالوا لكم ، كما أذاه إليكم أسلافكم الذين قيل <sup>(٤)</sup> لهم : إن ولاية محمد وآل محمد هي الغرض الأقصى ، والمراد الأفضل ، ما خلق الله أحداً من خلقه ولا بعث أحداً من رسله إلا ليدعوهم إلى ولاية محمد وعلي وخلفائه عليهم السلام ، ويأخذ بها عليهم العهد ليقبوا عليه ، وليعمل به سائر عوام الأمم ؛ فهذا ﴿ استكبرتم ﴾ كما استكبر أوائلكم حتى قتلوا زكريا ويحيى ، واستكبرتم أنتم حتى رمتم قتل محمد وعلي عليهم السلام فخيّب الله تعالى سعيكم ، ورد في نحوركم كيدكم .

وأما قوله عز وجل : ﴿ تَقْتُلُونَ ﴾ فمعناه : قتلتم ، كما تقولون لمن توبخه : ويملككم نكذب ، وكم تخزق <sup>(٥)</sup> ، ولا تريد ما لم يفعله بعد ، وإنما تريد : كم فعلت وأنت عليه موطن <sup>(٦)</sup> .

٤٢ - محمد بن يعقوب : عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن حسان ،

(١) العذل : الملامة (الصحاح : ١٧٦٢/٥) .

(٢) البقرة : ٧٤ .

(٣) في العسكري والبرهان : لأولياء الله .

(٤) في «ب» : قال .

(٥) التخزق : التخلق من الكذب ، وفي العسكري : تمخرق .

(٦) تفسير الإمام العسكري عليه السلام : ٣٧٩ ح ٢٦٤ ، عنه البرهان : ٢٧٠/١ ضمن ح ١ ، والبحار :

٢٦٠/٢٦ ح ٤٩ وج ١٨٣/٧٣ .

عن محمد بن علي ، عن عمار بن مروان ، (عن منخل) <sup>(١)</sup> ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : ﴿ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ مُحَمَّدٌ عليه السلام ﴿ بِمَا لَا تَهَوَىٰ أَنفُسُكُمْ ﴾ بولاية <sup>(٢)</sup> علي استكبرتم ، وفريقاً من آل محمد كذبتهم ، وفريقاً تقتلون <sup>(٣)</sup> .

٤٣ - العياشي : بإسناده ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : أما قوله : ﴿ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهَوَىٰ أَنفُسُكُمْ ﴾ قال أبو جعفر : ذلك مثل موسى والرسل من بعده ، وعيسى صلوات الله عليه ضرب مثلاً لآمة محمد عليه السلام مثلاً ، فقال الله لهم : فإن جاءكم محمد ﴿ بِمَا لَا تَهَوَىٰ أَنفُسُكُمْ ﴾ بموالاته علي ﴿ استكبرتم ﴾ وفريقاً من آل محمد كذبتهم ، وفريقاً تقتلون ، فذلك تفسيرها في الباطن <sup>(٤)</sup> .

التاسعة عشرة : قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ ﴿ ٨٩ ﴾

٤٤ - الإمام العسكري عليه السلام : [قال الله عز وجل :] ذم (الله) <sup>(٥)</sup> اليهود ، فقال : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ يعني هؤلاء اليهود - الذين تقدم ذكرهم - وإخوانهم من اليهود ، جاءهم ﴿ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ القرآن ﴿ مُصَدِّقٌ ﴾ ذلك الكتاب ﴿ لِمَا مَعَهُمْ ﴾ من التوراة التي بين فيها أن محمداً الأُمِّي <sup>(٦)</sup> من ولد إسماعيل ، المؤيد بخير خلق الله

(١) أثبتناه من الكافي ، وليس في «أ» و«ب» .

(٢) في الكافي : بموالاته .

(٣) الكافي : ٤١٨/١ ح ٣١ ، عنه البحار : ٣٧٤/٢٣ ح ٥٤ .

(٤) تفسير العياشي : ٤٩/١ ح ٦٨ ، عنه البرهان : ٢٧١/١ ح ٣ .

(٥) ليس في «ب» .

(٦) أثبتناه من العياشي والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : فيه .

بعده: علي ولي الله ﴿ وَكَانُوا ﴾ يعني هؤلاء اليهود ﴿ مِنْ قَبْلُ ﴾ ظهور محمد ﷺ بالرسالة ﴿ يَسْتَفْتِحُونَ ﴾ يسألون الله الفتح والظفر ﴿ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ من أعدائهم [والمناوئين لهم] <sup>(١)</sup>، وكان الله يفتح لهم وينصرهم.

قال الله عز وجل: ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ (جاء) هؤلاء اليهود ﴿ مَا عَرَفُوا ﴾ من نعت محمد ﷺ وصفته ﴿ كَفَرُوا بِهِ ﴾ جحدوا نبوته حسداً له، وبغياً عليه. قال الله عز وجل: ﴿ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ <sup>(٢)</sup>.

٤٥ - العياشي: بإسناده عن جابر، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه (الآية، عن) <sup>(٣)</sup> قول الله: ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ﴾ قال: تفسيرها في الباطن: لما جاءهم ما عرفوا في علي عليه السلام كفروا به، فقال الله (فيهم): ﴿ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ في باطن القرآن <sup>(٤)</sup>. يعني بني أمية، هم الكافرون في باطن القرآن <sup>(٥)</sup>.

العشرون: قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ ٩١ ﴾ .

٤٦ - الإمام العسكري عليه السلام: ﴿ وَإِذَا قِيلَ ﴾ لهؤلاء اليهود -الذين تقدّم ذكرهم - ﴿ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ على محمد من القرآن المشتمل على الحلال والحرام،

(١) من البرهان، وفي «أ»: والمناوئ، وفي العسكري و«ب»: والمناوين.

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٩٣ ح ٢٦٨، عنه البرهان: ٢٧٣/١ ح ١، والبحار: ١٨١/٩ ح ١٩ وج ١٠/٩٤ ح ١١.

(٣) أثبتناه من العياشي والبرهان و«ب»، وفي «أ»: من.

(٤) أثبتناه من العياشي والبرهان.

(٥) تفسير العياشي: ٥٠/١ ح ٧٠، عنه البرهان: ٢٧٧/١ ح ٤.

والفرائض والأحكام ﴿ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا - وَهُوَ التَّوْرَةُ - وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ ﴾  
يعني ما سواه ، لا يؤمنون به ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ ﴾ والذي يقول هؤلاء اليهود : إنه وراءه ،  
هو الحق ؛ لأنه هو الناسخ والمنسوخ<sup>(١)</sup> الذي قدمه الله تعالى .

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ ﴾ لِمَ كان يقتل أسلافكم<sup>(٢)</sup> ﴿ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ  
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ بالتوراة ، أي ليس التوراة الأمرة بقتل الأنبياء ، فإذا كنتم  
﴿ تَقْتُلُونَ ﴾ الأنبياء ، فما آمنتم بما أنزل عليكم من التوراة لأن فيها تحريم<sup>(٣)</sup>  
قتل الأنبياء .

وكذلك إذا لم تؤمنوا بمحمد ، وبما أنزل عليه وهو القرآن - وفيه الأمر بالإيمان به -  
فأنتم ما آمنتم بعد بالتوراة .

قال رسول الله ﷺ : أخبر الله تعالى أن من لا يؤمن بالقرآن ، فما آمن بالتوراة ؛  
لأن الله تعالى أخذ عليهم الإيمان بهما ، [ولا]<sup>(٤)</sup> يقبل الإيمان بأحدهما (إلا مع  
الإيمان بالآخر ، فكذلك فرض الله الإيمان بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام كما فرض  
الإيمان)<sup>(٥)</sup> بمحمد ، فمن قال : آمنت بنبوة محمد ، وكفرت بولاية علي بن  
أبي طالب<sup>(٦)</sup> ، فما آمن بنبوة محمد .

إن الله تعالى إذا بعث الخلائق يوم القيامة نادى منادي ربنا نداء تعريف الخلائق

(١) في العسكري : للمنسوخ .

(٢) كذا في العسكري والبرهان ، وفي « أ » : فلم أي فلم كنتم تقتلون ، لم كان يقتل أسلافكم .

(٣) من العسكري والبرهان و « ب » ، وفي « أ » : غريم .

(٤) من « أ » وفي « ب » : ولم . وفي العسكري والبرهان : لا .

(٥) أثبتناه من العسكري والبرهان و « ب » .

(٦) أضاف في « أ » بعده : كما فرض الإيمان بمحمد ، فمن قال : آمنت بنبوة محمد ، وكفرت

بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام .

في إيمانهم وكفرهم ، فقال : الله أكبر ؛ الله أكبر ؛ ومنادٍ آخر ينادي : معاشر الخلائق ، ساعدوه على هذه المقالة ، فأما الدهرية<sup>(١)</sup> والمعطلة فيخرسون عن ذلك ، ولا تنطق<sup>(٢)</sup> ألسنتهم ، ويقولها<sup>(٣)</sup> سائر الناس (من الخلائق ، فيمتاز الدهرية والمعطلة من سائر الناس)<sup>(٤)</sup> بالخرس<sup>(٥)</sup> .

ثم يقول المنادي : أشهد أن لا إله إلا الله ، فيقول الخلائق كلهم ذلك ، إلا من كان يشرك بالله تعالى من المجوس والنصارى وعبدة الأوثان فإنهم يخرسون فيبينون<sup>(٦)</sup> بذلك من سائر الخلق<sup>(٧)</sup> .

ثم يقول المنادي : أشهد أن محمداً رسول الله ، فيقولها المسلمون أجمعين ، وتخرس عنها اليهود والنصارى وسائر المشركين .

ثم ينادي [ منادٍ ]<sup>(٨)</sup> آخر من عرصات القيامة : ألا فسوقوهم إلى الجنة لشهادتهم لمحمد ﷺ بالنبوة ، فإذا النداء من قبل الله عز وجل : لا ، بل ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾<sup>(٩)</sup> .

يقول الملائكة الذين قالوا : سوقوهم إلى الجنة لشهادتهم لمحمد بالنبوة

(١) الدهرية : هم القائلون بقدوم العالم وقدام الدهر ، وكلهم متفقون على نفي الربوبية عن الله الجليل تبارك وتعالى عما يصفون علواً كبيراً (المقالات والفرق : ١٩٤) .

(٢) في العسكري : تنطلق .

(٣) في «ب» : ويقول لها .

(٤) أثبتناه من العسكري والبرهان .

(٥) ليس في «ب» .

(٦) في «ب» : فيثبون .

(٧) في العسكري والبرهان : الخلائق .

(٨) في العسكري : من .

(٩) الصافات : ٢٤ .



لماذا يوقفون<sup>(١)</sup> يا ربنا؟

فإذا النداء من قبل الله تعالى: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُورُونَ ﴾ عن ولاية علي بن أبي طالب وآل محمد.

يا عبادي وإمامي، إني أمرتهم مع الشهادة بمحمد شهادة أخرى، فإذا جاءوا بها يعطوا<sup>(٢)</sup> ثوابهم، وأكرموا مآبهم، وإنهم إن لم يأتوا بها لم تنفعهم الشهادة لمحمد بالنبوة ولا لي بالربوبية، فمن جاء بها فهو من الفائزين، ومن لم يأت بها فهو من الهالكين.

قال: فمنهم من يقول: قد كنت لعلي (بن أبي طالب) بالولاية شاهداً، ولآل محمد محبباً، وهو في ذلك كاذب يظن أن كذبه ينجي، فيقال لهم: سوف يستشهد<sup>(٣)</sup> علي ذلك علياً عليه السلام.

فتشهد أنت يا أبا الحسن، فتقول: الجنة لأوليائي شاهدة، والتار لأعدائي شاهدة، فمن كان منهم صادقاً خرجت<sup>(٤)</sup> إليه رياح الجنة ونسيمها<sup>(٥)</sup> فاحتملته، فأوردته علالى الجنة وعُرفها، وأحلته دار المقام من فضل ربه، لا يمسهم فيها نصب، ولا يمسهم فيها لغوب.

ومن كان منهم كاذباً جاءته سموم النار وحميمها وظلها الذي هو ثلاث شعب، لا ظليل ولا يغني من اللهب، فتحمله، فترفعه في الهواء<sup>(٦)</sup> وتورده نار جهنم.

(١) من العسكري والبرهان، وفي «أ»: قايفون، وفي «ب»: يقعون.

(٢) في العسكري: فعظّموا.

(٣) في العسكري والبرهان: نستشهد.

(٤) في «أ» و«ب»: فأخرجت.

(٥) في «ب»: ويشتمها.

(٦) في «أ» و«ب»: الهوى.

[ثم] قال رسول الله ﷺ : فذلك أنت قسيم الجنة والنار وتقول لها : هذا لي وهذا لك<sup>(١)</sup>.

٤٧ - العياشي<sup>(٢)</sup> : بإسناده عن جابر ، قال أبو جعفر ﷺ : نزلت هذه الآية على محمد ﷺ هكذا والله : وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم في عليّ - يعني بني أمية - ﴿ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا ﴾ يعني في قلوبهم ، بما أنزل الله عليه ﴿ وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ ﴾ بما أنزل الله في عليّ ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ ﴾ - يعني عليّاً -<sup>(٣)</sup>.

الحادية والعشرون : قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ﴿ ٩٤ ﴾ .

٤٨ - العسكري ﷺ : قال : قال الحسن بن عليّ بن أبي طالب ﷺ : إنّ الله تعالى لما وبّخ هؤلاء اليهود على لسان رسول الله<sup>(٤)</sup> محمد ﷺ ، وقطع معاذيرهم ، وأقام عليهم الحجج الواضحة بأنّ محمد ﷺ سيّد النبيّين ، وخير الخلائق أجمعين ، وأنّ عليّاً سيّد الوصيّين ، وخير من يخلفه بعده في المسلمين ، وأنّ الطيّبين من آلهم القوام بدين الله ، والأئمة لعباد الله عزّ وجلّ ، وانقطعت معاذيرهم ، وهم لا يمكنهم إيراد حجة<sup>(٥)</sup> ولا شبهة (فجاءوا إلى أن تكاثروا)<sup>(٦)</sup> ، فقالوا : ما ندري ما نقول ،

(١) تفسير الإمام العسكري ﷺ : ٤٠٣ ح ٢٧٥ وص ٤٠٤ ح ٢٧٦ ، عنه البرهان : ٢٧٨/١ ح ١ ، والبحار : ١٨٢/٩ ح ١١ ، عنه الاحتجاج للطبرسي : ٤٦/١ بإسناده عن الحسن العسكري ﷺ . وسيأتي الحديث في الجزء الثاني : ح ٨٧٥ .

(٢) ليس في «ب» .

(٣) تفسير العياشي : ٥١/١ ح ٧١ ، عنه البرهان : ٢٨٠/١ ح ٢ .

(٤) في العسكري والبرهان : رسوله .

(٥) في «ب» : الحجّة .

(٦) من «أ» و «ب» والبرهان ، وفي العسكري : فجاءوا إلى أن كابروا ، وفي البحار : فلجأوا إلى أن كابروا .

ولكننا نقول: إن الجنة خالصة لنا من دونك - يا محمد - ودون علي، ودون أهل دينك وأمتك، وإنا بكم مبتلون ممتحنون، ونحن أولياء الله المخلصون، وعباده الخيرون، ومستجاب دُعاؤنا، غير مردود علينا شيء من سؤالنا ربنا.

فلما قالوا ذلك، قال الله تعالى لنبيه ﷺ: قل - يا محمد - لهؤلاء اليهود: ﴿إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الآخِرَةُ﴾ الجنة ونعيمها ﴿خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ﴾ محمد وعلي والأئمة، وسائر الأصحاب ومؤمني الأمة، وأنكم بمحمد وذريته ممتحنون، وأن دعاءهم مستجاب غير مردود ﴿فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ﴾ للكاذبين منكم ومن مخالفكم.

فإن محمداً وعلياً وذريتهما يقولون: إنهم هم <sup>(١)</sup> أولياء الله عز وجل من دون الناس الذين يخالفونهم في دينهم وهم المجاب دُعاؤهم، فإن كنتم معاشر اليهود كما تزعمون <sup>(٢)</sup> فتمنوا الموت للكاذبين <sup>(٣)</sup> منكم ومن مخالفكم ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ بأنكم المحققون المجاب دُعاؤكم على مخالفكم فقولوا: اللهم أمت الكاذب منا ومن مخالفينا ليستريح منه <sup>(٤)</sup> الصادقون، ولتزداد حججتكم <sup>(٥)</sup> وضوحاً بعد أن <sup>(٦)</sup> صححت ووجبت.

ثم قال لهم رسول الله [محمد ﷺ] بعد ما عرض هذا عليهم: لا يقولها أحد منكم إلا غص بريقه فمات مكانه، وكانت اليهود: علماء بأنهم هم الكاذبون، وأن محمداً وعلياً ومصديقهما هم الصادقون، فلم يجسروا أن يدعوا بذلك لعلمهم

(١) من العسكري والبرهان.

(٢) في العسكري: تدعون.

(٣) في «أ» و«ب»: للكذاب.

(٤) من العسكري والبرهان، وفي «أ»: من، وفي «ب»: منا.

(٥) في «أ» و«ب»: حججتك.

(٦) أضاف بعدها في العسكري: قد.

بأنهم إن دعوا فهم ميّتون ، فقال الله تعالى : ﴿ وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيهِمْ ﴾ (يعني اليهود لن يتمنّوا الموت بما قدّمت أيديهم) <sup>(١)</sup> من الكفر <sup>(٢)</sup> بالله (وبمحمّد رسوله) <sup>(٣)</sup> ونبيّه وصفيّه ، وبعليّ أخي نبيّه وصفيّه ، والطّاهرين من الأئمة المنتجبين .

قال الله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ اليهود وأنهم لا يجسرون <sup>(٤)</sup> أن يتمنّوا الموت للكاذب لعلمهم أنهم هم الكاذبون ، ولذلك أمرك أن تبهرهم بحجّتك وتأمّركم أن يدعوا على الكاذب ليمتنعوا <sup>(٥)</sup> من الدّعاء ويبين للضعفاء أنهم هم الكاذبون <sup>(٦)</sup> .

الثانية والعشرون : قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَيَّ قَلْبًا بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿٩٧﴾ .

٤٩- الإمام العسكري عليه السلام - في حديث طويل مذكور في التفسير :- قال : ثم ذكر احتجاج سلمان على ابن سوريا ، قال سلمان : فإني أشهد أن (من) <sup>(٧)</sup> كان عدوًّا لجبرئيل فإنه عدوٌّ لميكائيل ، وإنهما جميعاً عدوان لمن عاداهما ، سلمان لمن سالمهما ، فأنزل الله تعالى عند ذلك موافقاً لقول سلمان عليه السلام : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا

(١) ما بين القوسين ليس في «ب» .

(٢) في العسكري : كفرهم .

(٣) في العسكري : وبمحمّد رسول الله .

(٤) من العسكري والبرهان و «ب» ، وفي «أ» : لا يحبّون .

(٥) في «ب» : ليتمتّعوا .

(٦) تفسير الإمام العسكري عليه السلام : ٤٤٢ ح ٢٩٤ ، عنه البرهان : ٢٨٣/١ ح ١ ، والبحار : ٣٢١/٩ ح ١٥ .

(٧) أثبتناه من العسكري والبرهان و «ب» .

لِيَجْزِيَهُ ﴿١﴾ فِي مَظَاهِرْتِهِ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ ﴿١﴾ وَنَزُولِهِ بِفَضَائِلِ عَلِيِّ وَلِيِّ اللَّهِ (من عند الله) ﴿٢﴾ ﴿قَائِمُهُ نَزَلَهُ﴾ فَإِنَّ جِبْرِئِيلَ نَزَّلَ هَذَا الْقُرْآنَ (من عند الله) ﴿٣﴾ ﴿عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ بِأَمْرِهِ ﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ من سائر كتب الله ﴿وَهَدَى﴾ من الضلالة ﴿وَبَشَّرِىَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ وولاية عليٍّ ومن بعده من الأئمة بأنهم أولياء الله حقاً، إذا ماتوا على مواليتهم لمحمد وعليٍّ وألهم الطيبين .  
ثم قال رسول الله ﷺ : يا سلمان ، إن الله صدق قولك ﴿٤﴾ ، ووفق ﴿٥﴾ رأيك ﴿٦﴾ .

الثالثة والعشرون: قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ﴾ ﴿١٩﴾ .

٥٠- الإمام العسكري ﷺ : ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾ يا محمد ﴿آيَاتٍ﴾ (دالات على) ﴿٧﴾ صدقك في نبوتك ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ عن إمامة عليٍّ أخيك ووصيك ووصفيك موضحات عن كفر من يشك ﴿٨﴾ فيك ، أو في أخيك ، أو قابل أمر [كل] ﴿٩﴾ واحد منكما بخلاف القبول والتسليم .

ثم قال : ﴿وَمَا يَكْفُرُ بِهَا﴾ بهذه الآيات الدالات على تفضيلك وتفضيل عليٍّ بعدك على جميع الرورى ﴿إِلَّا الْفَاسِقُونَ﴾ عن دين الله وطاعته ، من اليهود الكاذبين

(١) أثبتناه من العسكري والبرهان و «ب» .

(٢) و (٩) من العسكري والبرهان .

(٣) ما بين القوسين ليس في العسكري .

(٤) في العسكري والبرهان : قيلك .

(٥) في العسكري والبرهان : ووفق .

(٦) تفسير الإمام العسكري ﷺ : ٤٥٦ ضمن ح ٢٩٨ ، عنه البرهان : ٢٩٠/١ ذيل ح ١ .

(٧) كذا في العسكري والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : دلالات في .

(٨) في العسكري : شك .

والتواصب المتشبهين<sup>(١)</sup> بالمسلمين<sup>(٢)</sup>.

الرابعة والعشرون: قوله تعالى: ﴿أَوْكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿١٠٠﴾.

٥١- الإمام العسكري عليه السلام: قال: قال الباقر عليه السلام: قال الله عز وجل، وهو توبيخ هؤلاء اليهود الذين تقدم (ذكرهم وعنادهم)<sup>(٣)</sup> وهؤلاء النصاب الذين نكثوا ما أخذ من العهد عليهم، فقال: ﴿أَوْكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا﴾ وأوثقوا وعاهدوا ليكونوا لمحمد ﷺ طائعين، ولعلي عليه السلام بعده مؤتمرين، وإلى أمره صائرين<sup>(٤)</sup>، ﴿نَبَذَهُ﴾ نبذ العهد ﴿فَرِيقٌ مِّنْهُمْ﴾ وخالفه قال الله: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ﴾ أكثر هؤلاء اليهود والتواصب ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [أي]<sup>(٥)</sup> في مستقبل أعمارهم لا يراعون ولا يتوبون مع مشاهدتهم للآيات<sup>(٦)</sup> ومعاينتهم للدلالات<sup>(٧)</sup>.

مركز تحقيقات كميتر علوم رسول

الخامسة والعشرون: قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿١٠١﴾.

٥٢- الإمام العسكري عليه السلام: قال: قال الصادق عليه السلام: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ﴾ لهؤلاء

(١) في العسكري: المتسمين.

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٥٩ ح ٣٠٢، عنه البرهان: ٢٩١/١ ح ١.

(٣) في العسكري والبرهان: ذكر عنادهم.

(٤) في العسكري: صابرين.

(٥) من العسكري والبرهان.

(٦) في «ب»: الآيات.

(٧) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٦٤ ح ٣٠٢، عنه البرهان: ٢٩١/١ ح ١.

اليهود (ومن يليهم من النواصب) <sup>(١)</sup> ﴿رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ﴾ القرآن  
 مشتقاً على وصف فضل محمد وعلي، وإيجاب ولايتهما وولاية أوليائهما،  
 وعداوة أعدائهما ﴿نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ كتاب اليهود التوراة  
 وكتب أنبياء الله ﷺ ﴿وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ تركوا العمل بما فيها، وحسدوا محمداً على  
 نبوته وعلياً على وصيته، وجحدوا <sup>(٢)</sup> ما وقفوا عليه من فضائلهما ﴿كَانَهُمْ  
 لَا يَعْلَمُونَ﴾ (وفعلوا فعل) <sup>(٣)</sup> من جحد ذلك والرد له فعل من لا يعلم، مع علمهم  
 بأنه حق <sup>(٤)</sup>.

السادسة والعشرون: قوله تعالى: ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
 وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِّنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ  
 وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿١٠٥﴾

٥٣- الإمام العسكري عليه السلام: قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: إن الله تعالى ذم  
 اليهود والنصارى <sup>(٥)</sup> والمشركين والنواصب، فقال: ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ  
 الْكِتَابِ﴾ اليهود والنصارى ﴿وَلَا الْمُشْرِكِينَ﴾ (ولا من المشركين) <sup>(٦)</sup> الذين هم  
 نواصب يفتاظون لذكر الله وذكر محمد ﷺ وفضائل علي عليه السلام، وإبانته عن شريف  
 فضله ومحله ﴿أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ لا يودون أن ينزل عليكم ﴿مِنْ خَيْرٍ مِّنْ رَبِّكُمْ﴾  
 من الآيات الزائدات في شرف محمد وعلي وألهم الطيبين عليه السلام، ولا يودون أن ينزل

(١) ما بين القوسين من العسكري والبرهان، وفي «أ» و«ب»: وما يليهم.

(٢) في العسكري: وجحدوا على.

(٣) في العسكري: فعلوا.

(٤) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٦٤ ح ٣٠٢، عنه البرهان: ٢٩١/١ ح ١.

(٥) ليس في «أ» و«ب»، وأثبتناه من العسكري والبرهان.

(٦) ليس في «ب».

دليل معجز<sup>(١)</sup> من السماء يبين عن محمد وعلي وآلهما<sup>(٢)</sup>. فهم لأجل ذلك يمنعون أهل دينهم من أن يحاجوك ، مخافة أن تبهرهم حججك (وتفحمهم معجزتك)<sup>(٣)</sup> ، فيؤمن بك عوامهم أو يضطربون على رؤسائهم ، فلذلك يصدون من يريد لقاءك يا محمد ، ليعرف أمرك بأنه لطيف خلّاق ساحر اللسان لا تراه ولا يراك خبير لك وأسلم لدينك ودنياك ، فهم بمثل هذا يصدون العوام عنك .

ثم<sup>(٤)</sup> قال عز وجل : ﴿ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ ﴾ (وتوفيقه لدين الإسلام ، وموالاته محمد وعلي عليهما السلام)<sup>(٥)</sup> ﴿ مَنْ يَشَأْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ على من يوقفه لدينه ، ويهديه (إلى موالاتك)<sup>(٦)</sup> وموالاته أخيك علي بن أبي طالب عليه السلام : قال : فلما قرعهم<sup>(٧)</sup> (بهذا)<sup>(٨)</sup> رسول الله صلى الله عليه وآله حضر منهم جماعة فعاندوه ، وقالوا : يا محمد ، أنك تدعي على قلوبنا خلاف ما فيها ، (ما نكره أن تنزل عليك حجة تلزم الانقياد لها فننقاد)<sup>(٩)</sup> .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : «أما إن عاندتم هنا»<sup>(١٠)</sup> محمداً ، فستعاندون رب العالمين إذا<sup>(١١)</sup> أنطق صحائفكم بأعمالكم وتقولون : ظلمنا<sup>(١٢)</sup> الحفظة ، وكتبوا علينا

(١) و (٨) من العسكري والبرهان .  
 (٢) أثبتناه من العسكري والبرهان .  
 (٣) من العسكري والبرهان ، وفي «أ» : تفحمهم معجزاتك ، وفي «ب» : وتفحمهم .  
 (٤) و (٥) من العسكري والبرهان .  
 (٦) في العسكري والبرهان : لموالاتك .  
 (٧) قرعت الرّجل : إذا وبّخته وعدلته (لسان العرب : ٢٦٦/٨) .  
 (٨) من العسكري والبرهان ، وفي «أ» : بأن نكره أن ينزل عليكم حجة لازم الانقياد فتنقاد لها ، وفي «ب» : بأن نكره أن ينزل عليك حجة لازم الانقياد لها فتنقاد .  
 (٩) في العسكري : لئن عاندتم ها هنا .  
 (١٠) في العسكري : إذ .  
 (١٢) في العسكري والبرهان : ظلمتنا .



(ما لم نفعل) <sup>(١)</sup> ، فعند ذلك يستشهد جوارحكم ، فتشهد عليكم ، فقالوا: (لا تبعد شاهدك ، فإنه فعل) <sup>(٢)</sup> الكذابين ، بيننا وبين القيامة (بعد ، أرنا) <sup>(٣)</sup> في أنفسنا ما تدعي لنعلم صدقك ، ولن تفعله لأنك من الكذابين .

قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام : استشهد جوارحهم ، فاستشهدها عليّ عليه السلام ، فشهدت كلها عليها أنهم لا يودّون أن ينزل على أمة محمد ﷺ (على لسان محمد) <sup>(٤)</sup> خيراً من عند ربكم آية بيّنة ، وحجّة معجزة لنبوّته ، وإمامة أخيه عليّ عليه السلام مخافة أن تبهرهم حجّته ، ويؤمن به عوامهم ، ويضطرب عليه كثير منهم .

فقالوا: يا محمد ، لسنا نسمع هذه الشّهادة التي تدعي أنها تشهد بها جوارحنا . فقال: يا عليّ ، هؤلاء من الذين قال (الله تعالى) <sup>(٥)</sup> : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ \* وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ \* ﴾ <sup>(٦)</sup> ادع عليهم بالهلاك ، فدعا عليهم عليّ عليه السلام بالهلاك ، فكلّ جارحة نطقت بالشّهادة على صاحبها انفتقت <sup>(٧)</sup> حتى مات مكانه <sup>(٨)</sup> .

مركز تحقيقات كميتر علوم رسولي

فقال قوم آخرون حضروا من اليهود: ما أفساك يا محمد ، قتلتم أجمعين ! فقال رسول الله ﷺ : ما كنت لألين <sup>(٩)</sup> على من اشتدّ عليه غضب الله تعالى ، أما إنهم لو سألوا الله بمحمد وعليّ وآله الطيّبين أن يمهلهم ويقيلهم ، لفعل بهم

(١) من العسكري والبرهان ، وفي «أ» : ما كتبه ، وفي «ب» : بما كتبنا .

(٢) من العسكري والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : لا يبعد شاهدك على أهل .

(٣) من العسكري والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : بعد أنهما .

(٤) و (٥) من العسكري والبرهان .

(٦) يونس : ٩٦ و ٩٧ .

(٧) في العسكري : انفتت .

(٨) من العسكري والبرهان .

(٩) من العسكري والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : ألين .

كما كان فعل بمن<sup>(١)</sup> كان من قبل من عبدة العجل لما سألوا الله بمحمد وعلي وآلهما الطيبين ، وقال (الله لهم)<sup>(٢)</sup> على لسان موسى : لو كان دعا بذلك على من قد قتل لأعفاه من القتل كرامة لمحمد وعلي وآلهما الطيبين عليهم السلام<sup>(٣)</sup> .

### السابعة والعشرون : قوله تعالى : ﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ (١٢٤) .

٥٤ - ابن بابويه : قال : حدثنا علي بن أحمد بن عمران الدقاق<sup>(٤)</sup> ، قال : حدثني حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي<sup>(٥)</sup> ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري<sup>(٦)</sup> ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات ، قال : حدثنا محمد بن زياد الأزدي ، عن المفضل بن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ . وذكر حديثاً طويلاً . قال :

علي أمير المؤمنين عليه السلام أبو ذريرة النبي صلى الله عليه وآله ، ووضع الإمامة فيه ووضعها في ذريرته المعصومين من بعده ، قوله عز وجل : ﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ (قال : يعني بذلك)<sup>(٧)</sup> إنّ الإمامة لا تصلح لمن قد عبد وثناً ، أو صنماً ، أو أشرك بالله طرفة عين (وإن أسلم بعد ذلك)<sup>(٨)</sup> ، والظلم وضع الشيء في غير موضعه ، وأعظم الظلم الشرك .

(١) من العسكري والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : لعن .

(٢) من العسكري والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : لهما .

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام : ٤٨٨ ح ٣١٠ ، عنه البرهان : ٢٩٩/١ ح ١٠ .

(٤) في الخصال : علي بن أحمد بن موسى عليه السلام .

(٥) هو : حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبد الله بن العبّاس بن علي بن أبي طالب عليه السلام أبو يعلى .

(٦) هو : جعفر بن مالك بن عيسى بن سابور ، أبو عبد الله الكوفي .

(٧) في الخصال : عني به ، وفي البرهان : يعني بذلك .

(٨) من الخصال والبرهان .

قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الشُّرَكَاءَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ وكذلك (لا يصلح للإمامة من) (١)  
 قد ارتكب من المحارم شيئاً صغيراً كان أو كبيراً، وإن تاب منه بعد ذلك، وكذلك  
 لا يقيم الحد من في جنبه حد، فإذا لا يكون الإمام إلا معصوماً ولا تعلم عصمته  
 إلا بنص الله عز وجل على لسان نبيه ﷺ لأن العصمة ليست في ظاهر الخلقة  
 فترى كالسواد والبياض وما أشبه ذلك، وهي مغيبة لا تعرف إلا بتعريف علام  
 الغيوب عز وجل (٢).

والحديث بطوله مذكور في كتاب «البرهان»، وبعضه أيضاً في كتاب «اللوامع  
 التوراتية».

٥٥ - عنه: قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ﷺ،  
 قال: حدثنا أبو أحمد القاسم بن محمد بن علي الهاروني، قال: حدثنا أبو حامد  
 عمران بن موسى، عن إبراهيم، عن الحسن بن القاسم الرقاص، قال: حدثني القاسم  
 بن مسلم، عن أخيه عبدالعزيز بن مسلم، قال:

كنا (في أيام علي بن موسى) (٣) الرضا ﷺ بمرور فاجتمعنا في (مسجد  
 جامعها) (٤) يوم الجمعة في بدء مقدمنا [فأدار الناس] (٥) أمر الإمامة. وذكروا كثرة  
 اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي (ومولاي الرضا ﷺ) فأعلمته (ما خاض  
 الناس فيه) (٦) فتبسم ﷺ، ثم قال:

(١) في الخصال: لا تصلح الإمامة لمن.

(٢) الخصال: ٣١٠ ح ٨٤، عنه البرهان: ٣٢١/١ ضمن ح ١.

(٣) من العيون، وفي «أ» و«ب»: مع.

(٤) من العيون والبرهان، وفي «أ» و«ب»: الجامع.

(٥) أثبتناه من البرهان، وفي العيون: رأى، وفي «أ» و«ب»: فإذا رأوا.

(٦) من العيون والبرهان، وفي «أ» و«ب»: خوضان الناس في ذلك.

يا عبدالعزیز [جهل] <sup>(١)</sup> القوم وخذعوا عن أديانهم ، إن الله عز وجل لم يقبض نبيه ﷺ حتى أكمل له الدين ، وأنزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام ، والحدود والأحكام ، وجميع ما يحتاج إليه الناس كمالاً <sup>(٢)</sup> ، فقال الله عز وجل : ﴿ مَا قَرَأْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ <sup>(٣)</sup> وأنزل في حجة الوداع وهي آخر عمره ﷺ ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ <sup>(٤)</sup> فأمر الإمامة من إتمام <sup>(٥)</sup> الدين ، ولم يمض ﷺ حتى بين لأُمَّته تمام <sup>(٦)</sup> دينهم ، وأوضح لهم سبيلهم ، وتركهم على قصد الحق ، وأقام لهم علياً ﷺ علماً وإماماً ، وما ترك شيئاً تحتاج إليه الأمة إلا بينه ، (فمن زعم) <sup>(٧)</sup> أن الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عز وجل ، ومن رد كتاب الله فهو كافر ، فهل يعرفون قدر الإمامة ومحلها من الأمة فيجوز فيها اختيارهم ؟!

إن الإمامة أجل قدرأ ، وأعظم شأنأ ، وأعلى مكانأ ، وأمنع جانبأ ، وأبعد غوراً من أن يبلغها الناس بعقولهم ، أو ينالوها بأرائهم ، أو يقيموا إماماً باختيارهم .  
إن الإمامة خص الله بها إبراهيم الخليل ﷺ بعد النبوة ، والخلة مرتبة الثالثة <sup>(٨)</sup> ، وفضيلة شرفه بها وأشاد بها ذكره ، فقال عز وجل : ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾

(١) من العيون ، وفي «أ» : جهالي ، وفي «ب» جهلوا ، وفي البرهان : جهله .

(٢) من العيون والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : تحملاً .

(٣) الأنعام : ٣٨ .

(٤) المائدة : ٣ .

(٥) في البرهان والعيون و «ب» : تمام .

(٦) في العيون : معالم .

(٧) في «ب» : في قول عمر .

(٨) في «أ» : وفضله .

فقال (إبراهيم) <sup>(١)</sup> الخليل عليه السلام مسروراً <sup>(٢)</sup> بها: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ . قال الله تبارك وتعالى: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ ، فأبطلت هذه الآية إمامة كل ظالم إلى يوم القيامة ، فصارت في الصفوة عليهم السلام <sup>(٣)</sup> .

الثامنة والعشرون: قوله تعالى: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ <sup>(١٣٢)</sup> .

٥٦- ابن شهر آشوب: (عن) صاحب «شرح الأخبار» قال أبو جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ قال: بولاية [علي] <sup>(٤)</sup> عليه السلام <sup>(٥)</sup> .

التاسعة والعشرون: قوله تعالى: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾ <sup>(١٣٨)</sup> .

٥٧- محمد بن يعقوب: (عن محمد) <sup>(٦)</sup> بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله:

- 
- (١) ليس في العيون .  
 (٢) في العيون: سروراً .  
 (٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢١٦/١ ح ١ ، عنه البرهان: ٣٢٢/١ ح ٥ وج ٢٢٣/٢ ح ٢ .  
 ورواه الصدوق أيضاً في كمال الدين: ٦٧٥ ح ٣١ ، ومعاني الأخبار: ٩٦ ح ٢ مثله .  
 وسيأتي في سورة المائدة: الآية ٣ .  
 (٤) من البرهان .  
 (٥) المناقب لابن شهر آشوب: ٢٩١/٢ ، ولكن فيه: «لولاية علي عليه السلام» ، شرح الأخبار: ٢٣٦/١ ح ٢٣٨ ، ولكن فيه: «مسلمون بولاية علي» عنهما البرهان: ٣٣٦/١ ح ٢ .  
 (٦) ليس في «أ» .

﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ﴾ قال: صبغ المؤمنين بالولاية في الميثاق<sup>(١)</sup>.

الثلاثون: قوله تعالى: ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ ﴾ (١٦٦).

٥٨- الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا (أبو عبد الله) محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عليه السلام، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، قال:

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان<sup>(٢)</sup> العرش: أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم النبي داود عليه السلام، فيأتي النداء من عند الله عز وجل: لسنا إياك أردنا، وإن كنت لله تعالى خليفة.

ثم ينادي ثانية: أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب]<sup>(٣)</sup> عليه السلام، فيأتي النداء من قبل الله عز وجل: يا معشر الخلائق، هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه، وحبّته على عباده، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ليستضيء<sup>(٤)</sup> بنوره، وليتبعه إلى الدرجات العلى<sup>(٥)</sup> من الجنّات (قال: فيقوم أناس قد تعلقوا)<sup>(٦)</sup> بحبله في الدنيا، فيتبعونه إلى الجنة.

(١) الكافي: ٤٢٣/١ ح ٥٢، عنه البرهان: ٣٢٨/١ ح ١.

(٢) الطوسي (في الموضع الثاني): تعلق.

(٣) أثبتناه من البرهان.

(٤) من الطوسي والبرهان، وفي «أ» و«ب» والطوسي (الموضع الثاني): يستضيء.

(٥) من الطوسي والبرهان، وفي «أ» و«ب» والطوسي (الموضع الثاني): العليا.

(٦) من الطوسي، وفي «أ» و«ب»: فيقوم الناس الذين يتعلقون، وفي البرهان: فيقوم الناس الذين تعلقوا.

ثم يأتي النداء من عند الله جل جلاله ، ألا من اتتم<sup>(١)</sup> بإمام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب (به) <sup>(٢)</sup> فحينئذ ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ \* وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿٣﴾ .  
ورواه الشيخ المفيد في أماليه <sup>(٤)</sup> .

الحادية والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ﴾ ﴿١٨٩﴾ .

٥٩ - الطبرسي في الاحتجاج: عن أصبغ بن نباتة ، قال: كنت جالسا عند أمير المؤمنين عليه السلام فجاءه <sup>(٥)</sup> ابن الكواء <sup>(٦)</sup> ، فقال: يا أمير المؤمنين ، (من البيوت في قول) <sup>(٧)</sup> الله عز وجل: ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ﴾ ؟ (فقال عليه السلام): <sup>(٨)</sup> نحن البيوت التي أمر الله بها أن تؤتى من أبوابها ، ونحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه ، فمن تابعتنا <sup>(٩)</sup> وأقر بولايتنا فقد أتى البيوت من أبوابها ، ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد أتى البيوت من ظهورها <sup>(١٠)</sup> .

(١) الطوسي (في الموضع الثاني): تعلق .

(٢) أثبتناه من الطوسي .

(٣) أمالي الطوسي: ٩٣ ح ٩٢ و ص ٩٩ ح ١٥٣ ، وعنه البرهان: ١/٣٦٨ ح ٢ .

(٤) أمالي المفيد: ٢٨٥ ح ٣ .

(٥) الاحتجاج: فجاء .

(٦) ابن الكواء خارجي ملعون ، اسمه عبد الله .

(٧) من الاحتجاج والبرهان ، وفي «أ» و «ب»: ما قول .

(٨) في الاحتجاج: قال علي عليه السلام .

(٩) من الاحتجاج ، وفي «أ» و «ب» والبرهان: بايعنا .

(١٠) الاحتجاج: ١/٣٣٧ ، عنه البرهان: ١/٤٠٨ ح ٤ .

الثانية والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً ﴾ (٢٠٨).

٦٠- محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن مثنى الحنّاط، عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾.

قال: في ولايتنا (١).

٦١- الشيخ في أماليه: عن أبي محمد الفحام، قال: حدّثني محمد بن عيسى بن هارون، قال: حدّثني أبو عبد الصّمد إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه محمد بن إبراهيم، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، يقول في قوله تعالى: ﴿ ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً ﴾ قال: في ولاية عليّ بن أبي طالب ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ ﴾ قال: لا تتبعوا غيره (٢).

٦٢- سعد بن عبد الله: عن عليّ بن إسماعيل بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن النّعمان، عن محمد بن مروان، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً ﴾ قال: هي ولايتنا (٣).

٦٣- العياشي: بإسناده عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ ﴾ قال: أتدري ما السّلم؟

(١) الكافي: ٣٤٥/١ ح ٢٩، عنه البرهان: ٤٤٥/١ ح ٥١، والبحار: ١٦٠/٢٤ ح ٦.

(٢) أمالي الطوسي: ٢٩٩/١ ح ٣٨، عنه البرهان: ٤٤٦/١ ح ٢. ورواه القندوزي في ينابيع المودة: ٢٥٥ مثله.

(٣) مختصر بصائر الدّرجات: ٦٤، عنه البرهان: ٤٤٦/١ ح ٣.



قال : قلت : (أنت أعلم) <sup>(١)</sup> .

قال : ولاية عليّ والأئمة الأوصياء من بعده ، قال : ﴿ حُطُّوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ :  
والله ولاية فلان وفلان <sup>(٢)</sup> .

٦٤ - عنه : بإسناده عن زرارة ، وحمران ، ومحمد بن مسلم ، عن أبي جعفر ،  
وأبي عبد الله عليه السلام ، قالوا : سألناهما عن قول الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي  
السَّلَامِ كَافَّةً ﴾ .

قالا : أمروا بمعرفتنا <sup>(٣)</sup> .

٦٥ - عنه : بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال : السَّلَامُ <sup>(٤)</sup> آل محمد أمر الله  
بالدخول فيه <sup>(٥)</sup> .

٦٦ - عنه : بإسناده عن أبي بكر الكلبي ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام في قوله :

﴿ ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً ﴾ هو ولائتنا <sup>(٦)</sup> .

٦٧ - ابن شهر آشوب : عن زين العابدين وجعفر الصادق عليه السلام ، قالا : ﴿ ادْخُلُوا فِي

السَّلَامِ كَافَّةً ﴾ في ولاية عليّ ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا حُطُّوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ قالا : لا تتبعوا  
غيره <sup>(٧)</sup> .

(١) ورواه القندوزي في ينابيع المودة : ١١١ مثله .

(٢) تفسير العياشي : ١٠٢/٢ ح ٢٩٤ ، عنه البحار : ١٥٩/٢٤ ح ١ ، والبرهان : ٤٤٦/١ ، وإثبات  
الهداة : ٥٤/٢ .

(٣) تفسير العياشي : ١٠٢/١ ح ٢٩٥ ، عنه البرهان : ٤٤٦/١ ح ٥ ، وتفسير الصافي : ١٨٣/١ .

(٤) من العياشي والبرهان ، وفي «أ» : السلام .

(٥) تفسير العياشي : ١٠٢/١ ح ٢٩٦ ، عنه البرهان : ٤٤٦/١ ح ٣ .

أقول : هذا الحديث لم يكن في «ب» .

(٦) تفسير العياشي : ١٠٢/١ ح ٢٩٧ ، عنه البرهان : ٤٤٦/١ ح ٧ .

(٧) المناقب لابن شهر آشوب : ٩٦/٣ ، عنه البرهان : ٤٤٧/١ ح ١١ .

٦٨ - [عنه:] وعن أبي جعفر عليه السلام: ﴿ اذْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً ﴾ في ولايتنا <sup>(١)</sup>.

الثالثة والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنِ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا ﴾ ٢٥٦.

٦٩ - ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه، قال: حدّثنا عمّي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد الأسدي، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربيعي، عن عبد الله بن العباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبّ أن يتمسك <sup>(٢)</sup> بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك <sup>(٣)</sup> بولاية أخي ووصيّي عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه، فإنّه لا يهلك من أحبّه وتولّاه، ولا ينجو من أبغضه وعاداه <sup>(٤)</sup>.

٧٠ - الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسين بن شاذان في المائة منقبة لأمير المؤمنين عليه السلام من طريق العامة: قال: الحادي والثمانون: عن الرضا <sup>(٥)</sup>، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستكون بعدي فتنة مظلمة، الناجي منها من تمسك <sup>(٦)</sup> بالعروة والوثقى.

فقيل: يا رسول الله، وما العروة الوثقى؟

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ٩٦/٣، عنه البرهان: ٤٤٧/١ ح ١٢.

(٢) من المعاني، وفي «أ» و«ب» والبرهان: يستمسك.

(٣) من المعاني، وفي «أ» و«ب» والبرهان: فليستمسك.

(٤) معاني الأخبار: ٣٦٨ ح ١، عنه البرهان: ٥٢٣/١ ح ٤.

(٥) في المائة منقبة: حدّثني قاضي القضاة، أبو عبد الله الحسين بن هارون الصّبّي عليه السلام، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عليّ بن الحسن، عن أبيه، قال: حدّثني عليّ بن موسى عليه السلام.

(٦) من المائة منقبة، وفي «أ» و«ب» والبرهان: استمسك.

قال : ولاية سيّد الوصيّين .

قيل : يا رسول الله ، وما سيّد الوصيّين ؟

قال : أمير المؤمنين .

قيل : يا رسول الله ، ومن أمير المؤمنين ؟

قال : مولى المسلمين وإمامهم بعدي .

قيل : يا رسول الله ، ومن مولى المسلمين وإمامهم بعدك ؟

قال : أخي عليّ بن أبي طالب عليه السلام <sup>(١)</sup> .

الرابعة والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (٢٥٧) سورة

٧١ - محمد بن يعقوب : عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ،

عن ابن محبوب ، عن عبد العزيز العبدى ، عن عبد الله بن أبي يعفور ، قال : قلت

لأبي عبد الله عليه السلام : إنني أخالط الناس ، فيكثر عجبني من أقوام لا يتولّونكم ، ويتولّون

فلاتاً وفلاتاً ، لهم أمانة وصدق ووفاء (و) <sup>(٢)</sup> قوم يتولّونكم وليس لهم تلك الأمانة

ولا الوفاء ولا الصّدق !

قال : فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالساً فأقبل عليّ كالغضبان ، ثمّ قال : لا دين لمن

دان بولاية إمام جائر ليس من الله ، ولا عتب على من دان بولاية إمام عادلٍ من الله .

(١) المائة منقبة لابن شاذان : ١٤٩ المنقبة ٨١ ، عنه البحار ٢٠/٣٦ ح ١٦ ، والبرهان : ٥٢٤/١ ،

وغاية المرام : ١٩ ح ٢٠ وص ٤٦ ح ٦١ .

(٢) من الكافي و « ب » وفي « أ » : في .

قلت: لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء؟

قال: نعم، لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء، ثم قال: ألا تسمع لقول الله عز وجل: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ﴾ يعني (من) (١) ظلمات الذنوب إلى نور التوبة والمغفرة بولايتهم، كل إمام عادل من الله، وقال: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾ إنما عنى بهذا أنهم كانوا على نور الإسلام، فلمّا تولوا كل إمام جائر ليس من الله عز وجل خرجوا بولايتهم إياه من نور الإسلام إلى ظلمات الكفر (فأوجب الله لهم النار) (٢) مع الكفار فأولئك ﴿أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (٣).

وروى هذا الحديث العياشي: بإسناده عن عبد الله بن أبي يعفور، قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ إنني أخالط الناس، وذكر الحديث بعينه إلى آخره (٤).

٧٢ - العياشي: بإسناده عن مهزم الأسدي، قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: قال الله تبارك وتعالى: لأعدّبن كل رعيّة دانت بإمام ليس من الله، وإن كانت الرعيّة في أعمالها برّة تقية، ولاغفرنّ عن كل رعيّة دانت بكل إمام من الله، وإن كانت الرعيّة في أعمالها سيئة.

قلت: فيعفو عن هؤلاء ويعذب هؤلاء؟

فقال: نعم، إن الله يقول: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾، ثم ذكر الحديث الأول - حديث ابن أبي يعفور - برواية محمد بن الحسين، وزاد فيه: فأعداء عليّ أمير المؤمنين ﷺ هم الخالدون في النار، وإن كانوا في أديانهم

(١) من الكافي والبرهان.

(٢) في «أ»: فأوجب لهم النار.

(٣) الكافي ١/٣٠٧ ح ٣، عنه البرهان: ١/٥٢٢ ح ١.

(٤) تفسير العياشي: ١/١٣٨ ح ٤٦٠، عنه البرهان: ١/٥٢٤ ح ١٣.

على غاية الورع والزهد والعبادة ، والمؤمنون بعلي عليه السلام (هم الخالدون في الجنة) (١) وإن كانوا في أعمالهم على ضد ذلك (٢).

٧٣ - ابن شهر آشوب: عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا - بولاية علي بن أبي طالب - أُولِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ ﴾ نزلت في أعدائه ومن تبعهم ، أخرجوا الناس من النور ، والنور ولاية علي ، فصاروا إلى ظلمة ولاية أعدائه (٣).

الخامسة والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ (٣٦٩).

٧٤ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أيوب بن الحر ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ فقال: طاعة الله ومعرفة الإمام (٤).

٧٥ - عنه: بإسناده عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ﴿ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ قال: معرفة الإمام واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار (٥).

٧٦ - العياشي: بإسناده عن أبي بصير ، قال: سألته عن قول الله تعالى

(١) من العياشي والبرهان.

(٢) تفسير العياشي: ١٣٩/١ ح ٤٦٢ ، عنه البرهان: ٥٢٥/١ ح ١٥.

(٣) المناقب لابن شهر آشوب: ٨١/٣ ، عنه البرهان: ٥٢٥/١ ح ١٦.

(٤) الكافي: ١٤٢/١ ح ١١ ، عنه البرهان: ٥٤٨/١ ح ١.

(٥) الكافي: ٢١٦/٢ ح ٢٠ ، عنه البرهان: ٥٤٨/١ ح ٢.

أقول: هذا الحديث غير موجود في «ب».

﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ قال: هي طاعة الله، ومعرفة الإمام<sup>(١)</sup>.

٧٧ - عنه: بإسناده عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر<sup>عليه السلام</sup> يقول: ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ قال: معرفة الإمام، واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار<sup>(٢)</sup>.

٧٨ - وعنه<sup>(٣)</sup>: بإسناده عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر<sup>عليه السلام</sup> يقول: ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ قال: المعرفة<sup>(٤)</sup>.

٧٩ - عنه: بإسناده عن سليمان بن خالد، قال: سألت أبا عبد الله<sup>عليه السلام</sup> عن قول: ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ فقال: إن الحكمة المعرفة والتفقه في الدين، فمن فقه منكم فهو حكيم، وما من أحد يموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من موت فقيه<sup>(٥)</sup>.

٨٠ - علي بن إبراهيم: فني معنى الآية، قال: الخير الكثير معرفة أمير المؤمنين<sup>عليه السلام</sup> والأئمة<sup>عليهم السلام</sup><sup>(٦)</sup>.

(١) تفسير العياشي: ١٥١/١ ح ٤٩٦، عنه البرهان: ٥٤٨/١ ح ٤.

(٢) تفسير العياشي: ١٥١/١ ح ٤٩٧، عنه البرهان: ٥٤٨/١ ح ٦.

(٣) في «ب»: العياشي.

(٤) لم نجده في تفسير العياشي في النسخ التي عندنا، عنه البرهان: ٥٤٨/١ ح ٥.

(٥) تفسير العياشي: ١٥١/١ ح ٤٩٨، عنه البرهان: ٥٤٨/١ ح ٧.

(٦) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٩٢/١، عنه البرهان: ٥٤٩/١ ح ٨.



## سورة آل عمران

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السادسة والثلاثون: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ (١٩).

٨١- ابن شهر آشوب: عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾. قال: التسليم لعلي بن أبي طالب عليه السلام بالولاية (١).

السابعة والثلاثون: قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ﴾ (٢٦).

٨٢- محمد بن يعقوب: بإسناده عن إبراهيم بن أبي بكر بن أبي سمائل (٢)،

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ٩٥/٣، عنه البرهان: ٦٠٥/١ ح ٣.

(٢) ترجم لإبراهيم بن أبي بكر بن أبي سمائل: التجاشي: ٢١، رجال الطوسي: ٣٤٤،

الفهرست له: ٩، معالم العلماء: ٦، رجال ابن داود: ٤١٥، قاموس الرجال: ١٣٤/١،

معجم رجال الحديث: ١٨٤/١.

عن داود بن فرقد ، عن عبد الأعلى مولى آل سام ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قلت له : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ ﴾ أليس قد أتى الله عز وجل بني أمية الملك ؟

قال : ليس حيث تذهب ، إن الله عز وجل آتانا الملك وأخذته بنو أمية ، بمنزلة الرجل يكون له الثوب فيأخذه الآخر ، فليس هو للذي أخذه <sup>(١)</sup> .

٨٣ - العياشي : بإسناده عن داود بن فرقد ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ ﴾ فقد أتى بني أمية الملك ، فقال : ليس يذهب الناس إليه ، إن الله آتانا الملك وأخذه بنو أمية ، بمنزلة الرجل يكون له الثوب ويأخذه الآخر فهو ليس للذي أخذه <sup>(٢)</sup> .

الثامنة والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ٣١

٨٤ - محمد بن يعقوب : قال : حدثني علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن حفص المؤذن ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

ومحمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن محمد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام في صحيفة أخرجها لأصحابه (قال : <sup>(٣)</sup>) :

واعلموا أن الله إذا أراد بعبد خيراً شرح <sup>(٤)</sup> صدره للإسلام ، فإذا أعطاه ذلك نطق لسانه بالحق ، وعقد قلبه عليه [وعمل] <sup>(٥)</sup> به ، فإذا جمع الله له ذلك تم له إسلامه ،

(١) الكافي : ٢٦٦/٨ ح ٣٨٩ ، عنه البرهان : ٦٠٦/١ ح ١ .

(٢) تفسير العياشي : ١٦٦/١ ح ٢٣ ، عنه البرهان : ٦٠٦/١ ح ٢ .

(٣) ليس في البرهان .

(٤) في «أ» : شرح له .

(٥) من «ب» والبرهان ، وفي «أ» : ويحمل ، وفي الكافي : فعمل .



وكان عند الله إن مات على ذلك الحال من المسلمين حقاً .

وإذا لم يرد الله بعبد<sup>(١)</sup> خيراً وكله إلى نفسه ، وكان صدره ضيقاً حرجاً ، فإن جرى على لسانه حق لم يعقد قلبه عليه ، وإذا لم يعقد قلبه عليه ، لم يعطه الله العمل به ، فإذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت وهو على تلك الحال ، كان عند الله من المنافقين ، وصار ما جرى على لسانه من الحق الذي لم يعطه الله أن يعقد قلبه عليه ، ولم يعطه العمل به حجة عليه [يوم القيامة]<sup>(٢)</sup> فاتقوا الله [واسألوه]<sup>(٣)</sup> أن يشرح صدوركم للإسلام ، وأن يجعل ألسنتكم تنطق بالحق حتى يتوفاكم وأنتم على ذلك ، وأن يجعل منقلبكم منقلب الصالحين قبلكم ، ولا قوة إلا بالله ، والحمد لله رب العالمين .

ومن سرّه أن يعلم أن الله يحبه فليعمل بطاعة الله ويتبعنا<sup>(٤)</sup> ، ألم (يسمع)<sup>(٥)</sup> قول الله عز وجل لنبيه ﷺ : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ .

والله لا يطيع الله عبداً أبداً إلا<sup>(٦)</sup> أدخل الله عليه في طاعته أتباعنا ، ولا والله لا يتبعنا عبد أبداً إلا أحبه الله ، ولا والله لا يدع أحد أتباعنا إلا أبغضنا ، ولا والله لا يبغضنا أحد أبداً إلا عصى الله ، ومن مات عاصياً لله أخزاه الله ، وأكبه على وجهه في النار ، والحمد لله رب العالمين<sup>(٧)</sup> .

٨٥ - علي بن إبراهيم : عن أبيه ، عن القاسم بن محمد (وعلي بن محمد ،

(١) في «ب» : يعبده .

(٢) من البرهان .

(٣) من «ب» والبرهان ، وفي «أ» والكافي : وسلوه .

(٤) في الكافي : وليتبعنا .

(٥) من الكافي والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : تسمع .

(٦) ليس في «أ» و«ب» .

(٧) الكافي : ١٣/٨ ضمن الحديث ١ ، عنه البرهان : ٦٠٩/١ ح ٢ .

عن القاسم بن محمد<sup>(١)</sup>، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله<sup>(ع)</sup>، قال: إني أرجو النجاة لمن عرف حقنا من هذه الأمة إلا لأحد ثلاثة: صاحب سلطان جائر، وصاحب هوى، والفاسق المعلن، ثم تلا: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾<sup>(٢)</sup>.

التاسعة والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ إِنْ اللَّهُ اضْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ \* ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾<sup>(٣٣)</sup> و<sup>(٣٤)</sup>.

٨٦ - محمد بن الحسن الصفار: عن إبراهيم (بن هاشم)، عن أبي عبد الله البرقي، عن خلف بن حماد، عن محمد بن القبطي<sup>(٣)</sup>، قال: سمعت أبا عبد الله<sup>(ع)</sup> يقول: الناس غفلوا قول رسول الله<sup>(ص)</sup> في علي<sup>(ع)</sup> يوم غدیر خم، كما غفلوا يوم مشربة<sup>(٤)</sup> أم إبراهيم. أتاه الناس يعودونه فجاء علي<sup>(ع)</sup> ليدنو من رسول الله<sup>(ص)</sup> فلم يجد مكاناً، فلما رأى رسول الله<sup>(ص)</sup> أنهم لا يسعون<sup>(٥)</sup> لعلي<sup>(ع)</sup> نادى: يا معشر الناس، افرجوا<sup>(٦)</sup> لعلي<sup>(ع)</sup>، ثم أخذ بيده وأقعده<sup>(٧)</sup> معه على فراشه، (و)<sup>(٨)</sup> قال: يا معشر الناس، هؤلاء أهل<sup>(٩)</sup> بيتي تستحقون بهم وأنا حي بين ظهرانيكم، أما<sup>(١٠)</sup>

(١) أثبتناه من الكافي.

(٢) الكافي: ١٢٨/٨ ذيل ح ٩٨، عنه البرهان: ١/٦١٠ ح ٣، ونور الثقلين: ١/٢٧١ ح ٨٨.

(٣) في البصائر: القطبي.

(٤) المشربة: الغرفة.

(٥) في البصائر والبرهان: يوسعون.

(٦) في البصائر: فرجوا.

(٧) في البصائر: فقعه.

(٨) في البصائر والبرهان: ثم.

(٩) في «أ»: لأهل.

(١٠) أثبتناه من البصائر والبرهان.

والله لأن غبت عنكم فالله لا يغيب عنكم ، إن<sup>(١)</sup> الرّوح ، والرّاحة ، والرّضوان ، والبشر ، والبشارة ، والحبّ ، والمحبة لمن ائتمّ بعليّ وبولايته<sup>(٢)</sup> ، وسلّم له وللأوصياء من بعده ، حقاً لأدخلنهم في شفاعتي لأنهم أتباعي ، ومن تبعني فإنه منّي مثل ما جرى فيمن اتبع إبراهيم (لأني من إبراهيم)<sup>(٣)</sup> وإبراهيم منّي [ودينه ديني ، وديني دينه ، وسنته سنتي ، وفضله من فضلي ، وأنا أفضل منه ، وفضلي من فضله ، وتصديق قولي]<sup>(٤)</sup> قوله [تعالى] : ﴿ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ .

وكان رسول الله ﷺ<sup>(٥)</sup> في مشربة أم إبراهيم حين عاده الناس في مرضه ، قال هذا<sup>(٦)</sup> .

٨٧- أحمد بن محمد بن خالد البرقي : عن عليّ بن الحكم ، عن سعد بن (أبي) خلف ، عن جابر ، عن أبي جعفر ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ : الرّوح والرّاحة ، والفلج<sup>(٧)</sup> والفلاح ، والتّجّاح والبركة ، والعفو والعافية والمعافاة ، والبشري<sup>(٨)</sup> والنّصرة<sup>(٩)</sup> والرّضا ، والقرب والقربان ، والنصر والظفر ، والتّمكين

(١) في «أ» : أنا .

(٢) في البصائر والبرهان : وولايته .

(٣) أثبتناه من البصائر والبرهان .

(٤) ما أثبتناه من البرهان ، وفي «أ» : دينه ودينه ديني ، وسنتي سنته ، وفضله من فضلي وأنا أفضل منه ، وفضلي له فضل تصديق قوله ، وفي البصائر : دينه ديني ، وسنته سنتي ، وفضله من فضلي ، وأنا أفضل منه وفضلي له فضل تصديق قوله . وفي «ب» : وديني دينه ودينه ، وسنته سنتي ، وفضله من فضلي ، وأنا أفضل منه وفضلي له فضل ، تصديق في قوله .

(٥) في البصائر أضاف بعدها : وثب قدم .

(٦) بصائر الدّرجات : ٥٣ ح ١ ، عنه البرهان : ١٦٣/١ ح ٦ .

(٧) الفلج : الظفر والفوز (لسان العرب : ٣٤٧/٢) .

(٨) في «ب» والبرهان : البشر .

(٩) في المحاسن : النّصرة .

والسرور، والمحبة من الله تبارك وتعالى على من أحب<sup>(١)</sup> علي بن أبي طالب عليه السلام (وحق علي أن أدخلهم في شفاعتي)<sup>(٢)</sup> ووالاه، واثم به، وأقر بفضلته، وتولى الأوصياء من بعده، حق (علي)<sup>(٣)</sup> أن أدخلهم [الجنة في شفاعتي]<sup>(٤)</sup>، وحق على ربي أن يستجيب لي فيهم، وإثم<sup>(٥)</sup> أتباعي، ومن تبعني فإنه مني.

جرى في مثل إبراهيم عليه السلام وفي الأوصياء من بعدي لأنني من إبراهيم وإبراهيم مني، ودينه ديني، وسنته سنتي، وأنا أفضل منه، وفضلي من فضله، وفضله من فضلي، وتصديق قولي، قول ربي: ﴿ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾<sup>(٦)</sup>.

٨٨ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث طويل - قال عليه السلام: فلما قضى محمد عليه السلام نبوته، واستكملت أيامه، أوحى الله تبارك وتعالى:

يا محمد، قد قضيت نبوتك، واستكملت أيامك، فاجعل العلم الذي عندك، والإيمان، والإسم الأكبر، وميراث العلم، وآثار النبوة في أهل بيتك عند علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنني (لم أقطع)<sup>(٧)</sup> العلم والإيمان والإسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من عقب من ذريتك، كما لم أقطعها من بيوت الأنبياء، الذين كانوا

(١) من المحاسن والبرهان: وفي «أ» و«ب»: يحب.

(٢) ما بين القوسين أثبتناه من المحاسن.

(٣) من البرهان، وفي «أ»: على الله.

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في المحاسن.

(٥) في المحاسن: هم.

(٦) المحاسن: ١٥٢/١ ح ٧٤، عنه البرهان: ٦١٤/١ ح ٧.

ورواه الكليني في الكافي: ٢١٠/١ ح ٧ (مثله).

(٧) من الكافي: وفي «أ» و«ب»: لا أقطع.

بينك وبين أبيك آدم ، وذلك قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ \* ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (١) وإن الله (تبارك و) تعالى لم يجعل العلم جهلاً ، ولم يكل (٢) أمره إلى أحدٍ من خلقه ، لا إلى ملك مقرب ، ولا إلى نبي مرسل ، ولكنه أرسل رسولا من ملائكته ، فقال له : قل له كذا وكذا ، فأمرهم بما يحب ، ونهاهم عما يكره فقص عليهم (٣) أمر خلقه بعلم ، فعلم ذلك العلم وعلم الأنبياء وأصفياه من الأنبياء والإخوان والذرية التي بعضها من بعض ، فلذلك قول الله عز وجل : ﴿ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾ (٤) ، فأما ﴿ الْكِتَابَ ﴾ فهو النبوة ، وأما ﴿ الْحِكْمَةَ ﴾ فهم الحكماء من الأنبياء من الصفة ، وأما الملك العظيم فهو الأئمة (الهداة) (٥) من الصفة ، وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض ، (والعلماء) (٥) الذين جعل (الله) (٦) فيهم البقية ، وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى تنقضي الدنيا ، والعلماء و(لولة الأمر ، الاستنباط لعلم الهداة) (٧) فهذا شأن الفضل من الصفة والرسل والأنبياء والحكماء وأئمة الهدى والخلفاء ، الذين هم ولاة أمر الله عز وجل ، واستنباط علم الله ، وأهل آثار علم الله من الذرية التي بعضها من بعض من الصفة بعد الأنبياء ﷺ من الآباء والإخوان والذرية من الأنبياء ، فمن اعتصم بالفضل انتهى بعلمهم وتجا بنصرتهم ، ومن وضع ولاة أمر الله تبارك وتعالى وأهل استنباط علمه في غير الصفة من بيوتات الأنبياء صلوات الله عليهم ، فقد خالف أمر الله عز وجل ، وجعل الجهال ولاة أمر الله والمتكلفين بغير هدى من الله عز وجل ، وزعموا أنهم أهل استنباط

(١) في «ب» : يكمل .

(٢) في الكافي : إليهم .

(٣) النساء : ٥٤ .

(٤) - (٦) أثبتناه من الكافي .

(٧) من الكافي ، وفي «أ» و «ب» : أولاة الأمر والاستنباط للعلم والهداية .

علم الله فقد كذبوا على الله تبارك وتعالى ورسوله ورجبوا عن وصيه ﷺ وطاعته (١) ولم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تبارك وتعالى ، فضلوا وأضلوا أتباعهم ، ولم يكن لهم حجة يوم القيامة ، إنما الحجّة في آل إبراهيم ﷺ لقول الله عزّ ذكره : ﴿ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾ .

فالحجّة الأنبياء (٢) صلى الله عليهم ، وأهل بيوتات الأنبياء ﷺ حتى تقوم الساعة ؛ لأنّ كتاب الله ينطق بذلك ، وصيّة (٣) بعضها من بعض التي وضعها على الناس ، فقال عزّ وجلّ : ﴿ فِي بُيُوتِ الَّذِينَ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَهُ ﴾ (٤) ، وهي بيوتات الأنبياء والرّسل والحكماء وأئمّة الهدى ، فهذا بيان (العروة الوثقى) (٥) التي نجا بها من نجا [من] (٦) قبلكم ، وبها ينجو من يتبع الأئمّة (٧) .

وباقى الروايات في هذه الآية تؤخذ من كتاب « البرهان » .

الأربعون : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٦٨) .

(١) أثبتناه من الكافي .

(٢) من الكافي ، وفي « أ » و « ب » : للأنبياء .

(٣) في الكافي : وصيّة الله .

(٤) النور : ٣٦ .

(٥) في الكافي : عروة الايمان .

(٦) أثبتناه من « ب » .

(٧) الكافي : ١١٧/٨ ضمن ح ٩٢ . أقول : ولم نجد في البرهان .

ورواه أيضاً الكليني في الكافي : ٢٩٢/١ ح ٢ ، محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن

الحسين ، وأحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة

الشمالي ، عن أبي جعفر ﷺ (قطعة منه) .

٨٩- محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن مثنى، (عن عبد الله بن) (١) عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾. قال: هم الأئمة عليهم السلام (ومن اتبعهم) (٢). (٣)

٩٠- العياشي: بإسناده عن علي بن النعمان، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾. قال: هم الأئمة عليهم السلام وأتباعهم (٤).

٩١- عنه: بإسناده عن أبي الصباح الكناني، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾. قال: علي والله على دين إبراهيم ومنهاجه، وأنتم أولى به (٥).

٩٢- أحمد بن محمد بن خالد: عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن عبد الله بن سليمان الصيرفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

قال: أنتم والله على دين إبراهيم عليه السلام ومنهاجه، وأنتم أولى الناس به (٦).

وباقى الروايات فى الآية تؤخذ من كتاب «البرهان».

(١) من الكافي والبرهان، وهو الصحيح، وفي «أ»: عبد الله، عن.

(٢) من الكافي والبرهان، وفي «أ»: وأتباعهم.

(٣) الكافي: ١/٣٤٤ ح ٢٠، عنه البرهان: ١/٦٤٠ ح ٣.

(٤) تفسير العياشي: ١/١٧٧ ح ٦٢، عنه البرهان: ١/٦٤١ ح ٦، والبحار: ٢٣/٢٢٥ ح ٤٢.

(٥) تفسير العياشي: ١/١٧٨ ح ٦٣، عنه البرهان: ١/٦٤١ ح ٧، والبحار: ٢٣/٢٢٥ ح ٤٢.

(٦) المحاسن: ١٤٧ ح ٥٧، وعنه البرهان: ١/٦٤٠ ح ٢، والبحار: ٦٨/٨٩ ح ١٨.

الحادية والأربعون: قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ ﴾ (٨١)

٩٣ - صاحب كتاب الواحدة: قال: روى (أبو محمد) (١) الحسن بن عبد الله الأطروش الكوفي، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن محمد البجلي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي، قال: حدثني عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

إن الله تبارك وتعالى أحد واحد، وتفرد في وحدانيته، ثم تكلم بكلمة فصارت نوراً، ثم خلق من ذلك النور محمداً عليه السلام وخلقني وذريتي، ثم تكلم بكلمة فصارت روحاً، فأسكنها الله تعالى في ذلك النور وأسكنه في أبداننا، فنحن روح الله وكلماته، وينا [احتج على] (٢) خلقه، فما زلنا في ظلّة خضراء حيث لا شمس ولا قمر، ولا ليل ولا نهار، ولا عين تطرف، نعبده ونقدسّه ونسبحه قبل أن يخلق خلقه، وأخذ ميثاق الأنبياء بالإيمان والنصرة لنا، وذلك قوله عز وجل: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ ﴾ يعني [لتؤمنن بـ] (٣) محمد عليه السلام، ولتنصرن وصيه فقد آمنوا بمحمد عليه السلام ولم ينصروا [٤] وصيه وسينصرونه جميعاً.

وإن الله أخذ ميثاقني مع ميثاق محمد عليه السلام بالنصرة بعضنا لبعض، فقد نصرت محمداً، وجاهدت بين يديه، وقتلت عدوه، ووفيت الله بما أخذ عليّ من الميثاق

(١) في «ب»: أبو.

(٢) أثبتناه من البرهان، وفي «أ»: احتجب من، وفي التأويل: احتجب عن.

(٣) أثبتناه من البرهان.

(٤) أثبتناه من البرهان، وفي «أ» و «ب»: وينصرون.



والعهد والنصرة لمحمد ﷺ ، ولم ينصرني أحد من أنبيائه ورسله ، وذلك لما قبضهم الله وسوف ينصروني (١) .

٩٤ - الحسن بن أبي الحسن الديلمي في كتابه : بإسناده عن فرج بن أبي شيبة ، قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول وقد تلا هذه الآية : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ ﴾ يعني رسول الله ﷺ ﴿ وَلَتَنْصُرُنَّهُ ﴾ يعني وصيه أمير المؤمنين ﷺ ، ولم يبعث الله نبياً ولا رسولاً إلا وأخذ عليه الميثاق لمحمد ﷺ بالنبوة ، ولعلي ﷺ بالإمامة (٢) .  
والروايات في الآية كثيرة مذكورة في كتاب « البرهان » .

الثانية والأربعون : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (٢٠٠)

٩٥ - علي بن إبراهيم : قال : حدّثني أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن مسكان ، عن أبي عبد الله ﷺ ، قال :

اصبروا على المصائب ، وصابروا على الفرائض ، وربطوا على الأئمة (٣) .

٩٦ - محمد بن يعقوب : عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن حمّاد بن عيسى ، عن أبي السّفّاج ، عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا ﴾ .

(١) عنه تأويل الآيات : ١١٦/١ ح ٣ ، ومختصر البصائر : ٢٣ ، والبرهان : ١/٦٤٦ ح ٤ ، والبحار : ٩/١٥ ح ١٠ وج ٢٩١/٢٦ ح ٥١ وج ٤٦/٥٣ ح ٢٠ .  
(٢) عنه تأويل الآيات : ١١٦/١ ح ٢٩ ، والبحار : ٣٥٢/٢٤ ح ٧٠ وج ٢٩٧/٢٦ ح ٦٣ ، والبرهان : ١/٦٤٧ ح ٥ .  
(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ١/١٢٩ ، عنه البرهان : ١/٧٣١ ح ٦ .

قال: اصبروا على الفرائض، وصابروا على المصائب، ورابطوا على الأئمة عليهم السلام (١).

٩٧- سعد بن عبد الله: عن يعقوب بن يزيد، وإبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: تخلو الأرض من عالم منكم حيٍّ ظاهر يفزع إليه الناس في حلالهم وحرامهم؟

فقال: لا يا أبا يوسف، وإن ذلك لشيء في كتاب الله عز وجل قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ اصبروا على دينكم، وصابروا [على] (٢) عدوكم، ورابطوا إمامكم فيما أمركم وفرض عليكم (٣).

٩٨- العياشي: بإسناده عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾. قال: اصبروا (٤) على الفرائض، وصابروا على المصائب، ورابطوا على الأئمة عليهم السلام (٥).

٩٩- عنه: بإسناده عن بريد، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿اصْبِرُوا﴾ يعني بذلك عن المعاصي، ﴿وَصَابِرُوا﴾ يعني التقية، ﴿وَرَابِطُوا﴾ يعني الأئمة عليهم السلام (٦).  
ويأتي الروايات في الآية المذكورة في كتاب «البرهان».

(١) الكافي: ٦٦/٢ ح ٣، عنه البرهان: ١/٧٣٠ ح ٢.

(٢) ليس في المختصر.

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ٨، عنه البرهان: ١/٧٣١ ح ٨.

(٤) من العياشي والبرهان، وفي «أ» و«ب»: الصبر.

(٥) تفسير العياشي: ٢١٢/١ ح ١٨٠، عنه البرهان: ١/٧٣٢ ح ١١.

(٦) تفسير العياشي: ٢١٣/١ ح ١٨٤، عنه البرهان: ١/٧٣٣ ح ١٥.

## سورة النساء

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الثالثة والأربعون: قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ  
وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ فَأَتَوْهُمْ نَصِيْبُهُمْ إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً﴾ (٣٣).

١٠٠- محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى،  
عن الحسن بن محبوب، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَلِكُلِّ  
جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ﴾.  
قال: إنما عنى الله بذلك الأئمة عليهم السلام، بهم عقد الله عز وجل أيمانكم<sup>(١)</sup>.

١٠١- العياشي: بإسناده عن الحسن بن محبوب، قال: كتبت إلى أبي الحسن  
الرضا عليه السلام، وسألته عن قول الله: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ  
وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ﴾.

(١) الكافي: ١/١٦٨ ح ١، عنه البرهان: ٢/٧٢ ح ١، ووسائل الشيعة: ١٧/٥٤٨ ح ٢.

قال: إنما عنى بذلك الأئمة عليهم السلام ، بهم عقد الله أيمانكم <sup>(١)</sup> .

الرابعة والأربعون: قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ ﴿٤٢﴾ .

١٠٢ - علي بن إبراهيم: في معنى الآية ، قال: يتمنى الذين عصوا أمير المؤمنين عليه السلام أن تكون الأرض ابتلعهم في اليوم الذي اجتمعوا فيه على غضبه ، وإن لم يكتموا ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله فيه <sup>(٢)</sup> .

الخامسة والأربعون: قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالََةَ﴾ ﴿٤٤﴾ .

١٠٣ - علي بن إبراهيم: يعني ضلوا في أمير المؤمنين عليه السلام ﴿وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾ يعني أخرجوا الناس من ولاية أمير المؤمنين ، وهو الصراط المستقيم <sup>(٣)</sup> .

السادسة والأربعون: قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ ﴿٤٨﴾ .

١٠٤ - العياشي: بإسناده عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: أمّا قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ يعني أنه لا يغفر لمن يكفر بولاية علي عليه السلام .  
وأما قوله: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ﴾ يعني لمن والى علياً عليه السلام <sup>(٤)</sup> .

(١) تفسير العياشي: ٢٤٠/١ ح ١٢٠ ، عنه البرهان: ٧٢/٢ ح ٢ ، وتفسير الصافي: ٣٥٢/١ ، والبحار: ٣٦٤/١٠٤ ح ٤ .

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ١٣٩/١ ، عنه البرهان: ٨٠/١ ح ١ .

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ١٣٩/١ ، عنه البرهان: ٨٥/٢ ح ٢٠ .

(٤) تفسير العياشي: ٢٤٥/١ ح ١٤٩ ، عنه البرهان: ٩١/٢ ح ٥ ، وتفسير الصافي: ٣٦١/١ .

١٠٥ - ابن بابويه: بإسناده عن العباس بن بكار الصبي، عن محمد بن سليمان الكوفي البزاز، قال: حدثنا عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: المؤمن على أي حال مات [وفي أي يوم مات] <sup>(١)</sup> وساعة قبض، فهو صديق شهيد، ولقد سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

لو أن المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب أهل الأرض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب.

ثم قال: من قال: لا إله إلا الله بإخلاص، فهو بريء من الشرك، ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ثم تلا هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ من محبيك وشيعتك يا علي.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: فقلت: يا رسول الله، هذا لشيعتي؟

قال: إي وربي، إنه لشيعتك، وإنهم ليخرجون يوم القيامة من قبورهم (وهم) <sup>(٢)</sup> يقلون: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب حجة الله، (فيؤتون) <sup>(٣)</sup> بحلل خضر من الجنة، وأكاليل من الجنة، وتيجان من الجنة، (ونجائب من الجنة) <sup>(٤)</sup>، فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء، ويوضع على رأسه تاج الملك، وإكليل الكرامة، ثم يركبون النجائب، فتطير بهم إلى الجنة: ﴿لَا يَخْزَنُهُمُ الْقَرْعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>.

(١) من «أ»، وليس في «ب»، وفي الفقيه: وفي أي يوم.

(٢) أثبتناه من الفقيه.

(٣) ليس في «أ».

(٤) من الفقيه والبرهان.

(٥) الأنبياء: ١٠٣.

(٦) من لا يحضره الفقيه: ٢٩٥/٤ ضمن ح ٨٩٢، عنه البرهان: ٩٠/٢ ح ٤.

السابعة والأربعون: قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا - إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: - بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥١﴾ - ﴿٥٥﴾ .

١٠٦ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار<sup>(١)</sup>، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

كُلُّ رَايَةٍ تَرْفَعُ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عليه السلام فَصَاحِبُهَا طَاغُوتٌ يَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٢)</sup>.

١٠٧ - عنه: عن الحسين<sup>(٣)</sup> بن محمد بن عامر الأشعري، عن معلى بن محمد، قال: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْوَشَاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ، عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ بَرِيدِ الْعَجَلِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> فَكَانَ جَوَابَهُ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ﴾ يَقُولُونَ (لِأُمَّةِ الضَّلَالَةِ)<sup>(٥)</sup> وَالِدَّعَاةَ إِلَى النَّارِ: هَؤُلَاءِ<sup>(٦)</sup> أَهْدَىٰ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ سَبِيلًا ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا \* أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ ﴾ يَعْنِي الْإِمَامَةَ وَالْخِلَافَةَ ﴿ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَصِيرًا ﴾ نَحْنُ النَّاسُ الَّذِينَ عَنِ اللَّهِ .

(١) ترجم له الطوسي في الفهرست: ٥٥، والنجاشي في رجاله: ٥٤.

(٢) الكافي: ٢٩٥/٨ ح ٤٥٢، عنه البرهان: ٩٢/٢ ح ١، وبحار الأنوار: ١٤٣/٥٢ ح ٥٨.

(٣) في «ب»: عن الحسين، عن أبي عبد الله.

(٤) النساء: ٥٩.

(٥) من الكافي والبرهان: وفي «أ» و«ب»: الأئمة الضلال.

(٦) من الكافي والبرهان.

والتقير: النقطة التي<sup>(١)</sup> في وسط النواة.

﴿ أَمْ يَخْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الإمامة دون خلق الله أجمعين ﴿ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾ يقول: جعلنا منهم الرُّسل والأنبياء والأئمة، فكيف يقرون به في آل إبراهيم ﷺ وينكرونه في آل محمد ﷺ ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا \* إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُضَلِّيهِمْ نَارًا كَلَّمَا تَضَيَّعَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾<sup>(٢)</sup>.

١٠٨- ورواه العياشي في تفسيره: بإسناده عن بريد بن معاوية، قال: كنت عند أبي جعفر ﷺ فسألته عن قول الله: ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> (قال: فكان جوابه أن قال: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْحِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ﴾ وسبق الحديث إلى أن قال:

فنحن المحسودون على ما آتانا الله من الإمامة دون خلق الله جميعاً ﴿ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾ يقول<sup>(٥)</sup>: فجعلنا منهم الرُّسل والأنبياء والأئمة، فكيف يقرون بذلك في آل إبراهيم وينكرونه في آل محمد ﷺ؟! ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴾ - إلى قوله: - وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿ قال: قلت: [قوله]<sup>(٦)</sup> في آل إبراهيم: ﴿ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾

(١) ليس في البرهان.

(٢) الكافي: ١/١٥٩ ح ١، عنه البرهان: ٢/٩٢ ح ٢.

(٣) النساء: ٥٩.

(٤) من العياشي والبرهان، وفي «أ» و«ب»: فكان جوابه.

(٥) من العياشي والبرهان.

(٦) أثبتناه من «ب» والبرهان.

ما الملك العظيم ؟

قال : أن جعل منهم أئمة ، من أطاعهم أطاع الله ، ومن عصاهم عصى الله ، فهو الملك العظيم (١) .

١٠٩ - محمد بن الحسن الصفار : عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن بريد العجلي ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿ أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ﴾ فلان وفلان ﴿ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ ﴾ لأئمة الضلال والدعاة إلى النار ﴿ هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ ﴾ من آل محمد وأوليائهم ﴿ سَبِيلًا ﴾ أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً ﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ ﴾ يعني الخلافة والإمامة ﴿ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴾ نحن الناس الذين عنى الله (٢) .

١١٠ - عنه : عن يعقوب بن يزيد (٣) ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، (عن بريد بن معاوية) (٤) ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تبارك وتعالى : ﴿ أَمْ يَخْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ ﴾ ، فنحن المحسودون على ما آتانا الله [من] (٥) الإمامة (دون الخلق ، جميعاً) (٦) . (٧)

(١) تفسير العياشي : ٢٤٦/١ ح ١٥٣ ، عنه البرهان : ٩٦/٢ ح ١٩ .

(٢) بصائر الدرجات : ٣٤ ح ٣ ، عنه البرهان : ٩٤/٢ ح ١١ .

(٣) زاد بعده في البصائر : عن محمد بن الحسين ، وهو تصحيف ، وصوابه : ومحمد بن الحسين ، وهو من مشايخ الصفار ، راجع معجم رجال الحديث : ٢٥٧/١٥ .

(٤) من البرهان والبصائر ، ولكن في البصائر ليس فيه « عن » .

(٥) ليس في البصائر .

(٦) في البصائر : دون خلق الله ، وفي البرهان : دون الناس .

(٧) بصائر الدرجات : ٣٥٠ ح ٥ ، عنه البحار : ٢٨٧/٢٣ ح ٧ ، والبرهان : ٩٥/٢ ح ١٢ .



والروايات في ذلك كثيرة متظافرة من طرق الخاصة والعامّة<sup>(١)</sup> من أراد الوقوف عليها فعليه بكتاب «البرهان» في تفسير هذه الآية .

الثامنة والأربعون: قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾  
الآية (٥٨)

١١١ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أحمد بن عمر، قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ .

قال: هم الأئمة من آل محمد عليهم السلام أن يؤدّي الإمام [الإمامة]<sup>(٢)</sup> إلى من بعده، ولا يخص بها غيره، ولا يزويها عنه<sup>(٣)</sup> .

١١٢ - عنه: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن ابن أذينة، عن بريد العجلي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز ذكره: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ .

فقال: إيانا عنى، أن يؤدّي (الإمام الأول منا)<sup>(٤)</sup> إلى الإمام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ الذي في أيديكم<sup>(٥)</sup> .

(١) رواه من العامّة: ابن حجر في الصواعق: ١٥٢، وابن المغازلي في المناقب: ٢٦٧ ح ٣١٤، والقندوزي في ينابيع المودة: ١٢١ و ٢٧٤ .

(٢) في الكافي والبرهان: الأمانة .

(٣) الكافي: ٢٧٦/١ ح ٢، عنه البرهان: ١٠٠/٢ ح ٢، والبحار: ٢٧٦/٢٣ ح ٦ .

(٤) في «أ» و «ب» الأول .

(٥) الكافي: ٢١٧/١ ح ١، عنه البرهان: ١٠٠/٢ ح ١ .

١١٣ - العياشي: بإسناده عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام : هم الأئمة من آل محمد ، يؤذي الإمام الإمامة<sup>(١)</sup> إلى إمام بعده ، ولا يخص بها غيره ، ولا يزويها عنه<sup>(٢)</sup> .

١١٤ - عنه : بإسناده عن الحلبي ، عن زرارة : ﴿ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ يقول : أدوا الولاية إلى أهلها .

﴿ وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾ ، قال : هم آل محمد عليه وعليهم السلام<sup>(٣)</sup> .

١١٥ - محمد بن إبراهيم النعماني : قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي من « كتابه » ، قال : حدثنا إسماعيل بن مهران ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ؛ ووهيب بن حفص ، جميعاً ، (عن أبي بصير)<sup>(٤)</sup> ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾ . قال : هي الوصية يدفعها الرجل منّا إلى الرجل<sup>(٥)</sup> .

١١٦ - ابن شهر آشوب : قال : قال الصادق عليه السلام في قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ (يعني يوصي إمام)<sup>(٦)</sup> إلى إمام عند وفاته<sup>(٧)</sup> .

(١) في البرهان: الأمانة .

(٢) تفسير العياشي : ٢٤٩/١ ح ١٦٥ ، عنه البرهان : ١٠٢/٢ ح ١١ .

(٣) تفسير العياشي : ٢٤٩/١ ح ١٦٤ ، عنه البرهان : ١٠٢/٢ ح ١٠ .

(٤) ليس في « أ » و « ب » .

(٥) الغيبة للنعماني : ٥١ ح ٢ ، عنه البرهان : ١٠١/٢ ح ٥ .

(٦) في البرهان : يؤذي الإمام .

(٧) المناقب لابن شهر آشوب : ٢٥٢/١ ، عنه البرهان : ١٠٢/٢ ح ١٤ .

والروايات في هذه الآية أنها في الأئمة عليهم السلام كثيرة ، ذكر الكثير منها في كتاب « البرهان » زيادة على هاهنا ، فلتؤخذ من هناك .

التاسعة والأربعون : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ (٥٩) .

١١٧ - ابن بابويه : قال : حدثنا غير واحد من أصحابنا ، قالوا : حدثنا محمد بن همام ، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن أحمد بن الحارث ، قال : حدثني المفضل بن عمر ، عن يونس بن ظبيان ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : لما أنزل الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ قلت : يا رسول الله ، عرفنا الله ورسوله ، فمن أولوا الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟

فقال صلى الله عليه وآله : هم ( خلفائي يا جابر ، وأئمة المسلمين من بعدي ، أولهم :

علي بن أبي طالب ، ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدرکه يا جابر ، فإذا لقبته فاقرأه مني السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسين بن علي ، ثم سمّي وكنّي حجة الله في أرضه وبقبته في بلاده ، ابن الحسن بن علي ، ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها ، ذلك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت<sup>(١)</sup> فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان .

(١) في « ب » : الثابت .

قال جابر: فقلت له: يا رسول الله، فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته؟  
 فقال ﷺ: (إي) (١) والذي بعثني بالنبوة إنهم يستضيئون بنوره، ويستفعمون  
 بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن تجلأها (٢) سحاب.  
 يا جابر، هذا من مكنون سرِّ الله، ومخزون (علمه) (٣)، فاكتمه إلا عن أهله (٤).  
 ١١٨ - سليم بن قيس الهلالي: - ومن كتابه نسخت - (قال: سمعت علياً عليه السلام) (٥)  
 يقول: ما نزلت على رسول الله ﷺ آية من القرآن إلا أقرأنيها، وأملاها عليّ فأكتبها  
 بخطي، وعلمني تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها،  
 ودعا الله لي أن يُعلمني فهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله، ولا علماً أملاه  
 عليّ فكتبته مذ دعا لي (ما دعا لي) (٦)، وما ترك شيئاً علمه (الله) من حلال  
 ولا حرام، (ولا) أمر ولا نهى، كان أو يكون من طاعة أو معصية إلا أعلمنيه  
 وحفظته، فلم أنس منه حرفاً واحداً.  
 ثم وضع يده على صدري، ودعا الله لي أن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكمة ونوراً،  
 فلم أنس شيئاً، ولم يُفتني شيء لم أكتبه.

فقلت: يا رسول الله، أوتخوفت عليّ النسيان فيما بعد؟

فقال: لست أتخوف عليك نسياناً ولا جهلاً، وقد أخبرني ربي أنه قد (٧) استجاب  
 لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك.

(١) من الإكمال والبرهان.

(٢) في الإكمال: تجلأها.

(٣) في البرهان: علم الله.

(٤) كمال الدين: ٢٥٣ ح ٢، عنه البرهان: ١٠٣/٢ ح ١.

(٥) من العياشي والبرهان.

(٦) و (٧) ليس في البرهان.

فقلت : يا رسول الله ، ومن شركائي من بعدي ؟

قال : الذين قرنهم الله بنفسه وبني ، فقال : ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ الأئمة .

فقلت : يا رسول الله ، ومن هم ؟

فقال : الأوصياء مني (إلى أن يردوا) <sup>(١)</sup> عليّ الحوض ، كلهم هادٍ مهتدٍ ، لا يضرهم من خذلهم ، (هم) <sup>(٢)</sup> مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه ، بهم تنصر أمتي ، وبهم يُمطرون ، وبهم يُدفع عنهم ، وبهم يُستجاب دعاؤهم .

فقلت : يا رسول الله ، سمّهم لي ؟

فقال : ابني هذا ، ووضع يده على رأس الحسن ، ثم ابني هذا ، ووضع يده على رأس الحسين ، ثم ابن له يقال له عليّ ، وسيولد في حياتك ، فاقراءه مني السّلام ، ثم تكلمة اثني عشر من ولد محمّد .

فقلت له : بأبي وأمي أنت سمّهم ، فسّمّاهم لي رجلاً رجلاً فيهم والله - يا أخا بني هلال - مهديّ أمة محمّد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت جوراً وظلماً ، والله إنّي لأعرف من يبائعه بين الرّكن والمقام ، وأعرف [أسماءهم و] <sup>(٣)</sup> أسماء آبائهم وقبائلهم ، وذكر الحديث بتمامه <sup>(٤)</sup> .

١١٩ - محمّد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة : بإسناده عن (عبدالرزاق ،

عن معمر ، عن أبان) <sup>(٥)</sup> ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام

(١) من البرهان والعيّاشي ، وفي «أ» : لمّا أن يردا ، وفي «ب» : إلى أن يردا .

(٢) ليس في «أ» .

(٣) أثبتناه من البرهان .

(٤) تفسير العيّاشي : ٢٥٣/١ ح ١٧٧ ، وعنه البرهان : ١١٤/٢ ح ٢٦ .

(٥) ما أثبتناه هو الصحيح ، وفي «أ» : عبدالرحمن ، عن معمر ، عن أبائه .

- في حديث طويل :-

قال عليه السلام : كنت أنا أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم دخلة ، وكل ليلة دخلة ، فيخيلني فيها خلوة أدور معه حيث دار (١) ، وقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لم (يكن) (٢) يصنع ذلك بأحد غيري (فربما كان ذلك في بيتي ، يأتيني رسول الله صلى الله عليه وآله أكثر من ذلك في بيتي ، وكنت إذا دخلت عليه بعض منازل أخلائي ، وأقام عني نساءه ، فلا يبقى عنده غيري ، وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني فاطمة ، ولا أحد من ابني) (٣) ، وكنت إذا سألت (٤) أجبني ، وإذا سكنت (عنه ، وفنيت مسألتي) (٥) ابتدأني ، ودعا الله أن يحفظني ويفهمني ، فما نسيت شيئاً أبداً (٦) منذ دعا لي ، وإني قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله : يا نبي الله ، إنك منذ دعوت لي بما دعوت ، لم (أنس مما علمتني شيئاً ، وما تمليه علي فلم تأمرني) (٧) بكتبه (٨) أتخوف علي النسيان ؟

فقال : يا أخي ، لست أتخوف عليك النسيان ، ولا الجهل ، وقد أخبرني الله عز وجل أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك (٩) (وإنما تكتبه) (١٠) لهم .

(١) ما أثبتناه من الغيبة ، وفي «أ» و «ب» : يخيلني فيها ، وفي البرهان : فيخيلني فيها .

(٢) ليس في «أ» .

(٣) ما بين القوسين أثبتناه من الغيبة .

(٤) في الغيبة : ابتدأت .

(٥) من الغيبة .

(٦) في الغيبة : قط .

(٧) من الغيبة ، وفي «أ» : لم أنس شيئاً بما تعلمني فلم تمله علي ولم تأمرني .

(٨) في «ب» : بكتبه .

(٩) في البرهان : بعد ذلك .

(١٠) من الغيبة والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : فإنما تكتب .

قلت : يا رسول الله ، ومن شركائي ؟

قال : الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ وَبِي ، فَقَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ .

فقلت : يا نبي الله ، ومن هم ؟

قال : الْأَوْصِيَاءُ إِلَى أَنْ (يردوا) <sup>(١)</sup> عَلَيَّ حَوْضِي ، كُلُّهُمْ هَادٍ مُهْتَدٍ ، لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانٌ مِنْ خِذْلِهِمْ ، هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنَ مَعَهُمْ ، لَا يَفَارِقُونَهُ وَلَا يَفَارِقُهُمْ ، بِهِمْ تُنْصَرُ أُمَّتِي وَيُمَطَّرُونَ ، وَيُدْفَعُ عَنْهُمْ [بمستجابات] <sup>(٢)</sup> دَعْوَاتِهِمْ .

قلت : يا رسول الله ، سمّهم لي ؟

فقال : ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام - ، ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام - ، ثم ابن له علي اسمك يا علي ، ثم ابن (علي اسمه) <sup>(٣)</sup> مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ الْحُسَيْنَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فَقَالَ : سَيُولَدُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي حَيَاتِكَ فَاقْرَأْهُ مَنِي السَّلَامِ ، ثُمَّ تَكْمَلْهُ اثْنِي عَشَرَ إِمَامًا .

قلت : يا نبي الله ، سمّهم لي ؟

فسمّاهم رجلاً رجلاً منهم والله - يا أخا بني هلال - (مهدي هذه الأمة) <sup>(٤)</sup> الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا <sup>(٥)</sup> .

١٢٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ : بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، قَالَ : ذَكَرْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَوْلَنَا فِي الْأَوْصِيَاءِ :

(١) من الغيبة والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : يراد .

(٢) من البرهان ، وفي الغيبة : بفظائمه ، وفي «أ» و«ب» : مستجابات .

(٣) في الغيبة : له ، وفي البرهان : له اسمه .

(٤) من الغيبة ، وفي «أ» : مهدي محمد ، وفي «ب» : مهدي أمة محمد .

(٥) الغيبة للنعمانى : ٨٠ ضمن ح ١٠ ، عنه البرهان : ١٠٨/٢ ح ١٣ .

إن طاعتهم مفروضة<sup>(١)</sup>.

قال : فقال : نعم ، هم الذين قال الله عز وجل : ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ ، وهم الذين قال الله : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾<sup>(٢)</sup> .<sup>(٣)</sup>

١٢١- ابن بابويه : قال : حدّثنا أبي عليه السلام ، قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، قال : حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن عبد الله بن محمد الحجاج ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ .

قال : الأئمة من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما إلى أن تقوم الساعة<sup>(٤)</sup> .

١٢٢ - العياشي : بإسناده عن أبان أنه دخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام (قال : فسألته)<sup>(٥)</sup> عن قول الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ .

فقال : ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام ، ثم سكت ، قال : فلما طال سكوته ، قلت : ثم من ؟

قال : ثم الحسن ، ثم سكت ، فلما طال سكوته ، قلت : ثم من ؟

قال : الحسين .

قلت : ثم من ؟

قال : ثم علي بن الحسين ، وسكت ، فلم يزل يسكت عند كل واحد حتى أعيذ

(١) في «أ» و«ب» : مفترضة .

(٢) المائة : ٥٥ .

(٣) الكافي : ١٤٣/١ ح ٧ ، عنه البرهان : ١٠٥/٢ ح ٥ .

(٤) كمال الدين : ٢٢٢ ح ٨ ، عنه البرهان : ١٠٨/٢ ح ١٠ .

(٥) من العياشي والبرهان ، وفي «ب» : فسأله ، وليس في «أ» .



المسألة فيقول ، حتى سماهم إلى آخرهم صلى الله عليهم (١) .

١٢٣ - عنه : بإسناده عن عبد الله بن عجلان ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ .

قال : هي في علي ، وفي الأئمة عليهم السلام جعلهم الله مواضع الأنبياء ، غير أنهم لا يحلون شيئاً ولا يحرمونه (٢) .

١٢٤ - وعنه : بإسناده عن عمرو (٣) بن سعيد ، قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ .

قال : علي بن أبي طالب عليه السلام والأوصياء من بعده (٤) .

والروايات في هذه الآية بهذا المعنى كثيرة ، من أرادها فعليه بكتاب « البرهان » ،  
ففيه الروايات زيادة على ما هنا .



الخمسون : قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ - إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : - وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (٦٤) و (٦٥) .

١٢٥ - علي بن إبراهيم : قال : حدثني أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ - يَا عَلِيُّ - وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴾ (هكذا نزل ، ثم قال : ) (٥)

(١) تفسير العياشي : ٢٥١/١ ح ١٧١ ، عنه البرهان : ١١٣/٢ ح ٢٠ ، والبحار ٢٩٢/٢٣ ح ٢٦ .

(٢) تفسير العياشي : ٢٥٢/١ ح ١٧٣ ، عنه البرهان : ١١٣/٢ ح ٢٢ .

(٣) في «أ» و «ب» : عمر ، وهو اشتباه ؛ لأنه لا يروي عن أبي الحسن عليه السلام .

(٤) تفسير العياشي : ٣٥٢/١ ح ١٧٦ ، عنه البرهان : ١١٤/٢ ح ٢٥ .

(٥) من القمّي .

﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ - يَا عَلِيَّ <sup>(١)</sup> - فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ يعني فيما تعاهدوا وتعاهدوا عليه بينهم من خلافك وغضبك <sup>(٢)</sup>.

﴿ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ ﴾ عليهم - يا محمد - على لسانك من ولايته ، ﴿ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ لعلي <sup>(٣)</sup>.

١٢٦ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن إسماعيل وغيره ، عن منصور بن (يونس ، عن ابن أذينة) <sup>(٤)</sup> ، عن عبد الله [بن] النجاشي ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴾ ، قال : يعني والله فلاناً وفلاناً ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴾ <sup>(٥)</sup> (يعني والله النبي صلى الله عليه وآله وعلياً عليه السلام مما صنعوا ، يعني <sup>(٦)</sup> لو جاءوك بها يا علي فاستغفروا الله مما صنعوا ، واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً .

﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ فقال أبو عبد الله عليه السلام : هو والله) <sup>(٧)</sup> علي عليه السلام بعينه ﴿ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ ﴾

(١) ليس في «أ» .

(٢) في «أ» و «ب» : وغضبك .

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ١٤٢/٢ ، عنه البرهان : ١١٨/٢ ح ٢ .

(٤) ما أثبتناه هو الصحيح ، وهو الموافق للكافي والبرهان ، راجع معجم رجال الحديث :

٣٥٣/١٨ ، والفهرست للشيخ الطوسي : ١٦٤ .

(٥) أضاف قبله في «أ» و «ب» : فقال أبو عبد الله عليه السلام .

(٦) في الكافي والبرهان : أي .

(٧) ما بين القوسين ليس في «ب» .

على لسانك يا رسول الله ، يعني به من ولاية علي عليه السلام ﴿ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾  
لعلي عليه السلام <sup>(١)</sup> .

١٢٧ - عنه : عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ،  
عن زرارة أو بريد ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : لقد خاطب الله أمير المؤمنين عليه السلام  
في كتابه .

قال : قلت : في أي موضع ؟

قال : في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ  
لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ  
بَيْنَهُمْ ﴿ فيما تعافدوا عليه ؛ لأن أمات الله محمداً <sup>(٢)</sup> ، ألا يردوا هذا الأمر في  
بني هاشم ، ﴿ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ ﴾ عليهم من القتل أو العفو  
﴿ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ <sup>(٣)</sup> .

١٢٨ - سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات : عن أحمد بن [محمد بن] <sup>(٤)</sup>  
عيسى <sup>(٥)</sup> ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ،  
عن عبد الله بن النجاشي ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل :  
﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ  
حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ .

قال : عنى بهذا علياً عليه السلام ، وتصديق ذلك في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا

(١) الكافي : ٣٣٤/٨ ح ٥٢٦ ، عنه البرهان : ١١٨/٢ ح ٤ وص ١١٩ ح ٥ .

(٢) من الكافي والبرهان .

(٣) الكافي : ٣٩١/١ ح ٧ ، عنه البرهان : ١٢٠/١ ح ٦ .

(٤) من « ب » والبرهان .

(٥) في البصائر : محمد .

أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ (يعني علياً -) (١) فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ ﴿ يعنى النبي ﷺ (٢) .

١٢٩ - العياشي: بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ - مِمَّا قَضَى مُحَمَّدٌ وَأَلَّ مُحَمَّدٌ - وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (٣) .

الحادية والخمسون: قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا ﴾ (٦٦) .

١٣٠ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، (عن علي بن أسباط) (٤)، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ وسلموا للإمام تسليماً ﴿ أَوْ اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ ﴾ رضأله ﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ ﴾ أن أهل الخلاف ﴿ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا ﴾ .

وفي هذه الآية: ﴿ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ - من أمر الوالي (٥) - وَيُسَلِّمُوا ﴾ لله الطاعة ﴿ تَسْلِيمًا ﴾ (٦) (٧) .

(١) و (٤) ليس في «أ» .

(٢) لم نجده في بصائر الدرجات هكذا. نعم وجدنا مثله باختلاف في ص ٥٢٠ ح ٢، وقد وجدناه في مختصر بصائر الدرجات: ٧١، عنه البرهان: ١٢٠/٢ ح ٧.

(٣) تفسير العياشي: ٢٥٦/١ ح ١٨، عنه البرهان: ١٢٣/٢ ح ١٨.

(٥) من الكافي وفي البرهان من أمر الموالي .

(٦) النساء: ٦٥ .

(٧) الكافي: ١٨٤٨ ح ٢١٠، عنه البرهان: ١٢٣/٢ ح ١ .

١٣١ - عنه : عن علي بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن أبي طالب ، عن يونس بن بكّار ، عن أبيه ، ( عن جابر )<sup>(١)</sup> ، عن أبي جعفر عليه السلام : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ - فِي عَلِيٍّ - لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> .

١٣٢ - العياشي : بإسناده عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام : ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ للإمام تسليماً ﴿ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ ﴾ رضاً له ﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ ﴾ ( أن أهل الخلاف )<sup>(٣)</sup> ﴿ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ﴾ يعني في علي<sup>(٤)</sup> .

الثانية والخمسون : قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ الآية 

١٣٣ - محمد بن يعقوب : عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ( محمد ) بن سنان ، عن أبي الصباح بن عبد الحميد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : والله للذي صنعه الحسن بن علي عليه السلام كان خيراً لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس ، فوالله لقد نزلت هذه الآية : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ إنما هي طاعة الإمام ، وطلبوا القتال ﴿ فَلَمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ ﴾ مع الحسين عليه السلام ﴿ قَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ ، ﴿ نُحِبُّ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعُ الرَّسُولَ ﴾<sup>(٥)</sup> أرادوا

(١) من الكافي والبرهان ، وهو الصحيح ، راجع معجم رجال الحديث : ٣/٣٣٤ وج ١٨٩/٢٠ .

(٢) الكافي : ١/٤١٧ ح ٢٨ ، عنه البحار : ٢٣/١٦٠ ح ٦ ، والبرهان : ٢/١٢٣ ح ٢ .

(٣) من الكافي والبرهان ، وفي « أ » و « ب » : أنهم .

(٤) تفسير العياشي : ١/٢٥٦ ح ١٨٨ ، عنه البرهان : ٢/١٢٤ ح ٤ .

(٥) إبراهيم : ٤٤ .

تأخير ذلك إلى القائم عليه السلام (١).

ورواه العياشي: بإسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام  
[الحديث] (٢). (٣)

١٣٤- العياشي: بإسناده عن إدريس مولى لعبدالله بن جعفر، عن أبي عبد الله عليه السلام  
في تفسير هذه الآية: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ ﴿١﴾ مَعَ الْحَسَنِ ﴿٢﴾ وَأَقِيمُوا  
الصَّلَاةَ... فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ ﴿٣﴾ مَعَ الْحَسَنِ ﴿٤﴾ قَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ  
لَوْ لَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴿٥﴾ إِلَىٰ خُرُوجِ الْقَائِمِ عليه السلام، فَإِنَّ مَعَهُ النَّصْرَ وَالظَّفَرَ، قَالَ اللَّهُ:  
﴿ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ ﴿٦﴾ الْآيَةَ (٤).

الثالثة والخمسون: قوله تعالى: ﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ  
فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾

١٣٥- محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعبد الله بن الصلت،  
جميعاً، عن حماد بن علي، عن حريز بن عبد الله، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام،  
قال:

ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه، وباب الأشياء ورضا الرحمن [طاعة الإمام] (٥)  
بعد معرفته، إن الله عز وجل يقول: ﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ  
فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾ أما (لو) أن رجلاً قام ليله، وصام نهاره، وتصدق بجميع

(١) الكافي: ٣٣٠/٨ ح ٥٠٦، عنه البرهان: ١٣٠/٢ ح ٢.

(٢) أئبتناه من «ب».

(٣) تفسير العياشي: ٢٥٨/١ ح ١٩٦.

(٤) تفسير العياشي: ٢٥٧/١ ح ١٩٥، عنه البرهان: ١٣٠/٢ ح ٤.

(٥) في الكافي والبرهان: الطاعة للإمام.

ماله ، وحجّ جميع دهره ، ولم يعرف (ولاية) <sup>(١)</sup> وليّ الله فيوالبه ، وتكون جميع أعماله بدلالته إليه ، ما كان له على الله عزّ وجلّ حقّ في ثوابه ، ولا كان من أهل الإيمان ، ثمّ قال : أولئك المحسن منهم ، يدخله الجنة بفضل رحمته <sup>(٢)</sup> . <sup>(٣)</sup>

ورواه العياشي : بإسناده عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : ذرّوة <sup>(٤)</sup> الأمر وسنامه ، وساق الحديث إلى آخره <sup>(٥)</sup> .

الرابعة والخمسون : قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾ ٨٣

١٣٦ - محمّد بن يعقوب : عن محمّد بن الحسن <sup>(٦)</sup> ، وغيره ، عن سهل ، عن محمّد بن عيسى ، ومحمّد بن يحيى ، ومحمّد بن الحسين جميعاً ، عن محمّد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر ، وعبدالكريم بن عمرو ، وعن عبد الحميد بن أبي الدّيلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال الله عزّ وجلّ : ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ <sup>(٧)</sup> ، وقال عزّ وجلّ : ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾ <sup>(٨)</sup> أمر الناس إلى أولي الأمر منهم الذين أمر

(١) أثبتناه من الكافي .

(٢) من الكافي والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : منه .

(٣) الكافي : ١٩/٢ ضمن ح ٥ ، عنه البرهان : ١٣٣/٢ ح ١ .

(٤) ذرّوة كلّ شيء : أعلاه (النهاية لابن الأثير : ١٥٩/٢) .

(٥) تفسير العياشي : ٢٥٩/١ ح ٢٠٢ ، عنه البرهان : ١٣٣/٢ ح ٢ .

(٦) في الكافي : الحسين ، والظاهر أنّ ما أثبتناه هو الصحيح ، انظر معجم رجال الحديث :

٦٣/١٨ .

(٧) النساء : ٥٩ .

(٨) في «ب» : فردّوا ، وأضاف بعدها في البرهان : الأمر .

بطاعتهم وبالردّ إليهم<sup>(١)</sup>.

١٣٧ - العياشي: بإسناده عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله:

﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ ﴾ .

قال: هم الأئمة<sup>(٢)</sup>.

١٣٨ - عنه: بإسناده عن عبد الله بن جندب، قال: كتب إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام:

ذكرت -رحمك الله- هؤلاء القوم الذين وصفت أنّهم كانوا بالأمس لكم إخواناً، والذي صاروا إليه من الخلاف لكم، والعداوة لكم والبراءة منكم، والذين<sup>(٣)</sup> تأفكوا به من حياة أبي صلوات الله عليه ورحمته.

وذكر في آخر الكتاب:

إنّ هؤلاء سنع لهم الشيطان اغترّهم بالشبهة، ولبس عليهم أمر دينهم، وذلك لما ظهرت فريتهم، واتفقت كلمتهم، وكذبوا على عالمهم، وأرادوا الهدى من تلقاء أنفسهم، فقالوا: لِمَ وَمَنْ وكيف؟ فأتاهم الهلاك<sup>(٤)</sup> من مآمن احتياطهم، وذلك بما كسبت أيديهم ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾<sup>(٥)</sup> ولم يكن ذلك لهم ولا عليهم، بل كان الفرض عليهم والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحير، وردّ ما جهلوا من ذلك إلى عالمه ومستنبطه؛ لأنّ الله يقول في محكم كتابه: ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾ يعني آل محمد صلى الله عليه وعليهم، وهم الذين يستنبطونه من القرآن، ويعرفون الحلال والحرام، وهم الحجّة

(١) الكافي: ٢٩٥/١ ضمن ح ٣، عنه البرهان: ١٣٥/٢ ح ٢.

(٢) تفسير العياشي: ٢٦٠/١ ح ٢٠٥، عنه البرهان: ١٣٥/٢ ح ٣.

(٣) من العياشي، وفي «أ» و«ب» والبرهان: والذي.

(٤) في العياشي: الهلك.

(٥) فصلت: ٤٦.



لله (١) على خلقه (٢).

١٣٩ - الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص: عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام: إنما مثل علي بن أبي طالب عليه السلام ومثلنا من بعده (٣) في مثل هذه الأمة كمثل موسى النبي والعالم عليه السلام حيث لقيه واستنطقه وسأله الصحبة، فكان من أخرهما ما اقتضه الله تعالى [لنبيه عليه السلام]: (٤) في كتابه وذلك إن الله قال لموسى عليه السلام: ﴿ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ (٥).

ثم قال: ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾ (٦) (وقد) (٧) كان عند العالم علم لم يكتبه (٨) لموسى عليه السلام في الألواح، وكان موسى عليه السلام يظن أن جميع الأشياء التي يحتاج إليها في نبوته وجميع العلم قد كتب في الألواح، كما يظن هؤلاء الذين يدعون أنهم علماء وفقهاء وأنهم قد أوتوا (٩) جميع الفقه والعلم في الدين مما تحتاج هذه الأمة إليه، وصح ذلك (لهم) (١٠) عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلموه وحفظوه، وليس كل علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علموه، ولا صار لهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا عرفوه، وذلك إن الشيء من الحلال والحرام والأحكام

(١) ليس في «ب».

(٢) تفسير العياشي: ٢٦٠/١ ح ٢٠٦، عنه البرهان: ١٣٥/٢ ح ٣.

(٣) من البرهان والاختصاص، وفي «أ» و«ب»: بعد.

(٤) من البرهان.

(٥) الأعراف: ١٤٤.

(٦) الأعراف: ١٤٥.

(٧) أثبتناه من الاختصاص والبرهان.

(٨) في الاختصاص: يكتب.

(٩) في «ب»: أثبتوا، وفي البرهان: أتقنوا.

(١٠) من الاختصاص.

قد يرد عليهم فيسألون عنه ، فلا يكون عندهم فيه أثر عن رسول الله ﷺ ، فيستحيون أن ينسبهم الناس إلى الجهل ، ويكرهون أن يسألوا فلا يجيبون ، فطلبوا<sup>(١)</sup> الناس العلم من [غير]<sup>(٢)</sup> معدنه ، فلذلك استعملوا الرأي والقياس في دين الله ، وتركوا<sup>(٣)</sup> الآثار ، ودانوا الله بالبدع ، وقد قال رسول الله ﷺ : كل بدعة ضلالة .

فلو أنهم إذا سئلوا عن شيء من دين الله فلم يكن عندهم فيه أثر عن رسول الله ﷺ ردّوه إلى الله [وإلى الرسول]<sup>(٤)</sup> وإلى أولي (الأمر)<sup>(٥)</sup> لعلمه الذين (يستنبطونه منهم)<sup>(٦)</sup> من آل محمد ﷺ (والذين)<sup>(٧)</sup> يمنعهم من طلب العلم منا العداوة لنا والحسد ، ولا والله ما حسد موسى العالم ﷺ وموسى ﷺ نبي (يوحى الله)<sup>(٨)</sup> إليه حيث لقيه واستنطقه وعرفه بالعلم ، بل أقرّ له بعلمه ولم يحسده كما حسدتنا هذه الأمة بعد رسول الله ﷺ علمنا ما ورثنا عن رسول الله ﷺ ، ولم يرغبوا إلينا في علمنا كما رغب موسى إلى العالم وسأله الصّحبة فيتعلم منه العلم ، ويرشده ، فلمّا أن سأل العالم ذلك علم العالم أن موسى ﷺ لا يستطيع صحبته ولا يحتمل علمه ولا يصبر<sup>(٩)</sup> معه ، فعند ذلك قال له العالم : ﴿ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ

(١) في الاختصاص والبرهان : فطلب .

(٢) أثبتناه من البرهان .

(٣) من الاختصاص والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : وكرهوا .

(٤) من البرهان .

(٥) من الاختصاص والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : العلم .

(٦) من الاختصاص ، وفي «أ» و «ب» والبرهان : يستنبطون العلم .

(٧) من الاختصاص ، وفي «أ» و «ب» والبرهان : والذي .

(٨) من «أ» و «ب» ، وفي الاختصاص : والله يوحى ، وفي البرهان : يوحى .

(٩) في «أ» : يصبر .

صَبْرًا ﴿١﴾ (فقال له موسى ﷺ: ولم لا أصبر) (٢)؟ فقال له العالم: ﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا﴾ (٣).

فقال له موسى ﷺ وهو خاضع له (يستعطفه) (٤) على نفسه كي يقبله: ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾ (٥)، وقد كان العالم يعلم أن موسى لا يصبر على علمه.

وكذلك والله يا إسحاق، حال قضاة هؤلاء وفقهائهم وجماعتهم (اليوم) (٦) لا يحتملون والله علمنا ولا يقبلونه، ولا يطبقونه، ولا يأخذون به، ولا يصبرون (٧) عليه كما لم يصبر موسى ﷺ على علم العالم حين صحبه ورأى ما رأى من علمه، وكان ذلك عند موسى مكروهاً، وكان عند الله رضاً (٨) وهو الحق، وكذلك علمنا عند الجهلة مكروه لا يؤخذ به، وهو عند الله الحق (٩).

الخامسة والخمسون: قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ﴿٨٣﴾

١٤٠ - العياشي: بإسناده عن زرارة، عن أبي جعفر ﷺ، وحمران، عن أبي عبد الله ﷺ (في قوله تعالى: ﴿١٠﴾) ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾.

(١) الكهف: ٦٧.

(٢) و (٦) أثبتناه من الاختصاص والبرهان.

(٣) الكهف: ٦٨.

(٤) من الاختصاص والبرهان، وفي «أ» و «ب»: بتعظيمه.

(٥) الكهف: ٦٩.

(٦) من الاختصاص والبرهان، وفي «أ» و «ب»: يتصبرون.

(٨) في «أ» و «ب»: أيضاً.

(٩) الاختصاص: ٢٥٢، عنه البرهان: ١٣٦/٢ ح ٥، والبحار: ٢٠٧/٢٠ ح ١٠٠.

(١٠) من العياشي والبرهان، وفي «أ»: قالوا، وفي «ب»: قالوا.

قال: فضل الله: رسوله، ورحمته: ولاية الأئمة عليهم السلام (١).

السادسة والخمسون: قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴾ (١٠٥).

١٤١ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن،

قال: وجدت في «نوادير محمد بن سنان»، عن عبد الله بن سنان، قال: قال

أبو عبد الله عليه السلام: (لا) (٢) والله ما فوض الله إلى أحد من خلقه إلا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله

وإلى الأئمة عليهم السلام، قال [الله] عز وجل: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ

النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ﴾ وهي جارية في الأوصياء عليهم السلام (٣).

١٤٢ - سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمد بن خالد،

عن (علي بن) (٤) الصلت، عن زُرعة بن محمد الحضرمي، عن عبد الله بن يحيى

الكااهلي، عن موسى بن أشيم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني أريد أن تجعل لي

مجلساً؟ (فواعدني يوماً، وأتيته للميعاد، فدخلت عليه فسألته عما أردت) (٥)

أن أسأله عنه، فبينما نحن كذلك إذ قرع (علينا) (٦) رجل الباب، فقال: ما ترى،

هذا رجل بالباب؟

(١) تفسير العياشي: ٢٦٠/١ ح ٢٠٧، عنه البرهان: ١٣٧/٢ ح ١ وج ٢٥/٤ ح ١، وتفسير

الضافي: ٣٧٤/١. وسيأتي في سورة التور: الآية ١٠.

(٢) ليس في «أ».

(٣) الكافي: ٢٩٧/١ ح ٨، عنه البرهان: ١٦٩/٢ ح ١.

(٤) من المختصر و«ب» والبرهان، وهو الصحيح.

(٥) ما أثبتناه من المختصر، وفي «أ»: تواعدني يوماً، فأتيته للمعاد، فدخلت عليه عما أريد.

وفي «ب» والبرهان: فواعدني يوماً فأتيته للمعاد، فدخلت عليه، فسألته عما أريد.

(٦) ليس في «أ» و«ب».

فقلت : جعلت فداك ، أمّا أنا فقد فرغت من حاجتي فأريك ، فأذن له ، فدخل الرجل ( فتحدّث ساعة )<sup>(١)</sup> .

ثمّ سأله عن مسألتي بعينها لم يخرم<sup>(٢)</sup> منها شيئاً ، فأجابه بغير ما أجابني ، فدخلني من ذلك ما لا يعلمه إلا الله .

ثمّ خرج فلم يلبث إلا يسيراً حتّى استأذن عليه آخر ، فأذن له فتحدّث<sup>(٣)</sup> ساعة ، ( ثمّ ) سأله عن تلك المسائل بعينها ، فأجابه [ بغير ]<sup>(٤)</sup> ما أجابني وأجاب الأوّل قبله ، فازددت غمّاً حتّى كدت أن أكفر .

ثمّ خرج فلم يلبث إلا يسيراً حتّى جاء آخر<sup>(٥)</sup> ثالث فسأله عن تلك المسائل بعينها ، فأجابه بخلاف ما أجابنا أجمعين ، فأظلم عليّ البيت [ ودخلني ]<sup>(٦)</sup> غمّ شديد ، فلمّا نظر إليّ ورأى ما قد داخلني ، ضرب بيده على منكبي ، ثمّ قال : يا ابن أشيم ، إنّ الله عزّ وجلّ فوّض إلى [ سليمان ] بن داود عليه السلام ملكه ، فقال : ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾<sup>(٧)</sup> .

وإنّ الله عزّ وجلّ فوّض إلى محمّد صلى الله عليه وآله أمر دينه ، فقال : ﴿ لَتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ﴾<sup>(٨)</sup> وإنّ الله فوّض إلينا ( ذلك كما )<sup>(٨)</sup> فوّض إلى محمّد صلى الله عليه وآله .<sup>(٩)</sup>

(١) من المختصر ، وفي «أ» و «ب» : فحدّث ، وفي البرهان : فحدّث ساعة .

(٢) في «أ» : يخذن .

(٣) من المختصر ، وفي «أ» و «ب» والبرهان : فحدّث .

(٤) ليس في المختصر .

(٥) ليس في البرهان .

(٦) من «ب» والبرهان ، وفي «أ» والمختصر : وجعلني .

(٧) سورة ص : ٣٩ .

(٨) من المختصر ، وفي «أ» و «ب» والبرهان : من ذلك ما .

(٩) مختصر بصائر الدّرجات : ٩٢ ، عنه البرهان : ١٦٩/٢ ح ٢ .

السابعة والخمسون: قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُضَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ (١١٥).

١٤٣- العياشي: بإسناده (عن حريز) (١)، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليه السلام، قال: لما كان أمير المؤمنين في الكوفة أتاه الناس، فقالوا: اجعل لنا إماماً (يوماً في شهر) (٢) رمضان، فقال: لا، ونهاهم (٣) أن يجتمعوا فيه، فلما أمسوا جعلوا يقولون: ابكوا في رمضان وارضضانا (٤)، فأتاه الحارث الأعور في الناس، فقال: يا أمير المؤمنين، ضجَّ (٥) الناس، وكرهوا قولك، فقال عند ذلك: دعوهم وما يريدون، ليصلي بهم من شاؤا.

ثم قال: فمن ﴿ يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُضَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ (٦).

١٤٤- عنه: بإسناده عن عمرو (٧) بن أبي المقدام، عن أبيه، عن رجل من الأنصار، قال: خرجت أنا والأشعث الكندي، وجريز البجلي، حتى إذا كنا بظهر الكوفة بالفرس مرّ بنا ضبّ، فقال الأشعث وجريز: السلام عليك يا أمير المؤمنين خلافاً على علي بن أبي طالب عليه السلام!! فلما خرج الأنصاري، قال لعلي عليه السلام، فقال علي عليه السلام:

(١) من العياشي والبرهان.

(٢) من العياشي والبرهان و«ب»، ولكن ليس في «ب»: شهر، وفي «أ»: منافي.

(٣) في «أ» و«ب»: ونهى.

(٤) ليس في «ب».

(٥) من العياشي والبرهان، وفي «أ» و«ب»: ضحكوا.

(٦) تفسير العياشي: ٢٧٥/١ ح ٢٧٢، عنه البرهان: ١٧٣/٢ ح ١.

(٧) هو: عمرو بن أبي المقدام بن هرمز، وقد ترجم له: البرقي في رجاله: ١١، والنجاشي:

٢٩٠، وابن داود: ٢٥٦، ونقد الرجال: ٢٤٩، ورجال الأنصاري: ٨٧، وقاموس الرجال:

١٢٢/٧، ومعجم رجال الحديث: ١٦١/٣.

دعهما فهو إمامهما يوم القيامة ، أما تسمع إلى الله وهو يقول : ﴿ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى ﴾ (١) .

الثامنة والخمسون : قوله تعالى : ﴿ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا \* لَعَنَهُ اللَّهُ ﴾ (١١٧) و (١١٨) .

١٤٥ - العياشي : بإسناده عن محمد بن إسماعيل الرازي ، عن رجل سمّاه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام ، فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ، فقام على قدميه فقال : مه ، هذا اسم لا يصلح إلا لأمير المؤمنين صلى الله عليه ، الله سمّاه به ، ولم يسم به أحد غيره فرضي به ، إلا كان منكوحاً ، وإن لم يكن به ابتلي به ، وهو قول الله في كتابه : ﴿ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا ﴾ .

قال : قلت : فلماذا يدعى به قائمكم ؟

قال : يقال له : السلام عليك ، يا بقیة الله ، السلام عليك يا بن رسول الله (٢) .

التاسعة والخمسون : قوله تعالى : ﴿ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أزدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴾ (١٣٧) .

١٤٦ - محمد بن يعقوب : عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن أورمة ، وعلي بن عبد الله ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، في قول الله عز وجل : ﴿ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أزدَادُوا كُفْرًا ﴾ ﴿ لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ ﴾ (٣) .

(١) تفسير العياشي : ٢٧٥/١ ح ٢٧٣ ، عنه البرهان : ١٧٣/٢ ح ٢ .

(٢) تفسير العياشي : ٢٧٦/١ ح ٢٧٤ ، عنه البرهان : ١٧٣/٢ ح ٢ .

(٣) آل عمران : ٩٠ .

قال: نزلت في فلان وفلان وفلان، آمنوا بالنبي ﷺ في أول الأمر، وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي ﷺ: من كنت مولاه (فهذا علي) (١) مولاه، ثم آمنوا بالبيعة لأمر المؤمنين، ثم كفروا حيث مضى رسول الله ﷺ فلم يقرّوا بالبيعة، ثم ازدادوا كفراً بأخذهم من [بايعوه] (٢) بالبيعة لهم، فهؤلاء لم يبق فيهم من الإيمان شيء (٣).

١٤٧- العياشي: بإسناده عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أزدَادُوا كُفْرًا﴾ قال: نزلت في فلان وفلان، آمنوا برسول الله ﷺ في أول الأمر، ثم كفروا حين عرضت عليهم الولاية، حيث قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، ثم آمنوا بالبيعة (لأمر المؤمنين ﷺ) (٤) حيث قالوا له: بأمر الله وأمر رسوله، فبايعوه، ثم كفروا حين مضى رسول الله ﷺ فلم يقرّوا بالبيعة، ثم ازدادوا كفراً بأخذهم من بايعوه بالبيعة لهم، فهؤلاء لم يبق فيهم من الإيمان شيء (٥).

الستون: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١٣٩).

١٤٨- علي بن إبراهيم: قال: نزلت في بني أمية عليهم لعنة الله حيث (خالقوا نبيهم) (٦) على أن لا يردّوا الأمر في بني هاشم، ثم قال: ﴿أَيَبْتَغُونَ

(١) من الكافي والبرهان، وفي «أ» و«ب»: فعلي.

(٢) من «ب»، وفي «أ»: بايعهم، وفي الكافي والبرهان: بايعه.

(٣) الكافي: ١/٤٢٠ ح ٤٢، عنه البرهان: ٢/١٨٦ ح ١.

(٤) من العياشي والبرهان.

(٥) تفسير العياشي: ١/٢٨١ ح ٢٨٩، عنه البرهان: ٢/١٨٨ ح ٥، والصافي: ١/٤٠٤.

(٦) من القمي والبرهان، وفي «أ» و«ب»: خالفوهم.



عِنْدَهُمُ الْعِزَّةُ ﴿١﴾ ، يعني القوة (١).

الحادية والستون: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ ﴿١٥٠﴾ .

١٤٩ - علي بن إبراهيم: قال: قال: هم الذين أقروا برسول الله ﷺ وأنكروا أمير المؤمنين ﷺ ﴿وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ ، أي: ينالوا خيراً (٢).

الثانية والستون: قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ ﴿١٥٩﴾ .

١٥٠ - العياشي: بإسناده عن المفضل بن عمر (٣)، قال: سألت أبا عبد الله ﷺ عن قول الله: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ فقال: هذه نزلت فينا خاصة، أنه ليس رجل من ولد فاطمة (ع) يموت (٤) ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للإمام بإمامته، كما أقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا: ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ (٥) (٦).

الثالثة والستون: قوله تعالى: ﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ١٥٦/١، عنه البرهان: ١٨٩/٢ ح ١.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ١٥٧/١، عنه البرهان: ١٩٥/٢ ح ١.

(٣) في العياشي: محمد، وهو أيضاً من أصحاب الإمام الصادق ﷺ، راجع رجال الطوسي: ٣١٥.

(٤) أثبتناه من العياشي والبرهان.

(٥) يوسف: ٩١.

(٦) تفسير العياشي: ٢٨٣/١ ح ٣٠٠، عنه البرهان: ١٩٨/٢ ح ٤.

وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾ .

١٥١ - علي بن إبراهيم: قال: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إِنَّمَا أَنْزَلْتُ: ﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ - فِي عَلِيِّ - أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ (١).

١٥٢ - العياشي: بإسناده عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ - (في علي -)﴾ (٢) أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ (٣).

الرابعة والستون: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا \* إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ - إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: - وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (١٦٨) - (١٧٠).

١٥٣ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا - ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ - لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا \* إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾.

ثم قال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ - فِي وَايَةِ عَلِيِّ -

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ١٥٩/١، عنه البرهان: ٢٠٢/٢ ح ١.

(٢) ليس في «أ».

(٣) تفسير العياشي: ٢٨٥/١ ح ٣٠٧، عنه البرهان: ٢٠٢/٢ ح ٢.

(٤) أضاف في البرهان بعده: كفروا.

فَامِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِن تَكْفُرُوا - بولاية علي - فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿١﴾ .

ورواه العياشي: بإسناده عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا. وذكر الحديث إلى آخره <sup>(٢)</sup>.

١٥٤ - علي بن إبراهيم: قال: وقرأ أبو عبد الله عليه السلام: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا - آل محمد حقهم - لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ﴾ (إلى آخر) الآية <sup>(٣)</sup>.

١٥٥ - أبو علي الطبرسي في مجمع البيان: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ﴾ بولاية <sup>(٤)</sup> من أمر الله تعالى بولايته <sup>(٥)</sup>، عن أبي جعفر عليه السلام <sup>(٦)</sup>.

الخامسة والستون: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾ الآية <sup>(٧)</sup>

١٥٦ - العياشي: بإسناده عن عبد الله بن سليمان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾ .

قال: البرهان محمد عليه وآله السلام، والنور علي عليه السلام.

قال: قلت له: ﴿صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ .

قال: الصراط المستقيم علي عليه السلام <sup>(٧)</sup>.

(١) الكافي: ٤٢٤/١ ح ٥٩، عنه البرهان: ٢٠٢/٢ ح ١.

(٢) تفسير العياشي: ٢٨٥/١ ح ٣٠٧، عنه البرهان: ٢٠٢/٢ ح ٢.

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ١٥٩/١، عنه البرهان: ٢٠٣/٢ ح ٣.

(٤) في البرهان: قيل: بولاية.

(٥) ليس في «ب» .

(٦) مجمع البيان: ١٤٣/٢، عنه البرهان: ٢٠٣/٢ ح ٤.

(٧) تفسير العياشي: ٢٨٥/١ ح ٣٠٨، عنه البرهان: ٢٠٤/٢ ح ١.

١٥٧- وقال علي بن إبراهيم: النور: ولاية<sup>(١)</sup> أمير المؤمنين .

قال: ثم قال: ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَقَضَىٰ ﴾ وهم الذين تمسكوا بولاية أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام<sup>(٢)</sup> .



مركز تحقيقات ودراسات في العلوم الإسلامية

(١) في القمي والبرهان: إمامة .

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ١/١٥٩، عنه البرهان: ٢/٢٠٤ ح ٢ .



## سورة المائدة

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السادسة والستون: قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾ (١).

١٥٨ - علي بن إبراهيم: قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى بن محمد البصري، عن ابن أبي عمير، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في قوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾. قال: [إِنَّ] <sup>(١)</sup> رسول الله صلى الله عليه وآله عقد عليهم لعلي عليه السلام بالخلافة في عشرة موطن، ثم أنزل الله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾ التي عقدت عليكم لأمر المؤمنين عليه السلام <sup>(٢)</sup>.

السابعة والستون: قوله تعالى: ﴿ أَجَلْتُمْ لَكُمْ بَهِيمَةَ الْأَنْعَامِ ﴾ (١).

١٥٩ - العياشي: بإسناده عن المفضل، قال: سألت الصادق عليه السلام عن قول الله:

(١) أثبتناه من البرهان.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ١/١٦٠، عنه البرهان: ٢/٢١٦ ح ٩.

﴿ أَحَلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةَ الْأَنْعَامِ ﴾ .

قال: البهيمة (ها هنا) <sup>(١)</sup>: الولي، والأنعام: المؤمنون <sup>(٢)</sup>.

الثامنة والستون: قوله تعالى: ﴿ الْيَوْمَ يَتَسَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ ﴾ <sup>(٣)</sup>.

١٦٠ - علي بن إبراهيم: قال: ذلك لما نزلت ولاية أمير المؤمنين عليه السلام <sup>(٣)</sup>.

١٦١ - العياشي: بإسناده عن عمرو بن شمر، عن جابر <sup>(٤)</sup>، قال: قال أبو جعفر عليه السلام

في هذه الآية: ﴿ الْيَوْمَ يَتَسَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ﴾ يوم يقوم القائم عليه السلام يتس بنو أمية فهم ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ يتسوا من آل محمد عليه السلام <sup>(٥)</sup>.

التاسعة والستون: قوله تعالى: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي

وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ <sup>(٦)</sup>

١٦٢ - علي بن إبراهيم: قال: حدثني أبي، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء،

عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: آخر فريضة أنزلها الله تعالى الولاية،

ثم لم ينزل بعدها فريضة، ثم أنزل: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي

وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ بكراع الغميم فأقامها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجحفة <sup>(٦)</sup>

(١) من العياشي والبرهان.

(٢) تفسير العياشي: ٢٩٠/١ ح ١٢، عنه البرهان: ٢١٧/٢ ح ٦.

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ١٦٢/١ ح ١، عنه البرهان: ٢٢٣/٢ ح ١.

(٤) أثبتناه من العياشي والبرهان، وهو الصحيح، وفي «أ» و«ب»: خالد.

(٥) تفسير العياشي: ٢٩٢/١ ح ١٩، عنه البرهان: ٢٢٣/٢ ح ٢.

(٦) الجحفة: قرية كبيرة على طريق المدينة من مكة، بينها وبين غدیر خم ميلان (معجم

البلدان: ١١/٢).

فلم ينزل بعدها فريضة (١).

١٦٣- ابن بابويه: قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق عليه السلام، قال: حدّثنا أبو أحمد القاسم بن محمد بن عليّ الهاروني، قال: حدّثنا أبو حامد عمران بن موسى بن إبراهيم، عن الحسن بن القاسم الرّقام، قال: حدّثني القاسم بن مسلم، عن أخيه عبدالعزيز بن مسلم، قال:

كنا (في أيام عليّ بن موسى) الرّضا عليه السلام بمرورنا فاجتمعنا في (مسجد جامعها) يوم الجمعة في بدء مقدمنا [فأدار الناس] أمر الإمامة، وذكرنا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت عليّ سيدي ومولاي الرّضا عليه السلام فأعلمته (ما خاص الناس فيه)، فتبسّم عليه السلام، ثمّ قال:

يا عبدالعزيز، جهل القوم وخذعوا عن أديانهم، إنّ الله عزّ وجلّ لم يقبض نبيّه عليه السلام حتّى أكمل لهم الدّين، وأنزل عليهم القرآن فيه تفصيل كلّ شيء، بيّن فيه الحلال والحرام، والحدود والأحكام، وجميع ما يحتاج إليه الناس كمالاً، فقال عز وجلّ: ﴿ مَا قَرَأْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾، وأنزل في حجة الوداع، وهي آخر عمره عليه السلام: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾، فأمر الإمامة من تمام الدّين، ولم يمض عليه السلام حتّى بيّن لأُمَّته معالم دينهم، وأوضح له سبيلهم، وتركهم على قصد الحقّ، وأقام لهم عليّاً عليه السلام علماً وإماماً، وما ترك شيئاً تحتاج إليه الأُمَّة إلّا بيّنه، فمن زعم أنّ الله عزّ وجلّ لم يكمل دينه فقد ردّ كتاب الله عزّ وجلّ، ومن ردّ كتاب الله فهو كافر (٢).

ورواه محمد بن يعقوب: عن أبي محمد القاسم بن العلاء عليه السلام - رفعه -

(١) تفسير عليّ بن إبراهيم القميّ: ١/١٦٢، عنه البرهان: ٢/٢٢٣ ح ١.

(٢) تقدّم الحديث في سورة البقرة: الآية ١٢٤، وقد ذكرنا الاختلاف وما أخذ الحديث، فلا نكرّر هاهنا.

عن عبدالعزيز بن مسلم ، قال : كنا مع الرضا عليه السلام ، وذكر الحديث <sup>(١)</sup> . وهو طويل  
مذكور بتمامه في كتاب « البرهان » في قوله تعالى : ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾  
من سورة القصص <sup>(٢)</sup> .

١٦٤ - الشيخ في أماليه : أخبرنا ( الشيخ السعيد ) أبو عبد الله محمد بن محمد بن  
التعمان عليه السلام ، قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، قال :  
حدثنا أبي ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن أبي عبد الله  
البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن المفضل بن عمر ، عن الصادق جعفر  
بن محمد عليه السلام ، قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه :

أعطيت ( تسعاً ) <sup>(٣)</sup> لم يعطها أحد قبلي سوى النبي صلى الله عليه وآله : لقد فتحت لي السبل ،  
وعلمت المنايا ، والبلايا ، والأنساب ، وفصل الخطاب ، ولقد نظرت في <sup>(٤)</sup>  
الملكوت بإذن ربي ، فما غاب عني ما كان قبلي ، ولا ما يأتي بعدي ، فإن بولايتي  
أكمل الله لهذه الأمة دينهم ، وأتم <sup>(٥)</sup> عليهم النعم ، ورضي إسلامهم ؛ إذ يقول يوم  
الولاية لمحمد عليه السلام :

يا محمد ، أخبرهم إنني أكملت لهم ( اليوم ) <sup>(٦)</sup> دينهم ، وأتممت عليهم النعم ،  
ورضيت لهم إسلامهم ، كل ذلك من الله به علي ، فله الحمد <sup>(٧)</sup> .

١٦٥ - عنه : قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال : حدثنا أبو محمد

(١) الكافي : ١٩٨/١ ح ١ .

(٢) سيأتي في سورة القصص : الآية ٦٨ .

(٣) من الأمالي ، وفي « أ » و « ب » والبرهان : سبعا .

(٤) من الأمالي ، وفي « ب » والبرهان : إلى .

(٥) في « ب » : وأتمم .

(٦) أثبتناه من الطوسي والبرهان و « ب » .

(٧) أمالي الطوسي : ٢٠٥ ح ٣٥١ ، عنه البرهان : ٢٢٥/٢ ح ٥٥ .



الفضل بن محمد بن المسيب الشعرائي<sup>(١)</sup> بجرجان ، قال : حدّثنا هارون بن عمرو<sup>(٢)</sup> بن عبدالعزيز بن محمد أبو موسى المجاشعي ، قال : حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد ، عن أبيه أبي عبد الله عليه السلام .

(قال المجاشعي : وحدّثنا الرضا عليّ بن موسى ، عن أبيه موسى عليه السلام ، عن أبيه جعفر بن محمد ، وقالاً جميعاً : عن آبائه )<sup>(٣)</sup> عن أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : بني<sup>(٤)</sup> الإسلام على خمس خصال :

على الشهادتين ، والقرينتين ، قيل<sup>(٥)</sup> له : أمّا الشهادتان فقد عرفناهما<sup>(٦)</sup> ، فما القرينتان ؟

قال : الصلوة والزكاة ، فإنه لا يقبل أحدهما إلا بالأخرى ، والصيام ، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً ، وختم ذلك بالولاية ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾<sup>(٧)</sup> .

١٦٦ - وعنه : قال : أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، عن عليّ بن محمد العلوي ، قال : حدّثنا (الحسن بن عليّ بن صالح)<sup>(٨)</sup> بن شعيب الجوهري ، قال : حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني ، عن عليّ<sup>(٩)</sup> بن محمد ، عن إسحاق بن إسماعيل

(١) من الطوسي و «ب» ، وهو الصحيح ، راجع النجاشي : ٤٣٩ ، وفي «أ» : السوالي .

(٢) في رجال النجاشي : ٤٣٩ : هارون بن عمر بن عبدالعزيز .

(٣) ما بين القوسين ليس في البرهان .

(٤) في البرهان : بناء .

(٥) في «ب» : قلت .

(٦) من الطوسي ، وفي «أ» و «ب» والبرهان : عرفناها .

(٧) أمالي الطوسي : ٥١٨/٢ ح ١١٣٤ ، عنه البرهان : ٢٢٥/٢ ح ٦ .

(٨) في الطوسي : الحسين بن صالح .

(٩) من الطوسي والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : محمد .

النيسابوري<sup>(١)</sup>، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: حدثنا الحسن بن علي صلوات الله عليه: إن الله عز وجل بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم<sup>(٢)</sup> يفرض ذلك عليكم لحاجة منه إليه، بل رحمة منه - لا إله إلا هو - ليميز الخبيث من الطيب، وليبتلي ما في صدوركم، وليمحص ما في قلوبكم، ولتسابقوا إلى رحمته، ولتفاضل منازلكم في جنته، ففرض عليكم الحج والعمرة، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والصوم، والولاية، وجعل لكم باباً لتفتحوا به أبواب الفرائض مفتاحاً إلى سبيله، ولولا محمد عليه السلام والأوصياء من ولده عليهم السلام كنتم حيارى كالبهائم، لا تعرفون فرضاً من الفرائض، وهل (تدخل قرية إلا)<sup>(٣)</sup> من بابها، فلمّا منّ عليكم بإقامة الأولياء بعد نبيكم عليه السلام، قال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾.

وفرض عليكم لأوليائه حقوقاً، وأمركم بأدائها إليهم ليحلّ لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم، وأموالكم، وما كلكم، ومشاربكم، ويعرفكم بذلك البركة والثناء والثروة ليعلم من بطيعه منكم بالغيب.

ثم قال عز وجل: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾<sup>(٤)</sup>، فاعلموا (أن من)<sup>(٥)</sup> يبخل فإنما يبخل عن نفسه، إن الله هو الغني وأنتم الفقراء إليه، فاعملوا من بعد ما شئتم، فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون، ثم تردّون إلى عالم الغيب

(١) رواية إسحاق بن إسماعيل النيسابوري، عن الإمام الصادق عليه السلام لا تصح؛ لأنه من أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وقد رواه الصدوق في علل الشرائع: ٢٤٩ ح ٦. وانظر معجم رجال الحديث: ٣٧/٣.

(٢) في «أ»: لا.

(٣) من الطوسي والبرهان، وفي «أ» و «ب»: تدخلون قرية.

(٤) الشورى: ٢٣.

(٥) في «ب»: إنما.

والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون<sup>(١)</sup>، والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين ، سمعت جدِّي رسول الله ﷺ يقول :

خُلقت من نور الله عزَّ وجلَّ ، وخُلِقَ أهل بيتي من نوري ، وخُلِقَ محبِّيهم من نورهم ، وسائر الناس<sup>(٢)</sup> في النار<sup>(٣)</sup> .

١٦٧ - السَّيِّدُ الرَّضِيُّ فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عليه السلام ، قَالَ :

لَمَّا انصرف رسول الله ﷺ من حجة الوداع ، نزل أرضاً يقال لها : صرحان<sup>(٤)</sup> ، فنزلت هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ ، فلما نزلت عصمته من الناس نادى : الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس إليه ، فقال عليه السلام :

من أولى منكم بأنفسكم ، فصحبوا بأجمعهم ، وقالوا : الله ورسوله ، فأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، فإنه مني وأنا منه ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وكانت آخر فريضة فرضها الله تعالى على أمة محمد عليه السلام .

ثم أنزل الله تعالى على نبيِّه : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي

(١) تضمين من سورة التوبة : الآية ٩٤ .

(٢) في «ب» : المخلوق .

(٣) أمالي الطوسي : ٦٥٤/٢ ح ١٣٥٥ ، عنه البرهان : ٢٢٥/٢ ح ٧ .

(٤) في البرهان : ضوجان . ويبدو أنهما تصحيف : ضجنان ، وهو جبل بناحية مكة على طريق المدينة ، في أسفله (الغميم) قرب غدِيرِ خَمٍّ . معجم البلدان ٤٥٣/٣ ، معجم ما استعجم :

وَرَضِيَتْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴿٤﴾ .

قال أبو جعفر عليه السلام : فقبلوا من رسول الله صلى الله عليه وآله كلما أمرهم [الله] من الفرائض في الصلاة والصوم والزكاة والحج وصدقوه على ذلك .

قال ابن إسحاق : قلت لأبي جعفر عليه السلام : [متى] <sup>(١)</sup> كان ذلك ؟

قال : تسع <sup>(٢)</sup> عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة عشر عند منصرفه من حجة الوداع ، وكان بين ذلك وبين وفاة النبي صلى الله عليه وآله مائة يوم ، وكان سمع رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم اثنا عشر رجلاً <sup>(٣)</sup> . <sup>(٤)</sup>

١٦٨ - ومن طريق المخالفين : ما رواه موفق بن أحمد في كتابه المناقب :

- وهو من أكابر علماء السنة - قال : أخبرني سيّد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إليّ من همدان ، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة ( أخبرنا الشريف أبو طالب المفضل بن الجعفري بإصبهان ، أخبرني الحافظ أبو بكر بن مردويه إجازة ، حدّثني جدّي ) <sup>(٥)</sup> [قال :] حدّثنا عبد الله بن إسحاق البغوي [قال :] حدّثنا الحسن بن عليل العنزي <sup>(٦)</sup> قال : حدّثنا محمد بن عبد الرحمن الزّراع ، قال : حدّثنا قيس بن حفص ، قال : حدّثنا عليّ بن

(١) من البرهان ، وفي «أ» و «ب» : ما .

(٢) في البرهان : لسبع .

(٣) «رجلاً» ليس في غاية المرام ، ويحتمل هنا سقط أو حرّفت الكلمة ، والجدير بالذكر على ما نقله الخاصّة والعامّة أنّ الذين حضروا غدیر خمّ يزيدون على مائة ألف رجلاً ، ولعلّ «اثنا عشر» إشارة إلى الاثني عشر بدرتاً الذين شهدوا لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير .

(٤) أخرجه عنه في البرهان : ٢٢٦/٢ ح ٨ ، وغاية المرام : ٣٣٧ ح ٦ .

(٥) ما بين القوسين أثبتناه من الخوارزمي .

(٦) ما أثبتناه من الخوارزمي ، وهو الصحيح ، راجع الجرح والتعديل : ٣٢/٣ ، وفي «أ»

و «ب» : الغنوي .

الحسين ، أبو الحسن العبدى ، قال : حدثنا أبو هارون <sup>(١)</sup> العبدى ، عن أبي سعيد الخدرى : أن النبي ﷺ يوم دعا الناس إلى غدیر خمّ ، أمر بما (كان) <sup>(٢)</sup> تحت الشجرة من الشوك فقم <sup>(٣)</sup> وذلك يوم الخميس يوم دعا الناس إلى عليّ ﷺ ، وأخذ بصبغه فرفعها <sup>(٤)</sup> حتى نظر الناس [إلى] بياض إبطيه ﷺ ، ثم لم يفترقا <sup>(٥)</sup> حتى نزلت [هذه الآية] : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ۗ ۝ ﴾ .

فقال رسول الله ﷺ : الله أكبر على إكمال الدين ، وإتمام النعمة ، ورضا الرب برسالتى <sup>(٦)</sup> ، والولاية لعليّ ، ثم قال : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله .

فقال حسان بن ثابت : أتأذن لي يا رسول الله أن أقول أبياتاً ؟

فقال : قل ببركة الله تعالى .

فقال حسان بن ثابت : يا معشر مشيخة قريش ، اسمعوا شهادة رسول الله ﷺ ، ثم قال :

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَسِيهِمْ  
بِحُكْمٍ وَأَسْمِعِ بِالنَّبِيِّ مُنَادِيًا  
يَأْتِي مَوْلَاكُمْ نَعَمَ وَوَلِيِّكُمْ  
فَقَالُوا وَلَمْ يَبْدُوا هُنَاكَ التَّعَادِيَا <sup>(٧)</sup>

(١) أثبتناه من الخوارزمي والبرهان ، وهو : عمارة بن جوين . انظر معجم رجال الحديث :

٧٧/٢٢ ، وتقريب التهذيب : ٤٩/٢ .

(٢) من الخوارزمي والبرهان .

(٣) من الخوارزمي والبرهان . وقم : أي كنس .

(٤) من الخوارزمي ، وفي «أ» و«ب» والبرهان : ثم رفعها .

(٥) في الخوارزمي : يتفرقا .

(٦) في الخوارزمي : برسالاتي .

(٧) في الخوارزمي والبرهان : التعاميا .

إِلَهُكَ مَوْلَانَا وَأَنْتَ وَلِيُّنَا      وَلَا تَجِدُنْ فِي الْخَلْقِ لِلْأَمْرِ عَاصِيًا  
فَقَالَ لَهُ قُمْ يَا عَلِيُّ فَإِنِّي      رَضِيْتُكَ مِنْ بَعْدِي إِمَامًا وَهَادِيًا<sup>(١)</sup>

١٦٩ - ومن طريق المخالفين أيضاً: ما رواه الفقيه أبو الحسن علي بن

المغازلي الشافعي الواسطي في كتاب المناقب: قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن طاوان، قال: أخبرنا أبو الحسين<sup>(٢)</sup> أحمد بن الحسين بن السّمّالك، قال: حدّثني أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الجلدي، حدّثني علي بن سعيد بن قتيبة الرّملي، قال: حدّثني ضمرة بن ربيعة القرشي، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال:

من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة، كتب له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدیر خمّ لما أخذ النبي ﷺ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: ألسنت أولى بالمؤمنين (من أنفسهم)<sup>(٣)</sup>؟  
قالوا: بلى، يا رسول الله.

قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

فقال عمر بن الخطّاب: بَخُّ بَخُّ لَكَ يَا بَنَ أَبِي طَالِبٍ، أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) مناقب الخوارزمي: ١٣٥ ح ٢، عنه البرهان: ٢٤٣/٢ ح ١٨.

ورواه جم غفير من العامة في كتبهم، راجع عوالم العلوم حديث الغدير ج ٣/١٥، والغدير في الكتاب والسنة، وعقبات الأنوار، وكشف المهم للمؤلف، والروض النضير لفارس حسون كريم، وغيرها.

(٢) في «أ» و«ب»: الخير.

(٣) من المغازلي، وليس في «أ» و«ب».

(٤) المناقب لابن المغازلي: ١٨ ح ١٤، عنه البرهان: ٢٤٤/٢ ح ١٩.

١٧٠ - ومن طريق المخالفين : ما رواه ابن مردويه في المناقب من كتاب «سركات الشعر»<sup>(١)</sup> لأبي عبد الله المرزباني في آخر الجزء الرابع ، مثل : رواية موفق بن أحمد السابقة .

١٧١ - من طريقهم أيضاً ، ما رواه سبط بن الجوزي شيخ السنة في كتابه : قال : اتفق علماء السير على أن قصة الغدير كانت بعد رجوع النبي ﷺ من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة ، جمع أصحابه ، وكانوا مائة وعشرين ألفاً ، وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه (نص ﷺ على ذلك بصريح العبارة ، دون التلويح والإشارة)<sup>(٢)</sup> .<sup>(٣)</sup>

١٧٢ - وقال الشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب : - وهو من أجل علمائنا - قال : المجمع عليه أن الثامن عشر من ذي الحجة كان يوم غدير خم ، قال : والعلماء مطبقون على قبول هذا الخبر ، وإنما وقع الخلاف في تأويله ، وقد [بلغ]<sup>(٤)</sup> في الانتشار والاشتهار إلى حد لا يوازي به خبر من الأخبار وضوحاً ، وبياناً ، وظهوراً ، وعرفاناً ، حتى لحق في المعرفة والبيان بالعلم بالحوادث الكبار والبلدان ، فلا يدفعه إلا جاحد ، ولا يردّه إلا معاند .

وأي خبر من الأخبار جمع في روايته ، ومعرفة طرقه ، أكثر من ألف مجلد من تصانيف الخاصة والعامة من المتقدمين والمتأخرين ! ثم ذكر محمد بن علي بن شهر آشوب رجالاً ممن روى قصة غدير خم ، يطول الكتاب بذكرهم .

١٧٣ - وحكى السيد ابن طاووس في كتاب الطرائف : عن محمد بن

(١) في الطرائف والغدير : مرقاة .

(٢) ما بين القوسين أبتناه من التذكرة .

(٣) تذكرة الخواص : ٣٠ ، عنه البرهان : ١٤٤/٢ ح ٢١ .

(٤) في «أ» والمناقب : يقع في .

علي بن شهرآشوب في كتاب « المناقب » ، قال : قال جدِّي شهرآشوب : سمعت أبا المعالي الجويني يتعجب ويقول :

شاهدت مجلداً ببغداد في يدي صحاف ، فيه روايات هذا الخبر ، مكتوباً عليه :  
المجلدة الثامنة والعشرون من طرق قوله : « من كنت مولاه فعلي مولاه » ، ويتلوه  
المجلدة التاسعة والعشرون<sup>(١)</sup> .

١٧٤- وقال مولانا وإمامنا الصادق عليه السلام : [ إن حقوق ]<sup>(٢)</sup> الناس [ تعطي بشهادة ]<sup>(٣)</sup>

شهادين ، وما أعطي أمير المؤمنين عليه السلام ( حقه )<sup>(٤)</sup> بشهادة عشرة آلاف<sup>(٥)</sup> نفس -  
يعني يوم غدیر خم - إن هذا إلا ضلال عن الحق المبين : ﴿ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ  
فَأَنْتَ تُضِرُّونَ \* كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> .<sup>(٧)</sup>

١٧٥- العياشي : بإسناده عن صفوان الجمال ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لقد حضر

الغدیر اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعلي بن أبي طالب عليه السلام ، فما قدر علي أخذ  
حقه ، وإن أحدكم يكون له المال (وله)<sup>(٨)</sup> شاهدان يأخذ حقه ﴿ فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ  
هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾<sup>(٩)</sup> في علي عليه السلام<sup>(١٠)</sup> .

(١) المناقب لابن شهرآشوب : ٢٨٨/٣ ، عنه البرهان : ٢٤٥/٢ ح ٢٢ .

(٢) في المناقب : نعطي حقوق .

(٣) من البرهان ، وفي « أ » : شهادة ، وفي « ب » والمناقب : بشهادة .

(٤) ليس في « أ » و « ب » .

(٥) ليس في « أ » .

(٦) يونس : ٣٢ - ٣٣ .

(٧) المناقب لابن شهرآشوب : ٢٩٩/٣ ، وعنه البرهان : ٢٤٦/٢ ح ٢٣ .

(٨) من العياشي والبرهان .

(٩) المائدة : ٥٦ .

(١٠) تفسير العياشي : ٣٢٩/١ ذيل ح ١٤٣ ، عنه نور الثقلين : ٥٣٨/١ ح ٢٧٢ ، وإثبات الهداة :



السبعون: قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ ﴿٥﴾ .

١٧٦- محمد بن الحسن الصفار: عن عبد الله بن عامر، عن أبي عبد الله البرقي، عن الحسين بن عثمان، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ .

قال: تفسيرها في بطن القرآن، [ومن] <sup>(١)</sup> يكفر بولاية علي، وعلي هو الإيمان <sup>(٢)</sup> .

١٧٧- ابن شهر آشوب في المناقب: عن الباقر عليه السلام، وعن زيد بن علي، وابن الفارسي في «روضة الواعظين» في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ ﴾ . قال <sup>(٣)</sup>: بولاية علي <sup>(٤)</sup> .

١٧٨- [العياشي]: بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته عن تفسير هذه الآية ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ ﴾ يعني بولاية علي عليه السلام [ <sup>(٥)</sup> ] ﴿ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ <sup>(٦)</sup> .

الحادية والسبعون: قوله تعالى: ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي

(١) في البصائر: يعني من .

(٢) بصائر الدرجات: ٧٧ ح ٥، عنه البحار: ٣٩٩/٣٥ ح ١٤، والبرهان: ٢٥٣/٢ ح ١ .

(٣) في «أ»: يعني .

(٤) المناقب لابن شهر آشوب: ٩٤/٣، روضة الواعظين: ١٠٦، عنهما البرهان: ٢٥٣/٢ ح ١ .

(٥) أثبتناه من نسخة «ب» .

(٦) تفسير العياشي: ٢٩٧/١ ح ٤٤، عنه البرهان: ٢٥٣/٢ ح ٣ .

وَأَثَقَكُمْ بِهِ ﴿٧﴾ .

١٧٩ - علي بن إبراهيم: قال: لما أخذ رسول الله ﷺ الميثاق عليهم بالولاية، قالوا: سمعنا وأطعنا (ثم) <sup>(١)</sup> نقضوا ميثاقه <sup>(٢)</sup>.

١٨٠ - أبو علي الطبرسي: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ: إن المراد بالميثاق ما بين لهم في حجة الوداع، من تحريم المحرمات، وكيفية الطهارة، وفرض الولاية <sup>(٣)</sup>.

الثانية والسبعون: قوله تعالى: ﴿فَبِمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ﴾ ﴿١٣﴾ .

١٨١ - علي بن إبراهيم: ﴿فَبِمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ﴾ يعني نقض عهد أمير المؤمنين ﷺ .

﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ قال: من نحى أمير المؤمنين ﷺ عن موضعه، والدليل على أن [«الكلم»] <sup>(٤)</sup> أمير المؤمنين ﷺ، قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ﴾ <sup>(٥)</sup> يعني الإمامة <sup>(٦)</sup>.

الثالثة والسبعون: قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾ ﴿٣٢﴾ .

(١) ليس في «أ» و«ب» .

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ١٦٣/١، عنه البرهان: ٢٦٢/٢ ح ١.

(٣) مجمع البيان: ٢٦٠/٣، عنه البرهان: ٢٦٢/٢ ح ٢.

(٤) في القمي: الكلمة.

(٥) الزخرف: ٢٨.

(٦) تفسير علي بن إبراهيم: ١٦٣/١، عنه البرهان: ٢٦٣/٢ ح ١.

١٨٢ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى ، عن أحمد (بن محمد ، عن محمد) <sup>(١)</sup> بن خالد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن أبي خالد القمّاط ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أسألك <sup>(٢)</sup> أصلحك الله تعالى ؟ فقال : نعم .

قلت : كنت على حال ، وأنا اليوم على حال أخرى ، كنت أدخل الأرض فأدعو الرجل والائنين والمرأة ، فينقذ الله من شاء ، وأنا اليوم لا أدعو أحد ؟ فقال : وما عليك أن تُخلّي بين الناس وبين ربّهم ، فمن أراد الله أن يخرجك من ظلمة إلى نور أخرجه ، ثمّ قال : ولا عليك إن أنست من أحدٍ خيراً أن تنبذ إليه الشيء نبذاً .

قلت : اخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً ﴾ .

قال : من حرق ، أو غرق ، ثمّ سكت ، ثمّ (قال : ) <sup>(٣)</sup> تأويلها الأعظم : أن دعاها فاستجابت له <sup>(٤)</sup> .

١٨٣ - العياشي : بإسناده عن حمران بن أعين ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قلت : فمن أحياها ؟ قال : نجاها من غرق ، أو حرق ، أو سبّع ، أو عدوّ ، ثمّ سكت ، ثمّ التفت إليّ فقال : تأويلها الأعظم : دعاها فاستجابت له <sup>(٥)</sup> .

(١) ما أثبتناه من الكافي ، وهو الصحيح ، راجع معجم رجال الحديث : ٦٣/١٦ ، وليس في «أ» وفي «ب» : بن محمد .

(٢) ليس في «ب» .

(٣) من الكافي والبرهان .

(٤) الكافي : ٢١١/٢ ح ٣ ، عنه البرهان : ٢٨٢/٢ ح ٥ .

(٥) تفسير العياشي : ٣١٢/١ ح ٨٤ ، عنه البرهان : ٢٨٣/٢ ضمن ح ٨ .

الرابعة والسبعون: قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ  
الْوَسِيلَةَ ﴾ (٣٥).

١٨٤ - محمد بن الحسن الصفار: عن الفضل العلوي<sup>(١)</sup>، قال: حدثني  
[سعيد بن عيسى الكريزي البصري، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه،  
عن شريك بن عبد الله، عن عبد الأعلى الثعلبي، عن أبي تمام]<sup>(٢)</sup>، عن سلمان  
الفراسي، عن أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا  
بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾<sup>(٣)</sup>.

(قال: أنا هو الذي عنده علم الكتاب)<sup>(٤)</sup> وقد صدقه الله، و[قد]<sup>(٥)</sup> أعطاه  
الوسيلة في الوصية، ولا تخلى أمة من وسيلة إليه وإلى الله تعالى، فقال: ﴿ يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ﴾.

(قلت: من عنده علم الكتاب هو علي عليه السلام)<sup>(٦)</sup> (٧)

ما تظافرت به الروايات الكثيرة المذكورة في كتاب «البرهان».

(١) في البرهان: أبي الفضل العلوي.

(٢) ما أثبتناه من البرهان، ويحتمل ما في البصائر و«أ» و«ب» حدث فيها سقط أو خلط،

راجع الجرح والتعديل: ٢٥/٦، ومعجم رجال الحديث: ٢١٦/١.

وفي «أ» الفضل بن عيسى، عن إبراهيم بن الحسن بن ظهير، عن أبيه، عن شريك بن  
عبد الأعلى الثعلبي، عن أبي تمام.

وفي «ب» نفس السند ولكن ذكر بدل الثعلبي الثعلبي.

(٣) الرعد: ٤٣.

(٤) من البصائر والبرهان.

(٥) ليس في البصائر.

(٦) ما بين القوسين ليس في البصائر والبرهان.

(٧) بصائر الدرجات: ٢١٦ ح ٢١، عنه البرهان: ٢٩٢/٢ ح ٣.

الخامسة والسبعون: قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ﴾ (٤١).

١٨٥ - العلامة الحلبي في كتاب الكشكول<sup>(١)</sup>: عن أحمد بن عبد الرحمن

النَّوْردي يوم الجمعة في شهر رمضان سنة عشرين وثلاثمائة، قال: قال الحسين بن العباس، عن الفضل الكرماني، قال: حدثني محمد بن صدقة، قال محمد بن سنان، عن المفضل<sup>(٢)</sup> بن عمر الجعفي، قال: سألت مولاي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿ قُلْ قَلْبِي الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (٣) - وذكر حديثاً طويلاً إلى أن قال فيه :-

إن الله عز وجل جعل علياً (علماً)<sup>(٤)</sup> للناس بين المهاجرين والأنصار وبين خلقه وبينه<sup>(٥)</sup>، فمن عرفه ووالاه كان مؤمناً، ومن جهله ولم يواله، ولم يعاد من عاداه كان ضالاً [أ] فأمتمت يا معاشر المسلمين؟ بقولها - ثلاثاً - قالوا: آمنا وأسلمنا، يا رسول الله، فأمنا بعلي بالسنتهم، وكفروا بقلوبهم، فأنزل الله: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ﴾.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمشهد من أصحابه: لم يحببك - يا علي - من أصحابي إلا مؤمن تقى، ولا يبغضك إلا منافق شقي، وأنت يا علي وشيعتك (الفائزون يوم القيامة، إن شيعتك<sup>(٦)</sup> يردون علي الحوض، بيض وجوههم (وشيعة عدوك من

(١) الكشكول: المشهور نسبة إلى السيد حيدر بن علي بن الحسين الأملي. راجع الدرعية: ١٨/٨٢ رقم ٧٧٧.

(٢) من «ب»، وهو الصحيح، وفي «أ» والكشكول: الفضل، تصحيف.

(٣) الأنعام: ١٤٩.

(٤) من «ب».

(٥) أثبتناه من الكشكول.

(٦) من «ب» والكشكول.

أمتي يردون عليّ الحوض ، سود الوجوه) <sup>(١)</sup> فتسقى أنت وشيعتك ، وتمنع عدوك ،  
فأنزل الله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ - بِمِوَالَةِ عَلِيٍّ وَمَعَادَاةِ عَلِيٍّ -  
فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ \*  
وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup> . <sup>(٣)</sup>

١٨٦ - عليّ [بن إبراهيم] قال : حدّثني أبي ، عن القاسم بن محمّد ، عن داود بن  
سليمان المنقري ، عن شريك ، عن جابر : قال <sup>(٤)</sup> رجل عند أبي جعفر عليه السلام :  
﴿ وَأَسْمِعْ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾ <sup>(٥)</sup> قال :

أما النعمة الظاهرة فالنبي صلى الله عليه وآله ، وما جاء به من معرفة الله عزّ وجلّ وتوحيده .

وأما النعمة الباطنة : فولابتنا أهل البيت ، وعقد مودتنا .

فاعتقد والله قوم هذه النعمة الظاهرة ولم يعتمدوها باطنة ، فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا  
الرَّسُولُ لَا يَخْزَنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَقْوَاهِمِمْ وَلَمْ تُؤْمِنِ  
قُلُوبُهُمْ ﴾ ففرح رسول الله صلى الله عليه وآله عند نزولها (إذ لم يقبل الله تعالى) <sup>(٦)</sup> إيمانهم إلا بعقد  
ولايتنا ومحبتنا <sup>(٧)</sup> .

السادسة والسبعون : قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ  
يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ ﴿٥٥﴾ .

(١) من الكشكول .

(٢) آل عمران : ١٠٦ - ١٠٧ .

(٣) الكشكول في ما جرى على آل الرسول صلى الله عليه وآله : ١٧٩ .

(٤) في البرهان : قرأ .

(٥) لقمان : ٢٠ .

(٦) من القمّي ، وفي «أ» و«ب» : ولم يقبل الله ، وفي البرهان : ولم يتقبل الله تعالى .

(٧) تفسير عليّ بن إبراهيم : ١٦٥/٢ ، عنه البحار : ٥٢/٢٤ ح ٧ ، والبرهان : ٣٧٥/٤ ح ١ .

١٨٧- محمد بن يعقوب: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن الحسن بن محمد الهاشمي، قال: حدثني أبي، عن أحمد بن عيسى، قال: حدثني جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليّ عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾<sup>(١)</sup> قال: لما نزلت: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ اجتمع نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة، فقال بعضهم لبعض: ما تقولون في هذه الآية؟ فقال بعضهم: إن كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرهما، وإن آمنا فإنّ هذا ذلّ، حين يسلم علينا ابن أبي طالب.

فقالوا: قد علمنا أنّ محمداً صادق فيما يقول، ولكن نتولاه، ولا نطيع عليّاً فيما أمرنا، قال: فنزلت هذه الآية: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾ [يعني] <sup>(٢)</sup> ولاية عليّ بن أبي طالب، وأكثرهم الكافرون بالولاية <sup>(٣)</sup>.

١٨٨- عنه: عن (بعض) <sup>(٤)</sup> أصحابنا، عن محمد بن عبد الله، عن عبد الوهاب بن بشير، عن موسى بن قادم، عن سليمان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

قال: إنّ الله أعظم وأعزّ وأجلّ وأمنع من أن يُظلم، ولكنّه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه، وولايتنا رذيلته، حيث يقول: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾

(١) التحل: ٨٣.

(٢) ليس في الكافي، وفي البرهان: يعرفون.

(٣) الكافي: ٤٢٧/١ ح ٧٧، عنه البحار: ٦٣/٢٤ ح ٤٨، والبرهان: ٣١٥/٢ ح ١، وج ٤٤٢/٣ ح ١.

وسياتي في سورة التحل: الآية ٨٣.

(٤) من الكافي والبرهان، وفي «أ» و«ب»: عدّة من.

(٥) البقرة: ٥٧.

يعني الأئمة منا .

ثم قال في موضع آخر: ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ ، ثم ذكر مثله (١) .

١٨٩ - وعنه: بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلاء ، قال: ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام قولنا في الأوصياء أن طاعتهم مفترضة (٢) ، قال: فقال: نعم ، هم الذين قال الله تعالى: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ (٣) ، وهم الذين قال الله عز وجل: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (٤) .

١٩٠ - عنه: عن الحسين بن محمد ، (عن معلى بن محمد) (٥) ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن محمد الهاشمي ، عن أبيه ، عن أحمد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ . قال: إنما يعني أولى بكم ، أي أحق بكم (وبأموركم وأنفسكم وأموالكم) (٦) ﴿ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ يعني علياً وأولاده الأئمة عليهم السلام إلى يوم القيامة .

ثم وصفهم الله عز وجل ، فقال: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام في صلاة الظهر ، قد صلى ركعتين ، وهو راكع ، وعليه حلة قيمتها ألف دينار ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كساه إياها ، وكان النجاشي

(١) الكافي: ١/١٤٦ ح ١١ ، عنه البرهان: ٢/٣١٦ ح ٢ .

(٢) في البرهان: مفروضة .

(٣) النساء: ٥٩ .

(٤) الكافي: ١/١٨٧ ح ٧ ، عنه البرهان: ٢/٣١٦ ح ٣ .

(٥) من الكافي والبرهان ، وهو الصحيح .

(٦) من الكافي والبرهان ، وفي «أ» و «ب»: وبأموالكم من أنفسكم .



أهداها له ، فجاء سائل فقال : السّلام عليك يا وليّ الله ، وأولى بالمؤمنين من أنفسهم ، تصدّق على مسكين ، فطرح الحلة إليه ، وأوماً بيده (إليه) <sup>(١)</sup> أن يحملها ، فأنزل الله عزّ وجلّ فيه هذه الآية ، وصيّر نعمة أولاده بنعمته ، فكلّ من بلغ من أولاده مبلغ الإمامة يكون بهذه [النّعمة] <sup>(٢)</sup> مثله ، فيتصدّقون وهم راعون ، والسائل الذي سأل أمير المؤمنين من الملائكة ، والذين يسألون الأئمّة من أولاده يكونون من الملائكة <sup>(٣)</sup> .

١٩١- وعنه : عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن زرارة ، والفضيل <sup>(٤)</sup> بن يسار ، وبكبير بن أعين ، ومحمّد بن مسلم ، ويريد بن معاوية ، وأبي الجارود جميعاً ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : أمر الله عزّ وجلّ رسول الله صلى الله عليه وآله بولاية عليّ عليه السلام ، وأنزل عليه : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ ، وفرض <sup>(٥)</sup> ولاية أولى الأمر ، فلم يدروا ما هي <sup>(٦)</sup> ، فأمر الله محمّداً صلى الله عليه وآله أن يفسّر لهم [أمر] <sup>(٧)</sup> الولاية ، كما فسّر لهم الصّلاة والزّكاة والصّوم والحجّ ، فلمّا أتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وتخوّف أن يرتدّوا عن دينهم ، وأن يكذبوه ، فضاقت صدره ، وراجع ربّه عزّ وجلّ ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ <sup>(٨)</sup> .

(١) ليس في «أ» و«ب» .

(٢) في الكافي : الصّفة .

(٣) الكافي : ٢٨٨/١ ح ٣ ، عنه البرهان : ٣١٦/٢ ح ٤ .

(٤) في «ب» : فضل .

(٥) أضاف بعده في «أ» و«ب» : من .

(٦) في «أ» : ما هم .

(٧) من «أ» و«ب» والبرهان ، وليس في الكافي .

(٨) المائدة : ٦٧ .

فصدع بأمر الله تعالى عز ذكره ، فقام بولاية عليّ عليه السلام يوم غدیر خمّ ، فنادى :  
الصلاة جامعة ، وأمر الناس أن يبلغ الشاهد الغائب .

قال عمر بن أذينة : قالوا جميعاً غير أبي الجارود : وقال أبو جعفر عليه السلام : وكانت  
الفريضة تنزل بعد الفريضة الأخرى ، وكانت الولاية آخر الفرائض (١) ، فأنزل الله  
عز وجل : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ﴾ .

قال أبو جعفر عليه السلام : يقول الله (٢) عز وجل : لا أنزل عليكم بعد هذه فريضة ،  
قد أكملت لكم الفرائض (٣) .

١٩٢ - العياشي : بإسناده عن الفضيل (٤) ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : ﴿ إِنَّمَا  
وَلَيْتُكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ .



قال : هم الأئمة عليهم السلام (٥) .

١٩٣ - الطبرسي في كتاب الاحتجاج : قال ومما (أجاب به) (٦) أبو الحسن  
عليّ بن محمد العسكري عليه السلام في رسالته إلى أهل الأهواز حين سأله عن الجبر  
والتفويض .

قال : واجتمعت الأمة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك ، إنما القرآن حق لا ريب  
فيه عند جميع فرقها ، فهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون ، وعلى تصديق ما أنزل

(١) في «أ» : الفريضة .

(٢) كلمة الجلالة ليست في «أ» .

(٣) الكافي : ٢٨٩/١ ح ٤ ، عنه البرهان : ٣١٧/٢ ح ٥ ، وص ٣٣٤ ح ١ .

(٤) في العياشي : المفضل ، وكلاهما وارد وصحيح ، راجع معجم رجال الحديث : ٣٢١/١٣  
وج ٢٨١/١٨ .

(٥) تفسير العياشي : ٣٢٨/١ ح ١٤٢ ، عنه البرهان : ٣٢٢/٢ ح ١٩ .

(٦) من الاحتجاج والبرهان ، وفي «أ» : أجابه ، وفي «ب» : جاء به .

الله مهتدون لقول النبي ﷺ : لا تجتمع أمّتي على ضلالة ، فأخبر ﷺ أن ما اجتمعت عليه الأمة ، ولم يخالف بعضها بعضاً ، هو الحق ، فهذا معنى الحديث ، لا ما تأوله الجاهلون ، ولا ما قاله المعاندون ، من إبطال حكم الكتاب ، واتباع أحكام الأحاديث المزوّرة ، والزوايات المزخرفة ، واتباع الأهواء المردية المهلكة التي تخالف نصّ الكتاب ، وتحقيق الآيات الواضحات الثّبات ، ونحن نسأل الله تعالى أن يوفقنا للصواب ، ويهدينا إلى الرّشاد .

ثمّ قال ﷺ : فإذا شهد الكتاب بتصديق<sup>(١)</sup> خبر وتحقيقه ، فأنكرته طائفة من الأمة عارضته بحديث من هذه الأحاديث المزوّرة ، فصارت بإنكارها ودفعها الكتاب كفّاراً<sup>(٢)</sup> ضلّالاً .

وأصحّ خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب ، مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله ﷺ حيث قال : إني مستخلف فيكم خليفين : كتاب الله وعترتي ، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا بعدي ، وإتّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض ، واللفظة الأخرى عنه ، في هذا المعنى بعينه ، قوله ﷺ : إني تارك فيكم الثقلين ، كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، وإتّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض ، أما إنكم إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا .

(فلمّا)<sup>(٣)</sup> وجدنا شواهد هذا الحديث نصّاً في كتاب الله مثل قوله : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ .

ثمّ اتفقت روايات العلماء في ذلك لأمير المؤمنين ﷺ ، أنه تصدّق بخاتمه وهو راع ، فشكر الله ذلك له ، وأنزل الآية فيه .

(١) في «أ» و«ب» : بصدق .

(٢) من الاحتجاج والبرهان .

(٣) ليس في «أ» و«ب» .

ثم وجدنا رسول الله ﷺ قد أبانه من أصحابه بهذه اللفظة : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

وقوله ﷺ : عليّ يقضي ديني ، وينجز مواعيدي ، وهو خليفتي عليكم بعدي .

وقوله - حيث استخلفه على المدينة - فقال : يا رسول الله ، أتخلفني على النساء

والصبيان ؟

فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

فعلمنا <sup>(١)</sup> أن الكتاب شهد بتصديق هذه الأخبار ، وتحقيق هذه الشواهد ، فيلزم

الأمّة الإقرار بها ، إذا كانت هذه الأخبار وافقت القرآن ( ووافق القرآن هذه

الأحاديث ) <sup>(٢)</sup> ، فلمّا وجدنا ذلك موافقاً لكتاب الله ووجدنا كتاب الله موافقاً

لهذه الأخبار ، وعليها دليلاً ، كان الافتداء بهذه الأخبار فرضاً ، لا يتعداه إلا أهل العناد

والفساد <sup>(٣)</sup> .

١٩٤ - وعنه : في الاحتجاج أيضاً : في حديث عن أمير المؤمنين عليه السلام - في حديث

طويل - وقد سأله سائل ، قال عليه السلام : قال المنافقون لرسول الله ﷺ : هل بقي لربك

علينا بعد الذي فرض [علينا] <sup>(٤)</sup> شيء آخر يفترضه فتذكره ، لتسكن أنفسنا إلى أنه

لم يبق غيره ، فأنزل الله في ذلك : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ ﴾ <sup>(٥)</sup> يعني الولاية . وأنزل

الله : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ

وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ ، وليس بين الأمّة خلاف أنه لم يؤت الزكاة ( يومئذٍ أحد ) <sup>(٦)</sup>

(١) في «أ» : فقلنا .

(٢) من الاحتجاج والبرهان .

(٣) الاحتجاج : ٢٥١/٢ ، عنه البحار : ٢٠/٥ ح ٣٠ ، والبرهان : ٢٢٣/٢ ح ٢٠

(٤) ليس في الاحتجاج .

(٥) سبأ : ٤٦ .

(٦) من الاحتجاج والبرهان .

وهو راجع ، غير رجل واحد ، لو ذكر اسمه في <sup>(١)</sup> الكتاب لأسقط مع ما أسقط <sup>(٢)</sup> من ذكره ، وهذا وما أشبهه من الرموز التي ذكرت لك ثبوتها في الكتاب ، ليجهل معناها المحرفون ، فيبلغ إليك وإلى أمثالك ، وعند ذلك قال الله عز وجل : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ <sup>(٣)</sup> . <sup>(٤)</sup>

والروايات من الخاصة والعامة في أن الآية نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام كثيرة جداً ، من أراد الوقوف على الكثير منها فعليه بكتاب « البرهان » وكتاب « الهادي في تفسير القرآن » وكتاب « اللوامع التورانية في أسماء علي عليه السلام وأهل بيته القرآنية » <sup>(٥)</sup> ، فإن فيها الكثير من روايات الخاصة والعامة ، ويكفيك في ذلك نقل الإجماع على ذلك ، والاتفاق فيما ذكره الإمامان أمير المؤمنين وأبو الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام كما ذكرنا عن صاحب « الاحتجاج » .

السابعة والسبعون: قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ <sup>(٥٦)</sup> .

١٩٥- ابن بابويه : قال : حدثنا علي بن حاتم عليه السلام ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، قال : حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي ، قال : حدثنا كثير بن عياش ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام ، في قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ .

(١) في « أ » و « ب » : في ذلك .

(٢) في « أ » و « ب » : سقط .

(٣) المائدة : ٣ .

(٤) الاحتجاج : ٣٧٩/١ ، عنه البرهان : ٣٢٤/٢ ح ٢١ .

(٥) اللوامع التورانية : ٩٨ - ١٠٦ .

قال: إن رهطاً من اليهود أسلموا، منهم: عبد الله بن سلام، وأسد، وشعلبة، وابن يامين وابن سوريا، فأتوا النبي ﷺ فقالوا: يا نبي الله، إن موسى ﷺ أوصى إلى يوشع بن نون، فمن وصيتك يا رسول الله؟ ومن ولينا بعدك؟ فنزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ .

(ثم) (١) قال رسول الله ﷺ: قوموا، فقاموا فأتوا المسجد، فإذا سائل خارج، فقال: يا سائل، أما أعطاك أحد شيئاً؟

قال: نعم، هذا الخاتم.

قال: من أعطاكه؟

قال: أعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي.

قال: على أي حال أعطاك؟

قال: كان (٢) راعماً، فكبر النبي ﷺ، وكبر أهل المسجد، فقال النبي ﷺ: علي بن

أبي طالب وليكم بعدي.

قالوا: رضينا بالله رباً (٣)، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً، وبعلي بن أبي طالب

ولياً، فأنزل الله عز وجل: ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ

هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ .

وروي عن عمر بن الخطاب أنه قال: والله لقد تصدقت بأربعين خاتماً وأنا راعع،

لينزل في ما نزل في علي بن أبي طالب، فما نزل!! (٤).

(١) من الأمالي.

(٢) و (٣) من الأمالي والبرهان.

(٤) الأمالي للصدوق: ١٠٧ ح ٤، عنه البرهان: ٣١٧/٢ ح ٦. وروى ذيله الواحد في أسباب

١٩٦ - ابن شهر آشوب: عن الباقر عليه السلام: [إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ عليه السلام] (١). (٢)

١٩٧ - قال: وفي «أسباب النزول» عن الواحدي: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ يعني يحب الله ورسوله ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ يعني علياً ﴿فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ﴾ يعني شيعة الله ورسوله ووليّه ﴿هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ يعني هم الغالبون على جميع العباد، فبدأ في هذه الآية بنفسه، ثم بنبيّه، ثم بوليّه، وكذلك الآية الثانية (٣).

١٩٨ - تنبيه: روى عمّار الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام أَنَّ الْخَاتَمَ الَّذِي تَصَدَّقَ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَزَنَ أَرْبَعَةَ مِثْقَالٍ، حَلَقْتَهُ مِنْ فِضَّةٍ وَفِضَّةُ خَمْسَةِ مِثْقَالٍ، وَهُوَ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، ثَمَنَهُ خِرَاجُ الشَّامِ، وَخِرَاجُ الشَّامِ ثَلَاثُمِائَةَ حَمَلٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَأَرْبَعَةَ أَحْمَالٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَكَانَ الْخَاتَمَ لِمَرْثَانَ (٤) بْنِ طُوقٍ قَتَلَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، وَأَخَذَ الْخَاتَمَ مِنْ إِصْبَعِهِ وَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ عليه السلام مِنْ جَمَلَةِ الْغَنَائِمِ، وَأَمَرَهُ النَّبِيُّ عليه السلام أَنْ يَأْخُذَ الْخَاتَمَ، فَأَخَذَ الْخَاتَمَ وَأَقْبَلَ وَهُوَ فِي إِصْبَعِهِ، وَتَصَدَّقَ بِهِ عَلَى السَّائِلِ فِي أَثْنَاءِ رُكُوعِهِ فِي أَثْنَاءِ صَلَاتِهِ خَلْفَ النَّبِيِّ عليه السلام (٥).

(١) أثبتناه من «ب».

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٢.

(٣) لم أجده في أسباب النزول للواحدي، ولا شك أنها أسقطت من الكتاب بيد الأيادي الأثيمة لبعض المحققين - عبدة الشيطان والدينار، أو أصحاب المطابع، ولا يفوتني أن أذكر أن كتاب فردوس الأخبار للديلمي قد أسقط منه عشرات الروايات في فضل علي وأهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين، والأحاديث الدائمة لأعدائه عليه السلام أعداء الله جل جلاله، وقد جمعت الروايات الساقطة من الطبقات المختلفة وعرضتها على أقدم مخطوطات الكتاب فأصبح والحمد لله كتاب شامل، وقد سمّيته «مختصر فردوس الأخبار» أو «اقتطاف الأزهار من فردوس الأخبار»، وهو قيد الطبع، وسيصدر قريباً إن شاء الله تعالى، والحمد لله.

(٤) في البرهان: مروان.

(٥) عنه البرهان: ٣٢٦/٢ ح ١.

١٩٩ - وذكر الغزالي في كتاب سرّ العالمين: أنّ الخاتم الذي تصدّق به

أمير المؤمنين عليه السلام كان خاتم سليمان بن داود عليه السلام (١).

٢٠٠ - وقال الشيخ الطوسي: إنّ التصدّق بالخاتم كان اليوم الرابع والعشرين من

ذي الحجّة، وذكر ذلك أيضاً صاحب «مسارّ الشيعة»، وذكر أيضاً أنه يوم  
المباهلة (٢).

٢٠١ - العياشي: بإسناده عن صفوان الجمال، قال: قال: أبو عبد الله عليه السلام: لمّا نزلت

هذه الآية بالولاية أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالدّوحات - دوحات غدِير خمٍّ - فقمت (٣)  
ثمّ نوّدي: الصّلاة جامعة، ثمّ قال:

أيّها النّاس، ألسنّ أولى بكم من أنفسكم؟

قالوا: بلى.

قال: فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، ربّ وال من والاه، وعاد من عاداه.

ثمّ أمر النّاس ببيعته، وبايعه النّاس لا يجيء أحد إلاّ بايعه ولا يتكلّم، حتّى جاء

أبو بكر، فقال: يا أبا بكر، بايع عليّاً بالولاية.

فقال: من الله أو من رسوله؟

فقال: من الله ومن رسوله.

ثمّ جاء عمر، فقال: بايع عليّاً بالولاية (٤).

فقال: من الله أو من رسوله؟

فقال: من الله ومن رسوله، ثمّ ثنى عطفه فالتقيا، فقال لأبي بكر: لشدّ ما يرفع

(١) كتاب «سرّ العالمين» الطّبعة الثّانية، مطبعة النعمان في النّجف الأشرف سنة ١٩٦٥.

(٢) مصباح المتهدّد للشيخ الطّوسي (ره): ٧٠٣، مسارّ الشيعة: ٥٨.

(٣) قمت: أي كنت.

(٤) في العياشي: بالولاية به.



بضبعي<sup>(١)</sup> ابن عمّه .

ثمّ خرج هارباً من العسكر ، فما لبث أن (رجع إلى)<sup>(٢)</sup> النبيّ عليه وآله السّلام ، فقال : يا رسول الله ، إني خرجت من العسكر لحاجة فرأيت رجلاً عليه ثياب بيض<sup>(٣)</sup> لم أر أحسن منه ، والرّجل من أحسن النّاس وجهاً ، وأطيبهم ريحاً ، فقال : لقد عقد رسول الله ﷺ لعليّ عقداً لا يحلّه إلاّ الكافر ، فقال : يا عمر ، أتدري من ذلك ؟ قال : لا .

قال : ذلك جبرئيل ﷺ ، فاحذر أن تكون أوّل من يحلّه ، فتكفر .

ثمّ قال أبو عبد الله ﷺ : لقد حضر الغدير اثنا عشر ألف رجل ، يشهدون لعليّ بن أبي طالب ﷺ ، فما قدر على أخذ حقّه ، وإنّ أحدكم يكون له المال وله شاهدان فيأخذ حقّه . ﴿ فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ في عليّ ﷺ<sup>(٤)</sup> .

الثامنة والسبعون : قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنَ رَّبِّهِمْ ﴾ الآية (٦٦) .

٢٠٢ - محمّد بن يعقوب : عن محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حمّاد بن عيسى ، عن رعي بن عبد الله ، عن أبي جعفر ﷺ ، في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنَ رَّبِّهِمْ ﴾ . قال : الولاية<sup>(٥)</sup> .

(١) الضّبع : ما بين الإبط إلى نصف العضد .

(٢) من العياشي ، وفي «أ» و«ب» والبرهان : أتى .

(٣) في «أ» و«ب» : بياض .

(٤) تفسير العياشي : ١/٣٢٩ ح ١٤٣ ، عنه البرهان : ٢/٣٢٧ ح ٣ .

(٥) الكافي : ١/٤١٣ ح ٦ ، عنه البرهان : ٢/٣٣٢ ح ٢ .

٢٠٣- محمد بن الحسن الصفار: عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنَ رَبِّهِمْ﴾.

قال: الولاية<sup>(١)</sup>.

٢٠٤- العياشي: بإسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنَ رَبِّهِمْ﴾.

قال: الولاية<sup>(٢)</sup>.

التاسعة والسبعون: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (١٧).

مركز تحقيقات كميتر علوم رسول

٢٠٥- محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، والفضيل بن يسار، وبكير بن أعين، ومحمد بن مسلم، وبريد بن معاوية، وأبي الجارود، جميعاً، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

أمر الله عز وجل رسوله بولاية علي عليه السلام، وأنزل عليه: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾، وفرض ولاية أولي أمر، فلم يدروا ما هي، فأمر الله محمداً عليه السلام أن يفسر لهم [أمر] الولاية كما فسّر الصلاة والزكاة والصوم والحج، فلما أتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر

(١) بصائر الدرجات: ٧٦ ح ٢، عنه البرهان: ٢٣٣/٢ ح ٣.

(٢) تفسير العياشي: ٣٣٠/١ ح ١٤٩، عنه البحار: ٢٨٧/٢٤، وتفسير الصافي: ٤٥٦/١،

والبرهان: ٢٣٣/٢ ح ١.

رسول الله ﷺ ، وتخوف أن يرتدوا عن دينهم ، وأن يكذبوه ، فضايق صدره ، وراجع ربه عز وجل ، فأوحى الله عز وجل إليه : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَفْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ ، فصدع بأمر الله تعالى عز ذكره ، فقام بولاية عليّ عليه السلام يوم غدير خم ، فنادى : الصلاة جامعة ، وأمر الناس أن يبلغ الشاهد الغائب .

قال عمر بن أذينة : قالوا جميعاً غير أبي الجارود : وقال أبو جعفر عليه السلام : وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الأخرى ، وكانت الولاية آخر الفرائض ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ﴾ .

قال أبو جعفر عليه السلام : يقول الله عز وجل : لا أنزل عليكم بعد هذه فريضة ، قد أكملت لكم الفرائض (١) .

٢٠٦ - عنه : عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، ومحمد بن الحسين جميعاً ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن منصور بن يونس ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : فرض الله عز وجل على العباد خمساً ، أخذوا أربعاً ، وتركوا واحدة .

قلت : أتسميهم لي ، جعلت فداك ؟

فقال : الصلاة ، وكان الناس لا يدرون كيف يصلون ، فنزل جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ، أخبرهم بمواقبت صلاتهم ، ثم نزلت الزكاة ، فقال : يا محمد ، أخبرهم عن زكاتهم (مثل) ما أخبرتهم من صلاتهم ، ثم نزل الصوم ، فكان رسول الله ﷺ إذا كان يوم عاشوراء بعث إلى من حوله من القرى ، فصاموا ذلك اليوم ، فنزل (صوم) شهر رمضان بين شعبان وشوال ، ثم نزل الحج ، فنزل جبرئيل عليه السلام ، فقال : أخبرهم

(١) تقدّم الحديث في سورة المائدة : الآية ٥٥ ، فراجع .

عن حجّهم مثل ما أخبرتهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم ، ثمّ نزلت الولاية ،  
وإنّما أتاه ذلك يوم الجمعة بعرفة ، (أنزل الله تعالى) : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ  
وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ﴾ (١) .

وكان كمال الدّين بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقال عند ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله :  
إنّ أمّتي حديثو عهد بالجاهليّة ، ومتى أخبرتهم بهذا في ابن عمّي ( يقول قائل ويقول  
قائل ) (٢) فقلت في نفسي من غير أن ينطق به لساني ، فأتتني عزيمة من الله عزّ وجلّ  
بتلة (٣) أوعدني إن لم أبلغ أن يعذبني فنزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ  
رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ  
الْكَافِرِينَ ﴾ .

فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد عليّ عليه السلام فقال : يا أيّها النّاس ، إنّه لم يكن نبيّ من الأنبياء  
ممنّ كان قبلي ، إلا وقد عمّره الله تعالى ، ثمّ دعاه فأجابه فأوشك أن أدعى فأجيب ،  
وأنا مسؤول وأنتم مسؤولون ، فماذا أنتم قائلون ؟

فقالوا : نشهد أنّك قد بلغت ، ونصحت ، وأدّيت ما عليك فجزاك الله أفضل جزاء  
المرسلين ، فقال : اللهمّ اشهد - ثلاث مرّات - ثمّ قال : يا معشر المسلمين ، هذا وليكم  
بعدي ، فيبلغ الشّاهد منكم الغائب .

قال أبو جعفر عليه السلام : كان والله (عليّ) أمين الله على خلقه [وعيبة علمه ، ودينه] (٤)  
الذي ارتضاه لنفسه .

(١) المائدة : ٣ .

(٢) في «أ» و «ب» : قال قائل .

(٣) بتلة : أي جازمة مقطوع بها .

(٤) في الكافي : وغيبه دينه ، وفي البرهان : غيبه وعلمه ودينه .

ثم إن رسول الله ﷺ حضره<sup>(١)</sup> الذي حضره فدعا علياً ، فقال : يا علي ، إني أريد أن ائتمنك على ما ائتمني الله عليه من غيبه ، وعلمه ، ومن خلقه ، ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه ، فلم يشرك والله فيها يا زياد أحداً من الخلق .

ثم إن علياً عليه السلام حضره الذي حضره ، فدعا ولده وكانوا اثني عشر ذكراً ، فقال لهم : يا بني ، إن الله عز وجل قد أبى (إلا) أن يجعل في سنة من يعقوب ، وإن يعقوب دَعَاهُ ولده وكانوا اثني عشر ذكراً ، فأخبرهم بصاحبهم ، ألا وإني أخبركم بصاحبكم ، ألا إن هذين ابنا رسول الله ﷺ الحسن والحسين عليهما السلام ، فاسمعوا لهما ، وأطيعوا ووازرّوهما فإني قد ائتمنتهما على ما ائتمني عليه رسول الله ﷺ مما ائتمنه الله عليه من خلقه ومن غيبه ، ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه ، فأوجب الله لهما من علي عليه السلام ما أوجب لعلي عليه السلام من رسول الله ﷺ فلم يكن لأحد فضل على صاحبه ، إلا بكبره ، وإن الحسين كان إذا حضر الحسن عليه السلام لم ينطق في ذلك المجلس حتى يقوم .

ثم إن الحسن عليه السلام حضره الذي حضره فسلم ذلك إلى الحسين عليه السلام .

ثم (إن) حسيناً حضره الذي حضره ، فدعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين عليه السلام ، فدفع إليها كتاباً ملفوفاً ، ووصية ظاهرة ، وكان علي بن الحسين عليه السلام مبطوناً لا يرون إلا أنه لما به ، فدفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين عليه السلام ، ثم صار والله ذلك الكتاب إلينا<sup>(٢)</sup> .

٢٠٧- ابن بابويه : قال : حدّثنا علي بن أحمد بن عبد الله (بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، قال : حدّثنا أبي ، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله البرقي)<sup>(٣)</sup> ، عن أبيه

(١) في «أ» و«ب» : حضر .

(٢) الكافي : ٢٢٩/١ ح ٦ ، عنه البرهان : ٣٣٤/٢ ح ١ .

(٣) ما بين القوسين أثبتناه من الأمالي ، وهو الصواب ، راجع معجم رجال الحديث : ٣٤/٢

محمد بن خالد البرقي ، قال : حدّثنا سهل بن المرزبان الفارسي ، قال : حدّثنا محمد بن منصور ، عن عبد الله بن جعفر ، عن محمد بن الفيض بن المختار ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم (من الأيام) <sup>(١)</sup> وهو راكب ، وخرج عليّ عليه السلام وهو يمشي ، فقال (له) : يا أبا الحسن ، إمّا أن تترك ، وإمّا أن تنصرف ، فإنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن تزكب إذا ركبت ، وتمشي إذا مشيت ، وتجلس إذا جلست ، إلّا أن يكون حدّ من حدود الله لا بدّ لك من القيام (والقعود فيه) <sup>(٢)</sup> ، وما أكرمني الله بكرامة إلّا وأكرمك بمثلها ، وخصّني الله بالنبوة والرّسالة ، وجعلك وليّ في ذلك تقوم في حدوده وفي أصعب <sup>(٣)</sup> أموره .

والذي بعثني محمّداً بالحقّ نبياً ما آمن بي من أنكرك ، ولا أقربي من جحدك ، ولا آمن بي <sup>(٤)</sup> من كفر بك ، وإنّ فضلك لمن فضلي ، وإنّ فضلي لفضل الله ، وهو قول الله عزّ وجلّ : ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ <sup>(٥)</sup> يعني فضل الله بنبوة نبيكم ، ورحمته ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام ﴿ فَبِذَلِكَ ﴾ قال : النبوة والولاية ﴿ فَلْيَفْرَحُوا ﴾ يعني الشيعة ﴿ هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ يعني مخالفهم من الأهل والمال والولد في دار الدنيا .

والله يا عليّ ، ما خلقت إلّا [ليعبد] <sup>(٦)</sup> ربك ، وليعرف بك معالم الدّين ، ويصلح بك دارس السّبيل ، ولقد ضلّ من ضلّ عنك ، ولن يهتدي إلى الله عزّ وجلّ من

(١) ليس في البرهان .

(٢) ليس في «أ» و«ب» .

(٣) في الأمالي : صعب .

(٤) في الأمالي و«ب» : بالله .

(٥) يونس : ٥٨ .

(٦) في «أ» و«ب» والأمالي : لتعبد ، وما أثبتناه من البرهان .

لم يهتد إليك وإلى ولايتك ، وهو قول ربي عز وجل : ﴿ وَإِنِّي لَقَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ﴾<sup>(١)</sup> يعني إلى ولايتك .

ولقد أمرني الله<sup>(٢)</sup> تبارك وتعالى أن أفترض من حَقِّك ما افترضه من حَقِّي وإن حَقِّك لمفروض على من آمن [بي]<sup>(٣)</sup> ، ولولاك<sup>(٤)</sup> لم يعرف حزب الله ، وبك يعرف عدو الله ، ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء ، ولقد أنزل الله عز وجل [إلي]<sup>(٥)</sup> : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ يعني في ولايتك يا علي ﴿ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ ولو لم أبلغ ما أمرت به من ولايتك لحبط عملي ، ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله ، وعداً ينجز لي ، وما أقول إلا قول ربي تبارك وتعالى ، وإن الذي أقول لمن الله عز وجل ، أنزله فيك<sup>(٦)</sup> .

٢٠٨ - سعد بن عبد الله : عن علي بن إسماعيل بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن علي بن النعمان ، عن محمد بن مروان ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ .

[قال : هي الولاية] (٧) (٨)

- (١) طه : ٨٢ .  
 (٢) في الأمالي : ربي .  
 (٣) ليس في الأمالي و « ب » .  
 (٤) في « أ » : لولا .  
 (٥) ليس في الأمالي و « أ » .  
 (٦) أمالي الصدوق : ٣٩٩ ح ١٣ ، عنه البرهان : ٣٣٥/٢ ح ٢ وج ٣٥/٣ ح ٦ وص ٧٧٠ ح ٣ .  
 وسيأتي في سورتي يونس وطه .  
 (٧) أثبتناه من المختصر والبرهان .  
 (٨) مختصر بصائر الدرجات : ٦٤ ، عنه البرهان : ٣٣٤/٢ ح ٣ .

والروايات في ذلك في الخاصة والعامّة كثيرة ، ذكر كثير منها زيادة على ما هاهنا في كتاب « البرهان » ، ونزيد هنا من طريق المخالفين :

٢٠٩- ما رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ بإسناده ، قال : قال أبو جعفر محمد بن عليّ عليه السلام :

معناه بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي فَضْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

في نسخة أخرى : إنه عليه السلام قال : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - فِي عَلِيِّ - ﴾ قال : هكذا نزلت .

رواه جعفر بن محمد : فلما أنزلت هذه الآية أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد عليّ ، وقال : من كنت مولاه فعليّ مولاه <sup>(١)</sup> .

٢١٠- عنه : قال : أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد القاضي ، حدّثنا أبو الحسين محمد بن عثمان <sup>(٢)</sup> النّصيب ، قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن الحسين ، عن حسان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ الآية ، نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، أمر النبي صلى الله عليه وآله بأن يبَلِّغَ فِيهِ ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد عليّ عليه السلام فقال : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه <sup>(٣)</sup> .

الثمانون : قوله تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَةَ

(١) أخرجه ابن البطريق في العمدة : ٩٩ ح ١٣٢ عن الثعلبي . وقد أخرجه في إحقاق الحق : ٣٢/٤ ، وج ١٧٣/٢٠ عن جم غفير من مصادر العامّة فراجع ، ولولا خوف الإطالة لذكرتها .

(٢) في « ب » : عثمان .

(٣) العمدة لابن البطريق : ١٠٠ ح ١٣٤ ، بحار الأنوار ١٨٨/٣٧ - ١٨٩ ح ٧٣ .



وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ مِنَ رَبِّكُمْ - إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : - الْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ .

٢١١- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ ابْنِ مَسْكَانَ ، عَنْ حَجْرِ بْنِ زَائِدَةَ ، عَنْ حَمْرَانَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ مِنَ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴾ ، فَقَالَ : هِيَ وَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (١) .

٢١٢- سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ (عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانَ) (٢) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ مِنَ رَبِّكُمْ ﴾ . قَالَ : هِيَ وَايَتُنَا (٣) .

٢١٣- الْعِيَّاشِيُّ : بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَمْرَانَ بْنِ أَعِينٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ مِنَ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴾ . قَالَ : هُوَ وَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (٤) .

(١) بصائر الدرجات : ٧٤ ح ٨٠ ، عنه البرهان : ٣٤٠/٢ ح ١ ، والبحار : ٩٥/٣٦ ح ٣٠ .

(٢) من المختصر والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : صفوان ، عن ابن مسكان ، عن حجر بن زائدة ، ويحتمل أنه من اشتباه النسخ قد خلط سند الحديث المتقدم آنفاً مع هذا ، فانتبه .

(٣) مختصر بصائر الدرجات : ٦٤ ، عنه البرهان : ٣٤٠/٢ ح ٢ .

(٤) تفسير العيَّاشي : ٣٣٤/١ ح ١٥٦ .

الحادية والثمانون: قوله تعالى: ﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ (٧١).

٢١٤- محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الحصين، عن خالد بن يزيد القمي، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله عز وجل: ﴿ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً ﴾.

قال: حيث كان النبي صلى الله عليه وآله بين أظهرهم ﴿ فَعَمُوا وَصَمُوا ﴾ حيث قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿ ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ حيث قام أمير المؤمنين عليه السلام، ثم عموا وصموا إلى الساعة<sup>(١)</sup>.

العياشي: بإسناده عن خالد بن يزيد، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً ﴾، وذكر الحديث سواء<sup>(٢)</sup>.

الثانية والثمانون: قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾ (١٠٩).

٢١٥- علي بن إبراهيم: قال: حدثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن (العلاء)<sup>(٣)</sup>، عن محمد (بن مسلم)<sup>(٤)</sup>، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ماذا أُجبتُم في أوصيائكم<sup>(٥)</sup>؟ فيقولون: لا علم لنا بما فعلوا بعدنا بهم<sup>(٦)</sup>.

(١) الكافي: ١٩٩/٨ ح ٢٣٩، عنه البرهان: ٣٤٠/٢ ح ١.

(٢) تفسير العياشي: ٣٣٤/١ ح ١٥٧، عنه البرهان: ٣٤١/٢ ح ١.

(٣) في «أ»: العلي. وفي القمي: العلاء بن العلاء.

(٤) ليس في القمي.

(٥) أضاف بعدها في البرهان: يسأل الله تعالى يوم القيامة.

(٦) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ١٩٠/١، عنه البرهان: ٣٧٨/٢ ح ١.

٢١٦ - محمد بن يعقوب: بإسناده عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن يزيد<sup>(١)</sup> الكناسي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا﴾.

قال<sup>(٢)</sup>: فقال: إن لهذا تأويلاً يقول: ماذا أُجِبْتُمْ في أوصيائكم الذين خَلَفْتُمُوهم<sup>(٣)</sup> على أممكم؟  
قال: فيقولون: لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا<sup>(٤)</sup>.

٢١٧ - العياشي: بإسناده عن يزيد الكناسي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا﴾.

قال: يقول: ماذا أُجِبْتُمْ في أوصيائكم الذين خَلَفْتُمْ على أممكم؟  
قال: فيقولون: لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا<sup>(٥)</sup>.

مركز تحقيقات كميتر علوم رسولي

الثالثة والثمانون: قوله تعالى: ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ ﴿١١٩﴾

٢١٨ - علي بن إبراهيم: قال: حدّثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان، عن ضريس، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾.

قال: إذا كان يوم القيامة، وحشر الناس للحساب فيمرون بأهوال يوم القيامة،

(١) في الكافي: بريد، تصحيف، انظر رجال السيد الخوئي (ره): ١٠٣/٢٠.

(٢) ليس في «ب».

(٣) من الكافي، وفي «أ» و«ب» والبرهان: خَلَفْتُمْ.

(٤) الكافي: ٣٣٨/٨ ح ٣٣٥، عنه البرهان: ٣٧٨/٢ ح ٢.

(٥) تفسير العياشي: ٣٤٩/١ ح ٢٢٠، عنه البرهان: ٣٧٩/٢ ح ٤.

فلا ينتهون إلى العرصة حتى يجهدوا جهداً شديداً ، قال : فيقفون بفناء العرصة ، ويشرف الجبار عليهم ، وهو على عرشه ، فأول من يدعى بنداؤه يسمع الخلائق أجمعين ، أن يهتف <sup>(١)</sup> باسم محمد بن عبد الله النبي القرشي العربي ، قال : فيتقدم حتى يقف عن يمين العرش ، قال <sup>(٢)</sup> : ثم يدعى [ باسم وصيه علي بن أبي طالب عليه السلام ] <sup>(٣)</sup> فيتقدم حتى يقف عن يسار رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم يدعى بأمة محمد فيقفون على <sup>(٤)</sup> يسار علي عليه السلام ، ثم يدعى بنبي نبي [ وأمه من أول نبي إلى آخرهم وأممهم ] <sup>(٥)</sup> معهم ، فيقفون عن يسار العرش .

قال : ثم أول من يدعى (إلى المساءلة) <sup>(٦)</sup> القلم ، قال : فيتقدم بين يدي الله في صورة الآدميين ، فيقول الله : هل سطرت في اللوح ما ألهمتك وأمرتك من الوحي ؟ فيقول القلم : نعم يا رب ، قد علمت أني قد سطرت في اللوح ما أمرتني وألهمته من وحيك ، فيقول (الله تعالى : فمن) <sup>(٧)</sup> يشهد لك بذلك ؟ فيقول : يا رب ، وهل أطلع على مكنون سرِّك خلقاً غيرك ؟ قال : فيقول له : أفلجت <sup>(٨)</sup> حجبتك .

قال : ثم يدعى باللوح ، فيتقدم في صورة الآدميين ، حتى يقف مع القلم فيقول

- 
- (١) في «ب» : يوصف .
  - (٢) ليس في «ب» .
  - (٣) من البرهان : وفي القمي : بصاحبكم ، فيتقدم علي ، وفي «أ» و «ب» : بصاحبكم علي .
  - (٤) في «أ» : عن .
  - (٥) في «ب» والبرهان : ووصيه من أولهم إلى آخرهم ، وفي القمي : وأمه معه من أول النبيين إلى آخرهم وأممهم .
  - (٦) ليس في «ب» ، وفي القمي والبرهان : للمساءلة .
  - (٧) من القمي والبرهان ، وفي «أ» : من ، وفي «ب» : ومن .
  - (٨) أفلجت : فازت ، وفي «أ» و «ب» : أفلجت .

(له : ) هل سطر فيك القلم ( ما ألهمته وأمرته به ) (١) من وحيي ؟

فيقول اللوح : نعم يا رب ، وبلغته إسرائيل .

(فيدعى بإسرافيل ، فيتقدم ) (٢) حتى يقف مع اللوح والقلم في صورة الأدميين ،

فيقول الله : هل بلغك اللوح ما سطر فيه القلم من وحيي ؟

فيقول : نعم يا رب ، وبلغته جبرئيل ، فيدعى بجبرئيل فيتقدم حتى يقف مع

إسرافيل ، فيقول الله تعالى له : هل بلغك إسرائيل ما بلغ ؟

فيقول : نعم يا رب ، وبلغته جميع أنبيائك ، وأنفذت إليهم جميع ما انتهى إلي من

أمرك ، وأديت [رسالاتك] (٣) إلى نبي نبي ، ورسول رسول ، وبلغتهم كل وحيك

وحكمتك وكتبك ، وإن آخر من بلغته رسالتك (٤) ، ووحيك ، وحكمتك ، وعلمك ،

وكتابك ، وكلامك ، محمد بن عبد الله العربي القرشي الحرمي ، حبيبك .

قال أبو جعفر عليه السلام : فأول من يدعى من ولد آدم للمساءلة محمد بن عبد الله عليه السلام ،

فيدنيه الله حتى لا يكون خلق أقرب إلى الله تعالى يومئذ منه ، فيقول الله تعالى : يا

محمد ، هل بلغك جبرئيل ما أوحيت إليك وأرسلت (به) (٥) إليك من كتابي ،

وحكمتي وعلمي ، وهل أوحى ذلك إليك ؟

فيقول رسول الله عليه السلام : نعم يا رب ، قد بلغني جبرئيل جميع ما أوحيته إليه ،

وأرسلته به من كتابك وحكمتك وعلمك ، وأوحاه إلي .

فيقول الله لمحمد : هل بلغت أممتك ما بلغك جبرئيل من كتابي وحكمتي وعلمي ؟

(١) من القمي والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : ما أمرته وألهمته .

(٢) في «أ» و «ب» : فيتقدم إسرائيل .

(٣) في القمي : رسالتك .

(٤) في «ب» والبرهان : رسالاتك .

(٥) ليس في «ب» .

فيقول رسول الله ﷺ : نعم يا رب ، قد بلغت أمتي ما أوحيت إلي من كتابك  
وحكمتك وعلمك ، وجاهدت في سبيلك .

فيقول الله لمحمد : فمن يشهد لك بذلك ؟

فيقول محمد : يا رب ، أنت الشاهد لي بتبليغ [الرسالة] <sup>(١)</sup> وملائكتك ، والأبرار  
من أمتي ، وكفى بك شهيداً ، فيدعى بالملائكة ، فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة .

ثم يدعى بأمة محمد ﷺ فيسألون : هل بلغكم محمد رسالتي وكتابي وحكمتي  
وعلمي ، وعلمكم ذلك فيشهدون لمحمد ﷺ بتبليغ الرسالة والحكمة والعلم .

فيقول الله تعالى لمحمد ﷺ : فهل استخلفت في أمتك من بعدك من يقوم فيهم  
بحكمتي وعلمي ويفسر لهم كتابي ، ويبين لهم ما يختلفون فيه من بعدك ، حجة لي ،  
وخليفة في [أرضي] <sup>(٢)</sup> .

فيقول محمد ﷺ : نعم يا رب ، قد خلفت فيهم علي بن أبي طالب ﷺ أخي ،  
ووزير ، ووصي ، وخير أمتي ، ونصبت له علماء في حياتي ، ودعوتهم إلى  
طاعته ، وجعلته خليفتي في أمتي ، إماماً تقتدي به الأمة بعدي إلى يوم القيامة .

فيدعى بعلي بن أبي طالب ﷺ ( فيقول الله عز وجل له : يا علي ، هل ) <sup>(٣)</sup>  
أوصى إليك محمد ﷺ ، واستخلفك في أمته ، ونصبت علماء لأمته <sup>(٤)</sup> في حياته ؟  
وهل قمت فيهم من بعده مقامه ؟

فيقول له علي ﷺ : نعم يا رب ، قد أوصى إلي محمد ، وخلفني في أمته ،  
ونصبت لهم علماء في حياته ، فلما قبضت محمداً إليك جحدني أمته ، ومكروا بي ،

(١) في القمي : رسالته .

(٢) في القمي : الأرض .

(٣) من القمي ، وفي «أ» : فيقال له ، وفي «ب» والبرهان : فيقال له : هل .

(٤) في «ب» : للأمة .

واستضعفوني ، وكادوا يقتلونني ، وقدّموا قدّامي من أخرت ، وأخروا من قدّمت ، ولم يسمعوا منّي ، ولم يطيعوا أمري ، فقاتلتهم في سبيلك حتّى قتلوني .

( فيقول الله عزّ وجلّ )<sup>(١)</sup> لعليّ : فهل خلّفت من بعدك في أمة محمّد حجّة

وخليفة في الأرض يدعو عبادي إلى ديني وإلى سبيلي ؟

فيقول عليّ عليه السلام : نعم يا ربّ ، قد خلّفت فيهم ابني وابن بنت نبيّك .

فيدعى بالحسن بن عليّ عليه السلام ، فيسأل ( عمّا سئل )<sup>(٢)</sup> عنه عليّ بن

أبي طالب عليه السلام .

قال : ثمّ يدعى بإمام إمام ، وبأهل عالمه ، فيحتجّون بحجّتهم ، فيقبل الله

عذرهم ، ويجيز حجّتهم ، قال : ثمّ يقول الله : ﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْقَعُ الصّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ .

قال : ثمّ انقطع حديث أبي جعفر عليه وعلى آباءه السّلام<sup>(٣)</sup> .

مركز تحقيقات كميّات علوم رسول

(١) من القمّي ، وفي «أ» و «ب» والبرهان : فيقال .

(٢) ليس في «ب» .

(٣) تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي : ١/١٩١ ، عنه البرهان : ٢/٣٨٥ ح ٢ .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی





## سورة الأنعام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرابعة والثمانون: قوله تعالى: ﴿ وَأَوْحِي إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَ كُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ ﴾ (١٩)

٢١٩- محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن ابن أذينة، عن مالك الجهني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله عز وجل: ﴿ وَأَوْحِي إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَ كُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ ﴾. قال: من بلغ أن يكون إماماً من آل محمد عليهم السلام فهو ينذر بالقرآن كما أنذر به رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

عنه: عن أحمد بن مهرا، عن عبد العظيم، عن ابن أذينة، عن مالك الجهني،

(١) الكافي: ٤١٦/١ ح ٢١، عنه البحار: ١٩٠/٢٣ ح ٨، والبرهان: ٤٠٥/٢ ح ١.

قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام، مثله <sup>(١)</sup>.

٢٢٠- العياشي: بإسناده عن زرارة، وحمران، عن أبي جعفر، وأبي عبد الله عليه السلام، في قوله: ﴿ وَأَوْحِي إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ ﴾ يعني الأئمة من بعده، وهم ينذرون به الناس <sup>(٢)</sup>.

٢٢١- عنه: بإسناده عن أبي خالد الكابلي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ﴿ وَأَوْحِي إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ ﴾ حقيقة أي شيء عنى بقوله: ﴿ وَمَنْ بَلَغَ ﴾؟

قال: فقال: ومن بلغ أن يكون إماماً من ذرّة الأوصياء، فهو ينذر بالقرآن كما أنذر به رسول الله صلى الله عليه وآله <sup>(٣)</sup>.

٢٢٢- عنه: بإسناده عن عبد الله بن بكير، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: علي عليه السلام ممن بلغ <sup>(٤)</sup>.  
 مركز تحقيقات كميتر علوم اسلامی

٢٢٣- سعد بن عبد الله: عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن النضر الخزاز، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن أبي جميلة المفضل بن صالح الأسدي، عن مالك الجهني <sup>(٥)</sup>، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ﴿ وَأَوْحِي إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَنْتُمْ لَتَشْهَدُونَ ﴾.

(١) الكافي: ٤٢٤/١ ح ٦١.

(٢) تفسير العياشي: ٣٥٦/١ ح ١٢، عنه البرهان: ٤٠٦/٢ ح ٢.

(٣) تفسير العياشي: ٣٥٦/١ ح ١٣، عنه البرهان: ٤٠٦/٢ ح ٣.

(٤) تفسير العياشي: ٣٥٦/١ ح ١٣، عنه البرهان: ٤٠٦/٢ ح ٤.

(٥) في البصائر والمختصر: لأبي جعفر عليه السلام.

أقول: وكلاهما وارد؛ لأن مالك الجهني يروي عنهما عليه السلام، وهو من أصحابهما عليه السلام،

راجع معجم رجال الحديث للسيد الخوئي رحمته الله: ٢٢٨/١٠.

قال: الإمام منا ينذر<sup>(١)</sup> بالقرآن<sup>(٢)</sup> كما (أنذره) رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup>.

الخامسة والثمانون: قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ (٢٣)

٢٢٤ - (محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن ابن العباس) (٥)،

عن الحسن بن عبد الرحمن، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة،

عن أبي جعفر ﷺ، قال: قوله عز وجل: ﴿ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾.

قال: يعنون بولاية علي ﷺ (٦).

السادسة والثمانون: قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا

نُرَدُّ وَلَا نَكْذِبُ بِآيَاتِ رَبَّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢٧)

٢٢٥ - علي بن إبراهيم: قال: أخبرنا الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد،

عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ،

في قوله: ﴿ وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ بولاية علي ﷺ (٧).

٢٢٦ - روي بحذف الإسناد، عن جابر بن عبد الله ﷺ، قال: رأيت أمير المؤمنين

(١) في البصائر: الإمام منا أنذر به كما أنذر به رسول الله ﷺ.

(٢) في المختصر: «به» بدل «القرآن».

(٣) من المختصر، وفي «أ»: نذر، وفي «ب» والبرهان: أنذر.

(٤) مختصر بصائر الدرجات: ٦٢، بصائر الدرجات: ٥١١ ح ١٨، عنهما البرهان: ٤٠٦/٢ ح ٥. وأخرجه في تأويل الآيات: ١٦٢/١ ح ١.

(٥) من الكافي والبرهان، وهو الصحيح، راجع معجم رجال الحديث: ٦٧/٢، وفي «أ» و «ب»: محمد بن نوح بن العباس.

(٦) الكافي: ٢٨٧/٨ ح ٤٣٢، عنه البرهان: ٤٠٨/٢ ح ٢.

(٧) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٩٩/١، عنه البحار: ٩٣/٣٦ ح ٢٢، والبرهان: ٤٠٨/٢ ح ٣.

علي بن أبي طالب عليه السلام وهو خارج من الكوفة ، فتبعته من ورائه حتى إذا صار إلى جبانة<sup>(١)</sup> اليهود فوقف في وسطها ونادى : يا يهود ، يا يهود ، فأجابوه من جوف القبور : لبيك لبيك [مطاع]<sup>(٢)</sup> . يعنون بذلك : يا سيدنا ..

فقال : كيف<sup>(٣)</sup> ترون العذاب ؟

فقالوا : بعضياننا لك كهارون ، فنحن ومن عصاك في العذاب إلى يوم القيامة .

ثم صاح صيحة كادت السموات ينقلبن<sup>(٤)</sup> ، فوقعت مغشياً علي علي وجهي من هول ما رأيت ، فلما أفقت ، رأيت أمير المؤمنين عليه السلام على سرير من ياقوتة حمراء ، على رأسه إكليل من جوهر ، وعليه حلل خضر وصفر ، ووجهه كدائرة القمر ، فقلت : يا سيدي ، هذا ملك عظيم ؟

قال : نعم يا جابر ، إن ملكنا أعظم من ملك سليمان بن داود ، وسلطاننا أعظم من سلطانه .

ثم رجع ، ودخلنا الكوفة ، ودخلت خلفه إلى المسجد ، فجعل يخطو خطوات وهو يقول : لا والله ، لا فعلت<sup>(٥)</sup> ، لا والله ، لا كان ذلك أبداً .

فقلت : يا مولاي ، لمن تكلم ، ولمن تخاطب ، وليس أرى أحداً ؟

فقال عليه السلام : يا جابر ، كشف لي عن برهوت فرأيت شنبويه وحبثراً<sup>(٦)</sup> وهما يعدبان في جوف تابوت في برهوت فنادياني : يا أبا الحسن ، يا أمير المؤمنين ، ردنا إلى

(١) الجبانة : المقبرة .

(٢) في التأويل والبرهان : مطاع .

(٣) ليس في «أ» و«ب» .

(٤) في البرهان : يتفطرن .

(٥) من التأويل والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : قبلت .

(٦) من التأويل والبرهان ، وفي «أ» : وجى ، وفي «ب» : وجرور .

الدنيا نقرّ بفضلك ، ونقرّ (بولايتك ، فقلت : )<sup>(١)</sup> لا والله ، لا فعلت ، لا والله لا كان ذلك أبداً .

ثم قرأ هذه الآية : ﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ .

يا جابر ، وما من أحد خالف وصي نبيّ إلا (حشره الله)<sup>(٢)</sup> أعمى يتككب<sup>(٣)</sup> في عرصات القيامة<sup>(٤)</sup> .

السابعة والثمانون : قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمْ وَبِكُمْ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلُّهُ وَمَنْ يَشَأِ يُجْعَلُهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ﴿٣٩﴾ .

٢٢٧ - عليّ بن إبراهيم : قال : حدّثنا جعفر بن أحمد<sup>(٥)</sup> ، قال : حدّثنا عبد الكريم ، قال : حدّثنا محمد بن عليّ ، قال : حدّثنا محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي<sup>(٦)</sup> ، قال : سألت أبا جعفر<sup>(ع)</sup> عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمْ وَبِكُمْ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلُّهُ وَمَنْ يَشَأِ يُجْعَلُهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ، فقال أبو جعفر<sup>(ع)</sup> : نزلت في الذين كذبوا بأوصيائهم ، ﴿ صُمْ وَبِكُمْ ﴾ كما قال الله : ﴿ فِي الظُّلُمَاتِ ﴾ من كان من ولد إبليس ، فإنه لا يصدّق بالأوصياء ، ولا يؤمن بهم أبداً ، وهم الذين أضلهم الله ، ومن كان من ولد آدم آمن بالأوصياء ،

(١) من التأويل ، وفي «أ» و«ب» والبرهان : بالولاية لك ، فقال .

(٢) من التأويل ، وفي «أ» و«ب» والبرهان : حشر .

(٣) في البرهان : يتككب .

(٤) تأويل الآيات : ١٦٣/١ ح ٢ ، عنه البحار : ٣٠٦/٢٧ ح ١١ وج ٢٢١/٤١ ح ٣٣ ، والبرهان : ٤١٢/٢ ح ٥ .

(٥) ما أثبتناه من القمي والبرهان ، وهو الصحيح ، راجع معجم رجال الحديث : ٥٠/٤ وغيره ، وفي «أ» و«ب» : محمد .

(٦) ليس في «ب» والبرهان .

فهم على صراط مستقيم .

قال : وسمعه يقول : كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فِي بطن القرآن ، ( أن ) <sup>(١)</sup> كَذَّبُوا بِالْأَوْصِيَاءِ كُلِّهِمْ <sup>(٢)</sup> .

الثامنة والثمانون : قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمِ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾ (٤٤) .

٢٢٨ - علي بن إبراهيم : قال : حدَّثنا جعفر بن أحمد ، قال : حدَّثنا <sup>(٣)</sup> عبد الكريم بن عبد الرحيم ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمِ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ .

قال : أمّا قوله : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ ﴾ يعني فلما تركوا ولاية علي أمير المؤمنين عليه السلام ، وقد أمروا به ﴿ فَتَحْنَا عَلَيْهِمِ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ يعني دولتهم في الدنيا ، وما بسط لهم فيها .

وأما قوله : ﴿ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾ يعني بذلك قيام القائم عليه السلام كأنهم لم يكن لهم سلطان قط ، فذلك قوله : ﴿ بَغْتَةً ﴾ ( فنزل خبر ) <sup>(٤)</sup> هذه الآية على محمد عليه السلام ﴿ فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ <sup>(٥)</sup> .

(١) من القمّي والبرهان .

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمّي : ١٩٩/١ ، عنه البرهان : ٤١٨/٢ ح ٦ .

(٣) في البرهان : حدّثني .

(٤) من القمّي ، وفي « أ » و « ب » : فنزل أمر ، وفي البرهان : فنزلت بخبره .

(٥) تفسير علي بن إبراهيم القمّي : ٢٠٠/١ ، عنه البرهان : ٤١٩/٢ ح ١ .

٢٢٩- العياشي: بإسناده عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ ﴾ قال: لَمَّا تركوا ولاية علي عليه السلام وقد أمروا بها ﴿ أَخَذْنَاَهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾ \* فَطُغِعَ ذَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ قال: نزلت في [بني] <sup>(١)</sup> العباس <sup>(٢)</sup>.

٢٣٠- محمد بن الحسن الصفار: عن عبد الله بن عامر، عن أبي عبد الله البرقي، عن الحسين <sup>(٣)</sup> بن عثمان، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، قال: أمَّا قوله: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ ﴾ (يعني: فلَمَّا تركوا ولاية علي عليه السلام وقد أمروا بها) ﴿ فَتَخْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ يعني: دولتهم في الدنيا وما بسط (إليهم) <sup>(٤)</sup> فيها.

وأمَّا قوله: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾ (يعني) <sup>(٥)</sup> قيام القائم عليه السلام <sup>(٦)</sup>.



التاسعة والثمانون: قوله تعالى ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ ﴿ ٨٢ ﴾.

٢٣١- محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن أبي زاهر، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن حسان <sup>(٧)</sup>، عن عبد الرحمن بن كثير،

(١) في العياشي: ولد.

(٢) تفسير العياشي: ١/٣٦٠ ح ٢٣، عنه البرهان: ٢/٤٢٠ ح ٦، وتفسير الصافي: ١/٥١٧.

(٣) أثبتناه من البصائر والبرهان، وهو الصحيح، راجع معجم رجال الحديث: ٦/٢٥ و ٢٩.

(٤) من البصائر، وفي «أ» و «ب» والبرهان: لهم.

(٥) ليس في «أ» و «ب».

(٦) بصائر الدرجات: ٧٨ ضمن ح ٥، عنه البرهان: ٢/٤١٩ ح ٢.

(٧) ما أثبتناه من الكافي والبرهان، وهو الصحيح، وهو: علي بن حسان بن كثير الهاشمي.

أنظر معجم رجال الحديث: ١١/٣١١، وفي «أ» و «ب»: الحسن.

عن أبي عبد الله عليه السلام ، في قول الله عز وجل : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ .

قال : بما جاء به محمد عليه السلام من الولاية ، ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان ، فهو الملبس بالظلم <sup>(١)</sup> .

٢٣٢ - العياشي : بإسناده عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ .

قال : آمنوا بما جاء به محمد عليه السلام من الولاية ، ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان ، فهو الملبس <sup>(٢)</sup> بظلم .

وقال : أمّا <sup>(٣)</sup> الإيمان فليس يتبعض كله ، ولكن يتبعض قليلاً قليلاً ( بين الضلال والكفر ) <sup>(٤)</sup> .

قلت : ( بين الضلال والكفر منزلة ) <sup>(٥)</sup> ؟  
قال : ما أكثر غرى الإيمان <sup>(٦)</sup> .

التسعون : قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴾ ﴿ ٨٩ ﴾ .

٢٣٣ - محمد بن يعقوب : عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن

(١) الكافي : ٤١٣/١ ح ٣ ، عنه البحار : ٣٧١/٢٣ ح ٤٩ ، والبرهان : ٤٤٤/٢ ح ٢ .

(٢) في العياشي : اللبس .

(٣) في « أ » و « ب » : إن .

(٤) من العياشي والبرهان .

(٥) ما بين القوسين ليس في العياشي .

(٦) تفسير العياشي : ٣٦٦/١ ح ٤٩ ، عنه البرهان : ٤٤٥/٢ ح ١٠ .



محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث طويل - قال فيه :

إنما الحجّة في آل إبراهيم عليه السلام لقول الله عزّ وجلّ ذكره : ﴿ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾ ، فالحجّة الأنبياء صلى الله عليهم وأهل بيوتات الأنبياء عليهم السلام حتى تقوم الساعة ؛ لأنّ كتاب الله ينطق بذلك ، وصيّة الله بعضها من بعض ، التي وضعها الله على الناس ، فقال عزّ وجلّ : ﴿ فِي بُيُوتِ الَّذِينَ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعُوا ﴾ وهي بيوت الأنبياء والرّسل والحكماء وأئمة الهدى ، فهذا بيان عروة (الإيمان التي نجا) <sup>(١)</sup> بها من نجا قبلكم ، وبها ينجو من يتبع الأئمة ، وقال الله <sup>(٢)</sup> عزّ وجلّ في كتابه : ﴿ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ \* وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِيلَىٰ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ \* وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ \* وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ، أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوّة فإن يكفروا بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين ﴿ فإنه وكل بالفضل من أهل بيته والإخوان والذرية ، وهو قول الله تبارك وتعالى : فإن تكفروا به أمّتك فقد وكلنا <sup>(٣)</sup> أهل بيتك بالإيمان الذي أرسلتك به ، (فلا يكفرون به أبداً ، ولا أضيع الإيمان الذي أرسلتك به) <sup>(٤)</sup> من أهل بيتك من بعدك ، علماء أمّتك وولاة أمري بعدك ، وأهل استنباط العلم الذي ليس فيه كذب ، ولا إثم ، ولا زور ، ولا بطل ، ولا رياء .

(١) من الكافي ، وفي «أ» و«ب» : الوثقى التي .

(٢) اسم الجلالة ليس في «ب» .

(٣) في الكافي : وكلت .

(٤) ما بين القوسين ليس في «ب» .

فهذا <sup>(١)</sup> بيان ما ينتهي إليه أمر هذه الأمة إن الله عز وجل طهر أهل بيت نبيه ﷺ وسألهم أجر المودة ، وأجرى لهم الولاية ، وجعلهم أوصياءه وأحبابه ثابتة بعده في أمته <sup>(٢)</sup> .

٢٣٤ - العياشي : بإسناده عن الثمالي ، عن أبي جعفر ﷺ ، قال : قال الله تبارك وتعالى في كتابه : ﴿ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ - إِلَى قَوْلِهِ : - بِهَا بِكَافِرِينَ ﴾ فإنه من وكل بالفضل من أهل بيته والإخوان والذرية ، وهو قول الله : إن يكفر به أمتك ، يقول : فقد وكلت من أهل بيتك (بالإيمان الذي أرسلتك به ؛ فلا يكفرون به أبداً ، ولا أضيع الإيمان الذي أرسلتك به من أهل بيتك) <sup>(٣)</sup> بعدك ، علماء أمتك ، وولاية أمري بعدك (وأهل) <sup>(٤)</sup> استنباط علم الدين الذي ليس فيه كذب <sup>(٥)</sup> ولا إثم ، ولا زور ، ولا بطر ، ولا رياء <sup>(٦)</sup> .

الحادية والتسعون : قوله تعالى : ﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَخْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ﴾ <sup>(٧)</sup> .

٢٣٥ - محمد بن يعقوب : عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن (محمد بن) <sup>(٧)</sup> إسماعيل ، عن منصور بن يونس ، عن بريد ، قال : سمعت أبا جعفر ﷺ يقول في قول الله تبارك وتعالى : ﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَخْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ﴾ (فقال : مَيِّت لا يعرف شيئاً ﴿ نُورًا يَمْشِي بِهِ

(١) من الكافي ، وفي «أ» و «ب» : فهذا .

(٢) الكافي : ١١٩/٨ ح ٩٢ ، عنه البرهان : ٤٤٧/٢ ح ٢ .

(٣) ما بين القوسين أثبتناه من العياشي و «ب» .

(٤) من العياشي والبرهان .

(٥) و (٧) ليس في «أ» .

(٦) تفسير العياشي : ٣٦٩/١ ح ٥٧ ، عنه البرهان : ٤٤٩/٢ ح ١٢ .

﴿ فِي النَّاسِ ﴾ (١) إماماً يَأْتَمُّ بِهِ ﴿ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا ﴾ قال :  
الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْإِمَامَ (٢).

٢٣٦ - علي بن إبراهيم : في قوله : ﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتاً فَأَخْيَيْنَاهُ ﴾ قال (٣) : جاهلاً  
عن الحق والولاية فهديناه إليها ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ﴾ قال : النور :  
الولاية ﴿ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا ﴾ يعني في ولاية غير  
(الأئمة) (٤) ﴿ كَذَلِكَ زَيْنٌ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٥).

٢٣٧ - العياشي (٦) : عن بريد العجلي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : قال : ﴿ أَوْ مَنْ كَانَ  
مَيِّتاً فَأَخْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ﴾ .



قال : الميِّت الذي لا يعرف هذا الشأن .

قال : أتدري ما يعني : مَيِّتاً ؟

قال : قلت : جعلت فداك ، لا تزحميتك في غير علوم رسول

قال : الميِّت الذي لا يعرف شيئاً ، فأخييناه بهذا الأمر ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ  
فِي النَّاسِ ﴾ .

قال : إماماً يَأْتَمُّ بِهِ .

قال : ﴿ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا ﴾ .

(١) ما بين القوسين أثبتناه من الكافي والبرهان .

(٢) الكافي : ١٨٥/١ ح ١٣ ، عنه البرهان : ٤٧٥/٢ ح ١ .

(٣) في «أ» و «ب» : قال : قال .

(٤) في «أ» : الله غير .

(٥) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٢٠٣ (النسخة الحجرية) .

(٦) أقول : في نسخة «أ» و «ب» قد تداخل الحديثان ، وحدث بينهما خلط كبير ، وكذلك في  
البرهان ، وقد أثبتناهما من العياشي .

قال: كمثل هذا الخلق الذي لا يعرفون الإمام (١).

٢٣٨ - العياشي: وفي رواية أخرى، عن بريد العجلي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام

عن قول الله: ﴿أَوْ مَن كَانَ مَيِّنًا فَآخِئِنَّا وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾ .

قال: الميِّت الذي لا يعرف هذا الشأن، يعني: هذا الأمر.

﴿وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا﴾ إماماً ياتم به، يعني: علي بن أبي طالب.

قلت: قوله: ﴿كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا﴾ فقال - بيده هكذا -:

هذا الخلق الذي لا يعرفون شيئاً (٢).

الثانية والتسعون: قوله تعالى: ﴿فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾ (١٤٩)

٢٣٩ - العياشي: بإسناده عن الحسين، قال: سمعت أبا طالب القمي يروي،

عن سدبر، عن أبي عبد الله عليه السلام.

قال: نحن الحجَّة البالغة على من دون السماء، وفوق الأرض (٣).

الثالثة والتسعون: قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾ (١٥٣)

٢٤٠ - العياشي: بإسناده عن بريد العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ﴿وَأَنَّ هَذَا

صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ . قال: أتدري

ما يعني بـ ﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ ؟

قلت: لا .

(١) العياشي: ٣٧٥/١ ح ٨٩.

(٢) العياشي: ٣٧٦/١ ح ٩٠.

(٣) العياشي: ٣٨٣/١ ح ١٢٢، عنه تفسير الصافي: ٥٥٥/١، والبرهان: ٤٩٢/٢ ح ٤.

قال : ولاية عليّ والأوصياء عليهم السلام .

قال : وتدرى ما يعني ﴿ فَاتَّبِعُوهُ ﴾ ؟

قال : قلت : لا .

قال : (١) يعني (٢) عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه .

قال : وتدرى ما يعني [ ﴿ فَاتَّبِعُوهُ ﴾ ] ؟

قال : قلت : لا .

قال : يعني عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه .

قال : وتدرى ما يعني [ (٣) ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ ] ؟

قلت : (لا) (٤) .



قال : ولاية (فلان وفلان) (٥) والله .

قال : وتدرى ما يعني ﴿ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ ؟

قلت : لا ، (٦) .

قال : يعني سبيل عليّ عليه السلام (٧) .

٢٤١ - عنه : بإسناده عن سعد ، عن أبي جعفر عليه السلام ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾ .

فَاتَّبِعُوهُ .

(١) ما بين القوسين من العياشي والبرهان .

(٢) ليس في «ب» .

(٣) ما بين المعقوفين ، أثبتناه من البرهان .

(٤) ليس في «أ» .

(٥) من العياشي والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : ثلثان .

(٦) أثبتناه من العياشي والبرهان .

(٧) تفسير العياشي : ٣٨٣/١ ح ١٢٥ ، عنه البرهان : ٤٩٨/٢ ح ٤ .

قال: آل محمد ﷺ الصراط الذي دل عليه (١).

٢٤٢ - شرف الدين النجفي في كتاب «تأويل الآيات الباهرة» (في معنى

الآية) (٢) قال: تأويله ما ذكره علي بن إبراهيم في «تفسيره»، قال: حدّثني أبي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، (عن أبي بصير) (٣)، عن أبي جعفر ﷺ في قوله: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾.

قال: طريق الإمامة ﴿فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ﴾ أي طرقاً غيرها (٤) ﴿ذَلِكَمُ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (٥).

ثم قال شرف الدين: وذكر علي بن يوسف بن جبر في «نهج الإيمان» قال:

الصراط المستقيم هو: علي بن أبي طالب في هذه الآية، لما رواه إبراهيم الثقفي في «كتابه» بإسناده إلى أبي برزة (٦) الأسلمي، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾، قال: سألت الله أن يجعلها لعليّ ﷺ، ففعل (٧).

قلت: وروى هذا الحديث ابن شهرآشوب في «المناقب» عن إبراهيم الثقفي،

(١) تفسير العياشي: ٣٨٤/١ ح ١٢٦، عنه البرهان: ٤٩٨/٢ ح ٥.

(٢) ليس في «ب».

(٣) أثبتناه من التأويل والبرهان، وهو الصحيح.

(٤) في «أ» و«ب»: لغيرها.

(٥) تأويل الآيات: ١٦٧/١ ح ٩، عنه البرهان: ٤٩٩/٢ ح ٧، والبحار: ١٧/٢٤ ح ٢٥. ولم نجده

في تفسير القمي هكذا، ولكن وجدنا نحوه مرسلًا في ص ٢٠٨ (الطبعة الحجرية).

(٦) أثبتناه من البرهان. انظر ترجمته في: أسد الغابة: ١٤٦/٥، وسير أعلام النبلاء: ٤٠/٣.

وفي «أ»: بريد، وفي التأويل و«ب»: بريدة.

(٧) تأويل الآيات: ١٦٧/١ ح ١٠، عنه البرهان: ٤٩٩/٢ ح ٨، والبحار: ١٧/٢٤ ح ٢٦

وج ٣٦٤/٣٥ ضمن ح ٤.

عن أبي بريدة الأسلمي ، قال : قال رسول الله ﷺ ، الحديث بعينه (١) .

٢٤٣ - ابن شهر آشوب : عن ابن عباس : كان رسول الله ﷺ يحكم وعلي بن يديه مقابله ، ورجل عن يمينه ، ورجل عن شماله ، فقال ﷺ :  
اليمين والشمال مضلة ، والطريق المستوي الجادة .

ثم أشار بيده : ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي - عَلِيٍّ - مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ﴾ الآية (٢) .

٢٤٤ - وعن جابر بن عبد الله : أن النبي ﷺ بينما أصحابه عنده ، إذا قال - وأشار بيده إلى عليّ ﷺ - : ﴿ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ﴾ الآية (٣) .

الرابعة والتسعون : قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا ﴾ (١٥٨) .

٢٤٥ - محمد بن يعقوب : عن محمد بن يحيى ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبد الله بن محمد اليماني ، عن منيع بن الحجاج ، عن يونس ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله ﷺ ، في قول الله : ﴿ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ ﴾ يعني في الميثاق ﴿ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا ﴾ .

قال : الإقرار بالأنبياء والأوصياء وأمير المؤمنين ﷺ خاصة .

قال : لا ينفع نفساً إيمانها لأنها سُلِّيت (٤) .

(١) المناقب لابن شهر آشوب : ٢٧٠/٢ .

(٢) المناقب لابن شهر آشوب : ٧٤/٣ ، عنه البرهان : ٤٩٩/٢ ح ٩ .

(٣) المناقب لابن شهر آشوب : ٧٤/٣ ، عنه البرهان : ٤٩٩/٢ ح ١٠ ، وهذا الحديث ليس في نسخة «ب» .

(٤) الكافي : ٤٢٩/١ ح ٨١ ، عنه البرهان : ٥٠٠/٢ ح ٢ .

الخامسة والتسعون: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (١٥٩).

٢٤٦- علي بن إبراهيم: قال: (فارقوا) (١) أمير المؤمنين عليه السلام، وصاروا أحزاباً (٢).

٢٤٧- ثم قال: حدّثني أبي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا﴾.

قال: [فارقوا] (٣) القوم والله دينهم (٤).

٢٤٨- العياشي: بإسناده عن كليب الصيداوي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا﴾ (ثم) (٥) قال: كان علي يقرأها: فارقوا دينهم.

(ثم) (٦) قال: (فارق والله القوم دينهم) (٧) (٨).

السادسة والتسعون: قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (١٦١).

(١) من القمي والبرهان.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢٢٢/١، عنه البرهان: ٥٠٣/٢ ح ١.

٣- من القمي والبرهان: فارق.

(٤) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢٢٢/١، عنه البرهان: ٥٠٣/٢ ح ٢.

(٥) و(٦) أثبتناه من العياشي.

(٧) أثبتناه من العياشي والبرهان، وفي «أ»: فارقوا دينهم دينهم، قال: فارقوا والله القوم دينهم، وفي «ب»: فارقوا، قال: فارقوا والله دينهم.

(٨) العياشي: ٣٨٥/١ ح ١٢١، عنه البرهان: ٥٠٣/٢ ح ٣.



٢٤٩- العياشي: بإسناده عن جابر الجعفي، عن محمد بن عليّ عليه السلام، قال:

ما من أحد من هذه الأمة يدين بدين إبراهيم عليه السلام غيرنا وشيعتنا<sup>(١)</sup>.

٢٥٠- [عنه:]<sup>(٢)</sup> بإسناده عن عمران<sup>(٣)</sup> بن أبي الميثم، قال: سمعت الحسين بن

عليّ صلوات الله عليه<sup>(٤)</sup> يقول:

ما أحد على ملة إبراهيم إلا نحن وشيعتنا، وسائر الناس منها براء<sup>(٥)</sup>.



مركز تحقيقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

(١) العياشي: ٣٨٨/١ ح ١٤٤، عنه البرهان: ٥٠٨/٢ ح ٧.

(٢) أثبتناه من «ب».

(٣) في «ب» والبرهان: عمر.

(٤) في «ب»: عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما.

(٥) العياشي: ٣٨٨/١ ح ١٤٦، عنه البرهان: ٥٠٨/٢ ح ٧.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## سورة الأعراف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السابعة والتسعون: قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لآتَيْنَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾ (١٧).

٢٥١- محمد بن يعقوب: بإسناده عن ابن محبوب، عن حنان وعلي بن رثاب، عن زرارة، قال: قلت له: قول الله عز وجل: ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ \* ثُمَّ لآتَيْنَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾ قال: فقال أبو جعفر عليه السلام:

يا زرارة، إنما صمد لك ولأصحابك، فأما الآخرون فقد فرغ منهم<sup>(١)</sup>.

(١) الكافي: ١٤٥/٨ ح ١١٨، عنه البرهان: ٥١٦/٢ ح ١.

٢٥٢- أحمد بن محمد بن خالد البرقي: (عن ابن محبوب) (١)، عن حنان بن سدير، وعلي بن رثاب، عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ \* ثُمَّ لَأَتَيْنَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾ فقال أبو جعفر عليه السلام: يا زرارة، إنما صمد لك ولأصحابك، فأما الآخرون فقد فرغ منهم (٢).

٢٥٣- العياشي: بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: الصراط الذي قال إبليس: ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ \* ثُمَّ لَأَتَيْنَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾ الآية، وهو علي عليه السلام (٣).

٢٥٤- عنه: بإسناده عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ - إلى - شَاكِرِينَ﴾ قال: يا زرارة، إنما صمد لك ولأصحابك، وأما الآخرون فقد فرغ منهم (٤).

مركز تحقيقات كميتر علوم رسولي

الثامنة والتسعون: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاجِحَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرْنَا بِهَا﴾ (٢٨).

٢٥٥- محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن منصور، قال: سألته عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاجِحَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرْنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.

(١) أثبتناه من المحاسن، وهو الصحيح، راجع معجم رجال الحديث: ٨٩/٥.

(٢) المحاسن: ١٧١/١ ح ١٣٨، عنه البرهان: ٥٢١/٢ ح ٢.

(٣) العياشي: ٩/٢ ح ٦، عنه البرهان: ٥٢١/٢ ح ٣.

(٤) العياشي: ٩/٢ ح ٧، عنه البرهان: ٥٢١/٢ ح ٤.

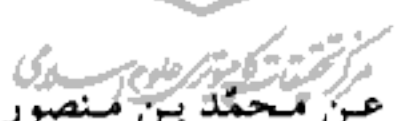
فقال : رأيت أحداً يزعم أنّ الله تعالى أمر<sup>(١)</sup> بالزنا أو شرب الخمر<sup>(٢)</sup> أو بشيء<sup>(٣)</sup> من المحارم ، فقلت : لا ، فقال : فما<sup>(٤)</sup> هذه الفاحشة التي يدعون أنّ الله أمرنا<sup>(٥)</sup> بها ؟  
فقلت : الله أعلم ووليّه<sup>(٦)</sup> .

فقال : فإنّ هذه في أئمة الجور ، ادّعوا أنّ الله أمرهم<sup>(٧)</sup> بالائتمام بقوم لم يأمر الله [بالائتمام]<sup>(٨)</sup> بهم ، فردّ الله عليهم ، وأخبرنا أنهم ( قد )<sup>(٩)</sup> قالوا عليه الكذب ، فتسمّى الله [ذلك]<sup>(١٠)</sup> منهم فاحشة<sup>(١١)</sup> .

ورواه محمد بن يعقوب : عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن أبي وهب ، عن محمد بن منصور ، قال : سألته ، وذكر الحديث .

وقال في آخره : فأخبر أنهم قد قالوا عليه الكذب ، وسمّى ذلك منهم فاحشة<sup>(١٢)</sup> .

ورواه العياشي : بإسناده عن محمد بن منصور ، عن عبد صالح ، قال :



(١) في البرهان : أمرنا .

(٢) في البرهان : الخمر .

(٣) في «أ» و «ب» : شيء .

(٤) في البصائر : ما .

(٥) في البصائر : أمر .

(٦) في «أ» و «ب» : ورسوله .

(٧) في «أ» و «ب» : أمر .

(٨) من «ب» والبرهان .

(٩) ليس في «أ» و «ب» .

(١٠) ليس في البصائر .

(١١) بصائر الدرجات : ٣٤ ح ٤ ، عنه البرهان : ٥٢٦/٢ ح ٢ .

(١٢) الكافي : ٣٠٥/١ ح ٩ ، عنه تأويل الآيات : ١٦٩/١ ح ١ .

سألته ، وذكر الحديث (١) .

التاسعة والتسعون : قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ (٣٠)

٢٥٦ - ابن بابويه : قال : حدّثنا أبي عليه السلام ، قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن أحمد ، ( عن أحمد بن محمد ) (٢) السّياري ، قال : حدّثنا محمد بن عبد الله بن مهران الكرخي (٣) ، قال : حدّثنا حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق اللبّثي ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ \* فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ يعني : أئمة الجور (٤) دون أئمة الحق ﴿ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴾ (٥) .

المائة : قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ﴾ (٣١)

٢٥٧ - محمد بن يعقوب : عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن أبي وهب ، عن محمد بن منصور ، قال : سألت عبداً صالحاً عليه السلام ، عن قول الله عز وجل : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ﴾ قال : فقال :

إن القرآن له ظهر وبطن ، فجميع ما حرّم الله في القرآن هو الظاهر ، والباطن من ذلك أئمة الجور ، وجميع ما أحلّ الله في القرآن هو الظاهر ، والباطن من

(١) العياشي : ١١/٢ ح ١٤ .

(٢) أثبتناه من العلل والبرهان ، وهو الصحيح ، راجع معجم رجال الحديث : ٣٣٢/٢ .

(٣) أثبتناه من البرهان ، وهو الصحيح ، راجع معجم رجال الحديث : ٢٤٧/١٦ ، وفي «أ» و «ب» : الكوفي .

(٤) من العلل والبرهان .

(٥) علل الشرائع : ٦١٠ ضمن ح ٨١ ، عنه البرهان : ٥٢٩/٢ ح ٣ .

ذلك أئمة الحق<sup>(١)</sup>.

وروى العياشي: بإسناده عن محمد بن منصور، قال: سألت عبداً صالحاً، عن قول الله: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ﴾ وذكر الحديث بعينه<sup>(٢)</sup>.

٢٥٨ - علي بن ابراهيم: في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ﴾ قال: من ذلك: أئمة الجور<sup>(٣)</sup>.

الحادية والمائة: قوله تعالى: ﴿قَالَتْ أَخْرَاهُمْ لَأَوْلَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا﴾ (٢٨)

٢٥٩ - [علي بن ابراهيم]<sup>(٤)</sup>: يعني أئمة الجور<sup>(٥)</sup>.

٢٦٠ - أبو علي الطبرسي: قال الصادق عليه السلام: يعني أئمة الجور<sup>(٦)</sup>.

٢٦١ - [علي بن ابراهيم: في قوله تعالى:]<sup>(٧)</sup> ﴿فَاتِهِمْ عَذَاباً ضِعْفاً مِنَ النَّارِ﴾

فقال الله: ﴿لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ﴾، ثم قال أيضاً: ﴿وَقَالَتْ أَوْلَاهُمْ لَأَخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ قال<sup>(٨)</sup>: شماتة بهم<sup>(٩)</sup>.

(١) الكافي ١/٣٠٥ ح ١٠، عنه البرهان: ٢/٥٣٩ ح ٢.

(٢) العياشي ٢/١٦ ح ٣٦، عنه البرهان: ٢/٥٣٩ ح ٤.

(٣) تفسير علي بن ابراهيم القمي: ١/٢٣٠، عنه البرهان: ٢/٥٤٠ ضمن ح ٢.

(٤) ما أثبتناه هو الصحيح، وقد سقط من نسخة «أ» و«ب».

(٥) تفسير علي بن ابراهيم القمي: ١/٢٣٠، عنه البرهان: ٢/٥٤١ ضمن ح ٢.

(٦) مجمع البيان: ٤/٦٤٤، عنه البرهان: ٢/٥٤١ ح ٣.

(٧) ما أثبتناه هو الصحيح، وفي «أ»: أخراهم لأولاهم، وليس في «ب».

(٨) من القمي، وفي «أ» و«ب»: قال: قال، وفي البرهان: قالوا.

(٩) تفسير علي بن ابراهيم القمي: ١/٢٣٠، عنه البرهان: ٢/٥٤١ ح ٤.

الثانية والمائة: قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ (٤٣).

٢٦٢ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد<sup>(١)</sup>، عن معلى بن محمد، عن أحمد (بن محمد، عن ابن<sup>(٢)</sup> هلال، عن (أبيه)<sup>(٣)</sup>، عن أبي السفاتج، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله عز وجل: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ قال: (٤) فقال (٥):

إذا كان يوم القيامة دعي بالنبى صلى الله عليه وآله وبأمير المؤمنين والأئمة من ولده عليهم السلام، فينصبون للناس، فإذا رأتهم شيعتهم، قالوا: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ يعني: هداانا (الله)<sup>(٦)</sup> في ولاية أمير المؤمنين والأئمة من ولده عليهم السلام (٧).



الثالثة والمائة: قوله تعالى: ﴿فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ (٤٤).

٢٦٣ - أبو علي الطبرسي: قال: روى الحاكم بن القاسم الحسكاني، بإسناده عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام، قال:

(١) هو الحسين بن محمد بن عامر الأشعري، من مشايخ الكليني عليه السلام.

(٢) أثبتناه من الكافي والبرهان، وهو الصحيح.

(٣) من الكافي والبرهان.

وفي «أ» و«ب»: أمية، عن علي القيسي، ويحتمل ما أثبتناه هو الصواب، راجع معجم رجال الحديث: ٣١٢/١٩ و ١٧٤/٢١.

(٤) ليس في الكافي.

(٥) ليس في البرهان.

(٦) لفظ الجلالة ليس في «أ» و«ب».

(٧) الكافي: ٤١٨/١ ح ٢٣، عنه البرهان: ٥٤٥/٢ ح ٨.



أنا ذلك المؤذن<sup>(١)</sup>.

٢٦٤ - ثم قال: وبإسناده عن أبي صالح، عن ابن عباس، أنه قال:

لعلي<sup>عليه السلام</sup> في كتاب الله أسماء لا يعرفها الناس، قوله: ﴿فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ﴾ (فهو المؤذن بينهم)<sup>(٢)</sup> يقول: ألا لعنة الله على الذين كذبوا بولايتي، واستخفوا بحقِّي<sup>(٣)</sup>.

الرابعة والمائة: قوله تعالى: ﴿أَهْوَلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ﴾ ٤٩

٢٦٥ - العياشي: بإسناده عن كرام<sup>(٤)</sup>، قال: سمعت أبا عبد الله<sup>عليه السلام</sup>، يقول:

إذا كان يوم القيامة أقبل سبع قباب من نور يواقيت خضر وبيض، وفي كل قبة إمام دهره، قد (أحتف) <sup>(٥)</sup> به أهل دهره بزها وفاجرها، حتى يقفوا بباب الجنة،

مركز توثيق كليات علوم رفسودي

(١) مجمع البيان: ٦٥١/٤، عنه البرهان: ٥٤٦ ح ٥.

شواهد التنزيل للحسكاني: ٢٠٢/١ ح ٢٦١، هكذا: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجاني، أخبرنا أبو أحمد البصري، أخبرنا المغيرة بن أحمد، أخبرنا عبد الغفار بن محمد، أخبرنا مصعب بن سلام، عن عبد الأعلى التغلبي، عن محمد بن الحنفية، عن علي.

(٢) أبتناه من البرهان والشواهد.

(٣) مجمع البيان: ٦٥١/٤، عنه البرهان: ٥٤٦/٢ ح ٦.

شواهد التنزيل: ٢٠٢/١ ح ٢٦٢، هكذا: فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدثني علي بن عتاب، عن جعفر بن عبد الله، عن محمد بن عمر، عن يحيى بن راشد، عن كامل، عن صالح، عن ابن عباس، قال.

أقول: ويوجد الحديث أيضاً في تفسير فرات الكوفي: ٤٥ ح ١٤٥ واللوامع الثورانية: ١١٨، ومناقب ابن شهر آشوب: ٣٣/٣.

(٤) هو عبد الكريم بن عمرو بن صالح الخثعمي، ولقبه «كرام».

(٥) في «ب»: حَفَّ.

فيطلع أولها صاحب قبة اطلاعة فيمَيِّز<sup>(١)</sup> (أهل ولايته من عدوه)<sup>(٢)</sup>، ثم يقبل على عدوه فيقول: أنتم الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة؟، ادخلوا الجنة لا خوف عليكم<sup>(٣)</sup> اليوم؛ يقوله<sup>(٤)</sup> لأصحابه، فيسود وجه الظالم، [فيمر]<sup>(٥)</sup> أصحابه إلى الجنة، وهم يقولون: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾، فإذا نظر أهل القبة الثانية إلى من يدخل الجنة، وكثرة من يدخل النار خافوا أن لا يدخلوها [وذلك قوله: ﴿لَمْ يَدْخُلُوهَا﴾<sup>(٦)</sup> وَهُمْ يَطْمَعُونَ<sup>(٧)</sup>].

الخامسة والمائة: قوله تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ (٥٦)

٢٦٦ - علي بن إبراهيم: قال: (أصلحها)<sup>(٨)</sup> برسول الله وأمير المؤمنين عليهما الصلاة والسلام، فأفسدوها حين تركوا أمير المؤمنين عليه السلام وذريته<sup>(٩)</sup>.

٢٦٧ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن علي، عن ابن مسكان، عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت: قول الله عز وجل: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ قال: فقال:

يا ميسر، إن الأرض كانت فاسدة فأصلحها الله عز وجل بنبيه عليه السلام، ﴿وَلَا تُفْسِدُوا

(١) في «أ» و«ب»: فيتميِّز.

(٢) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٣) ليس في «أ» و«ب».

(٤) من العياشي والبرهان.

(٥) أثبتناه من البرهان، وفي «أ» و«ب» والعياشي: فيميِّز.

(٦) أثبتناه من البرهان.

(٧) العياشي: ١٨/٢ ح ٤٦، عنه البرهان: ٥٤/٢ ح ٢٨.

(٨) من القمي، وفي «أ» و«ب»: قال: صلاحها، وفي البرهان: إصلاحها.

(٩) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢٣٦/١، عنه البرهان: ٥٥٩/٢ ح ١.

فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا<sup>(١)</sup>.

ورواه العياشي: بإسناده عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام، الحديث بعينه<sup>(٢)</sup>.

السادسة والمائة: قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ﴾ ٦٩

٢٦٨ - محمد بن الحسن الصفار: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد،  
ومحمد بن جمهور، عن (عبد الله بن عبد الرحمن، عن الهيثم)<sup>(٣)</sup> بن واقد،  
عن أبي يوسف البراز، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: تلا علي عليه السلام هذه الآية: ﴿فَاذْكُرُوا  
آيَةَ اللَّهِ﴾ (قال: أتدري ما آلاء الله؟)<sup>(٤)</sup>.

قلت: لا.

قال: هي أعظم نعم الله على خلقه، [وهي]<sup>(٥)</sup> ولايتنا<sup>(٦)</sup>.

مركز تحقيقات كميته تبريز علوم رسولي

السابعة والمائة: قوله تعالى: ﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ﴾ ١٠١

٢٦٩ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين،

(١) الكافي: ٥٨/٨ ح ٢٠، عنه البحار: ٢٨/٢٥٠ ح ٣٢، والبرهان: ٥٥٩/٢ ح ٢.

(٢) العياشي: ١٩/٢ ح ٥١، عنه البرهان: ٥٥٩/٢ ح ٣.

(٣) ما أثبتناه من البصائر والكافي والبرهان، وهو الصحيح، أنظر رجال السيد الخوئي عليه السلام:  
٢٤٢/١٠ و ٣٢٥/١٩، وفي «أ» و «ب»: عبد الرحمن، عن القاسم.

(٤) أثبتناه من البصائر والكافي والبرهان.

(٥) أثبتناه من البرهان، وفي «أ» و «ب» والبصائر: وهو.

(٦) بصائر الدرجات: ٨١ ح ٣، عنه البرهان: ٥٦٠/٢ ح ١.

الكافي: ٢١٧/١، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن  
جمهور، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن الهيثم بن واقد، عن أبي يوسف البراز،  
عنه تأويل الآيات: ٧٧/١ ح ١٤.

(عن محمد بن إسماعيل بن بزيع) <sup>(١)</sup>، عن صالح بن عقبة، عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعاً، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن الله عز وجل، قال: إن الله عز وجل خلق الخلق، فخلق من أحبّ ممّا أحبّ فكان ما أحبّ أن خلقه من طينة الجنة، وخلق (ما أبغض) <sup>(٢)</sup> ممّا أبغض، وكان ما أبغض خلقه من طينة النار، ثمّ بعثهم في الظلال؟

فقلت: وأي شيء الظلال؟

فقال: ألم تر إلى ظلّك في الشمس شيئاً وليس بشيء، ثمّ بعث (الله فيهم) <sup>(٣)</sup> النبيّين فدعوهم إلى الإقرار بالله عز وجل وهو قوله عز وجل: ﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ <sup>(٤)</sup>، ثمّ دعاهم <sup>(٥)</sup> إلى الإقرار بالنبيّين فأقرّ (بعضهم، وأنكر بعضهم، ثمّ دعاهم) <sup>(٦)</sup> إلى ولايتنا، فأقرّ بها والله من أحبّ، وأنكرها من أبغض، وهو قوله: ﴿وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ﴾ <sup>(٧)</sup>.  
ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: كان التكذيب ثمّ <sup>(٨)</sup>.

ورواه ابن بابويه في العلل: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن

(١) من الكافي والبرهان.

(٢) من الكافي، وفي «أ» و«ب» والبرهان والعلل: من أبغض.

(٣) أثبتناه من الكافي، وفي «أ» و«ب» والبرهان والعلل: منهم.

(٤) الرّخرف: ٨٧.

(٥) من الكافي، وفي «أ» و«ب» والبرهان: دعوهم.

(٦) من الكافي، وفي «أ» و«ب» والبرهان: بعض، وأنكروا بعض، ثمّ دعوهم.

(٧) يونس: ٧٤.

(٨) و (٩) الكافي: ٤٣٦/١ ح ٣، علل الشرائع: ١١٨ ح ٣، عنهما البرهان: ٥٦٦/٢ ح ٤،

وج ٤٢/٣ ح ١، وعن العياشي: ١٢٦/٢ ح ٣٧.

وسياتي في سورة يونس: الآية ٧٤.

محمد ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، بباقي السند والمتن (١) .

الثامنة والمائة : قوله تعالى : ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾ (١٠٢) .

٢٧٠- العياشي : بإسناده عن أبي ذر ، قال : والله ما صدق أحد ممن أخذ الله ميثاقه فوفى بعهد الله غير أهل (٢) بيت نبيهم ، وعصابة قليلة من شيعتهم ، وذلك قول الله : ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾ وقوله : ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٣) . (٤)

التاسعة والمائة : قوله تعالى : ﴿ إِنْ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ (١٢٨) .

٢٧١- العياشي : بإسناده عن عمار الساباطي ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ﴿ إِنْ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ قال : فما كان لله فهو لرسوله ، وما كان لرسوله فهو للامام بعد رسول الله ﷺ (٥) .

العاشرة والمائة : قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ - إِلَى قَوْلِهِ - الْمُفْلِحُونَ ﴾ (١٥٧) .

٢٧٢ - محمد بن يعقوب : بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ﴾

(٢) من العياشي والبرهان .

(٣) الرعد : ١ .

(٤) العياشي : ٢٣/٢ ح ٥٩ ، عنه تفسير الصافي : ٦٠/١ ، والبرهان : ٥٦٧/٢ ح ٧ .

(٥) العياشي : ٢٥/٢ ح ٦٥ ، عنه البحار : ٥٨/١٠٠ ح ١ ، والبرهان : ٥٧١/٢ ح ٣ .

يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُجِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ - إلى قوله - وَاتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٤﴾ .

قال: النور في هذا الموضع (عليّ ﷺ والأئمة ﷺ) (١). (٢).

٢٧٣ - عنه: عن عدة من أصحابنا، [عن أحمد بن محمد] (٣)، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: سألت أبا جعفر ﷺ عن الاستطاعة، وقول الناس، فقال: وتلا هذه الآية: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ \* إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ (٤).

يا أبا عبيدة، الناس مختلفون في إصابة القول، وكلهم هالك.

قال: قلت: قوله: ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾؟

قال: هم شيعتنا، ولرحمته خلقهم، وهو قوله: ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ يقول: لطاعة الامام والرحمة التي يقول: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (٥) يقول: علم الامام، ووسع علمه - الذي هو من علمه - كل شيء هم (٦) شيعتنا.

(قال) (٧): ﴿فَسَاكُتُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ (٨) (يعني) (٩) ولاية غير الامام وطاعته.

ثم قال: ﴿يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾ يعني النبي ﷺ

(١) أثبتناه من الكافي، وفي «أ» و«ب»: أمير المؤمنين ﷺ.

(٢) الكافي: ١٩٤/١ ح ٢، عنه البرهان: ٥٩٣/٢ ح ١، واللوامع التوراتية: ١٢٣.

(٣) ليس في الكافي والبرهان.

(٤) هود: ١١٨ و١١٩.

(٥) و(٨) الأعراف: ١٥٦.

(٦) في «أ» و«ب»: هو.

(٧) من الكافي والبرهان، وفي «أ» و«ب»: ثم.

(٩) من الكافي والبرهان.

والوصي ، والقائم يأمرهم بالمعروف إذا قام ، وينهاهم عن المنكر ، والمنكر من أنكر فضل الإمام وجحدته ﴿ وَيُجَلِّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ ﴾ أخذ<sup>(١)</sup> العلم من أهله ﴿ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ ﴾ والخبائث ، قول من خالف ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ﴾ وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام ﴿ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾ الأغلال : ما كانوا يقولون ممّا لم يكونوا أمروا به من ترك فضل الامام ، فلمّا عرفوا فضل الامام وضع عنهم إصْرَهُمْ ، والإِصْرُ : الذنوب<sup>(٢)</sup> وهي الآصار .

ثمّ نسبه ، فقال : ﴿ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ ﴾ يعني بالإمام ﴿ وَعَزَّزُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ يعني الذين اجتنبوا الجبوت والطاغوت أن يعبدوها ، والجبوت والطاغوت ، فلان وفلان وفلان ، والعبادة طاعة الناس لهم .

ثمّ قال : ﴿ وَأَنْبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ ﴾<sup>(٣)</sup> ثمّ جزاهم فقال : ﴿ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾<sup>(٤)</sup> والامام يبشّرهم بقيام القائم وبظهوره ، ويقتل أعدائهم ، وبالنجاة في الآخرة ، والورود على محمد ﷺ ، وآله الصادقين على الحوض<sup>(٥)</sup> .

٢٧٤ - العياشي : بإسناده عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال في قوله : ﴿ يَجِدُونَهُ ﴾ : يعني اليهود والنصارى صفة محمد ﷺ ، واسمه ﴿ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي

(١) من الكافي والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : يأخذ .  
 (٢) في الكافي والبرهان : الذنب .  
 (٣) الزمر : ٥٥ .  
 (٤) يونس : ٦٤ .  
 (٥) الكافي : ٤٢٩/١ ح ٨٣ ، عنه البرهان : ٥٩٣/٢ ح ٢ ، وج ١٤٥/٣ ح ٢ .

التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴿١﴾ .

٢٧٥ - عنه: بإسناده عن أبي بصير، في قول الله: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ﴾ .

قال أبو جعفر عليه السلام: (النور) <sup>(٢)</sup> هو علي عليه السلام <sup>(٣)</sup> .

٢٧٦ - علي بن إبراهيم: في معنى الآية قال: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ﴾ يعني برسول الله صلى الله عليه وآله .

﴿وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ فأخذ الله ميثاق رسول الله صلى الله عليه وآله على الأنبياء أن يخبروا أممهم وينصروه، فقد نصره بالقول، وأمروا أممهم بذلك، وسيرجع رسول الله صلى الله عليه وآله، ويرجعون فينصرونه (في الدنيا) <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> .

الحادية عشرة والمائة: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُضْلِحِينَ﴾ ﴿١٧٠﴾ .

٢٧٧ - علي بن إبراهيم: قال: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ إلى آخره .  
قال: نزلت في آل محمد صلى الله عليه وآله وأشياعهم <sup>(٦)</sup> .

(١) العياشي: ٣١/٢ ح ٨٧، عنه البرهان: ٥٩٣/٢ ح ٢، و ١٤٥/٣ ح ٢.

(٢) من العياشي والبرهان، وكلمة «هو» ليس في العياشي.

(٣) العياشي: ٣١/٢ ح ٨٨، عنه البرهان: ٥٩٥/٢ ح ٦.

(٤) من القمي والبرهان.

(٥) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢٤٢/١، عنه البرهان: ٥٩٤/٢ ح ٣.

(٦) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢٤٦/١، عنه البرهان: ٦٠٣/٢ ح ٤.



الثانية عشرة والمائة: قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ (١٧٢).

٢٧٨ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن داود العجلي، عن زرارة، عن (١) حمران، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

إن الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماءً عذباً وماءً صالحاً أجاباً، فامتزج الماءان، فأخذ طيناً من أديم الأرض، فعركه عركاً شديداً، فقال لأصحاب اليمين، وهم كالذرّ يدبّون: إلى الجنة بسلام، وقال لأصحاب الشمال: إلى النار ولا أبالي. ثم قال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾.

مركز تحقيقات كميته علوم رسول

ثم أخذ (الميثاق على) (٢) النبيين، فقال: ألسن برّكم، وإن هذا محمداً رسولاً، وإن هذا علياً أمير المؤمنين؟

قالوا: بلى. فثبتت لهم التبوّة، وأخذ الميثاق على (٣) أولي العزم: أني ربكم، ومحمداً رسولاً، وعلياً أمير المؤمنين، وأوصياءه من بعده ولاة أمري، وخزّان علمي، وأن المهدي أنتصر به لديني، [وأظهر به أرضي] (٤)، وأظهر به دولتي، وأنتقم به من أعدائي، (وأعبد به) (٥) طوعاً وكرهاً.

(١) في «أ» و«ب»: «و».

(٢) من الكافي والبرهان.

(٣) في «ب»: «على أنّ».

(٤) أثبتناه من البرهان.

(٥) ليس في «أ».

قالوا: أقررنا يا رب، وشهدنا. ولم يجحد آدم، ولم يقر، فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي، ولم يكن (لآدم عزم) <sup>(١)</sup> على الإقرار، وهو قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتَنَىٰ وَلَمْ يُجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ <sup>(٢)</sup>.

قال: إنما هو: فترك، ثم أمر ناراً فأججت <sup>(٣)</sup>، فقال لأصحاب الشمال: أدخلوها، فهابوا، وقال لأصحاب اليمين: أدخلوها فدخلوها <sup>(٤)</sup>، فكانت عليهم برداً وسلاماً، فقال أصحاب الشمال: يا رب أقلنا.

فقال: قد أقلتكم، اذهبوا فادخلوها فهابوا، فثم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية <sup>(٥)</sup>.

٢٧٩ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي الربيع القزاز <sup>(٦)</sup>، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: لم سمي أمير المؤمنين [عليه السلام] أمير المؤمنين؟

قال: سمّاه الله <sup>(٧)</sup> وهكذا [أنزله الله] <sup>(٨)</sup> في كتابه: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ وأنّ محمداً رسولي، وأنّ علياً أمير المؤمنين <sup>(٩)</sup>.

(١) في «ب» بدل ما بين القوسين: أعدكم.

(٢) طه: ١١٥.

(٣) الأجيح: تلهب النار.

(٤) ليس في «أ» و«ب».

(٥) الكافي: ٨/٢ ح ١، عنه البرهان: ٦٠٧/٢ ح ٧.

(٦) ما أثبتناه هو الصحيح، راجع رجال الحديث: ١٥٥/٢١.

(٧) أثبتناه من البرهان، وفي «أ» و«ب» والكافي: قال: الله سمّاه.

(٨) ليس في الكافي والبرهان.

(٩) الكافي: ٤١٢/١، عنه مختصر البصائر: ١٧١، وتأويل الآيات: ١٨٠/١ ح ١٩، والبرهان:

٦٠٨/٢٠ ح ٩.

٢٨٠ - علي بن ابراهيم: قال: حدثني أبي، عن النضر بن سويد، عن (يحيى الحلبي) <sup>(١)</sup>، عن ابن سنان، قال: قال: أبو عبد الله عليه السلام: أول من سبق (من الرسل) <sup>(٢)</sup> إلى بلى رسول الله عليه السلام، وذلك أنه كان أقرب الخلق إلى الله تبارك وتعالى، وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل لما أسري به إلى السماء: تقدم يا محمد، فقد وطئت موطناً لم يطأه أحد قبلك، [لا ملك مقرب] <sup>(٣)</sup>، ولا نبي مرسل، ولولا أن روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر أن يبلغه، فكان من الله عز وجل كما قال الله عز وجل: ﴿قَاب قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ <sup>(٤)</sup> أي بل أدنى، فلما خرج الأمر من عند الله وقع إلى أوليائه.

فقال الصادق عليه السلام: كان [ذلك] <sup>(٥)</sup> الميثاق مأخوذاً عليهم لله تعالى بالربوبية، ولرسوله بالنبوة، ولأمير المؤمنين عليه السلام والأئمة عليهم السلام بالإمامة، فقال: ألسنت برئكم، ومحمد نبيكم وعلي إمامكم، والأئمة الهادين أممتكم؟ فقالوا: بلى شهدنا.

مركز تحقيقات كميتر علوم رسول

فقال الله <sup>(٦)</sup>: ﴿أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ أي لثلاث قولوا يوم القيامة: ﴿إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾.

فأول ما أخذ الله عز وجل الميثاق على الأنبياء بالربوبية، وهو قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾ فذكر جملة الأنبياء، ثم أبرز أفضلهم بالأسامي، فقال: ﴿وَمِنْكَ﴾ يا محمد، فقدم رسول الله عليه السلام لأنه أفضلهم، ﴿وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾

(١) في «أ»: الكلبي.

(٢) ليس في «أ» و«ب».

(٣) في القمي: ملك.

(٤) النجم: ٩.

(٥) من القمي والبرهان.

(٦) في «أ» و«ب»: فقال الله: شهدنا أن تقولوا.

وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴿١﴾ فهؤلاء الخمسة أفضل الأنبياء ، ورسول الله ﷺ أفضلهم .

ثم أخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله ﷺ على الأنبياء [له] بالإيمان به ، وعلى أن ينصروا أمير المؤمنين ﷺ ، فقال : ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ﴾ يعني رسول الله ﷺ ﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾ (٢) يعني أمير المؤمنين ﷺ وتخبروا أممكم بخبره ، وخبر وليه من الأئمة ﷺ (٣) .

٢٨١ - محمد بن الحسن الصفار : عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن موسى ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله ﷺ ، في قوله عز وجل : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ . قال : (أخرج) (٤) من ظهر آدم ذرئته إلى يوم القيامة فخرجوا (٥) وهم كالذر فعرفهم نفسه ، ولولا ذلك لم يعرف أحداً ربه ، (ثم) قال : ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ وأن محمداً رسولي ، وعلياً أمير المؤمنين (خليفتي وأميني) (٦) . (٧) .  
والروايات في ذلك كثيرة مذكورة في كتاب «البرهان» .

الثالثة عشرة والمائة : قوله تعالى : ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ

يَعْدِلُونَ﴾ ﴿١٨١﴾

(١) الأحزاب : ٧ .

(٢) آل عمران : ٨١ .

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٢٤٦/١ ، عنه البرهان : ٦٠٨/٢ ح ١ .

(٤) من البصائر والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : أخذ .

(٥) ليس في «أ» و «ب» .

(٦) أثبتناه من البصائر والبرهان .

(٧) بصائر الدرجات : ٧١ ح ٦ ، عنه البحار : ٢٨٠/٢٦ ح ٢٣ ، والبرهان : ٦١٠/٢ ح ١٦ .

٢٨٢ - من طريق المخالفين: ما رواه موفق بن أحمد: بإسناده، عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد السري، قال: حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر، قال: (حدثني أبي) <sup>(١)</sup>، قال: حدثني عمي الحسين بن سعيد <sup>(٢)</sup>، قال: حدثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن فضل <sup>(٣)</sup>، عن عبد الملك الهمداني، عن زاذان، عن علي عليه السلام، قال:

تفرق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة، وهم الذين قال الله عز وجل في حقهم: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ (وهم) <sup>(٤)</sup> أنا وشيعتي <sup>(٥)</sup>.

الرابعة عشرة والمائة: قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ <sup>(١٩٩)</sup>

٢٨٣ - العياشي: بإسناده عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ قال: بالولاية ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾، (قال: <sup>(٦)</sup>) عنها، يعني الزلاية <sup>(٧)</sup>.

مركز تحقيقات كميته علوم حسینی

- (١) أثبتناه من الخوارزمي.
- (٢) في «أ» و«ب» والبرهان: سعد.
- (٣) في الخوارزمي: فضيل.
- (٤) من الخوارزمي والبرهان.
- (٥) المناقب للخوارزمي: ٢٣٧، عنه البرهان: ٢/٦٢٠ ح ١٤.
- (٦) من العياشي والبرهان.
- (٧) العياشي ٢/٤٣ ح ١٢٧، عنه البرهان: ٢/٦٢٥ ح ٥.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## سورة الأنفال

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخامسة عشرة والمائة: قوله تعالى: ﴿وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾ (٧)

٢٨٤ - علي بن إبراهيم: قال: الكلمات الأئمة عليهم السلام (١).

٢٨٥ - العياشي: بإسناده عن جابر، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الآية،

في قول الله: ﴿وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾.

قال أبو جعفر عليه السلام: تفسيرها في الباطن يريد الله فإنه شيء يريد ولم يفعله بعد.

وأما قوله: ﴿يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾ فإنه يعني يحق حق آل محمد.

وأما قوله: ﴿بِكَلِمَاتِهِ﴾ قال: كلماته في الباطن علي عليه السلام، هو كلمة الله في الباطن.

وأما قوله: ﴿وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾ فهم بنو أمية هم الكافرون، يقطع الله دابرههم.

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢٧٠/١، عنه البرهان: ٦٥٩/٢ ضمن ح ٢.

وأما قوله: ﴿لِيُحِقَّ الْحَقُّ﴾ فإنه يعني ليحقق حق آل محمد حين يقوم القائم عليه السلام .  
 وأما قوله: ﴿وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ﴾ يعني القائم ، فإذا قام يبطل باطل بني أمية ،  
 وذلك قوله: ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ (١).

السادسة عشرة والمائة: قوله تعالى: ﴿وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهَّرَ بِهٖ  
 وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾ (١١)

٢٨٦ - العياشي: بإسناده عن جابر، عن أبي عبد الله جعفر عليه السلام ، قال: سألته  
 عن هذه الآية في الباطن ﴿وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهَّرَ بِهٖ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ  
 رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾ .

(قال: السماء) (٢) في الباطن رسول الله صلى الله عليه وآله ، والماء علي عليه السلام (جعل الله  
 علياً) (٣) من رسول الله صلى الله عليه وآله ، فذلك قوله: ﴿لِيُطَهَّرَ بِهٖ﴾ فذلك علي يطهر الله به  
 قلب من والاه .

وأما قوله: ﴿وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ﴾ من والى علياً عليه السلام يذهب  
 (الرجز) (٤) عنه ، ويقوي قلبه .

﴿وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾ (فإنه) (٥) يعني علياً عليه السلام ، من والى  
 علياً يربط الله على قلبه بعلي عليه السلام ، فيثبت على ولايته (٦).

(١) تفسير العياشي: ٥٠/٢ ح ٢٤ ، عنه البرهان: ٦٥٩/٢ ح ٣ .  
 (٢) من العياشي والبرهان ، وفي «أ» و «ب»: فالسما .  
 (٣) في البرهان: جعله الله .  
 (٤) من العياشي .  
 (٥) ليس في «أ» و «ب» .  
 (٦) تفسير العياشي: ٥٠/٢ ح ٢٥ ، عنه البرهان: ٦٦٠/٢ ح ٢ .



السابعة عشرة والمائة : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ (٢٤) .

٢٨٧ - محمد بن يعقوب : عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد ، والحسين بن سعيد جميعاً ، عن النضر بن سويد ، عن ( يحيى الحلبي ) ، عن عبد الله بن مسكان ، عن زيد بن الوليد الخثعمي ، عن أبي الربيع الشامي ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ .

قال : نزلت في ولاية علي عليه السلام (١) .

٢٨٨ - علي بن إبراهيم : قال : حدثنا أحمد بن محمد ، عن جعفر بن عبد الله ، عن كثير بن عيَّاش ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : ﴿ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ يقول : ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ، فإن أتباعكم إياه وولايته أجمع لأمركم ، وأبقى للعدل فيكم .

وأما قوله : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ﴾ يقول : يحول بين المرء ومعصيته أن تقوده إلى النار ، ويحول بين الكافر وطاعته أن يستكمل بها الإيمان ، واعلموا أن الأمور (٢) بخواتيمها (٣) .

٢٨٩ - ومن طريق المخالفين : ما رواه ابن مردويه : عن رجاله ، مرفوعاً إلى الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام أنه قال : في قوله تعالى : ﴿ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ﴾

(١) الكافي : ٢٤٨/٨ ح ٣٤٩ ، عنه البرهان : ٦٦٤/٢ ح ٢ .

(٢) في البرهان : الأعمال .

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٢٧١/١ ، عنه البرهان : ٦٦٤/٢ ح ٤ .

إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُخِييْكُمْ ﴿ نزلت في ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام <sup>(١)</sup> .

الثامنة عشرة والمائة: قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ ٢٥

٢٩٠ - العياشي: بإسناده عن عبد الرحمن بن سالم، عن الصادق عليه السلام في قوله:

﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ .

قال: أصابت الناس فتنة بعد ما قبض الله نبيه عليه السلام حتى تركوا علياً عليه السلام ويايعوا

غيره، وهي الفتنة التي فتنوا بها، وقد أمرهم رسول الله عليه السلام باتِّباع علي عليه السلام والأوصياء من آل محمد عليه السلام <sup>(٢)</sup> .

٢٩١ - محمد بن يعقوب: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

قال تعالى في بعض كتابه: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ في

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ <sup>(٣)</sup> .

وقال في بعض كتابه: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ

أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ

الشَّاكِرِينَ﴾ <sup>(٤)</sup>، يقول في الآية الأولى: إنَّ محمداً عليه السلام حين يموت يقول أهل

الخلافة لأمر الله عز وجل: مضت ليلة القدر مع رسول الله عليه السلام فهذه فتنة أصابتهم

(١) أخرجه في تأويل الآيات: ١٩١/١ ح ١ عن ابن مردويه، عنه البحار: ١٢٣/٣٦ ح ٦٦،

وص ١٨٦ ح ١٨٦، عن كشف الغمّة: ٣٢١/١. وأخرجه في البرهان: ٦٦٤/٢ ح ٣

عن ابن مردويه أيضاً.

(٢) تفسير العياشي: ٥٣/٢ ح ٤٠، عنه البرهان: ٦٦٦/٢ ح ١.

(٣) القدر: ١.

(٤) آل عمران: ١٤٤.

خاصة ، وبها ارتدوا على أعقابهم<sup>(١)</sup> ، لأنهم إن قالوا : لم تذهب ، فلا بد أن يكون لله عز وجل فيها<sup>(٢)</sup> أمر ، وإذا أقرؤا بالأمر لم يكن لهم من صاحب بُدَّ<sup>(٣)</sup> .

٢٩٢ - أبو علي الطبرسي : عن الحاكم الحسكاني ، قال : حدثنا عنه السيد أبو الحمد مهدي بن نزار الحسيني<sup>(٤)</sup> ، قال : حدثني محمد بن القاسم بن أحمد ، قال : حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن صالح [القرظيني]<sup>(٥)</sup> ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال : حدثنا أبو سعيد الأشج ، عن أبي خلف الأحمر ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن سعيد بن [أبي عروبة]<sup>(٦)</sup> ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس ، قال :

لما نزلت هذه الآية : ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً﴾ قال النبي ﷺ من ظلم علياً ﷺ مقعدي هذا بعد وفاتي ، فكأنما جحد نبوتي ونبوة الأنبياء قبلي<sup>(٧)</sup> .

٢٩٣ - ومن طريق المخالفين : ما رواه أبو عبد الله محمد بن علي السراج - يرفعه - إلى عبد الله بن مسعود (أنه قال : )<sup>(٨)</sup> قال النبي ﷺ : (يا بن مسعود)<sup>(٩)</sup> قد أنزلت الآية ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ وأنا مستودعها ، ومسم لك

(١) من الكافي والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : أعقابكم .  
 (٢) ما بين القوسين أثبتناه من الكافي والبرهان ، وفي «أ» : أن تكون لله عز وجل . وفي «ب» : أن يكون لله عز وجل .  
 (٣) الكافي : ٢٤٨/١ ضمن ح ٤ ، عنه البرهان : ٦٦٦/٢ ح ٣ .  
 (٤) في «ب» : الحسيني .  
 (٥) في البرهان : العرزمي .  
 (٦) أثبتناه من البرهان ، وفي «أ» : عزويه ، وفي «ب» : غزويه .  
 (٧) مجمع البيان : ٨٢٢/٤ ، عن شواهد التنزيل : ٢٠٦/١ ح ٢٦٩ ، عنهما البرهان : ٦٦٧/٢ ح ٥ . وأخرجه في تأويل الآيات : ١٩٣/١ ح ٥ عن المجمع عن شواهد التنزيل .  
 (٨) و (٩) ليس في «أ» و «ب» .

خاصة الظلمة ، فكن لما أقول واعياً ، وعني له مؤدياً ، من ظلم عليّ مجلسي هذا كمن يجحد نبوتي ونبوة من كان قبلي ، ثم ذكر حديثاً هذه زبدته (١) .

التاسعة عشرة والمائة : قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ \* وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ (٣٢) و (٣٣) .

٢٩٤ - محمد بن يعقوب : عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، قال : بينا رسول الله ﷺ ذات يوم جالس إذ أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال رسول الله ﷺ : إن فيك شبيهاً من عيسى بن مريم عليه السلام ، لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي [ ما ] قالت النصارى في عيسى بن مريم عليه السلام ، لقلت فيك قولاً لا تمرّ بملاً من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدميك ، يلتمسون بذلك البركة .

قال : فغضب الأعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا : ما رضي أن يضرب لابن عمّه مثلاً إلا عيسى بن مريم ، فأنزل الله على نبيه ﷺ : ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ \* وَقَالُوا آلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلاَّ جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ \* إِنْ هُوَ إِلاَّ عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ \* وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ ﴿ يعني من بني هاشم ﴾ ﴿ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴾ (٢) .

قال : فغضب الحارث بن عمر الفهري ، فقال : اللهم إن كان هذا هو الحق

(١) عنه البرهان : ٢/٦٦٧ ح ٦ .

وأخرجه في تأويل الآيات : ١/١٩٣ ح ٦ عن كتاب « نهج الإيمان » مثله ، عنه البحار :

١٢٣/٣٦ ح ٦ .

(٢) الزخرف : ٥٧ - ٦٠ .

من عندك بأن بني هاشم يتوارثون هرقلأ بعد هرقل ، فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم . فأنزل الله عليه مقالة الحارث ، ونزلت هذه الآية : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ ثم قال له : يا بن عمر ، إماماً ثبت وإماماً رحلت ؟

فقال : يا محمد ، نجعل لسائر قريش شيئاً مما في يدك ، فقد ذهبوا بني هاشم بمكرمة العرب والعجم .

فقال له النبي ﷺ : ليس ذلك إليّ ، ذلك (إلى) الله تبارك وتعالى .

فقال : يا محمد ، ماتت بعني نفسي على التوبة ، ولكن أرحل عنك ، فدعا براحلته (فركبها) ، فلما صار بظهر المدينة أتته جندلة فرضت هامة ، ثم أتى الوحي إلى النبي ﷺ ، فقال : ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ \* لِلْكَافِرِينَ - بولاية علي - لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ \* مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴾ (١) .

مركز تحقيقات كميتر علوم رسول

قال : قلت له : جعلت فداك ، (إننا لانقرؤها هكذا ؟) فقال : هكذا أنزل الله بها جبرئيل على محمد ﷺ ، وهكذا أثبتت في مصحف فاطمة ؑ .

فقال رسول الله ﷺ لمن حوله من المنافقين : انطلقوا إلى صاحبكم ، فقد أتاه ما استفتح به ، قال الله عز وجل : ﴿ وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ (٢) . (٣)

العشرون والمائة : قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾ (٦١) .

٢٩٥ - محمد بن يعقوب : عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ،

(١) المعارج : ١-٣ .

(٢) إبراهيم : ١٥ .

(٣) الكافي : ٥٧/٨ ح ١٨ ، عنه البرهان : ٦٧٩/٢ ح ١ .

عن محمد بن جمهور، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في <sup>(١)</sup> قول الله تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾.

(قال: ) <sup>(٢)</sup> قلت: ما السلم؟

قال: الدخول في أمرنا <sup>(٣)</sup>.

٢٩٦ - العياشي: بإسناده عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله:

﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ فسئل: ما السلم؟

قال: الدخول في أمرك <sup>(٤)</sup>.

الحادية والعشرون والمائة: قوله تعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ

فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ (٧٥)

٢٩٧ - ابن شهر آشوب: عن «تفسير جابر بن يزيد»: عن الامام عليه السلام: أثبت

(الله) <sup>(٥)</sup> بهذه الآية ولاية علي بن أبي طالب، لأن علياً عليه السلام كان أولى برسول الله من

غيره، لأنه كان [أخاه كما قال] <sup>(٦)</sup> في الدنيا والآخرة [وقد أحرز] <sup>(٧)</sup> ميراثه،

وسلحه، ومتاعه، وبغلته الشهباء، وجميع ما ترك، وورث كتابه من بعده، قال الله

تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْزَنَّا الْكِتَابَ الَّذِينَ اضْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ <sup>(٨)</sup> وهو القرآن كله، نزل على

(١) في «أ»: عن.

(٢) أثبتناه من الكافي.

(٣) الكافي: ١/٤١٥ ح ١٦، عنه البحار: ٢٤/١٦٢ ح ١٢، والبرهان: ٢/٧٠٧ ح ١.

(٤) تفسير العياشي: ٢/٦٦ ح ٧٥، عنه البرهان: ٢/٧٠٧ ح ٢، والصافي: ١/٦٧٥.

(٥) أثبتناه من المناقب.

(٦) في المناقب: أخوه.

(٧) في المناقب: لأنه حاز.

(٨) فاطر: ٣٢.

رسول الله ﷺ وكان يعلم الناس من (١) بعد النبي (٢) ﷺ ، ولم يعلمه أحد ، فكان يُسأل ولا يسأل أحداً عن شيء من دين الله (٣) .

٢٩٨ - (عن) (٤) زيد بن عليّ ﷺ في قوله تعالى : ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ

أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ﴾ .

قال : ذاك عليّ بن أبي طالب ﷺ ، كان مهاجراً ذا رحم (٥) .

وستأتي الروايات إن شاء الله تعالى في هذه الآية في سورة الأحزاب (٦) .



مركز بحوث الكمبيوتر علوم رسولي

(١) ليس في «أ» و «ب» .

(٢) في «ب» : عليّ ﷺ .

(٣) المناقب لابن شهر آشوب : ١٦٨/٢ ، عنه البرهان : ٧٢٢/٢ ح ١٠ .

(٤) ليس في «ب» .

(٥) المناقب لابن شهر آشوب : ١٦٨/٠ ، عنه البرهان : ٧٢٢/٢ ح ١١ .

(٦) أتى في سورة الأحزاب : الآية ٦ .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## سورة براءة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الثانية والعشرون والمائة: قوله تعالى: ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَتَمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾ (١٢)

٢٩٩ - عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الإسناد: قال: حدّثني (محمّد بن) (١) عبد الحميد، وعبد الصّمّد بن محمّد جميعاً، عن حنان بن سدير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

دخل عليّ أناس من أهل البصرة، فسألوا عن طلحة والزبير؟

فقلت لهم: كانا (٢) من أئمّة الكفر، إنّ عليّاً عليه السلام يوم البصرة لما صفّ الخيول (٣)

(١) أثبتناه من القرب، وهو الصحيح، راجع رجال الخوئي عليه السلام: ١٤٢/١.

(٢) من القرب والبرهان، وفي «أ»: كانوا، وليس في «ب».

(٣) ما أثبتناه من القرب، وفي «أ» و«ب» والبرهان: الخيل.

قال لأصحابه: لا تعجلوا على القوم حتى أعذر فيما بيني وبين الله عز وجل وبينهم ،  
فقام إليهم فقال: يا أهل البصرة ، هل تجدون عليّ جوراً في حكم؟

قالوا: لا .

(قال : فحيفاً) <sup>(١)</sup> في قسم؟

قالوا: لا .

قال: فرغبة في دنياً أخذتها لي ولأهل بيتي دونكم فنقمتم عليّ فنكثتم بيعتي؟  
قالوا: لا .

قال: فأقمت فيكم الحدود وعطلتها عن <sup>(٢)</sup> غيركم؟

قالوا: لا .

قال: فما بال بيعتي تنكث وبيعة غيري لا تنكث؟ إني ضربت الأمر أنفه <sup>(٣)</sup> وعينه  
فلم أجد إلا الكفر أو السيف .

ثم ثنى إلى [أصحابه] <sup>(٤)</sup> ، فقال: **إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ:**  
**﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَتَمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ**  
**لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾** ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة واصطفى  
محمدًا عليه السلام بالنبوة إنهم لأصحاب هذه الآية ، وما قوتلوا مذ نزلت <sup>(٥)</sup> .

٣٠٠- الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد [يعني المفيد] <sup>(٦)</sup> ، قال:

(١) ليس في «ب» .

(٢) في «أ» و«ب»: من .

(٣) من القرب والبرهان ، وفي «أ» و«ب»: نفسه .

(٤) من البرهان ، وفي القرب و«أ» و«ب»: صاحبه .

(٥) قرب الإسناد: ٩٦ ح ٣٢٧ ، عنه البرهان: ٧٤١/٢ ح ١ .

ورواه العياشي في تفسيره: ٧٧/٢ ح ٢٣ .

(٦) ليس في الأمالي والبرهان .

أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المراغي ، قال : حدّثنا (الحسن) <sup>(١)</sup> بن علي (بن الحسن) <sup>(٢)</sup> الكوفي ، قال : حدّثنا القاسم بن محمّد الدّلال ، قال : حدّثني يحيى بن إسماعيل المزني ، قال : حدّثنا جعفر بن علي ، قال : حدّثنا علي بن هاشم ، عن أبيه ، ( عن بكير بن عبد الله ) <sup>(٣)</sup> الطويل ، وعمّار بن أبي معاوية ، قالوا : حدّثنا أبو عثمان البجلي مؤدّن بني أفضى ، قال بكير : أذن لنا أربعين سنة ، قال : سمعت علياً عليه السلام يقول يوم الجمل : ﴿ وَإِنْ نَكُنُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ﴾ (ثم حلف) <sup>(٤)</sup> حين قرأها أنه ما قوتل أهلها منذ نزلت حتّى اليوم . قال بكير : فسألنا عنها أبا جعفر عليه السلام فقال : صدق الشيخ ، هكذا قال علي عليه السلام هكذا كان <sup>(٥)</sup> .

وياقبي الروايات بهذا المعنى في الآية المذكورة في كتاب « البرهان » .



الثالثة والعشرون والمائة : قوله تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (١٦) .

٣٠١- علي بن إبراهيم : قال : في رواية أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : ﴿ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ ﴾ يعني بالمؤمنين آل محمّد عليه السلام ، والوليّة البطانة <sup>(٦)</sup> .

(١) و (٤) ليس في « ب » .

(٢) من الأمالي والبرهان ، وفي « أ » : بن الحسين ، وليس في « ب » .

(٣) من الأمالي والبرهان ، وفي « أ » : بن عبد الله ، وفي « ب » : عن أبيه بن عبيد الله .

(٥) أمالي الشيخ الطوسي : ١٣١ ح ٢٠ ، عنه البرهان : ٧٤١/٢ ح ٢ .

(٦) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٢٨٣/١ ، عنه البرهان : ٧٤٦/٢ ح ٢ .

٣٠٢ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن المثنى، عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾ يعني بالمؤمنين الأئمة عليهم السلام لم يتخذوا الولاة من دونهم (١).

٣٠٣ - عنه: عن علي بن محمد، ومحمد بن أبي عبد الله، عن إسحاق بن محمد النخعي، قال: حدثني سفيان بن محمد الضبي، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله عن الوليعة وهو قول الله: ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾ وقلت في نفسي - لا في الكتاب -: من ترى المؤمنين هاهنا؟

فرجع الجواب: الوليعة: الذي يقام دونه ولي الأمر، وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الوضع، فهم الأئمة الذين يؤمنون على الله فيجيز (أمانهم) (٢). (٣)

٣٠٤ - العياشي: بإسناده عن ابن أبان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

يا معشر الأحداث، اتقوا الله ولا تأتوا الرؤساء، دعوهم حتى يصيروا (٤) أذناً، لا تتخذوا الرجال ولائج من دون الله، إنا والله خير لكم منهم، ثم ضرب بيده إلى صدره (٥).

٣٠٥ - عنه: بإسناده عن أبي الصباح الكناني، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

(١) الكافي: ٤١٥/١ ح ١٥، عنه البرهان: ٧٤٦/٢ ح ٣.

(٢) من الكافي والبرهان، وفي «أ» و«ب»: أمانتهم.

(٣) الكافي: ٥٠٨/١ ح ٩، عنه البرهان: ٧٤٦/٢ ح ٤، واللوامع التوراتية: ١٣٥.

(٤) في العياشي: يسيروا.

(٥) تفسير العياشي: ٨٣/٢ ح ٣٢، عنه البرهان: ٧٤٧/٢ ح ٦.

يا أبا الصَّبَّاح ، إِيَّاكُمْ وَالْوَلَائِح ، وَإِنَّ كُلَّ وَلِيَجَةٍ دُونِنَا فَهِيَ طَاغُوتٌ (أَوْ قَالَ : نَدَّ) (١) . (٢)

الرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ وَالْمِائَةُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ ءَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ ﴾ (٣) .

٣٠٦- العِيَّاشِي : بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ، فِي قَوْلِ اللَّهِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ ءَوْلِيَاءَ ﴾ (إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ الْفَاسِقِينَ ﴾) : فَأَمَّا ﴿ لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ ءَوْلِيَاءَ ﴾ (٣) إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ . قَالَ : الْكُفْرُ فِي الْبَاطِنِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَوَلَايَةُ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي ، وَهُوَ كُفْرٌ .

وقوله : ﴿ عَلَى الْإِيمَانِ ﴾ فالإيمان ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام قال : ﴿ فَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (٤) .

٣٠٧- ابن شهر آشوب : عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ ءَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ ﴾ . قَالَ : فَإِنَّ الْإِيمَانَ وَوَلَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام (٥) .

الخامسة والعشرون والمائة : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ

(١) ما بين القوسين أثبتناه من العيَّاشي .

(٢) تفسير العيَّاشي : ٨٣/٢ ح ٣٣ ، عنه البرهان : ٧٤٧/٢ ح ٧ .

(٣) ما بين القوسين أثبتناه من العيَّاشي والبرهان .

(٤) تفسير العيَّاشي : ٨٤/٢ ح ٣٦ ، عنه البرهان : ٧٥٠/٢ ح ١ .

(٥) المناقب لابن شهر آشوب : ٩٤/٣ ، عنه البرهان : ٧٥١/٢ ح ٢ .

### فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِمْ أَنْفُسَكُمْ ﴿٣٦﴾

٣١٨ - محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة: قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن الحسن الرّازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن إبراهيم بن محمد بن يوسف، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن فضيل الرّسان، عن أبي حمزة الثمالي، قال: كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ذات يوم، فلما تفرّق من كان عنده قال لي: يا أبا حمزة، من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا، فمن شك فيما أقول لقي الله سبحانه وهو به كافر و[هو] له جاحد.

ثم قال: بأبي أنت وأمي المسمّى باسمي، والمكّنّي بكنيتي، السّابع من بعدي، بأبي من يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً.

ثم قال: يا أبا حمزة، من أدركه فلم يسلم له فما <sup>(١)</sup> يسلم لمحمد وعلي عليهما السلام، وقد حرّم الله عليه الجنّة، ومأواه النار وبئس مثوى الظّالمين.

وأوضح من هذا - بحمد الله - وأنور وأبين وأزهر لمن هداه الله وأحسن إليه قول الله عزّ وجلّ في محكم كتابه: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِمْ أَنْفُسَكُمْ﴾.

ومعرفة الشهور - المحرّم وصفر وربيع وما بعده، والحرم منها هي: رجب، وذو القعدة، وذو الحجّة، ومحرّم - لا تكون ديناً قيماً، لأنّ اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والناس جميعاً من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور، ويعرفها بأسمائها، وإنّما هم الأئمة القوامون بدين الله عليه السلام، والحرم منها:

(١) من الغيبة والبرهان، في «أ» و«ب»: ما.

أمير المؤمنين عليّ عليه السلام (الذي اشتق الله تعالى له اسماً من اسمه) <sup>(١)</sup> العليّ ، كما اشتق لرسول الله ﷺ اسماً من اسمه المحمود ، وثلاثة من ولده أسماؤهم عليّ : عليّ بن الحسين ، و عليّ بن موسى ، و عليّ بن محمّد ، فصار لهذا الاسم المشتق من اسم الله جلّ وعزّ حرمة به ، صلوات الله على محمّد وآله المكرمين المتحرّمين به <sup>(٢)</sup> .

٣٠٩- عنه : قال : أخبرنا سلامة <sup>(٣)</sup> بن محمّد ، قال : حدّثنا أبو الحسن عليّ بن عمر المعروف بالحاجي ، قال : حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي الرّازي ، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد الحسيني <sup>(٤)</sup> ، قال : حدّثني عبيد بن كثير ، قال : حدّثنا أحمد بن موسى الأسدي <sup>(٥)</sup> ، عن داود بن كثير (الرّقي) قال : دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام بالمدينة ، فقال (لي) : ما الذي أبطأ بك عنّا ، يا داود ؟



فقلت : حاجة عرضت بالكوفة

فقال : من خلّفت بها ؟

قلت : جعلت فداك ، عمك زيّداً ، تركته راكباً على فرس ، متقلداً مصحفاً <sup>(٦)</sup> ، ينادي بأعلى صوته : سلوني سلوني قبل أن تفقدوني ، فبين جوانحي علم جسم ، قد عرفت الناسح والمنسوخ ، والمثاني والقرآن العظيم ، وإني العلم بين الله وبينكم .

(١) ما بين القوسين أثبتناه من الغيبة والبرهان ، وفي «أ» : اشتق له اسماً من اسم . وفي «ب» : اشتق له اسماً من اسمه .

(٢) الغيبة للنعماني : ٨٦ ح ١٧ ، عنه البرهان : ٧٧٢/٢ ح ١ .

(٣) أثبتناه من الغيبة والبرهان ، وهو الصحيح ، وهو سلامة بن محمّد بن الرّزني نزيل بغداد ، وكان من المشايخ ، سمع منه التلعكبري سنة ٣٢٨ .

(٤) في «أ» و «ب» : الحسيني .

(٥) في الغيبة : أبو أحمد بن موسى الأسدي .

(٦) في الغيبة : سيفاً .

فقال ﷺ (لي) (١): يا داود لقد ذهبت بك المذاهب ، ثم نادى : يا سماعة بن مهران ، ائتني بسلة الرطب (فأناه بسلة فيها رطب) (٢) فتناول منها رطبة فأكلها ، واستخرج التواة من فيه ، فغرسها في الأرض ، ففَلَقَتْ (٣) وأنبتت وأطلعت وأعدقت ، فضرب بيده إلى بسرة من عذق ، فشقها واستخرج منها رقاً أبيض ، ففضّه ودفعه إليّ ، وقال : أقرأه ، فقرأته فإذا فيه سطران :

الأول : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله .

والثاني : ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ، الحسن بن عليّ ، الحسين بن عليّ ، عليّ بن الحسين ، محمد بن عليّ ، جعفر بن محمد ، موسى بن جعفر ، عليّ بن موسى ، محمد بن عليّ ، عليّ بن محمد ، الحسن بن عليّ ، الخلف الحجّة .

ثم قال : يا داود ، أتدري متى هذا في هذا ؟

قلت : الله أعلم ورسوله ، وأنتم .

فقال : قبل أن يخلق آدم بألفي عام (٤) .

وروى الشيخ المفيد هذين الخبرين في كتاب الغيبة .

٣١٠ - عنه : قال : أخبرنا سلامة بن محمد ، قال : أخبرنا محمد بن الحسين بن

علي بن مهزيار ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد السّياري ، عن أحمد بن هلال ، قال :

(١) ليس في «أ» و«ب» .

(٢) من الغيبة والبرهان .

(٣) في «أ» و«ب» : ففَلَقَتْ .

(٤) الغيبة للنعماني : ٨٧ ح ١٨ ، عنه البرهان : ٧٧٣ ح ٢ .



وحدّثنا عليّ بن محمّد بن عبد الله الجناني<sup>(١)</sup>، عن أحمد بن هلال، عن أميّة بن ميمون الشّعيري، عن زياد القندي، قال: سمعت أبا إبراهيم موسى بن جعفر بن محمّد عليه السلام، يقول:

إنّ الله عزّ وجلّ خلق بيتاً من نور، وجعل قوامه أربعة أركان (كتب عليها)<sup>(٢)</sup> أربعة<sup>(٣)</sup> أسماء<sup>(٤)</sup>: [سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاّ الله، والله أكبر]<sup>(٥)</sup>، ثمّ خلق من الأربعة أربعة (ومن الأربعة أربعة)<sup>(٦)</sup>، ثم قال عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾<sup>(٧)</sup>.

٣١١- الشيخ في الغيبة: رواه بحذف الاسناد، عن جابر الجعفي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَغْلِبُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾.

قال: ففتنّس سيّدي الصّعداء، ثمّ قال: يا جابر، أمّا السنّة: فهي جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، وشهورها اثنا عشر شهراً، فهو أمير المؤمنين، وإليّ وإلى ابني جعفر، وابنه موسى، وابنه عليّ، وابنه محمّد، وابنه عليّ، وإلى ابنه الحسن، وإلى ابنه (محمّد) الهادي المهدي، اثنا عشر إماماً، حجج الله على<sup>(٨)</sup> خلقه،

(١) في الغيبة: الخبائي، وفي البرهان: الحناني.

(٢) و (٤) أثبتناه من الغيبة.

(٣) كلمة «أربعة» ليس في البرهان.

(٥) أثبتناه من «ب»، وفي «أ»: اسماً سبحان الله، والحمد لله، وفي البرهان: الله أكبر، ولا إله إلاّ الله، وسبحان الله، والحمد لله، وفي الغيبة: تبارك، سبحان، والحمد، والله.

(٦) أثبتناه من الغيبة والبرهان.

(٧) الغيبة للنعمان: ٨٨ ح ١٩، عنه البرهان: ٧٧٤/٢ ح ٣.

(٨) في البرهان: في.

وأماؤه على وحيه ، وعلمه .

والأربعة الحرم الذين هم الذين القيم أربعة ، منهم يخرجون باسم<sup>(١)</sup> واحد : عليّ أمير المؤمنين ، وأبي عليّ بن الحسين ، وعليّ بن موسى ، وعليّ بن محمد ، فالأقرار بهؤلاء هو الذين القيم ﴿فَلَا تَقْلُمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ أي قولوا بهم جميعاً تهتدوا<sup>(٢)</sup> .

٣١٢- شرف الدين النجفي : عن المقلد بن غالب الحسني عليه السلام ، عن رجاله بإسناد متصل إلى عبد الله بن سنان الأسدي ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، قال : قال أبي - يعني محمد الباقر عليه السلام - لجابر بن عبد الله : لي إليك حاجة أخلو ( بك )<sup>(٣)</sup> فيها ، فلما خلا به ، قال : جابر ، أخبرني عن اللوح الذي رأيته عند أمي فاطمة الزهراء عليها السلام .

فقال ( جابر : )<sup>(٤)</sup> أشهد بالله لقد دخلت على سيدي فاطمة لأهنتها بولدها الحسين عليه السلام فإذا بيدها لوح أخضر من زمردة خضراء فيه كتابة أنور من الشمس ، وأطيب رائحة من المسك الأذفر ، فقلت : [ ما هذا اللوح ]<sup>(٥)</sup> يا بنت رسول الله ؟ فقالت : هذا اللوح أنزله الله عز وجل على أبي ، وقال لي : احفظيه ، ففعلت ، فإذا فيه اسم أبي ، وعليّ ، واسم ابني ، والأوصياء من بعد ولدي الحسين ، فسألته أن تدفعه إليّ لأنسخه ، ففعلت .

فقال له أبي : ما فعلت بنسختك ؟

فقال : هي عندي .

(١) في «أ» : بسم الله .

(٢) الغيبة للنعماني : ١٤٩ ح ٤ ، عنه البرهان : ٧٧٤/٢ ح ٤ ، وإثبات الهداة : ٥٤٩/١ ح ٣٧٥ ، والبحار : ٢٤٠/٢٤ ح ٢ ، وعن المناقب لابن شهر آشوب : ٢٨٤/١ ( مختصراً ) .

(٣) ليس في «أ» و «ب» .

(٤) ليس في «أ» و «ب» والبرهان .

(٥) من «أ» والبرهان ، وفي «ب» : فما اللوح ، وفي التأويل : ما هذا ؟

فقال : فهل لك أن تعارضني عليها ؟

قال : فمضى جابر إلى منزله ، فأتاه بقطعة جلد أحمر ، فقال له : انظر في صحيفتك حتى أقرأها عليك ، فكان في صحيفته :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من عند الله العزيز العليم [أنزله] <sup>(١)</sup> الروح الأمين على محمد خاتم النبيين ، يا محمد : ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ .

يا محمد ، عظم أسمائي ، واشكر نعمائي ، ولا تجحد آلائي ، ولا ترج سوائي ، ولا تخش غيري ، فإنه من برج سوائي ويخش غيري أعدبه عذاباً لا أعدبه أحداً من العالمين .

يا محمد ، إني اصطفتك على الأنبياء ، واصطفيت وصيك على الأوصياء ، وجعلت الحسن عيبة علمي بعد انقضاء مدة أبيه ، والحسين عليه السلام خير أولاد الأولين والآخرين ، فيه تثبت (الإمامة ، ومنه) <sup>(٢)</sup> العقب ، وعلي بن الحسين زين العابدين ، والباقر العلم الداعي إلى سبيلي على منهاج الحق ، وجعفر الصادق في القول والعمل ، تلبس من بعده فتنة ضماء ، فالويل كل الويل لمن كذب عترة نبيي وخيرة خلقي ، وموسى الكاظم الغيظ ، وعلي الرضا يقتله عفریت كافر ، يدفن في المدينة (التي بناها) <sup>(٣)</sup> العبد الصالح إلى جنب [العنيد] <sup>(٤)</sup> شر خلق الله ، ومحمد الهادي شبيه جدّه الميمون ، وعلي الداعي إلى سبيلي ، والدّابّ عن حرّمي ، والقائم في

(١) من «أ» و«ب» ، وفي التأويل والبرهان : نزل به .

(٢) من التأويل والبرهان ، وفي «أ» : الامام ، وفي «ب» : الإمامة .

(٣) من التأويل والبرهان ، وفي «أ» : الذي بناها ، وفي «ب» : الذي .

(٤) أثبتناه من «ب» .

رعيتي ، والحسن الأغر<sup>(١)</sup> يخرج منه ذو الاسمين خلف محمد ، يخرج في آخر الزمان ، وعلى رأسه عمامة بيضاء تظله ( عن ) الشمس ، وينادي منادٍ بلسانٍ فصيح يسمعه الثقلان ومن بين الخافقين : هذا المهدي من آل محمد ، فيملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً<sup>(٢)</sup> .

السادسة والعشرون والمائة : قوله تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبُّونَ بِنَا إِلَّا إِخْدَى الْحُسَيْنِينَ ﴾ ٥٢

٣١٣ - محمد بن يعقوب : عن علي بن محمد ، عن علي بن العباس ، عن الحسن<sup>(٣)</sup> بن عبد الرحمن ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : قول الله عز وجل : ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبُّونَ بِنَا إِلَّا إِخْدَى الْحُسَيْنِينَ ﴾ . قال : إماما موت في طاعة الله ، أو [ إدراك ]<sup>(٤)</sup> ظهور إمام ﴿ وَنَحْنُ نَتَرَبُّصُ بِكُمْ ﴾ مع ما نحن فيه من المشقة ﴿ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ ﴾ قال : هو المسخ ﴿ أَوْ بِأَيْدِينَا ﴾ وهو القتل ، قال الله عز وجل لنبيه : ﴿ فَتَرَبُّوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبُّونَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

السابعة والعشرون والمائة : قوله تعالى : ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ﴾ الآية ٥٤

٣١٤ - محمد بن يعقوب : عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ،

(١) في البرهان : الأغر .

(٢) تأويل الآيات : ٢٠٤/١ ح ١٣ ، عنه البرهان : ٧٧٥/٢ ح ٥ .

(٣) في « ب » : الحسين .

(٤) في الكافي : أدرك .

(٥) الكافي : ٢٨٦/٨ ضمن ح ٤٣١ ، عنه البرهان : ٧٩٢/٢ ح ١ .

عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن أبي أمية يوسف بن ثابت ( بن )<sup>(١)</sup> أبي سعيدة ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنهم قالوا حين دخلوا عليه : إنما أحببناكم لقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولما أوجب الله عز وجل من حَقِّكم ، ما أحببناكم للدنيا نصيبها منكم إلا لوجه الله والدار الآخرة ، وليصلح امرؤ منا دينه ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : صدقتم صدقتم ، ( ثم )<sup>(٢)</sup> قال : من أحبنا كان معنا - أو جاء معنا -<sup>(٣)</sup> يوم القيامة هكذا ، ثم جمع بين السَّبَابَتَيْنِ .

ثم قال : والله لو أن رجلاً صام النهار ، وقام الليل ( ثم )<sup>(٤)</sup> لقي الله عز وجل بغير ولايتنا أهل البيت للقيته وهو عنه غير راضٍ أو ساخط<sup>(٥)</sup> عليه ، ثم قال : وذلك قول الله عز وجل : ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ \* فَلَا تُمْسِكْ بِأَمْوَالِهِمْ وَلَا أَوْلَادِهِمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ ( ثم قال : )<sup>(٦)</sup> وكذلك الإيمان لا يضر معه العمل ، وكذلك الكفر لا ينفع معه العمل .

ثم قال : إن تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وحدانياً يدعو الناس فلا يستجيبون له ، وكان أول من استجاب لله<sup>(٧)</sup> وله علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

ورواه العياشي : بإسناده عن يوسف بن ثابت ، عن أبي عبد الله عليه السلام ببعض التغيير<sup>(٨)</sup> .

(١) و (٢) و (٦) ليس في «أ» و «ب» .

(٣) و (٥) الترديد من الزاوي .

(٤) من الكافي والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : و .

(٧) لفظ الجلالة ليس في البرهان .

(٨) تفسير العياشي : ٨٩/٢ ح ٦١ ، عنه البرهان : ٧٩٤/٢ ح ٤ .

الثامنة والعشرون والمائة : قوله تعالى : ﴿يَخْلِقُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا  
كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ أُوَّابِلٌ﴾ (٧٤)

٣١٥- العياشي : بإسناده عن جعفر بن محمد الخزازي ، عن أبيه ، قال : سمعت

أبا عبد الله عليه السلام يقول :

لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ فِي غَدِيرِ خَمٍّ ، وَصَارَ بِالْأَخْبِيَةِ مَرَّ الْمَقْدَادَ بِجَمَاعَةٍ  
مِنْهُمْ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : وَاللَّهِ إِنْ [كُنَّا أَصْحَابَ كَسْرَى وَقِيصَرَ لَكُنَّا] (١) فِي الْخَزِّ وَالْوَشِيِّ  
وَالذَّبِيَّاجِ [وَالنِّسَاءِ بِرِحَاتٍ] (٢) وَإِنَّا مَعَهُ فِي الْأَخْشَنِينَ ، نَأْكُلُ الْخَشْنَ (وَنَلْبِسُ  
الْخَشْنَ) (٣) حَتَّى إِذَا دَنَا مَوْتَهُ ، وَفَنِيَتْ أَيَّامُهُ وَحَضَرَ أَجَلُهُ ، أَرَادَ أَنْ يُوَلِّيَهَا عَلِيًّا مِنْ  
بَعْدِهِ ، أَمَا وَاللَّهِ لَيَعْلَمَنَّ (٤) .

قال : فمضى المقداد وأخبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ به ، فقال : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ، قَالَ : فَقَالُوا :

قَدْ رَمَانَا الْمَقْدَادُ ، فَقَوْمُوا نَحْلِفُ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَجَاءُوا حَتَّى جَنُتُوا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالُوا :  
بِأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ (لَا) (٥) وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا [وَالَّذِي] (٦) أَكْرَمَكَ (٧)  
بِالنَّبُوَّةِ مَا قُلْنَا (مَا) بَلْغَكَ ، لَا وَالَّذِي اصْطَفَاكَ عَلَى الْبَشَرِ .

قال : فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَخْلِقُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا

كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ أُوَّابِلٌ﴾ يَا مُحَمَّدُ ، لَيْلَةُ الْعَقْبَةِ ﴿وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ

(١) أثبتناه من البرهان ، وفي العياشي : إِنْ كُنَّا وَقِيصَرَ لَكُنَّا ، وَفِي «أ» وَ«ب» : كُنْتُمْ لِي وَقِيصَرَ .

(٢) فِي الْعِيَّاشِيِّ وَالْبَرْهَانَ : وَالنِّسَاجَاتِ .

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي «أ» .

(٤) فِي «أ» : لَيَعْلَمُهُ .

(٥) لَيْسَ فِي «أ» وَ«ب» .

(٦) أَثْبَتْنَاهُ مِنْ «أ» .

(٧) مِنَ الْعِيَّاشِيِّ وَالْبَرْهَانَ ، وَفِي «أ» : كَرَّمَكَ ، وَفِي «ب» : وَأَمْرَكَ .

أَغْنَاهُمْ اللَّهُ مِنْ قَضِيهِ ﴿١﴾ كان أحدهم يبيع الرؤوس ، والآخر يبيع الكراع ويفتل (١)  
القرامل (٢) فأغناهم الله برسوله ﷺ ثم حدّهم وحديدهم عليه (٣).

٣١٦ - وعنه : قال : أبان بن تغلب ، عنه ﷺ : لما نصب رسول الله ﷺ علياً يوم  
غدِيرِ نَحْمٍ ، فقال : من كنت مولاه (فعلي مولاه) (٤) ، [ضمّ] رجلاً من قريش  
رؤوسهما وقالوا : والله لا نسلم له ما قال أبداً .

فأخبر النبي ﷺ وآله فسألهما عما قالوا ، فكذبوا وحلفا بالله ما قالوا شيئاً ، فنزل  
جبرئيل على رسول الله ﷺ ﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾ الآية .

قال أبو عبد الله ﷺ : لقد تولّيا (وما تابا) (٥) . (٦)

والروايات في هذه الآية كثيرة مذكورة في كتاب «البرهان» .

التاسعة والعشرون والمائة : قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا  
مَعَ الصّٰدِقِينَ﴾ ﴿١١٩﴾ .

٣١٧ - محمّد بن يعقوب : عن الحسين بن محمّد ، (عن عليّ بن محمّد ،) (٧)  
عن الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن ابن أذينة ، عن بريد بن معاوية العجلي ، قال :  
سألت أبا جعفر ﷺ عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصّٰدِقِينَ﴾ .

(١) من العياشي والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : ونقل .

(٢) القرامل : صفائر من شعر أو صوف .

(٣) تفسير العياشي : ٩٩/٢ ح ٩٠ ، عنه البرهان : ٨١٨/٢ ح ٢ .

(٤) من العياشي .

(٥) من العياشي والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : وماتا .

(٦) تفسير العياشي : ١٠٠/٢ ح ٩١ ، عنه البرهان : ٨١٩/٢ ح ٣ .

(٧) ما بين القوسين ليس في البصائر .

قال: إيانا عنى<sup>(١)</sup>.

ورواه الصَّفَّار في بصائر الدرجات بالسند والمتن.

٣١٨- عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾.

قال: الصادقون هم الأئمة عليهم السلام، والصدّيقون بطاعتهم<sup>(٢)</sup>.

٣١٩- محمد بن الحسن الصَّفَّار: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن، عن أحمد بن محمد، قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾.

قال: الصادقون: الأئمة الصدّيقون بطاعتهم<sup>(٣)</sup>.

٣٢٠- الشيخ في أماليه: عن أبي عمير، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، قال: حدّثنا حسن بن حمّاد، عن أبيه، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾. قال: مع علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٤)</sup>.

٣٢١- سليم بن قيس الهلالي: - في حديث المناشدة - قال أمير المؤمنين عليه السلام: [فأنشدتكم الله أتعلمون] <sup>(٥)</sup> أن الله أنزل (في كتابه) <sup>(٦)</sup>: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾.

(١) الكافي: ٢٠٨/١ ح ١، عنه البحار: ٣١/٢٤ ح ٣، والبرهان: ٨٦٣/٢ ح ١.

(٢) الكافي: ٢٠٨/١ ح ٣، عنه البرهان: ٨٦٣/٢ ح ٢.

(٣) بصائر الدرجات: ٣١ ح ٢، و عنه البرهان: ٨٦٤/٢ ح ٣.

(٤) أمالي الشيخ: ٢٥٥ ح ٤٦١، عنه البرهان: ٨٦٤/٢ ح ٤.

(٥) في سليم: أنشدتكم الله تعلمون.

(٦) ليس في «أ» و «ب» والبرهان.



اللَّهِ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١﴾ فقال سلمان: يا رسول الله، أعمامة هي أم خاصة؟ (فقال: أما المأمورون فعمامة، لأن جماعة) <sup>(١)</sup> المؤمنين أمروا بذلك، وأما الصادقون فخاصة لأخي علي والأوصياء من بعده إلى يوم القيامة <sup>(٢)</sup>.

٣٢٢ - العياشي: بإسناده عن أبي حمزة الشمالي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا حمزة، إنما يعبد الله عز وجل من [عرف] <sup>(٣)</sup> الله، وأما من لا يعرف الله كأنما يعبد غيره، هكذا ضالاً.

قلت: أصلحك الله، وما معرفة الله؟

قال: يصدق الله ويصدق محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله في موالاته علي والائتمام به وبأئمة الهدى من بعده، والبراءة إلى الله من عدوهم، وكذلك [عرفانهم الله، وكذلك] <sup>(٤)</sup> عرفان الله.

قال: قلت: أصلحك (الله) <sup>(٥)</sup> أي شيء إذا عملته أنا استكملت حقيقة الإيمان؟ قال: توالي أولياء الله (وتعادي أعداء الله، وتكون مع الصادقين كما أمرك الله).

قال: قلت: من أولياء الله، ومن أعداء الله؟

فقال: أولياء الله <sup>(٦)</sup> محمد رسول الله، وعلي، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ثم انتهى الأمر إلينا، ثم ابني جعفر - وأوماً إلى جعفر وهو جالس -

(١) من سليم، والبرهان، ولكن فيه بدل «المأمورون»: «المؤمنون». وفي «أ» و«ب»: قال: المأمورون فالعمامة مع.

(٢) كتاب سليم بن قيس: ٧٦١/٢، عنه البرهان: ٨٦٤/٢ ح ٥.

(٣) من «أ» والبرهان، وفي «ب»: يعرف، وفي العياشي: لا يعرف.

(٤) أثبتناه من «ب».

(٥) كلمة الجلالة ليس في «أ» و«ب».

(٦) ما بين القوسين ليس في «ب».

فمن والى هؤلاء فقد والى الله ، وكان مع الصادقين كما أمره الله .

قلت : ومن أعداء الله أصلحك الله ؟

قال : الأوثان الأربعة .

قال : قلت : من هم ؟

قال : ( أبو الفصيل ، ورمع ، ونعثل ، ومعاوية )<sup>(١)</sup> ومن دان بدينهم ، فمن عادى

هؤلاء فقد عادى أعداء الله<sup>(٢)</sup> .

٣٢٣- عنه : بإسناده عن هاشم بن عجلان ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أسألك

عن شيء لا أسأل عنه أحداً بعدك ، أسألك عن الإيمان الذي لا يسع الناس جهله ؟

قال : شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، والإقرار بما جاء من عند

الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم شهر رمضان ، والولاية لنا ،

والبراءة من عدونا ، وتكون مع [الصادقين]<sup>(٣)</sup> .<sup>(٤)</sup>

٣٢٤- أبو علي الطبرسي : عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : ﴿ وَكُونُوا مَعَ

الصّادِقِينَ ﴾ قال : مع آل محمد عليهم السلام .

وقال : وقراءة ابن عباس : من الصادقين .

قال : وروي ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام<sup>(٥)</sup> .

٣٢٥- محمد بن الحسين الشيباني في نهج البيان : عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام :

(١) من العياشي والبرهان ، وفي «أ» : وباعر ، وركع ، وعتكر ، والعامل ، وفي «ب» : وباعر ، ولكع ، واعتكر ، والعامل .

(٢) تفسير العياشي : ١١٦/٢ ح ١٥٥ ، عنه البرهان : ٨٦٤/٢ ح ٦ .

(٣) في العياشي والبرهان : الصّديقيين .

(٤) تفسير العياشي : ١١٧/٢ ح ١٥٧ ، عنه البرهان : ٨٦٥/٢ ح ٨ .

(٥) مجمع البيان : ١٢٢/٥ ، عنه البرهان : ٨٦٥/٢ ح ١٢ .

إِنَّ الصّٰدِقِيْنَ هَاهُنَا هُمُ الْأُمَّةُ الطّٰهَرِيْنَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ [أَجْمَعِيْنَ] (١). (٢)

٣٢٦- وفيه أيضاً: روي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سئل عن الصّٰدِقِيْنَ هَاهُنَا ؟ فقال : هم عليّ وفاطمة ، وحسن ، وحسين ، وذُرِّيَّتَهُمُ الطّٰهَرِيْنَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٣).

٣٢٧- ابن شهر آشوب: من تفسير «أبي يوسف يعقوب بن سفيان» حدّثنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ﴾ قال : أمر (٤) الله الصّٰحِبَةَ أَنْ يَخَافُوا اللَّهَ (ثمّ قال) (٥) : ﴿ وَكُونُوا مَعَ الصّٰدِقِيْنَ ﴾ يعني مع محمّد وأهل بيته (٦).

٣٢٨- ومن كتاب «شرف النّبّي» : عن الخركوشي ، والكشف عن الثعلبي ، قالوا : روى الأصمعي ، عن أبي عمرو بن العلاء ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ ﷺ في هذه الآية ، قال : محمّد وعليّ (٧) . (٨)

٣٢٩- ومن طريق المخالفين : ما رواه موفق بن أحمد في كتاب «المناقب» بإسناده عن ابن عيّاش في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصّٰدِقِيْنَ ﴾ .

قال : هو عليّ بن أبي طالب ﷺ خاصّة (٩).

- 
- (١) ليس في «أ» و«ب» .
  - (٢) نهج البيان ١٤٢/٢ (مخطوط) ، عنه البرهان : ٨٦٥/٢ ح ١٣ .
  - (٣) نهج البيان : ١٤٢/٢ (مخطوط) ، عنه البرهان : ٨٦٥/٢ ح ١٤ .
  - (٤) ليس في «أ» .
  - (٥) ليس في «ب» .
  - (٦) المناقب لابن شهر آشوب : ٢٨٨/٢ ، عنه البرهان : ٨٦٥/٢ ح ٩ .
  - (٧) من المناقب ، وفي «أ» و«ب» والبرهان : وآله .
  - (٨) المناقب لابن شهر آشوب : ٢٨٨/٢ ، عنه البرهان : ٨٦٥/٢ ح ١٠ .
  - (٩) من الخوارزمي والبرهان .

ومثله في كتاب «رموز الكنوز» لعبد الرزاق بن رزق الله بن خلف (١).

الثلاثون والمائة: قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (١٢٢).

٣٣٠ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إذا حدث على الامام حدث، كيف يصنع الناس؟

قال: أين قول الله عز وجل: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ قال: هم في عذرٍ ماذا مآوا في الطلب، وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع إليهم أصحابهم (٢).

٣٣١ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن بريد بن معاوية، عن محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أصلحك الله، بلغنا شكواك وأشفقنا، فلو أعلمتنا أو علمتنا من؟

فقال: إن علياً عليه السلام كان عالماً والعلم يتوارث، ولا يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم مثل علمه، أو ما شاء الله.

قلت: فيسع الناس إذا مات العالم أن لا يعرفون الذي بعده؟

فقال: أمّا أهل هذه البلدة فلا - يعني المدينة -، وأمّا غيرها من البلدان فيقدر

(١) المناقب للخوارزمي: ١٩٨، عنه البرهان: ٢/٨٦٥ ح ١١.

(٢) الكافي: ١/٣٧٨ ح ١، عنه البرهان: ٢/٨٦٦ ح ١.

مسيرهم ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ قُلُوبًا نَفَرًا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ .

قال : قلت : رأيت من مات في ذلك ؟

فقال : هو بمنزلة ﴿ مَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ (١) .

قال : قلت : فإذا قدموا فبأي شيء يعرفون صاحبهم ؟

قال : يُعْطَى السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ وَالْهَيْبَةَ (٢) .

ورواه ابن بابويه في العلل : قال : حَدَّثَنَا أَبِي ﷺ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْبَرْقِيِّ ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعًا ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ ، عَنْ بَرِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قال : قلت لأبي عبد الله ﷺ : أصلحك الله ، بلغنا شكواك ، وذكر مثله (٣) .

٣٣٢ - عنه : عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قال : سألت أبا عبد الله ﷺ عن قول العامة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : من مات وليس له إمام ، مات ميتة جاهلية ، فقال : الحق والله .

قلت : فإن إمام هلك ، ورجل بخراسان ولا يعلم (من وصيه) (٤) لم يسعه ذلك ؟

قال : لا يسعه ذلك إنَّ الإمام إذا هلك وقعت حجة وصيه علي من (هو معه) (٥)

(١) النساء : ١٠٠ .

(٢) الكافي : ٣٧٩/١ ح ٣ ، عنه البرهان : ٨٦٧/٢ ح ٢ .

(٣) علل الشرائع : ٥٩١ ح ٤٢ .

(٤) ليس في «ب» .

(٥) من الكافي والبرهان .

في البلد ، وحقّ التفر على من ليس بحضرته ، إذا بلغهم ، إن الله عز وجل يقول : ﴿ قُلُوبًا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ .

قلت : فنفر قوم فهلك بعضهم قبل أن يصل فيعلم ؟

قال : إن الله عز وجل يقول : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ (١) .

قلت : فبلغ البلد بعضهم ، فوجدك مغلقاً عليك بابك ، ومرحى عليك سترك ، لاتدعوهم إلى نفسك ، ولا يكون من يدلهم عليك فيم يعرفون ذلك ؟

قال : بكتاب الله المنزل .

قلت : فيقول الله عز وجل كيف ؟ [قال :] أراك قد تكلمت في هذا قبل اليوم ؟

قلت : أجل .

مركز تحقيقات كميتر علوم رسول

قال : فذكر ما أنزل الله في عليّ عليه السلام ، وما قال (له) (٢) رسول الله ﷺ في حسن وحسين عليهما السلام ، وما خصّ به علياً عليه السلام ، وما قال (فيه) (٣) رسول الله ﷺ من وصيته إليه ، ونصبه إياه ، وما يصيبهم ، وإقرار الحسن والحسين عليهما السلام بذلك ، ووصيته إلى الحسن ، وتسليم الحسين إليه . يقول الله : ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ (٤) .

قلت : فإن الناس يتكلمون في أبي جعفر عليه السلام ، ويقولون : (كيف) (٥) تخطت من

(١) النساء . ١٠٠ .

(٢) من الكافي .

(٣) في «أ» و«ب» به .

(٤) الأحزاب : ٦ .

(٥) ليس في «أ» و«ب» .

ولد أبيه من له مثل قرابته ومن هو أسنّ منه ، وقصرت عمّن هو أصغر منه ؟

فقال : يعرف صاحب هذا الأمر بثلاث خصال ، لا تكون في غيره :

هو أولى الناس بالذي قبله ، وهو وصيّيه وعنده سلاح رسول الله ﷺ ووصيّته ، وذلك عندي لا أنزع فيه .

قلت : إن ذلك مستور مخافة السلطان ؟

قال : لا يكون في ستر إلا وله حجة ظاهرة ، إن أبي استودعني ما هنالك ، فلما حضرته الوفاة قال : ادع لي شهوداً ، فدعوت أربعة من قريش ، فيهم : نافع مولى عبد الله بن عمر ، قال : اكتب : هذا ما أوصى به يعقوب بنيه : ﴿ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اضْطَقَّنَا لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾<sup>(١)</sup> وأوصى محمد بن عليّ إلى ابنه جعفر بن محمد ، وأمره أن يكفنه في برده الذي يصلّي فيه الجمعة ، وأن يعمّمه بعمامته ، وأن يربّع<sup>(٢)</sup> قبره ، ويرفعه أربع أصابع ، ثم يخلي عنه ، فقال : اطووه ، ثم قال : للشهود : انصرفوا رحمكم الله .

فقلت بعدما انصرفوا : ما كان في هذا يا أبت أن تشهد عليه ؟

فقال : إني كرهت أن تغلب ، وأن يقال : إنّه لم يوص ، فأردت أن يكون لك حجة ، فهو الذي إذا قدم الرجل البلد قال : من وصيّ فلان ؟ قيل : فلان .

قلت : فإن أشرك في الوصيّة ؟

قال : تسألونه فإنه سيبيّن لكم<sup>(٣)</sup> .

٣٣٣- ابن بابويه : قال : حدّثنا أبي ﷺ ، قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر ، عن عليّ بن

(١) البقرة: ١٣٣.

(٢) في «أ» و«ب»: يرفع .

(٣) الكافي: ٣٧٨/١ ح ٢ ، عنه البرهان: ٨٦٧/٢ ح ٣ .

إسماعيل ، وعبد الله بن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن يعقوب بن شعيب<sup>(١)</sup> ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قلت له : إذا هلك الإمام فبلغ قوماً (ليسوا)<sup>(٢)</sup> بحضرته ؟

قال : يخرجون في الطلب ، فإنهم لا يزالون في عذرٍ ما داموا في الطلب .

قلت : يخرجون كلهم ، أو يكفيهم أن يخرج<sup>(٣)</sup> بعضهم ؟

قال : إن الله عز وجل يقول : ﴿ قُلُوبًا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ قال : هؤلاء المقيمون في السعة حتى يرجع إليهم أصحابهم<sup>(٤)</sup> .

٣٣٤ - عنه : عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ، ومحمد بن عبد الله بن جعفر ، عن محمد بن الحسن ، عن عبد الجبار ، عن ذكره ، عن يونس بن يعقوب ، عن عبد الأعلى ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن بلغنا وفاة الإمام كيف نصنع ؟ قال : عليكم التفسير .

قلت<sup>(٥)</sup> : التفسير جميعاً ، قال : إن الله يقول : ﴿ قُلُوبًا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ ﴾ الآية .

قلت : نفرنا فمات بعضهم في الطريق ؟

قال : فقال : إن الله عز وجل يقول : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ

(١) في «أ» : سعيد .

(٢) ليس في «أ» و«ب» .

(٣) في «أ» و«ب» والبرهان : يخرجوا .

(٤) علل الشرائع : ٥٩١ ح ٤١ ، عنه البرهان : ٨٦٨/٢ ح ٤ .

(٥) في «أ» و«ب» : قال .



ثُمَّ يُنذِرُكَ الْمَوْتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴿١﴾ (٢)

٣٣٥- وعنه : قال : حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن محمد رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله رضي الله عنه (٣) الكوفي ، عن أبي الخير صالح بن أبي حماد ، قال : حدثني أحمد بن هلال ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عبد المؤمن الأنصاري ، قال : قلت لأبي عبد الله رضي الله عنه : إن قوماً يروون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اختلاف أممي رحمة . فقال : صدقوا .

فقلت : إن كان اختلافهم رحمة ، فاجتماعهم عذاب ؟

فقال : ليس حيث [ذهبت] (٤) وذهبوا ، إنما أراد قول الله عز وجل : ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ فأمرهم الله أن ينفروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويختلفوا إليه فيتعلموا ، ثم يرجعوا إلى قومهم فيعلمونهم ، إنما أراد اختلافهم من (٥) البلدان لا اختلافاً في الدين إنما الدين واحد (٦) .

وباقى الروايات في الآية في كتاب « البرهان » .

(١) النساء : ٢٠٠ .

(٢) علل الشرائع : ٥٩١ ح ٤٢ ، عنه البرهان : ٨٦٩/١ ح ٥ .

(٣) في « ب » : محمد بن عبد الله .

(٤) في العلل والبرهان : تذهب .

(٥) في « أ » و « ب » : في .

(٦) علل الشرائع : ٨٥ ح ٤ ، عنه البرهان : ٨٦٩/١ ح ٦ .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## سورة يونس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مركز تحقيقات فقهية علوم رسول

الحادية والثلاثون والمائة: قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ ﴿٢﴾ .

٣٣٦- محمد بن يعقوب: عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عمّن ذكره، (عن) ابي عبد الله عليه السلام، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ فقال:

هو رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

٣٣٧- عنه: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن يونس، قال: اخبرني من رفعه إلى ابي عبد الله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ

(١) الكافي: ٣٦٤/٨ ح ٥٥٤، عنه البرهان: ١٢/٣ ح ٧.

الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّهُمْ قَدَّمُوا صِدْقَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴿١﴾ قال: ولاية أمير المؤمنين عليه السلام (١).

٣٣٨- العياشي: بإسناده عن يونس، عمّن ذكره في قوله: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلى آخر الآية. [قال: (٢) الولاية (٣)].

٣٣٩- عنه: بإسناده عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ قال: الولاية (٤).

الثانية والثلاثون والمائة: قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا إِنَّتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلْتَهُ فُلٌ مَّا يَكُونُ لِي أَن أُبَدَّلَهُ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَّا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ (١٥).

٣٤٠- علي بن إبراهيم: قال: حدّثنا الحسن بن علي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن أبي السّفاتج، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلْتَهُ﴾ يعني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

﴿قُلْ مَّا يَكُونُ لِي أَن أُبَدَّلَهُ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَّا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ يعني في علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام (٥).

٣٤١- محمّد بن يعقوب: عن علي بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن الحسين، عن عمر بن يزيد، عن محمّد بن جمهور، عن محمّد بن سنان،

(١) الكافي: ٤٢٢/١ ح ٥٠، عنه البرهان: ١٢/٣ ح ٨.

(٢) من «ب» والبرهان، وفي «أ» والعياشي: قالوا.

(٣) العياشي: ١١٩/٢ ح ٣، عنه البرهان: ١١/٣ ح ٣.

(٤) العياشي: ١١٩/٢ ح ٤، عنه البرهان: ١١/٣ ح ٤.

(٥) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٣١٠/١، عنه البرهان: ١٩/٣ ح ٢.

عن المفضل بن عمر، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿أَنْتَ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ﴾.

قال: قالوا<sup>(١)</sup>: أو بَدَّلَ عَلِيًّا عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

٣٤٢- العياشي: بإسناده عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنْتَ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ قالوا<sup>(٣)</sup>: لو بَدَّلَ مكان عليّ أبو بكر أو عمر، اتبعناه<sup>(٤)</sup>.

٣٤٣- عنه: بإسناده عن أبي السَّفَاج، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله: ﴿أَنْتَ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٥)</sup>.

الثالثة والثلاثون والمائة: قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا﴾ ﴿١٩﴾

٣٤٤- عليّ بن إبراهيم: أي على مذهب واحد ﴿فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقَضِيَ بَيْنَهُمْ﴾ أي كان ذلك في علم الله السابق أن يختلفوا، وبعث فيهم الأنبياء والأئمة بعد الأنبياء، ولولا ذلك لهلكوا عند اختلافهم<sup>(٦)</sup>.

الرابعة والثلاثون والمائة: قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي

(١) و (٣) في «أ» و «ب»: قال.

(٢) الكافي: ٤١٩/١ ح ٣٧، عنه البرهان: ٢٠/٣ ح ٣.

(٤) تفسير العياشي: ١٢٠/٢ ح ١٠، عنه البرهان: ٢٠/٣ ح ٤.

(٥) تفسير العياشي: ١٢٠/١ ح ١١، عنه البرهان: ٢٠/٣ ح ٥.

(٦) تفسير عليّ بن إبراهيم القمي: ٣١٠/١ ح ٣١٠، عنه البرهان: ٢٠/٣ ضمن ح ١.

مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾

٣٤٥- ابن شهر آشوب: عن علي بن عبد الله بن العباس، عن أبيه، وزيد بن علي بن الحسين عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ يعني به الجنة ﴿وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ يعني (به) <sup>(١)</sup> ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٢)</sup>.

الخامسة والثلاثون والمائة: قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ ﴿٣٥﴾

٣٤٦- محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لقد قضى أمير المؤمنين عليه السلام بقضية ما قضى بها أحد كان قبله، وكانت أول قضية قضى بها (بعد) <sup>(٣)</sup> رسول الله صلى الله عليه وآله، وذلك أنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وأفضى الأمر إلى أبي بكر أتى برجل قد شرب الخمر، فقال أبو بكر: أشربت (الخمر) <sup>(٤)</sup>؟ فقال الرجل: نعم.

فقال: ولم شربتها وهي محرمة؟

فقال: إني لما أسلمت ومثلي بين ظهرائي قوم <sup>(٥)</sup> يشربون الخمر ويستحلونها،

(١) من المناقب .

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ٢١٧/٢، عنه البرهان: ٣/٢٤ ح ٣.

(٣) من الكافي والبرهان.

(٤) و (٥) ليس في «أ» و«ب».

ولم أعلم أنها حرام [اجتنبتها] (١).

قال: فالتفت أبو بكر إلى عمر، فقال: ما تقول يا أبا حفص، في أمر هذا الرجل؟

فقال: معضلة، وأبو الحسن لها.

فقال أبو بكر: يا غلام، ادع لنا علياً.

فقال عمر: بل يؤتى الحكم في منزله.

فأتوه ومعهم سلمان الفارسي، فأخبروه بقصة (٢) الرجل فاقنص عليه قصته.

فقال عليّ ﷺ لأبي بكر: ابعث معي (٣) من يدور به على مجالس المهاجرين

والأنصار، فمن كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه، فإن لم يكن تلي عليه

(آية) (٤) التحريم فلا شيء عليه، ففعل أبو بكر بالرجل ما قال عليّ ﷺ، فلم يشهد

عليه أحد فخلّى سبيله.

فقال سلمان لعليّ ﷺ: لقد أرشدتهم *بإسنادهم*.

فقال عليّ ﷺ: إنما أردت أن أجدّد تأكيد هذه الآية (٥) فيّ وفيهم: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي

إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (٦).

[ورواه] السيّد الرضي في الخصائص (٧).

٣٤٧- العياشي: بإسناده عن عمرو بن (أبي) القاسم، قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ

(١) في الكافي: فأجتنبها، وفي البرهان: اجتنبتها.

(٢) من الكافي، وفي «أ» و«ب» والبرهان: بقضية.

(٣) من الكافي والبرهان.

(٤) من الكافي، وليس في «أ» والبرهان.

(٥) في «أ»: الحجّة الآية.

(٦) الكافي: ٢٤٩/٧ ح ٤، عنه البرهان: ٢٨/٣ ح ١.

(٧) خصائص الأئمة ﷺ للسيّد الرضي: ٨١.

وذكر أصحاب النبي ﷺ ، ثم قرأ: ﴿أَقْمَنُ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ فقلنا: من هو أصلحك الله ؟ فقال: بلغنا أن ذلك عليّ ﷺ (١).

٣٤٨- عليّ بن إبراهيم: قال: في رواية أبي الجارود ، عن أبي جعفر ﷺ في قوله: ﴿أَقْمَنُ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ فأما «مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ» فهم محمد ﷺ وآل محمد ﷺ من بعده. وأما «مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ» فهم من خالف - من قريش وغيرهم - أهل بيته من بعده (٢).

السادسة والثلاثون والمائة: قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (٤٧) العياشي: بإسناده عن جابر ، عن أبي جعفر ﷺ قال: سألت عن تفسير هذه الآية: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ قال: تفسيرها في الباطن: أن لكل قرن من هذه الأمة رسولا من آل محمد يخرج إلى القرن الذي هو إليهم رسول ، وهم الأولياء ، وهم الرسل .

وأما قوله: ﴿رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ﴾ قال: معناه أن الرسل يقضون بالقسط: ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ كما قال الله (٣).

السابعة والثلاثون والمائة: قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلُوبِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ (٥٣)

(١) العياشي: ١٢٢/٢ ح ١٨ ، عنه البرهان: ٣٠/٣ ح ٩.

(٢) تفسير عليّ بن إبراهيم القمي: ٣١٢/١ ، عنه البرهان: ٣٠/٣ ح ١٠.

(٣) العياشي: ١٢٣/٢ ح ٢٣ ، عنه البرهان: ٣٢/٣ ح ١ ، وتفسير الصافي: ٧٥٤/١.



٣٥٠- محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد الجوهري ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، في قوله : ﴿ وَيَسْتَنْبِثُونَكَ أَحَقُّ هُوَ ﴾ قال : ما تقول في علي ؟ ﴿ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ (١) .

٣٥١- العياشي : بإسناده عن يحيى بن سعيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه في قول الله : ﴿ وَيَسْتَنْبِثُونَكَ أَحَقُّ هُوَ ﴾ .

فقال : يستنبثونك يا محمد أهل مكة عن علي بن أبي طالب عليه السلام إمام هو ؟ ﴿ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ ﴾ (٢) .

٣٥٢- ابن شهر آشوب : عن الباقر عليه السلام ، في قوله : ﴿ وَيَسْتَنْبِثُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ (قال : يسألونك) (٣) يا محمد علي وصيك ؟ قل : إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَوْصِي (٤) .



مركز تحقيقات فقهية وعلوم اسلامی

الثامنة والثلاثون والمائة : قوله تعالى : ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ (٥٨) .

٣٥٣- محمد بن يعقوب : عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن محمد بن الفضيل ، عن الرضا عليه السلام ، قال : قلت : ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ قال : بولاية محمد وآل محمد عليهم السلام هو خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم (٥) .

(١) الكافي : ٣٥٦/١ ح ٨٧ ، عنه البرهان : ٣٣/٢ ح ٤ .

(٢) تفسير العياشي : ١٢٣/٢ ح ٢٥ ، عنه البرهان : ٣٣/٢ ح ٥ .

(٣) من المناقب والبرهان ، وفي «أ» : قالوا يستنبثونك ، وفي «ب» : يستفتونك .

(٤) المناقب لابن شهر آشوب : ٦١/٣ ، عنه البرهان : ٣٤/٣ ح ٦ .

(٥) الكافي : ٤٢٣/١ ح ٥٥ ، عنه البرهان : ٣٥/٣ ح ٦ .

٣٥٤ - ابن بابويه: قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله (بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدّثنا أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله البرقي)، عن أبيه محمّد بن خالد البرقي، قال: حدّثنا سهل بن المرزبان الفارسي، قال: حدّثنا محمّد بن منصور، عن عبد الله بن جعفر، عن محمّد بن الفيض بن المختار، عن أبيه، عن أبي جعفر بن عليّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم (من الأيام) وهو راكب، وخرج عليّ عليه السلام وهو يمشي، فقال له: يا أبا الحسن، إمّا أن تركب، وإمّا أن تنصرف، فإنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن تركب إذا ركبت، وتمشي إذا مشيت، وتجلس إذا جلست إلا أن يكون حدّ من حدود الله لا بدّ لك من القيام (والقعود فيه)، وما أكرمني الله بكرامة إلا وأكرمك بمثلها وخصّني بالنبوة والرّسالة، وجعلك ولّيتي في ذلك، تقوم في حدوده، وفي أصعب أموره.

والذي بعث محمّداً بالحقّ نبياً ما آمن بي من أنكرك، ولا أقرب بي من جحدك، ولا آمن بي من كفر بك، وإنّ فضلك لمن فضلي، وإنّ فضلي لفضل الله، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ يعني فضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: بالنبوة والولاية ﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾ يعني الشيعة ﴿هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ يعني مخالفهم من الأهل والمال والولد في الدنيا.

والله يا عليّ ما خلقت إلا [لتعبد] ربّك، ولتعرف (بك) معالم الدّين، ويصلح بك دّارس السّبيل، ولقد ضلّ من ضلّ عنك، ولن يهتدي إلى الله عزّ وجلّ من لم يهتد إليك وإلى ولايتك، وهو قول ربّي عزّ وجلّ: ﴿وَإِنِّي لَفَقَارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾<sup>(١)</sup> يعني إلى ولايتك.

ولقد أمرني الله تبارك و تعالی أن أفترض من حَقِّكَ ما افترضه من حَقِّي ، وإن حَقِّكَ لمفروض على من آمن بي ، وكولاك لم يعرف حزب الله ، وبك يعرف عدو الله ، ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء ، ولقد أنزل الله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ يعني في ولايتك يا علي ﴿ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ ولو لم أبلغ ما أمرت به من ولايتك لحبط عملي ، ومن لقي الله عَزَّ وَجَلَّ بغير ولايتك فقد حبط عمله ، وعد ينجز لي ، وما أقول إلا قول ربي تبارك و تعالی ، وإن الذي أقول لمن الله عَزَّ وَجَلَّ أنزله فيك (١) .

٣٥٥- العياشي : بإسناده عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : قلت : ﴿ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ .

فقال : الإقرار بنبوّة محمد عليه وآله السّلام والائتمام بأمر المؤمنين عليهم السلام ، وهو خير ممّا يجمع هؤلاء في دنياهم (٢) .

٣٥٦- ابن الفارسي في روضة الواعظين : قال ابن عباس : ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ فالفضل من الله النّبوي عليه السلام ، وبرحمته علي عليه السلام (٣) .

٣٥٧- أبو علي الطبرسي : قال : قال أبو جعفر الباقر عليه السلام : فضل الله : رسول الله ، ورحمته : علي بن أبي طالب (٤) .

التاسعة والثلاثون والمائة : قوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ

(١) تقدّم في سورة المائدة : الآية ٦٧ .

(٢) تفسير العياشي : ١٢٤/٢ ح ٢٩ ، عنه البرهان : ٣٥/٣ ح ٥ .

(٣) روضة الواعظين : ١٠٦ ، عنه البرهان : ٣٦/٣ ح ٩ .

(٤) مجمع البيان : ١٧٨/٥ ، عنه البرهان : ٣٦/٣ ح ٧ .

يَحْزَنُونَ \* الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ \* لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ  
لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٢﴾ - ﴿٦٤﴾

٣٥٨ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال<sup>(١)</sup> عن علي بن عقبة، عن أبيه قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

يا عقبة، لا يقبل الله من العباد يوم القيامة إلا هذا الأمر الذي أنتم عليه، وما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقر به عينه، إلا أن تبلغ نفسه إلى هذه (ثم أهوى بيده)<sup>(٢)</sup> إلى الوريد، ثم اتكأ، وكان معي المعلّى فغمزني أن أسأله، فقلت: يا بن رسول الله، فإذا بلغت نفسه هذه، أي شيء يرى؟ فقلت له بضعة عشرة مرة: أي شيء [يرى؟ يقول]<sup>(٣)</sup> في كلّها: يرى، لا يزيد عليها، ثمّ جلس في آخرها، فقال: يا عقبة.

فقلت: لبيك وسعديك.

فقال: أبيت إلا أن تعلم؟

فقلت: نعم يا بن رسول الله، إنما ديني (مع) دينك، فإذا ذهب ديني كان ذلك<sup>(٤)</sup>، كيف لي بك يا بن رسول الله، كلّ ساعة وبكيت، فرّق لي.

فقال: يراهما والله.

فقلت: بأبي وأمي، من هما؟

(١) في «أ»: فضل.

(٢) من الكافي والبرهان، وفي «أ» و«ب»: وأهوى به.

(٣) في الكافي والبرهان: فقال.

(٤) قال المجلسي عليه السلام: أي أنّ ديني إنما يستقيم إذا كان موافقاً لدينك، فإذا ذهب ديني لعدم علمي بما تعتقده كان ذلك أي الخسران والهلاك والعذاب الأبدي، أشار إليه مبهماً لتفخيمه.

قال : ذلك رسول الله ﷺ ، وعليّ ﷺ .

يا عقبة ، لن تموت نفس مؤمنة أبداً حتى تراهما .

(قلت : )<sup>(١)</sup> فإذا نظر إليهما المؤمن ، أيرجع إلى الدنيا ؟

فقال : لا ، يمضي أمامه ، إذا نظر إليهما (مضى أمامه) <sup>(٢)</sup> .

فقلت له : يقولان شيئاً ؟

قال : نعم يدخلان جميعاً على المؤمن ، فيجلس رسول الله ﷺ عند رأسه

وعليّ ﷺ عند رجليه ، فيكبّ عليه رسول الله ﷺ فيقول : يا وليّ الله ، أبشر أنا

رسول الله ، (إني) <sup>(٣)</sup> خير لك ممّا تركت من الدنيا ، ثمّ ينهض رسول الله ﷺ ، فيقوم

عليّ ﷺ حتى يكبّ عليه فيقول : يا وليّ الله ، أبشر أنا عليّ بن أبي طالب الذي كنت

تحبّه <sup>(٤)</sup> أما لأنفعنك .

مركز تحقيقات و تدریس علوم اسلامی

ثمّ قال : إنّ هذا في كتاب الله عزّ وجلّ .

فقلت : أين جعلني الله فداك هذا من كتاب الله ؟

قال : في سورة يونس ، قول الله عزّ وجلّ ها هنا : ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ \*

لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ

الْعَظِيمُ﴾ <sup>(٥)</sup> .

والرّوايات كثيرة مذكورة في كتاب «البرهان» .

(١) ليس في «أ» و«ب» .

(٢) ليس في البرهان .

(٣) في البرهان و«ب» : أنا .

(٤) في «ب» و«أ» والبرهان : تحبّ .

(٥) الكافي : ١٢٨/٣ ح ١ ، عنه البرهان : ٣٧/٣ ح ١ .

الأربعون والمائة: قوله تعالى: ﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ﴾ (٧٤).

٣٥٩ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل (بن بزيع) ، عن صالح بن عقبة ، عن عبد الله بن محمد الجعفي ، وعقبة جميعاً ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال :

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ ، فَخَلَقَ مِنْ أَحَبِّ مِمَّا أَحَبَّ ، وَكَانَ مَا أَحَبَّ أَنْ يَخْلُقَهُ مِنْ طِينَةِ الْجَنَّةِ ، وَخَلَقَ مِنْ (أَبْغَضَ) مِمَّا أَبْغَضَ ، وَكَانَ مَا أَبْغَضَ أَنْ يَخْلُقَهُ مِنْ طِينَةِ النَّارِ ، ثُمَّ بَعَثَهُمْ فِي الظَّلَالِ .

فقلت : وأي شيء الظلال ؟

قال : ألم تر إلى ظلك في الشمس شيئاً وليس بشيء ؟ ثم بعث الله منهم النبيين فدعوهم إلى الإقرار بالله عز وجل ، وهو قوله عز وجل : ﴿وَلَيْتِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ ثم دعاهم إلى الإقرار بالنبيين ، فأقر بعضهم ، وأنكر بعضهم ، ثم دعاهم إلى ولايتنا ، فأقر بها والله من أحب ، وأنكرها من أبغض ، وهو قوله : ﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ﴾ .

ثم قال أبو جعفر عليه السلام : كان التكذيب ثم .

ورواه ابن بابويه في العلل : عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، بباقي السند والمتن .

ورواه العياشي : بإسناده عن عبد الله بن محمد الجعفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، ببعض التغيير<sup>(١)</sup> .

الحادية والأربعون والمائة: قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ

(١) تقدّم الحديث مع التعليقات والتخریجات في سورة الأعراف: الآية ١٠١ .

فَأَسْأَلِ الَّذِينَ يَاقُرْءُونَ الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُتَمَتِّرِينَ ﴿٩٤﴾ .

٣٦٠- علي بن إبراهيم: قال: حدّثني أبي، عن عمران<sup>(١)</sup> بن سعيد الرّاشدي، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لَمَّا أُسْرِي بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّمَاءِ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ فِي [فَضْلِ] <sup>(٢)</sup> (عَلِيٍّ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ) <sup>(٣)</sup> مَا أَوْحَى مِنْ شَرَفِهِ وَعَظَمِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، وَرُذِّ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَجُمِعَ لَهُ النَّبِيُّونَ فَصَلُّوا خَلْفَهُ، عَرَضَ فِي نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَظَمِ مَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ فِي عَلِيٍّ عليه السلام فَأَنْزَلَ: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَاقُرْءُونَ الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِكَ﴾ يَعْنِي الْأَنْبِيَاءَ، فَقَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ فِي كُتُبِهِمْ مِنْ فَضْلِهِ مَا أَنْزَلْنَا فِي كِتَابِكَ ﴿لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُتَمَتِّرِينَ﴾ ﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ <sup>(٤)</sup> فَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: فَوَاللَّهِ مَا شَكَّ وَمَا سَأَلَ <sup>(٥)</sup>.

٣٦١- ابن شهر آشوب: قال: سئل الباقر عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿فَأَسْأَلِ الَّذِينَ يَاقُرْءُونَ الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِكَ﴾ .

فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةَ أَدْنَى جِبْرِئِيلَ وَأَقَامَ،

(١) من القمي، وفي «أ» و«ب»: عمر، وفي البرهان: عمرو.

أقول: إنّ عمران بن سعيد الرّاشدي = عمر بن سعيد الرّاشدي، أنظر معجم رجال

الحديث: ١٠٣/١٣.

(٢) ليس في القمي والبرهان.

(٣) ليس في «أ».

(٤) يونس: ٩٥.

(٥) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٣١٦/١، عنه البرهان: ٥٣/٣ ح ١.

وجمع النبيين والصدّيقين والشهداء والملائكة ، ثم تقدّمت فصليت بهم ، فلمّا انصرفت قال لي جبرئيل : قل لهم بِمَ تشهدون ؟

قالوا : نشهد أن لا إله إلا الله ، وأنت رسول الله ، وأن عليّاً أمير المؤمنين (١) .

٣٦٢- وعنه : عن « تفسير الثعلبي » و « أربعين الخطيب » بإسنادهما عن الحسين بن محمّد الدينوري ، بإسناده عن علقمة ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ ، قال :

لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ انْتَهَيْتُ مَعَ جِبْرِئِيلَ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ، فَرَأَيْتُ بَيْتَ مِنَ الْيَاقُوتِ أَحْمَرَ ، فَقَالَ جِبْرِئِيلُ : هَذَا هُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَبْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِخَمْسِينَ أَلْفَ عَامٍ . (ثمّ قال) (٢) : قُمْ يَا مُحَمَّدُ فَصَلِّ ، وَجَمَعَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ فَصَلَّيْتُ بِهِمْ ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ أَتَانِي مَلَكٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّي ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، رَبُّكَ يَقْرَأُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ : سَلِّ الرِّسَالَ عَلَى مَاذَا أَرْسَلْتَهُمْ مِنْ قَبْلِكَ ؟ فَسَأَلَهُمْ ، فَقَالُوا : عَلَى وِلَايَتِكَ وَوِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (٣) .

مركز تحقيقات كميتر علوم رسولی

الثانية والأربعون والمائة : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ \* وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٩٦﴾ و ﴿٩٧﴾ .

٣٦٣- عليّ بن إبراهيم : قال : الذين جحدوا أمير المؤمنين ﷺ .

وقوله : ﴿ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ قال : عرضت عليهم الولاية ، وقد فرض (الله) (٤) عليهم الايمان بها ، فلم يؤمنوا بها (٥) .

(١) عنه البرهان : ٥٥/٣ ح ٦ .

(٢) ليس في « أ » و « ب » .

(٣) عنه البرهان : ٥٥/٣ ح ٧ .

(٤) من القمّي ، وليس في « أ » والبرهان .

(٥) تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي : ٣١٧/١ ، عنه البرهان : ٥٦/٣ ح ١ .



الثالثة والأربعون والمائة: قوله تعالى: ﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٩٩﴾ .

٣٦٤- العياشي: بإسناده عن علي بن عتبة، عن أبيه، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اجعلوا أمركم هذا لله ولا تجعلوه للناس، فإنه ما كان لله فهو لله، وما كان للناس فلا يصعد إلى الله، ولا تخاصموا الناس بدينكم، فإن الخصومة ممرضة للقلب، إن الله قال لنبيه ﷺ: يا محمد، ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾<sup>(١)</sup> وقال: ﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾، ذرّوا الناس، فإنّ الناس أخذوا من الناس، وأنتم أخذتم من رسول الله وعليّ، ولا سواء، إنني سمعت أبي عليه السلام وهو يقول: إن الله إذا كتب [عليّ] <sup>(٢)</sup> عبد أن يدخل في هذا الأمر كان أسرع إليه من الطير إلى وكره <sup>(٣)</sup>.

الرابعة والأربعون والمائة: قوله تعالى: ﴿قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿١٠١﴾ .

٣٦٥- محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن أحمد بن هلال، عن أمية بن عليّ، عن داود الرقي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾. قال: الآيات هم الأئمة <sup>(٤)</sup>، والنذر هم الأنبياء ﷺ <sup>(٥)</sup>.

(١) القصص: ٥٦.

(٢) في العياشي والبرهان: إلى.

(٣) تفسير العياشي: ١٣٧/٢ ح ٤٨، عنه البرهان: ٦٦/٣ ح ٣.

(٤) في البرهان: آل محمد.

(٥) الكافي: ٢٠٧/١ ح ١، عنه تأويل الآيات: ٢٢٢/١ ح ١٦، والبرهان: ٦٧/٣ ح ١.

الخامسة والأربعون والمائة: قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَاجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٠٣﴾.

٣٦٦- العياشي: بإسناده عن مصقلة الطحان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

ما يمنعكم أن تشهدوا علي من مات منكم على هذا الأمر أنه من أهل الجنة؟

إن الله يقول: ﴿كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَاجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(١)</sup>.



مركز تحقيقات كميونر علوم إسلامي

(١) تفسير العياشي: ١٣٨/٢ ح ١٥، عنه البرهان: ٦٨/٣ ح ١، والصابي: ٧٧٥/١.



## سورة هود

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مركز تحفة تكملة علوم رسول

السادسة والأربعون والمائة: قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ  
وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ  
وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾

٣٦٧ - علي بن إبراهيم: قال: حدثني أبي، عن النضر بن سويد، عن يحيى  
الحلبي، عن ابن مسكان، عن عمارة بن سويد، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: سبب  
نزول هذه الآية أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج ذات يوم، فقال لعلي عليه السلام: يا علي، إني سألت  
الله الليلة، أن يجعلك وزيراً ففعل، وسألته أن يجعلك وصي ففعل، وسألته أن  
يجعلك خليفتي في أمتي ففعل.

فقال رجل من الصحابة: والله لصاع من تمر في شئ<sup>(١)</sup> بال أحب إلي مما سأل

(١) الشئ: القرية الخلقة.

محمد ربه ، ألا سأله ملكاً يعضده (أو مالياً يستعين) <sup>(١)</sup> به على فاقته؟ فوالله ما دعا علياً قط إلى حق أو إلى باطل إلا أجابه؟ ، فأنزل الله على رسوله: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ﴾ الآية <sup>(٢)</sup>.

قلت: وفي رواية محمد بن يعقوب: فقال رجلان من قريش: والله لصاع من تمر في شئ بال أحب إلينا مما سأل محمد ربه ، الحديث <sup>(٣)</sup>.

٣٦٨- وروى العياشي: بإسناده عن عمّار بن سويد ، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في هذه الآية: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾ - إلى قوله: - أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ .

قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل قديداً <sup>(٤)</sup> قال لعلي عليه السلام: إني سألت ربي أن يوالي بيني وبينك ففعل ، وسألت ربي أن يواخي بيني وبينك ففعل ، وسألت ربي أن يجعلك وصيي ففعل .

مركز تحقيقات كميته نور علوم رسول

فقال رجلان <sup>(٥)</sup> من قريش: والله لصاع من تمر في شئ بال أحب إلينا مما سأل محمد ربه ، فهلاً سأله ملكاً يعضده على عدوه ، أو كنزاً يستغني به على فاقته؟ والله ما دعاه إلى باطل إلا أجابه إليه ، فأنزل الله عليه: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ إلى آخر الآية .

قال: ودعاً رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين في آخر صلاته رافعاً بها صوته يسمع

(١) من القمي والبرهان ، وفي «أ» و«ب»: ومالياً يستغني .

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٣٢٤/١ ، عنه البرهان: ٨٥/٣ ح ٢ .

(٣) الكافي: ٣٧٨/٨ ح ٥٧٢ .

(٤) في العياشي: غديراً .

أقول: قديد قرب مكة (معجم البلدان: ٣١٣/٤) .

(٥) في البرهان: رجل .

النَّاسِ : ( يقول : ) <sup>(١)</sup> اللَّهُمَّ هبْ لِعَلِيِّ الْمُوَدَّةَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْهَيْبَةَ وَالْعِظْمَةَ فِي صُدُورِ الْمُنَافِقِينَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا \* فَإِنَّمَا يَسْرِنَاهُ بِلِسَانِكَ لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ﴾ <sup>(٢)</sup> بني أمية .

قال رجل : والله لصاع من تمر في شنّ بال أحب إليّ ممّا سأل محمّد ربّه ، أفلا سأله ملكاً يعضده ، أو كنزاً يستظهر به على فاقته ؟ فأنزل الله عشر آيات من هود أولها : ﴿ فَلَمَّا تَرَى كُفْرًا بَعْضَ مَا يُوحَىٰ ﴾ - إلى - ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ﴾ [ولاية عليّ] <sup>(٣)</sup> ﴿ قُلْ فَأَتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ ﴾ - إلى - ﴿ قَالِمٌ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ ﴾ في ولاية عليّ ﴿ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ <sup>(٤)</sup> لعليّ ولايته ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا ﴾ يعني فلاناً وفلاناً ﴿ نُوفَ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا ﴾ <sup>(٥)</sup> ﴿ أَقَمْنَا كَانَ عَلِيٌّ بَيِّنَةً مِّنْ رَبِّهِ ﴾ رسول الله ﷺ ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ أمير المؤمنين عليه السلام ، ﴿ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ﴾ كانت ولاية عليّ في كتاب موسى ﴿ أَوْلَيْتِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ ﴾ <sup>(٦)</sup> في ولاية عليّ ﴿ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ﴾ - إلى قوله :- ﴿ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ ﴾ <sup>(٧)</sup> هم الأئمة ﴿ هُنَالِكَ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَيَّ رَبِّهِمْ ﴾ - إلى قوله :- ﴿ هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ <sup>(٨)</sup> .

(١) من العياشي .

(٢) مريم : ٩٦ - ٩٧ .

(٣) أثبتناه من البرهان .

(٤) هود : ١٣ - ١٤ .

(٥) هود : ١٥ .

(٦) هود : ١٧ .

(٧) هود : ١٨ - ٢٤ .

(٨) العياشي : ١٤١/٢ ح ١١ ، عنه البرهان : ٨٦/٢ ح ٤ وج ١٦٥/٤ ح ٣ ، المناقب لابن شهر آشوب : ١٦٦/٢ ، وص ٣٤٢ (مثله) .

٣٦٩- عنه: بإسناده عن جابر بن أرقم ، عن أخيه زيد بن أرقم ، قال :

إن جبرئيل الروح الأمين نزل على رسول الله ﷺ بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام عشية عرفة ، فضايق بذلك رسول الله ﷺ مخافة تكذيب أهل الإفك والتفاق ، فدعا قوماً أنا فيهم ، فاستشارهم في ذلك ليقوم به في الموسم ، فلم ندر ما نقول له ، وبكى ﷺ ، فقال له جبرئيل : يا محمد أجزعت من أمر الله ؟

فقال : كلاً يا جبرئيل ، ولكن قد علم ربي ما لقيت من قريش ، إذ لم يقرّوا لي بالرسالة حتى أمرني بجهادهم ، وأهبط (إلي) <sup>(١)</sup> جنوداً من السماء فنصروني ، فكيف يقرّون لعلي من بعدي ؟ ، فانصرف عنه جبرئيل عليه السلام فنزل : ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ ﴾ <sup>(٢)</sup>

٣٧٠- ابن بابويه في أماليه : قال حدثنا أبي ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن خلف بن حماد الأسدي ، عن (أبي الحسن العبدى ، عن الأعمش) <sup>(٣)</sup> ، عن عباية بن ربيعي ، عن عبد الله بن عباس ، قال :

إن رسول الله ﷺ لما أسرى به إلى السماء انتهى به إلى نهر يقال له : « النور » <sup>(٤)</sup> ، وهو قول الله : ﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾ فلما انتهى به إلى ذلك النهر ، قال له جبرئيل عليه السلام : يا محمد ، اعبر على بركة الله ، قد نور الله لك بصرك ، ومدد لك أمانك ، فإن هذا النهر لم يعبره أحد لا ملك مقرب ، ولا نبي مرسل ، غير أن لي في كل يوم اغتماسة فيه .

(١) في «أ» و«ب» : لي .

(٢) العياشي : ١٤١/٢ ح ١٠٠ ، عنه البرهان : ٨٧/٣ ح ٥ ، والصفاني : ٧٨٠/١ .

(٣) من الأمالي والبرهان و«ب» ، وهو الصحيح ، وفي «أ» : الحسن العبدى .

(٤) في «أ» : النار .

ثم أخرج (منه) <sup>(١)</sup> فأنفض أجنحتي ، فليس من قطرة تقطر من أجنحتي إلا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكاً مقرباً ، له عشرون ألف وجه ، وأربعون ألف لسان ، (كل لسان) <sup>(٢)</sup> يلفظ بلغة كل لسان لا يفقهها اللسان الآخر .

فعبر رسول الله ﷺ حتى انتهى به إلى الحُجُب ، والحجُب خمسمائة حجاب ، من الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة عام .

ثم قال : تقدّم يا محمّد ، فقال ( له ) : يا جبرئيل ، ولم لا تكون معي ؟

قال : ليس لي أن أجوز هذا المكان .

فتقدّم رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يتقدّم حتى سمع ما قال الرّب تبارك وتعالى ،

[فقال تبارك وتعالى] <sup>(٣)</sup> :

أنا المحمود وأنت محمّد ، شققت اسمك من اسمي ، فمن وصلك وصلته ، ومن

قطعك [بتكته] <sup>(٤)</sup> ، انزل إلى عبادي فاخبرهم بكرامتي إياك ، وأتي لم أبعث نبياً

إلا جعلت له وزيراً ، وأنت رسولي ، وأنّ علياً وزيرك .

فهبط رسول الله ﷺ فكره أن يحدث الناس بشيء كراهية أن يتهموه ، لأنهم كانوا

حديثي عهد بالجاهليّة حتى مضى لذلك ستّة أيام فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ فَلَعَلَّكَ

تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ ﴾ فاحتمل رسول الله ﷺ ذلك حتى كان

يوم الثامن ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ

لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ <sup>(٥)</sup> فقال رسول الله ﷺ : تهديد

(١) في «أ» و«ب» : منها .

(٢) أثبتناه من الأمالي والبرهان .

(٣) أثبتناه من «أ» و«ب» .

(٤) أثبتناه من «أ» والبرهان . والبتك : القطع .

(٥) المائدة : ٦٧ .

بعد وعيد ، لأمضين أمر الله عز وجل ، فإن يتهموني ويكذبوني فهو أهون علي من أن يعاقبني الله العقوبة الموجعة في الدنيا والآخرة .

قال : وسلم جبرئيل على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين ، فقال (علي) <sup>(١)</sup> عليه السلام :  
يا رسول الله ، أسمع الكلام ولم أحس الرؤية .

فقال : يا علي هذا جبرئيل أتاني من قبل ربي بتصديق ما وعدني .

ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وآله رجلاً فرجلاً من أصحابه ، حتى سلّموا عليه بإمرة المؤمنين .

ثم قال : يا بلال ، ناد في الناس : ( أن ) لا يبقى غداً أحد - إلا عليل - إلا خرج إلى غدیر خم ، فلما كان من الغد خرج رسول الله صلى الله عليه وآله بجماعة <sup>(٢)</sup> أصحابه ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال :

أيها الناس ، إن الله تبارك وتعالى أرسلني إليكم برسالة ، وإني ضقت بها ذرعاً مخافة أن تتهموني وتكذبوني حتى أنزل الله علي وعيداً بعد وعيد ، فكان تكذيبكم إياي أسير علي من عقوبة الله تعالى (إياي) <sup>(٣)</sup> إن الله تبارك وتعالى أسرى بي وأسمعني ، وقال [لي] : يا محمد ، أنا المحمود وأنت محمد ، شقت اسمك من اسمي ، فمن وصلك وصلته ، ومن قطعك [بتكته] <sup>(٤)</sup> ، انزل إلى عبادي فأخبرهم بكرامتي إياك ، وأني لم أبعث نبياً إلا جعلت له وزيراً ، وأنت رسولي ، وأن علياً وزيرك .

(١) ليس في «أ» .

(٢) في البرهان و «ب» : بجماعة من .

(٣) ليس في «أ» و «ب» .

(٤) ليس في الأمالي .



ثم أخذ [رسول الله] ﷺ بيد علي بن أبي طالب (عليه السلام فرفعها) <sup>(١)</sup> حتى نظر الناس إلى بياض إبطيهما ، ولم ير قبل ذلك ، ثم قال :

يا أيها الناس ، إن الله تبارك وتعالى مولاي ، وأنا مولى المؤمنين ، فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله .

فقال الشكك والمنافقون الذين في قلوبهم مرض وزيف : نبرأ إلى الله من مقالته ، ليس بحتم ، ولا نرضى أن يكون علي وزيره ، هذه (منه) <sup>(٢)</sup> عصبية .

فقال سلمان ، والمقداد ، وأبو ذر ، وعمار بن ياسر : والله ما برحنا العرصة حتى نزلت هذه الآية : ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ <sup>(٣)</sup> فكرر رسول الله ﷺ ذلك ثلاثاً ، (ثم قال : ) <sup>(٤)</sup>

إن كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب بإرسالني إليكم بالولاية بعدي لعلي بن أبي طالب ﷺ <sup>(٥)</sup> .

٣٧١ - ابن شهر آشوب : ( عن حذيفة ) ، عن النبي ﷺ - في خبر - : إن الله تعالى فرض على الناس خمسة ، فأخذوا أربعة ، وتركوا واحدة .

فسئل <sup>(٦)</sup> عن ذلك ، قال : الصلاة ، والزكاة ، والحج ، والصوم .

قالوا : فما الواحد الذي تركوا ؟

(١) و (٢) من الأمالي والبرهان .

(٣) المائة : ٣ .

(٤) في «أ» و«ب» : قال .

١٥ أمالي الصدوق : ٢٩٠ ح ١٠ ، عنه البرهان : ٨٧/٣ ح ٦ .

في البرهان : فسألوا .

قال : ولاية علي بن أبي طالب .

قالوا : هي واجبة من الله تعالى ؟

قال : نعم ، قال الله : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ الآيات (١) .

السابعة والأربعون والمائة : قوله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ قَالَتَارُ مَوْعِدُهُ ﴾ (١٧) .

٣٧٢ - علي بن إبراهيم : قال : حدّثني أبي ، عن يحيى بن أبي عمران ، عن يونس ، عن أبي بصير ، والفضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

إنما نزلت : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِّن رَّبِّهِ ﴾ يعني رسول الله صلى الله عليه وآله . ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾ إماماً ورحمة ﴿ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ ﴾ ﴿ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ فقدموا وأخروا في التآليف (٢) .

٣٧٣ - العياشي : بإسناده عن عمّار بن سويد ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ﴿ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ﴾ قال :

كان [ولاية] (٣) علي في كتاب موسى ﴿ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ قَالَتَارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ ﴾ في ولاية علي ﴿ إِنَّهُ الْحَقُّ ﴾ (٤) .

٣٧٤ - عنه : بإسناده عن بريد بن معاوية العجلي ، عن أبي جعفر عليه السلام .

(١) المناقب لابن شهر آشوب : ١٩٩/٣ ، عنه البرهان : ٩٧/٣ ح ٢ .

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٢٤/١ ، عنه البرهان : ٩٠/٣ ح ١ .

(٣) أثبتناه من البرهان .

(٤) تقدّم ضمن حديث طويل في الآية : ١٢ من هذه السورة .

قال: الذي على بينة من ربه: رسول الله ﷺ، والذي تلاه من بعده الشاهد منه: أمير المؤمنين عليه السلام، ثم أوصياؤه واحداً بعد واحد<sup>(١)</sup>.  
والروايات في هذه الآية كثيرة مذكورة في «البرهان».

الثامنة والأربعون والمائة: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ (١٩).

٣٧٥ - علي بن إبراهيم: يعني يصدون عن طريق الله وهي الإمامة ﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ يعني حرّفوها إلى غيرها<sup>(٢)</sup>.

[ثم قال:]<sup>(٣)</sup> وقوله: ﴿مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ﴾ قال: ما قدروا<sup>(٤)</sup> أن يسمعوا بذكر أمير المؤمنين صلوات الله عليه. [ثم قال:] وقوله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ﴾ أي بطل ﴿عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ يعني يوم القيامة، [بطل]<sup>(٥)</sup> الذي يدعونه غير أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٦)</sup>.

التاسعة والأربعون والمائة: قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ \* إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ (١١٨) و (١١٩).

٣٧٦ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن

(١) تفسير العياشي: ١٤٢/٢ ح ١٢، عنه البرهان: ٩٣/٣ ح ٨، والضايفي: ٧٨٢/١.

(٢) في «أ» و«ب»: غيره.

(٣) أثبتناه من البرهان.

(٤) ليس في البرهان، وفي القمي: قصدوا.

(٥) في القمي: يظّل.

(٦) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٣٢٥/١، عنه البرهان: ٩٧/٣ ضمن ح ٢.

أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس؟

فقال: وتلا هذه الآية: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ \* إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ يا أبا عبيدة، الناس مختلفون في إصابة القول وكلهم مالك.

قال: قلت: قوله: ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾؟

قال: هم شيعتنا ولرحمته خلقهم، وهو قوله: ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ يقول: لطاعة الإمام، والرحمة التي يقول: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ يقول: علم الإمام، ووسع علمه - الذي هو من علمه - كل شيء هم شيعتنا.

[ثم] قال: ﴿فَسَاكُنْتُمُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ يعني ولاية غير الإمام وطاعته، والحديث طويل تقدّم تمامه في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ﴾ من سورة الأعراف (١).

٣٧٧ - العياشي: بإسناده عن عبد الله بن غالب، عن رجل، قال: سألت علي بن الحسين عليه السلام عن قول الله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾.

(قال: (٢) عنى بذلك من خالفنا من هذه الأمة، وكلهم يخالف (٣) بعضكم بعضاً في دينهم.

وأما قوله: ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ فأولئك أولياؤنا من المؤمنين، ولذلك خلقهم من الطينة الطيبة، أما تسمع لقول إبراهيم: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا

(١) تقدّم في سورة الأعراف: الآية ١٥٧.

(٢) من العياشي.

(٣) في «أ» و«ب»: يخالفون.

وَأَرْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ بِٱللَّهِ ﴿١﴾ قال : إيانا عنى بذلك وأولياءه وشيعته ( وشيعة ) (٢) وصيه ، قال : ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتَعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ ﴾ ( قال : ) عنى بذلك ( والله ) من جحد وصيه ولم يتبعه من أمته ، وكذلك والله حال هذه الأمة (٣) .

عنه : بإسناده عن سعيد بن المسيّب ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام ، وذكر نحوه (٤) .



(١) البقرة: ١٢٦ .

(٢) ليس في «أ» .

(٣) تفسير العياشي : ١٦٤/٢ ح ٨٣ ، عنه البرهان : ١٤٧/٣ ح ٧ ، وتفسير الصافي : ٨١٨/١ .

(٤) تفسير العياشي : ١٦٤/٢ ح ٨٤ ، عنه البرهان : ١٤٧/٣ ح ٩ .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## سورة يوسف

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخمسون والمائة: قوله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (١٠٨).

٣٧٨- محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن الأحول، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ قال: ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والأوصياء من بعدهما عليهم السلام (١).

٣٧٩- عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، قال: قال علي بن سنان لأبي جعفر عليه السلام: يا سيدي، إن الناس ينكرون حداثة سنك. فقال: وما ينكرون من ذلك؟ لقد قال الله عز وجل لنبية عليها السلام: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي

(١) الكافي: ٤٢٥/١ ح ٦٦، عنه البرهان: ٢١٣/٣ ح ١.

أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴿ فوالله ما تبعه إلا عليٌّ ؑ وله تسع سنين ، وأنا ابن تسع سنين <sup>(١)</sup> .

٣٨٠- وعنه : عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن بكر <sup>(٢)</sup> بن صالح ، عن القاسم بن بريد ، عن أبي عمرو الزبيدي ، عن أبي عبد الله ؑ في قوله تبارك وتعالى : ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ .

قال : يعني علياً ؑ أول من اتبعه على الإيمان به والتصدق له بما جاء به من عند الله عز وجل ، من الأمة التي بعث فيها ومنها وإليها قبل الخلق ، ممن لم يشرك بالله قط ، ولم يلبس إيمانه بظلم وهو الشرك <sup>(٣)</sup> .

٣٨١- علي بن إبراهيم : حدثني أبي ، عن علي بن أسباط ، قال : قلت لأبي جعفر الثاني : يا سيدي ، إن الناس ينكرون عليك حداثة سنك ؟

قال : وما ينكرون [علي] <sup>(٤)</sup> من ذلك ؟ فوالله لقد قال الله تعالى لنبيه ؑ : ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ فما اتبعه غير علي ؑ ، وكان ابن تسع سنين ، [قال :] <sup>(٥)</sup> وأنا ابن تسع سنين <sup>(٦)</sup> .

[ثم قال علي بن إبراهيم :] <sup>(٧)</sup> وفي رواية أبي الجارود ، عن أبي جعفر ؑ في قوله : ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ [فقال :] <sup>(٨)</sup> يعني

(١) الكافي : ٣٨٤/١ ح ٨ ، عنه البرهان : ٢١٤/٣ ح ٢ .

(٢) في «أ» : بكير .

(٣) الكافي : ١٤/٥ ضمن ح ١ ، عنه البرهان : ٢١٤/٣ ح ٣ .

(٤) و (٥) أثبتناه من البرهان .

(٦) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٥٨/١ ، عنه البرهان : ٢١٤/٣ ح ٤ .

(٧) ليس في القمي والبرهان .

(٨) أثبتناه من البرهان .



نفسه ، ومن أتبعه علي بن أبي طالب (وآل محمد) (١) . (٢)

٣٨٢ - العياشي : بإسناده عن إسماعيل الجعفي ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ قال : فقال : علي بن أبي طالب عليه السلام خاصة وإلا فلا أصابتنني شفاعة محمد عليه السلام (٣) .

٣٨٣ - عنه : بإسناده عن علي بن أسباط ، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك ، إنهم يقولون في [حدائث سنك] (٤) .

قال : [وأي] (٥) شيء يقولون ، إن الله تعالى يقول : ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ فوالله ما كان أتبعه إلا علي ، وهو ابن تسع سنين ، ومضى [أبي] (٦) وأنا ابن تسع (٧) سنين ، فما عسى أن يقولوا (٨) ؟

٣٨٤ - عنه : بإسناده عن سلام بن المستنير ، عن أبي جعفر عليه السلام : ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وعلي عليه السلام والأوصياء من بعدهما (٩) .

٣٨٥ - ابن شهر آشوب : عن الباقر عليه السلام قال : ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي ﴾ يعني نفس رسول

(١) من القمي .

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٥٨/١ ، عنه البرهان : ٢١٤/٣ ح ٥ .

(٣) العياشي : ٢٠٠/٢ ح ٩٩ ، عنه البرهان : ٢١٤/٣ ح ٦ .

(٤) من البرهان ، وفي العياشي «أ» و«ب» : الحدائث .

(٥) ليس في العياشي والبرهان .

(٦) من البرهان ، وفي العياشي «أ» و«ب» : أبي الا .

(٧) في «أ» و«ب» : سبع .

(٨) العياشي : ٢٠٠/٢ ح ١٠٠ ، عنه البرهان : ٢١٤/٣ ح ٧ .

(٩) العياشي : ٢٠١/٢ ح ١٠١ ، عنه البرهان : ٢١٥/٣ ح ٨ .

الله ﷻ وعلياً ﷺ ، ومن تبعه : آل محمد (١) .

وفي رواية : يعني بالسبيل علياً ﷺ ، ولا ينال ما عند الله إلا بولايته (٢) .

٣٨٦- ابن الفارسي في روضة الواعظين : قال : قال الباقر ﷺ : ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي

أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ قال : عليّ أتبعه (٣) .

الحادية والخمسون والمائة : قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي

إِلَيْهِمْ مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ ﴾ (١٠٩)

٣٨٧- ابن بابويه : قال : حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبي الحسن

الجرجاني ﷺ ، قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد ، وعليّ بن سيّار ،

عن أبيهما ، عن الحسن بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن محمد ، عن أبيه محمد بن

عليّ ، عن أبيه عليّ بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه الصادق جعفر بن

محمد ﷺ ، - في حديث - قال فيه مخاطباً :

أولست تعلم أنّ الله تعالى لم يخل الدنيا من نبيّ قط ، أو إمام من البشر ؟

أوليس الله تعالى يقول : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ ﴾ يعني إلى الخلق ﴿ إِلَّا رِجَالًا

نُّوحِي إِلَيْهِمْ مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ ﴾ فأخبر أنّه لم يبعث الملائكة إلى الأرض (ليكونوا) (٤)

أئمة وحكاماً ، وإنما (كانوا) (٥) أرسلوا إلى أنبياء الله (٦) .

(١) المناقب لابن شهر آشوب : ٢/٢٧٠ ، عنه البرهان : ٣/٢١٥ ح ٩ .

(٢) المناقب لابن شهر آشوب : ٢/٢٧٠ ، عنه البرهان : ٣/٢١٥ ح ١٠ .

(٣) روضة الواعظين : ١٠٥ ، عنه البرهان : ٣/٢١٥ ح ١١ .

(٤) من العيون ، وفي البرهان : فيكونوا .

(٥) من العيون .

(٦) عيون أخبار الرضا ﷺ : ١/٢٧٠ ضمن ح ١ ، عنه البرهان : ٣/٢١٦ ح ١ .



## سورة الزّعد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الثانية والخمسون والمائة: قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ ﴿٧﴾.

٣٨٨ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، وفضالة بن أيوب، عن موسى بن بكر، عن الفضيل، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ فقال: كل إمام هاد للقرن الذي هو فيهم <sup>(١)</sup>.

٣٨٩ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن بريد العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾.

(١) الكافي: ١/١٩١ ح ١، عنه البرهان: ٣/٢٢٨ ح ٣.

فقال: رسول الله ﷺ المنذر، ولكل زمان منا هادٍ يهديهم إلى ما جاء به (نبي الله) (١) ﷺ، ثم الهداة من بعده عليّ ﷺ، ثم الأوصياء واحداً بعد واحدٍ (٢).

٣٩٠- وعنه: عن محمد بن الحسين الأسدي، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن محمد بن إسماعيل، عن سعدان، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ فقال: رسول الله ﷺ المنذر، وعليّ صلوات الله عليه الهادي.

يا أبا محمد، هل من هاد اليوم؟

فقلت: بلى جعلت فداك، مازال منكم هادٍ (بعد هادٍ حتى رفعت) إليك، فقال: رحمك (الله) يا أبا محمد لو كانت إذا نزلت آية على رجل، ثم مات ذلك الرجل، ماتت الآية، مات الكتاب، ولكنه حيٌّ يجري فيمن بقي كما جرى فيما مضى (٣).

٣٩١- عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن منصور، عن عبد الرحيم القصير، عن أبي جعفر ﷺ في قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ فقال: رسول الله ﷺ المنذر، وعليّ ﷺ الهادي.

أما والله ما ذهبت منا، وما زالت فينا إلى الساعة (٤).

وروى محمد بن الحسن الصفار هذه الأحاديث في كتاب «بصائر الدرجات» (٥).

٣٩٢- ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق ﷺ، قال: حدّثنا

(١) في البرهان: النبي.

(٢) الكافي: ١/١٩١ ح ٢، عنه البرهان: ٣/٢٢٨ ح ٤.

(٣) الكافي: ١/١٩٢ ح ٣، عنه البرهان: ٣/٢٢٩ ح ٥، وبحار الأنوار: ٣٥/١٠٤ ح ١٤.

(٤) الكافي: ١/١٩٢ ح ٤، عنه البرهان: ٣/٢٢٩ ح ٦.

(٥) بصائر الدرجات: ٤٩-٥١ ح ١ و ٦ و ٧ و ٩.

أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى البصري ، قال : حَدَّثَنَا المغيرة بن محمد ، قال : حَدَّثَنِي إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي سنة ست عشرة ومائتين <sup>(١)</sup> . قال : حَدَّثَنَا قيس بن الربيع <sup>(٢)</sup> ومنصور بن أبي الأسود <sup>(٣)</sup> ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبّاد بن عبد الله ، قال : قال عليّ عليه السلام :

ما نزلت من القرآن آية إلا وقد علمت أين نزلت ، وفيمن نزلت ، وفي أي شيء نزلت ، وفي سهل نزلت ، أو في جبل نزلت .

قيل : فما نزل فيك ؟

فقال : (لولا) <sup>(٤)</sup> أنكم سألتموني ما أخبرتكم ، نزلت في هذه الآية : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ فرسول الله المنذر ، وأنا الهادي إلى ما جاء به <sup>(٥)</sup> .

٣٩٣ - عنه : قال : حَدَّثَنَا أبي ، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما ، قال : حَدَّثَنَا سعد بن عبد الله ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، ويعقوب بن يزيد ، جميعاً عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله ، عن محمد بن مسلم ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ .

فقال : كلّ إمام هادٍ لكلّ قومٍ في زمانهم <sup>(٦)</sup> .

٣٩٤ - وعنه : قال : حَدَّثَنَا أبي ، قال : حَدَّثَنَا سعد بن عبد الله ، قال : حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن بريد ، عن معاوية

(١) من الأمالي ، وفي «أ» والبرهان و«ب» : ومائة .

(٢) من الأمالي والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : المغيرة .

(٣) من الأمالي والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : منصور .

(٤) في «أ» : لم لا .

(٥) أمالي الصدوق : ٢٢٧ ح ١٣ ، عنه البرهان : ٢٢٩/٣ ح ٧ .

(٦) كمال الدين : ٦٦٧ ح ٩ ، عنه البرهان : ٢٢٩/٣ ح ٨ .

العجلي ، قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ .

فقال : المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام الهادي ، وفي كل وقت وزمان إمام منا يهديهم إلى ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله <sup>(١)</sup> .

٣٩٥ - محمد بن الحسن الصفار : عن أحمد بن محمد ، ( عن الحسين بن سعيد ) <sup>(٢)</sup> ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول :

دعا رسول الله صلى الله عليه وآله ( بطهور ) <sup>(٣)</sup> ، فلما فرغ أخذ بيد علي عليه السلام فألزمها يده <sup>(٤)</sup> ، ثم قال : إنما أنت منذر ، ثم ضم يده إلى صدره ، وقال : ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ .

ثم قال : يا علي ، أنت ( أصل الدين ) <sup>(٥)</sup> ، ومنار الإيمان ، [وغاية الهدى] <sup>(٦)</sup> ، وقائد الغر المحجلين ، أشهد لك بذلك <sup>(٧)</sup> .

٣٩٦ - علي بن إبراهيم : قال : حدثني أبي ، عن حماد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال :

المنذر : رسول الله صلى الله عليه وآله ، والهادي : أمير المؤمنين عليه السلام ، وبعده الأئمة عليهم السلام ، وهو قوله : ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ في كل زمان إمام هدى مبين <sup>(٨)</sup> .

(١) كمال الدين : ٦٦٧ ح ١٠ ، عنه البرهان : ٢٢٩/٣ ح ٩ .

(٢) ليس في «أ» .

(٣) من البصائر والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : بوضوء طهر .

(٤) ليس في «أ» و«ب» .

(٥) من البصائر والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : الدين .

(٦) أثبتناه من «ب» .

(٧) بصائر الدرجات : ٥٠ ح ٨ ، عنه البرهان : ٢٣٠/٣ ح ١ .

(٨) تفسير القمي : ٣٥٩/١ ، عنه البرهان : ٢٣٠/٣ ح ١١ .

٣٩٧ - الشيخ في مجالسه: بإسناده عن الحسين<sup>(١)</sup>، عن المفصل، عن أبي

عبد الله رضي الله عنه، قال:

ما بعث الله نبياً أكرم من محمد صلى الله عليه وسلم، ولا خلق (الله) قبله أحداً، ولا أنذر الله خلقه بأحدٍ من خلقه قبل محمد صلى الله عليه وسلم، فذلك قوله تعالى: ﴿هَذَا قَدْ بَيَّنَّا مِنَ التَّنْذِيرِ الْأَوَّلِيِّ﴾<sup>(٢)</sup>، وقال: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ فلم يكن قبله مطاع في الخلق، ولا يكون بعده إلى أن تقوم الساعة في كل قرن، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها<sup>(٣)</sup>.

٣٩٨ - سليم بن قيس الهلالي: في حديث قيس بن سعد مع معاوية، قال قيس:

- فيما نزل في أمير المؤمنين علي رضي الله عنه - قال: أنزل الله فيه: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾<sup>(٤)</sup>.

٣٩٩ - العياشي: بإسناده عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه،

عن جدّه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

فينا نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا المنذر، وأنت الهادي، يا علي فمنا الهادي، والنجاة،

والسعادة إلى يوم القيامة<sup>(٥)</sup>.

(١) في «أ»: الحسن.

(٢) النجم: ٥٦.

(٣) أمالي الطوسي: ٦٦٩ ح ١٤٠٦، عنه البرهان: ٢٣٠/٣ ح ١٢.

(٤) كتاب سليم بن قيس: ٧٨١/٢، عنه البرهان: ٢٣١/٣ ح ١٣.

أقول: في البرهان: سليم بن قيس الهلالي: - في حديث قيس بن سعد مع معاوية،

قال قيس: أنزل الله في أمير المؤمنين عليه السلام ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾. وفي سليم،

هكذا: قال قيس: أحقّ بهذه الأسماء، وأولى بها الذي أنزل الله جلّ اسمه فيه: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ

مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ والله لقد نزلت: (وعليّ لكم قوم هادي) فأسقطتم ذلك.

(٥) العياشي: ٢٠٣/٢ ح ٥، عنه البرهان: ٢٣١/٣ ح ١٤.

٤٠٠ - عنه: بإسناده عن عبد الرّحيم القصير، قال: كنت يوماً من الأيام عند

أبي جعفر عليه السلام، فقال: يا عبد الرّحيم، قلت: لبيك.

قال: قول الله: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ إذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أنا المنذر، وعليّ الهادي ومن الهادي اليوم؟

(قال: فسكت طويلاً، ثم رفعت رأسي، فقلت: جعلت فداك هي فيكم،

توارثونها رجل فرجل حتى انتهت إليك، فأنت - جعلت فداك - الهادي.

قال: صدقت يا عبد الرّحيم، إنّ القرآن حيّ لا يموت، والآية حيّة لا تموت، فلو

كانت الآية [أقوام فماتوا، مات] <sup>(١)</sup> القرآن، ولكن هي جارية في الباقيين كما جرت

في الماضين.

وقال عبد الرّحيم: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ القرآن حيّ لا يموت، وإنه يجري كما

يجري الليل والنهار، وكما يجري الشمس والقمر، ويجري على آخرنا كما يجري

على أولنا <sup>(٢)</sup>.

٤٠١ - وعنه: بإسناده عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

سمعتة يقول في قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، فقال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا المنذر، وعليّ الهادي، وكلّ إمام هادٍ للقرن الذي هو فيه.

٤٠٢ - وعنه: بإسناده عن بريد بن معاوية، عن أبي جعفر عليه السلام: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ

وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا المنذر وفي كلّ زمان إمام منا يهديهم إلى

ما جاء به نبيّ الله صلى الله عليه وآله والهداة من بعده عليّ ثمّ الأوصياء من بعده واحد بعد

واحد، أما والله ما ذهبت منا، وما زالت فينا إلى الساعة، رسول الله المنذر،

(١) من البرهان، وفي «أ» و«ب» و«ج» والعياشي: الأقوام ماتوا فمات.

(٢) العياشي: ٢/٢٠٣ ح ٦، عنه البرهان: ٣/٢٣١ ح ١٥.



ويعليّ يهتدي المهتدون<sup>(١)</sup>.

٤٠٣ - وعنه: بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله:  
أنا المنذر، وعليّ الهادي<sup>(٢)</sup>.

٤٠٤ - أبو الحسن محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسين بن شاذان: بإسناده  
عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

بي أنذرتم، ويعليّ بن أبي طالب اهتديتم، وقرأ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾  
وبالحسن أعطيتم الإحسان، وبالحسين تسعدون (وبه تشقون)<sup>(٣)</sup>، ألا وإنّ  
الحسين باب من أبواب الجنة، من عاداه حرّم الله عليه ريح الجنة<sup>(٤)</sup>.

٤٠٥ - الحاكم أبو القاسم الحسيني: بالإسناد عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير،  
عن أبيه، عن الحكيم<sup>(٥)</sup> بن جبیر، عن أبي برزة<sup>(٦)</sup> الأسلمي، قال:

دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بالطهور<sup>(٧)</sup>، وعنده عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فأخذ رسول  
الله صلى الله عليه وآله بيد عليّ بعدما تطهر فألصقها بصدره، ثمّ قال: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾ يعني  
نفسه، ثمّ (ردّها)<sup>(٨)</sup> إلى صدر عليّ عليه السلام، ثمّ قال: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾.

ثمّ قال له: إنّك منار الأنام، وغاية الهدى، وأمير القراء، أشهد على ذلك

(١) العياشي: ٢٠٤/٢ ح ٨، عنه البرهان: ٢٣١/٣ ح ١٧.

(٢) العياشي: ٢٠٤/٢ ح ٩، عنه البرهان: ٢٣١/٣ ح ١٨.

(٣) ما بين القوسين ليس في «أ» و«ب».

(٤) المناقب المائة: ٢٢ المنقبة ٤، عنه البرهان: ٢٣٢/٣ ح ١٩.

(٥) في «أ» و«ب»: الحكم.

(٦) من البرهان، وفي «أ» و«ب»: بريدة، وفي الشواهد: فروة.

(٧) في «أ» و«ب»: بالطهر.

(٨) من البرهان والشواهد.

أنت كذلك (١).

رواه ابن شهر آشوب: عن الحسكاني، في «شواهد التنزيل» والمرزباني «فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين (عليه السلام)»، قال أبو برزة: دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وذكر الحديث (٢).

٤٠٦- ابن الفارسي في روضة الواعظين: قال: قال علي (عليه السلام): ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ المنذر: محمد، ولكل قوم هادي: أنا (٣).

٤٠٧- الثعلبي في الكشف: عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يده على صدره، وقال: أنا المنذر وأوماً بيده إلى منكب علي بن أبي طالب (عليه السلام)، [فقال:] (٤) أنت الهادي يا علي، يهتدي بك المهتدون بعدي (٥).

٤٠٨- عبد الله بن عطاء: عن أبي جعفر (عليه السلام): فالنبي المنذر، وبعلي (عليه السلام) يهتدي المهتدون (٦).

٤٠٩- جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: النبي المنذر، وعلي (عليه السلام) الهادي (٧).

٤١٠- سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن هذه الآية؟ فقال لي: هادي هذه الأمة علي بن أبي طالب (٨).

(١) شواهد التنزيل: ٣٠١/١ ح ٤١٤، عنه البرهان: ٢٣٢/٣ ح ٢٠.

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ٢٨٠/٢، عنه البرهان: ٢٣٢/٣ ح ٢٢.

(٣) روضة الواعظين: ١٠٤، عنه البرهان: ٢٣٢/٣ ح ٢٣.

(٤) من البرهان.

(٥) عنه البرهان: ٢٣٢/٣ ح ٢٢، وإحقاق الحق: ١٦٩/٤٤.

(٦) عنه البرهان: ٢٣٢/٣ ح ٢٣.

(٧) عنه البرهان: ٢٣٢/٣ ح ٢٤.

(٨) تفسير الثعلبي: ٢٣٥، عنه البرهان: ٢٣٢/٣ ح ٢٦.

٤١١ - الثعلبي: عن الأسدي، عن عبد خير، عن عليّ عليه السلام، قال: المنذر النبي عليه السلام، والهادي رجل من بني هاشم - يعني نفسه عليه السلام - (١).

٤١٢ - ابن عباس، والضحاك، والزجاج: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾ رسول الله عليه السلام ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ عليّ عليه السلام (٢).

قلت: والرواية عن ابن عباس في هذه الآية بهذا المعنى مستفيضة من طرق الخاصة والعامة يطول الكتاب بذكرها.

٤١٣ - وقال محمد بن عليّ بن شهر آشوب: صنّف أحمد بن محمد بن سعيد كتاباً في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ أنّها نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

الثالثة والخمسون والمائة: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ

مركز تحقيقات كميتر علوم رسول

الميثاق﴾ (٢٠)

٤١٤ - عليّ بن إبراهيم: قال: حدّثني أبي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: إنّ رحم آل محمد عليهم السلام معلقة بالعرش، تقول: اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني، وهي تجري في كلّ (٤) رحم، ونزلت هذه الآية في آل محمد، وما عاهدهم عليه، وما أخذ عليهم من الميثاق في الذر من ولاية أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام بعده، وهو قوله: ﴿الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الميثاق﴾ الآية.

(١) عنه البرهان: ٢٣٣/٣ ح ٢٧.

(٢) عنه البرهان: ٢٣٣/٣ ح ٢٨.

(٣) المناقب لابن شهر آشوب: ٢٨٠/٢، عنه البحار: ٣٩٨/٣٥، والبرهان: ٢٣٣/٣ ح ٢٩.

(٤) ليس في أو.

ثم ذكر أعداءهم ، فقال : ﴿ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ ﴾ (١) يعني في أمير المؤمنين عليه السلام ، وهو الذي أخذ الله عليهم في الذر ، وأخذ عليهم رسول الله بغدير خم ، (ثم قال : ) ﴿ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾ (٢) .

الرابعة والخمسون والمائة : قوله تعالى : ﴿ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ (٢٨)

٤١٥- العياشي : بإسناده عن خالد بن نجیح ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، في قوله : ﴿ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ قال : بمحمد عليه وآله السلام تطمئن القلوب ، (وهو) (٤) ذكر الله وحجابه (٥) .

٤١٦- [عن أنس بن مالك] (٦) أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ ثم قال لي : أتدري يا ابن أم سليم من هم ؟ قلت : من هم يا رسول الله ؟ قال : نحن أهل البيت ، وشيعتنا (٧) .

الخامسة والخمسون والمائة : قوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا

- (١) الزعد : ٢٥ .
- (٢) ليس في «أ» و«ب» .
- (٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٦٣/١ ، عنه البرهان : ٢٤٦/٣ ح ٧ .
- (٤) في «أ» : وهم .
- (٥) تفسير العياشي : ٢١١/٢ ح ٤٤ ، عنه البرهان : ٢٥٣/٣ ح ٢ .
- (٦) ما أثبتناه من البرهان هو الصحيح ، لأن أم سليم هي أم أنس بن مالك ، وليس أم ابن عباس ، وفي «أ» و«ب» والتأويل : ابن عباس .
- (٧) لم نجده في تفسير العياشي ، عنه البرهان : ٢٥٣/٣ ح ٣ . وأخرجه في تأويل الآيات : ٢٣٣/١ ح ١١ عن ابن عباس ، كما ذكرنا .

قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٤٣﴾

٤١٧ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عمّن ذكره جميعاً، عن ابن (أبي) عمير، عن ابن أذينة، عن بريد بن معاوية، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾.

قال: إيانا عنى، وعلي عليه السلام أولنا وأفضلنا، وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله (١).  
والروايات في الآية كثيرة جداً مذكورة في كتاب «البرهان».



مركز تحقيقات کتب پوز علم رسولی

(١) الكافي: ٢٢٩/١ ح ١٦، عنه الوسائل: ١٣٤/١٨ ح ١٥، والبرهان: ٢٧٢/٣ ح ١.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## سورة إبراهيم

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السادسة والخمسون والمائة: قوله تعالى: ﴿الرَّكِتَابَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ (١).

٤١٨ - علي بن إبراهيم: قال: ﴿الرَّكِتَابَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ﴾ يا محمد ﴿لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾ يعني من الكفر إلى الإيمان ﴿إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ والصراط: الطريق الواضح، وإمامة الأئمة عليهم السلام (١).

السابعة والخمسون والمائة: قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾ (١٨).

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٣٦٧/١، عنه البحار: ١٣/٢٤ ح ١١، والبرهان:

٤١٩- علي بن إبراهيم: قال: من لم يقرب بولاية أمير المؤمنين عليه السلام بطل عمله، مثل الرماد الذي تجيء الريح فتحمله<sup>(١)</sup>.

٤٢٠- محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

كل من دان (الله عز وجل)<sup>(٢)</sup> بعبادة يجهد فيها نفسه، ولا إمام له من الله، فسعيه غير مقبول، وهو ضال متحير، والله شاني<sup>(٣)</sup> لأعماله، ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها، فهجمت ذاهبة وجائبة يوماً، فلما جنَّها الليل بصرت بقطيع من غير راعيها، فحنت إليها، واغترت بها، فباتت معها في مرضها، فلما أن ساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها وقطيعها، فهجمت<sup>(٤)</sup> متحيرة تطلب راعيها (وقطيعها)<sup>(٥)</sup> فبصرت بغنم مع راعيها، فحنت إليها، واغترت بها، فصاح بها الراعي: ألحقني براعيك وقطيعك، فإنك تائهة متحيرة (عن)<sup>(٦)</sup> راعيك وقطيعك، فهجمت ذعرة متحيرة (تائهة)<sup>(٧)</sup> لا راعي لها يرشدها إلى مرعاها، أو يردها، فبينما هي كذلك إذ اغتنم الذئب ضيعتها فأكلها.

وكذلك<sup>(٨)</sup> والله يا محمد، من أصبح من هذه الأمة لا إمام له من الله عز وجل

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٣٦٨/١، عنه البرهان: ٢٩٤/٣ ح ١.

(٢) و (٥) ليس في «أ» و «ب».

(٣) أي: مبغض.

(٤) هجمت: أي دخلت في السعي والتعب بلا روية وعلم. وفي البرهان: فضلت.

(٦) في «أ» و «ب»: من.

(٧) من الكافي، وفي «أ» والبرهان و «ب»: ناذة. وند: نقر وذهب على وجهه شارداً (الصحيح: ٥٤٣/٢ - مادة ند).

(٨) في «أ» والبرهان: فذلك، وليس في «ب».



ظاهراً عادلاً، أصبح ضالاً تائهاً، وإن مات على هذه الحال مات ميتة كفر ونفاق .  
واعلم يا محمد ، أن أئمة الجور وأتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلوا  
وأضلوا ، فأعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدر  
مما كسبوا على شيء ، ذلك هو الضلال البعيد (١) .

الثامنة والخمسون والمائة : قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً  
طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ \* تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ  
حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾ (٢٤) و (٢٥)

٤٢١ - محمد بن يعقوب : عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن محمد ،  
عن علي بن سيف ، عن أبيه ، عن عمرو بن حريث ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام  
عن قول الله تعالى : ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ .  
قال : فقال : رسول الله صلى الله عليه وآله أصلها ، وأمير المؤمنين عليه السلام فرعها ، والأئمة من  
ذريتهما أغصانها ، وعلم الأئمة ثمرتها ، وشيعتهم المؤمنون ورقها ، هل فيها فضل ؟  
قال : قلت : لا والله .

قال : والله إن المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها ، وإن المؤمن ليموت فتسقط  
ورقة منها (٢) .

والروايات بذلك في هذه الآية كثيرة جداً مذكورة في كتاب « البرهان » .

التاسعة والخمسون والمائة : قوله تعالى : ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ

(١) الكافي : ١٨٣/١ ح ٢ ، عنه البرهان : ٢٩٤/٣ ح ٢ .

(٢) الكافي : ٣٥٥/١ ح ٨٠ ، عنه البرهان : ٢٩٦/٣ ح ١ .

في الحياة الدنيا وفي الآخرة وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ ﴿٢٧﴾

٤٢٢- محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إن المؤمن إذا أخرج من بيته شيعته الملائكة إلى قبره، يزدهمون عليه، حتى إذا انتهى به إلى قبره، قالت له الأرض: مرحباً بك وأهلاً، أما والله لقد كنت أحب أن يمشي عليّ مثلك، لترين ما أصنع بك، فيوسع له مدّ بصره، ويدخل عليه في قبره ملكا القبر، وهما فعيدا القبر: منكر ونكير، فيلقيان فيه الروح إلى حقويه<sup>(١)</sup>، فيقعدان ويسألانه، فيقولان (له) <sup>(٢)</sup>: من ربك؟

فيقول: الله.

فيقولان: ما دينك؟

فيقول: الإسلام.

فيقولان: من نبيك؟

فيقول: محمد عليه السلام.

فيقولان: ومن إمامك؟

فيقول: فلان - وفي نسخة العياشي: علي - قال: فينادي منادٍ من السماء: صدق عبدي، افرشوا له في قبره من الجنة، وافتحوا له في قبره باباً إلى الجنة، وألبسوه من (ثياب) <sup>(٣)</sup> الجنة حتى يأتينا وما عندنا خير له، ثم يُقال له:

(١) الحقو: الخصر (الصّحاح: ٢٣١٧/٦).

(٢) من الكافي.

(٣) من الكافي والبرهان.

ثم نومة العروس لا تحلم (فيها) (١).

قال: وإن كان كافراً خرجت الملائكة تشيعة إلى قبره يلعنونه، حتى إذا انتهى إلى قبره، قالت له الأرض: لا مرحباً بك ولا أهلاً، أما والله لقد كنت أبغض أن يمشي عليّ مثلك، لا جرم لترين ما أصنع بك اليوم، فتضيق عليه حتى تلتقي جوانحه، قال: ثم يدخل عليه ملكا القبر، وهما قعيدا القبر: منكر ونكير.

قال: أبو بصير: جعلت فداك، يدخلان على المؤمن والكافر في صورة واحدة؟ فقال: لا.

فقال: فيقعدانه ويلقيان فيه الروح إلى حقويه، فيقولان له: من ربك؟ فيتلجلج، ويقول: قد سمعت الناس يقولون، فيقولان له: لا دريت.

(ويقولان له: ما دينك؟ فيتلجلج، فيقولان له: لا دريت.)

ويقولان له: من نبيك؟ فيقول: قد سمعت الناس يقولون، فيقولان له: لا دريت (٢) و (يسأل) (٣) عن إمام زمانه، قال: وينادي من السماء: كذب عبيدي، افرشوا له (من) (٤) قبره من النار، وألبسوا من ثياب النار، وافتحوا له باباً إلى النار حتى يأتينا (وما) (٥) عندنا شر له فيضربانه بمرزبة (٦) ثلاث ضربات، ليس منها ضربة إلا يقطر قبره ناراً، لو ضربت بتلك المرزبة جبال تهامة لكانت رميماً.

وقال أبو عبد الله عليه السلام: ويسلط الله عليه في قبره الحيات تنهشه نهشاً، والشيطان

(١) في «أ» و«ب»: له.

(٢) ما بين القوسين من الكافي والبرهان.

(٣) في البرهان و«ب»: ويسألانه.

(٤) من الكافي، وفي «أ» والبرهان و«ب»: في.

(٥) في «أ»: ومن.

(٦) المرزبة: المطرقة الكبيرة تكسر بها الحجارة.

يغمّه غمّاً ، قال : ويسمع عذابه من خلق الله إلا الجنّ والإنس ، قال : وإنه ليسمع خفق نعالهم ونفض أيديهم ، وهو قول الله عزّ وجلّ : ﴿ يَتَّبِعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ (١) .

ورواه العياشي : بإسناده عن أبي بصير ، عنه عليه السلام ، إلا أنّ في رواية العياشي : يقولان : ومن إمامك ؟ فيقول : عليّ ، فينادي منادٍ من السماء : صدق عبدي ، افرشوا له في قبره من الجنة ، وساق الحديث (٢) .

الستون والمائة : قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ البَوَارِ ﴾ (٢٨) .

٤٢٣ - محمد بن يعقوب : عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن بسطام بن مزة ، عن إسحاق بن حسان ، عن الهيثم بن واقد ، عن عليّ بن الحسين العبدي ، عن سعد الإسكاف ، عن الأصبع ( بن نباتة ) ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما بال أقوام غيروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وعدلوا عن وصيّيه ، لا يتخوفون أن ينزل بهم العذاب .

ثمّ تلا هذه الآية : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ البَوَارِ جَهَنَّمَ ﴾ .

ثمّ قال : نحن النعمة التي أنعم الله بها على عباده ، وبنا يفوز من فاز يوم القيامة (٣) .

٤٢٤ - عنه : عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن أورمة ،

(١) الكافي : ٢٣٩/٣ ح ١٢ ، عنه البرهان : ٣٠٠/٣ ح ٢ .

(٢) العياشي : ٢٢٥/٢ ح ١٨ ، عنه البرهان : ٣٠٣/٣ ح ٧ .

(٣) الكافي : ٢١٧/١ ح ١ ، عنه البرهان : ٣٠٦/٣ ح ١ .

عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿ أَلَمْ نَرِ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا ﴾ الآية ، قال :  
عنى بها قريشاً قاطبة ، الذين عادوا رسول الله صلى الله عليه وآله ، ونصبوا له الحرب ، جحدوا وصية وصيه <sup>(١)</sup> .



---

(١) الكافي : ٢١٧/١ ح ٤ ، عنه البرهان : ٣٠٦/٣ ح ٢ .  
وسياتي في سورة النحل : الآية ٨٣ ، عن تفسير القمي مثله .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## سورة الحجر

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحادية والستون والمائة: قوله تعالى ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾

الآية (٤١)

٤٢٥ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن عبد العظيم، عن هشام بن

الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

هذا صراط علي عليه السلام مستقيم <sup>(١)</sup>.

٤٢٦ - سعد بن عبد الله: قال: حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن

علي بن أسباط، عن محمد، عن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي

عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ قال:

(١) الكافي: ٤٢٤/١ ح ٦٣، عنه البحار: ٢٣/٢٤ ح ٤٩، والبرهان: ٣/٣٦٧ ح ١.

[هو والله] (١) عليّ ﷺ ، هو والله الميزان ، والصراط المستقيم (٢) .

٤٢٧- العياشي: بإسناده عن أبي جميلة ، عن أبي عبد الله بن أبي جعفر ، عن أخيه جعفر الصادق ﷺ ، قال : ﴿ صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ قال : هو أمير المؤمنين ﷺ (٣) .

٤٢٨- أبو الحسن محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسين بن شاذان في مناقب أمير المؤمنين ﷺ المائة: قال : الخامس والثمانون : عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عليّ بن الحسين ﷺ ، قال :

قام عمر بن الخطاب إلى النبي ﷺ ، فقال : إنك لا تزال تقول لعليّ [بن أبي طالب] : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، وقد ذكر (الله) هارون في القرآن ولم يذكر علياً ؟

فقال النبي ﷺ : ( يا غليظ يا أعرابي ) (٤) (أما) (٥) تسمع الله يقول : ﴿ هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ (٦) .

الثانية والستون والمائة: قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ ﴾ \* إنها

(١) أثبتناه من البرهان ، وفي «ب» : والله .

(٢) مختصر بصائر الدرجات : ٦٨ ، عنه البرهان : ٣/٣٦٧ ح ٢ .

(٣) العياشي : ٢/٢٤٢ ح ١٥ ، عنه البرهان : ٣/٣٦٨ ح ٤ .

(٤) في نسخة من المناقب : يا أعرابي غليظ القول .

(٥) من المناقب ، وفي «أ» و «ب» والبرهان : إنك ما .

(٦) المناقب المائة : ١٦٠ منقبة : ٨٥ ، عنه البرهان : ٣/٣٦٧ ح ٣ ، وغاية المرام : ١١٩ ح ٧٥ .

أقول : السند في المناقب هكذا : حدثنا جعفر بن محمد بن قولويه ، قال : حدثني

عليّ بن الحسن النحوي ، قال : حدثني أحمد بن محمد ، قال : حدثني منصور بن أبي

العبّاس ، قال : حدثني علي بن أسباط ، عن الحكم بن بهلول ، قال : حدثني أبو همام ،

قال : حدثني عبد الله بن أذينة ، إلخ .



لَيْسِيْلٍ مُّقِيْمٍ ﴿٧٥﴾ و ﴿٧٦﴾

٤٢٩ - محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ربي بن عبد الله ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ قال: هم الأئمة عليهم السلام.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اتقوا فراسة المؤمن ، فإنّه ينظر بنور الله ( عزّ وجلّ في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ ) (١) . (٢)

ورواه الصّفار في بصائر الدّرجات: عن العبّاس بن معروف ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ربي ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام ، مثله (٣) .  
ورواه أيضاً الشّيخ المفيد في كتاب الاختصاص: بالسند والتمن (٤) .

٤٣٠ - عنه: عن أحمد بن إدريس ، ومحمّد بن يحيى ، عن الحسن بن عليّ الكوفي ، عن عبيس بن هشام ، عن عبد الله بن سليمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال: سألته عن الإمام ، فوضّ الله إليه كما فوضّ إلى سليمان بن داود؟

فقال: نعم ، وذلك أنّ رجلاً سأله عن مسألة فأجابه فيها ، وسأله آخر عن تلك المسألة ، فأجابه بغير جواب الأوّل ، ثمّ سأله آخر [عن تلك المسألة] (٥) فأجابه بغير جواب الأوّلين .

(١) ما بين القوسين أثبتناه من الكافي .

(٢) الكافي: ٢١٨/١ ح ٣ ، عنه البرهان: ٣٧٨/٣ ح ٣ .

(٣) بصائر الدّرجات: ٣٥٥ ح ٤ .

(٤) الاختصاص: ٣٠١ .

(٥) من «ب» ، وفي البرهان: عنها ، وليس في الكافي و«أ» .

ثم قال: « هذا عطاؤنا فامنن أو أعط بغير حساب »<sup>(١)</sup>، وهكذا (هي)<sup>(٢)</sup> في قراءة عليّ عليه السلام.

قال: قلت: أصلحك الله، فحين أجابهم بهذا الجواب يعرفهم الإمام؟

فقال: سبحان الله، ألم تسمع الله يقول: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ﴾؟ (وهم)<sup>(٣)</sup> الأئمة ﴿وَأِنَّهَا لِبِسْبِيلٍ مُّقِيمٍ﴾ لا يخرج منها أبداً.

ثم قال (لي)<sup>(٤)</sup>: نعم، إنَّ الإمام إذا أبصر الرجل عرفه وعرف لونه، وإن سمع كلامه (من)<sup>(٥)</sup> خلف حائط عرفه وعرف ما هو، إنَّ الله تعالى يقول: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾<sup>(٦)</sup> وهم العلماء، فليس يسمع شيئاً من الأمر ينطق به إلا عرفه، ناج أو هالك، فذلك يجيبهم بالذي يجيبهم<sup>(٧)</sup>.

ورواه الصَّفَّار في بصائر الدرجات: بإسناد عن عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام في عدّة مواضع من الكتاب.

والأحاديث في ذلك كثيرة، مذكورة في كتاب «البرهان».

(١) الآية في سورة ص: ٣٩ هكذا: ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾.

(٢) و (٥) ليس في «أ» و «ب».

(٣) في «أ» و «ب»: إنهم.

(٤) من الكافي.

(٦) الزوم: ٢٢.

(٧) الكافي: ٤٣٨/١ ح ٣، عنه البحار: ٣٣١/٢٥، واللوامع الثورانية: ١٨٠، والبرهان:

٣٧٨/٣ ح ٤.

## سورة النحل

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الثالثة والستون والمائة: قوله تعالى ﴿يُنزِلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ الآية (٢).

٤٣١ - سعد بن عبد الله: قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، ومحمد بن الحسين، وموسى بن عمر بن يزيد<sup>(١)</sup> الصّيقل، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

سألته عن قول الله عز وجل: ﴿يُنزِلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾.

فقال: جبرئيل الذي أنزل على الأنبياء، والروح يكون معهم ومع الأوصياء،

(١) في «أ» و«ب»: يزيد بن.

لا يفارقهم [يفقههم] <sup>(١)</sup> ويسددهم من عند الله ، وأنه <sup>(٢)</sup> لا إله إلا هو ، محمد رسول الله ﷺ ، وبهما (عبد الله عز وجل : <sup>(٣)</sup>) واستعبد الخلق على هذا ، الجن والإنس والملائكة ، ولم يعبد (الله ملك ، ولانبيي) <sup>(٤)</sup> ولا إنس ، ولا جان إلا بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ ، وما خلق الله عز وجل خلقاً إلا [لعبادته] <sup>(٥)</sup> . <sup>(٦)</sup>

الرابعة والستون والمائة : قوله تعالى : ﴿ وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ <sup>(١٦)</sup> .

٤٣٢- محمد بن يعقوب : عن الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلى بن محمد ،

عن أبي داود المسترق ، قال : حدثنا داود الجصاص ، (قال : سمعت) <sup>(٧)</sup>

أبا عبد الله ﷺ ، يقول : ﴿ وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ قال :

النجم : رسول الله ﷺ ، والعلامات : (هم) <sup>(٨)</sup> الأئمة <sup>(٩)</sup> .

٤٣٣- عنه : عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن

أسباط بن سالم ، قال : سأل الهيثم أبا عبد الله ﷺ وأنا عنده عن قوله عز وجل :

﴿ وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ .

(١) ليس في المختصر .

(٢) في «أ» و«ب» : أن .

(٣) من المختصر ، وفي «أ» والبرهان و«ب» : قد .

(٤) من المختصر ، وفي «أ» و«ب» : ملك ، وفي البرهان : الله ، ملك .

(٥) في المختصر : للعبادة .

(٦) مختصر بصائر الدرجات : ٣ ، عنه البرهان : ٤٠٤/٣٠ ح ٥ .

(٧) من الكافي والبرهان و«ب» .

(٨) من الكافي .

(٩) الكافي : ٢٠٦/١ ح ١ ، عنه اللوامع التورانية : ١٨٤ ، والبرهان : ٤٠٨/٣ ح ١ .

فقال: رسول الله ﷺ النجم، والعلامات: (هم) (١) الأئمة عليهم السلام (٢).

٤٣٤ - وعنه: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، قال:

سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾.

قال: نحن العلامات، والنجم رسول الله ﷺ (٣).

٤٣٥ - علي بن إبراهيم: قال: حدثني أبي، عن الثضر بن سويد، عن القاسم بن

سليمان، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

النجم رسول الله ﷺ، والعلامات: الأئمة عليهم السلام (٤).

٤٣٦ - عنه: قال: حدثني أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام،



قال: ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾.

قال: العلامات: الأوصياء، والنجم: رسول الله ﷺ (٥).

٤٣٧ - الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد - يعني المفيد -، قال:

حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عليه السلام، قال: حدثني أبي، عن سعد بن

عبد الله، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب،

عن منصور بن بزرج، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله عز وجل: ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ

هُمْ يَهْتَدُونَ﴾.

(١) من الكافي.

(٢) الكافي: ٢٠٧/١ ح ٢، عنه اللوامع النورانية: ١٨٤، والبرهان: ٤٠٨/٣ ح ٢.

(٣) الكافي: ٢٠٧/١ ح ٣، عنه اللوامع النورانية: ١٨٤، والبرهان: ٤٠٨/٣ ح ٣.

(٤) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٣٨٣/١، عنه البرهان: ٤٠٨/٣ ح ٤.

(٥) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢٤٣/٢، عنه البرهان: ٤٠٨/٣ ح ٥.

أقول: وقد سقط الحديث من البرهان ط الأعلمي.

قال: النجم: رسول الله ﷺ، والعلامات: الأئمة من بعده عليه وعليهم السلام<sup>(١)</sup>.

٤٣٨ - العياشي: بإسناده عن المفضل بن صالح، عن بعض أصحابه، عن

أحدهما ﷺ في قوله: ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾.

قال: هو أمير المؤمنين ﷺ<sup>(٢)</sup>.

٤٣٩ - عنه: بإسناده عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله ﷺ في قوله:

﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ فالنجم: رسول الله ﷺ، والعلامات: الأوصياء،

بهم يهتدون<sup>(٣)</sup>.

٤٤٠ - عنه: بإسناده عن أبي مخلد (الخياط)، قال: قلت لأبي جعفر ﷺ:

﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾.

قال: النجم: محمد ﷺ، والعلامات: الأوصياء صلوات الله عليهم<sup>(٤)</sup>.

٤٤١ - وعنه: بإسناده عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن ﷺ، في قول الله:

﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ قال:

نحن العلامات، والنجم: رسول الله ﷺ<sup>(٥)</sup>.

٤٤٢ - وعنه: بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ، في قول الله:

﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ قال:

هم الأئمة ﷺ<sup>(٦)</sup>.

(١) أمالي الطوسي: ١/١٦٣ ح ٢٧٠، عنه البرهان: ٣/٤٠٩ ح ٦.

(٢) تفسير العياشي: ٢/٢٥٥ ح ٧، عنه البرهان: ٣/٤٠٩ ح ٧.

(٣) تفسير العياشي: ٢/٢٥٥ ح ٨، عنه البرهان: ٣/٤٠٩ ح ٨.

(٤) تفسير العياشي: ٢/٢٥٥ ح ٩، عنه البرهان: ٣/٤٠٩ ح ٩.

(٥) تفسير العياشي: ٢/٢٥٦ ح ١٠، عنه البرهان: ٣/٤٠٩ ح ١٠.

(٦) تفسير العياشي: ٢/٢٥٦ ح ١١، عنه البرهان: ٣/٤٠٩ ح ١١.

٤٤٣ - أبو علي الطبرسي: قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: نحن العلامات،  
(والنجم) <sup>(١)</sup> رسول الله صلى الله عليه وآله.

ولقد قال: إن الله جعل النجوم أماناً لأهل السماء، و جعل أهل بيتي أماناً  
لأهل (الأرض) <sup>(٢)</sup>. <sup>(٣)</sup>

الخامسة والستون والمائة: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ \* أَمْواتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ <sup>(٢٠)</sup> و <sup>(٢١)</sup>.

السادسة والستون والمائة: قوله تعالى: ﴿إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ قَالِذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنْكَرَةٌ وَهُمْ مُّسْتَكْبِرُونَ﴾ <sup>(٢٢)</sup>.

السابعة والستون والمائة: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَآذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ <sup>(٢٤)</sup>.

الثامنة والستون والمائة: قوله تعالى: ﴿لِيُخَمِّلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِن أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِلَّا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾ <sup>(٢٥)</sup>.

٤٤٤ - العياشي: بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته عن هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ \* أَمْواتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ﴾

(١) ليس في «أ».

(٢) من المجمع والبرهان، وفي «أ» و«ب»: البيت.

(٣) مجمع البيان: ٦٢/٤، عنه البرهان: ٤١٠/٣ ح ١٤.

وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُنْعَثُونَ ﴿١﴾ .

قال : الذين يدعون من دون (الله) <sup>(١)</sup> : الأول والثاني والثالث ، كذبوا <sup>(٢)</sup> رسول الله ﷺ (بقوله : ) <sup>(٣)</sup> والوا علياً واتبعوه ، فعادوا علياً ولم يوالوا ، ودعوا الناس إلى ولاية أنفسهم ، فذلك قول الله : ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ .

(قال : ) <sup>(٤)</sup> وأما قوله : ﴿لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً﴾ فإنه يعني لا يعبدون شيئاً ﴿وَهُمْ يُخْلُقُونَ﴾ فإنه يعني وهم يعبدون .

وأما قوله : ﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ﴾ يعني كفاراً غير مؤمنين .

وأما قوله : ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُنْعَثُونَ﴾ فإنه يعني أنهم لا يؤمنون ، أنهم يشركون ﴿إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ فإنه كما قال الله .

وأما قوله : ﴿الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ فإنه يعني لا يؤمنون بالرجعة أنها حق .

وأما قوله : ﴿قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ﴾ فإنه يعني قلوبهم كافرة .

وأما قوله : ﴿وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ فإنه يعني عن ولاية علي ﷺ مستكبرون ، قال الله لمن فعل ذلك ، وعيداً منه : ﴿لَا جَرَمَ أَنْ اللَّهُ يَعْلَمَ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ عن ولاية علي ﷺ <sup>(٥)</sup> .

٤٤٥ - عنه : بإسناده عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر ﷺ ، قال : نزل جبرئيل هذه الآية هكذا : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾ - في علي - ﴿قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾

(١) ليس في «أ» ، وفي «ب» : تدعون الله .

(٢) في «أ» و«ب» : كذبوا آل .

(٣) من العياشي والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : يقول .

(٤) من العياشي والبرهان .

(٥) تفسير العياشي : ٢٥٦/٢ ح ١٤ ، عنه البرهان : ٤١١/٣ ح ٣ .



(يعني بني إسرائيل) (١). (٢)

وأما قوله: ﴿لِيَخْمَلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [فإنه] (٣) يعني (ليستكملوا) (٤) الكفر يوم القيامة .

وأما قوله: ﴿وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ يعني [أن يتحملون] (٥) كفر الذين يتولونهم ، قال (الله) : ﴿أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾ (٦) .

٤٤٦ - علي بن إبراهيم : قال : حدثني جعفر بن أحمد ، قال : حدثني عبد الكريم بن عبد الرحيم ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قوله : ﴿قَالَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ : يعني أنهم لا يؤمنون بالرجعة أنها حق ﴿قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ﴾ يعني أنها كافرة ﴿وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ يعني (أنهم عن ولاية علي عليه السلام مستكبرون ، ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ (٧) عن ولاية علي عليه السلام .

وقال : نزلت هذه الآية هكذا : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنزِلَ رَبُّكُمْ﴾ - في علي - ﴿قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ (٨) .

٤٤٧ - ورواه علي بن إبراهيم : وقال الله عز وجل : ﴿لِيَخْمَلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ

(١) من العياشي والبرهان و «ب» .

(٢) تفسير العياشي : ٢٥٧/٢ ح ١٧ ، عنه البرهان : ٤١١/٣ ح ٥ .

(٣) من «أ» والبرهان .

(٤) من العياشي ، وفي «أ» و «ب» : يستكملون .

(٥) من «أ» ، وفي البرهان : يتحملون ، وليس في العياشي . وفي «ب» : أي يحملون .

(٦) العياشي : ٢٥٧/١ ح ١٨ ، عنه البرهان : ٤١٢/٣ ح ٦ .

(٧) ما بين القوسين أثبتناه من القمي والبرهان .

(٨) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٨٣/١ ، عنه البرهان : ٤١٢/٣ ح ٢ .

الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴿ قال: يحملون آثامهم ، يعني الذين غصبوا أمير المؤمنين عليه السلام ، وآثام كل من اقتدى به ، وهو قول الصادق عليه السلام : والله ما أهرقت محجمة من دم ، ولا قرع عصاً بعصاً ، ولا غصب فرج حرام ، ولا أخذ مال من غير حله ، إلا ووزر ذلك في أعناقهما من غير أن ينقص من أوزار العاملين (بشيء) (١) . (٢)

٤٤٨ - محمد بن يعقوب : عن الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن عقبة بن بشير الأسدي ، عن الكميت بن زيد الأسدي ، قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام ، فقال : والله يا كميت ، لو كان عندنا مأل لأعطيناك منه ، ولكن لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحسان بن ثابت : لن يزال معك روح القدس ما ذبيت عنا .

قال : قلت : خبرني عن الرجلين ؟  
قال : فأخذ الوسادة فكسرها في صدره ، ثم قال : والله يا كميت ، ما أهرقت محجمة من دم ، ولا أخذ مال من غير حله ، ولا قلب حجر عن حجر ، إلا ذاك في أعناقهما (٣) .

التاسعة والستون والمائة : قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿ ٢٧ ﴾ .

٤٤٩ - علي بن إبراهيم : قال : الذين أوتوا العلم : الأئمة عليهم السلام ، يقولون لأعدائهم :

(١) من القمي ، وفي «أ» والبرهان و«ب» : شيئاً .

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٨٣/١ ، عنه البرهان : ٤١٢/٣ ح ٧ .

(٣) الكافي : ١٠٢/٨ ح ٧٥ ، عنه وسائل الشيعة : ١٠٢/١٠ ح ٧٥ ، والبرهان : ٤١٢/٢ ح ٨ .

أين شركاؤكم ، ومن أطعمموهم في الدنيا ؟

ثم ( قال فيهم ) (١) : ﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُم الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَمَ ﴾  
 (أي) (٢) سَلِمُوا لما أصابهم من البلاء ، ثم يقولون : ﴿ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ ﴾ فردَّ الله  
 عليهم ، فقال : ﴿ بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ \* فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا  
 فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿ (٣) .

السبعون والمائة : قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ ابْغُذُوا اللَّهَ  
 وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ الآية (٣٦) .

٤٥٠ - العياشي : بإسناده عن الخطاب بن مسلمة قال : قال أبو جعفر عليه السلام :

ما بعث الله نبي قط إلا بولايتنا والبراءة من عدونا ، وذلك قول الله عز وجل في  
 كتابه : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ ابْغُذُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى  
 اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ﴾ بتكذيبهم آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين ،  
 ثم قال : ﴿ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴾ (٤) .

٤٥١ - محمد بن يعقوب : عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن  
 الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي بصير ،  
 عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال :

كل راية ترفع قبل قيام القائم ، فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل (٥) .

(١) من القمي والبرهان ، وفي « أ » : قال : قال : فهم .

(٢) من القمي .

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٨٤/١ ، عنه البرهان : ٤١٨/٣ ح ١ .

(٤) تفسير العياشي : ٢٥٨/٢ ح ٢٥ ، عنه البرهان : ٤١٩/٣ ح ٥ ، والصافي : ٢٩٣/١ .

(٥) الكافي : ٢٩٥/٨ ح ٤٥٢ ، عنه البحار : ١٤٣/٥٢ ح ٥٨ ، والبرهان : ٤١٩/٣ ح ٤ .

الحادية والسبعون والمائة: قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٤٣).

٤٥٢ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله عز وجل: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الذكر أنا، والأئمة عليهم السلام أهل الذكر.

وقوله عز وجل: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ (١) قال أبو جعفر عليه السلام: نحن قومه ونحن المسؤولون (٢).

٤٥٣ - عنه: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن أورمة، عن علي بن حسان، عن عمه عبد الرحمن بن كثير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ عليه السلام قال: الذكر محمد صلى الله عليه وآله، ونحن أهله المسؤولون.

قال: قلت: وقوله: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ قال: إيانا عنى ونحن أهل الذكر، ونحن المسؤولون (٣).

٤٥٤ - وعنه: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ فقال: نحن (أهل) (٤) الذكر ونحن المسؤولون.

(١) الزخرف: ٤٤.

(٢) الكافي: ٢١٠/١ ح ١، عنه البرهان: ٤٢٣/٣ ح ١، واللوامع التوراتية: ١٨٦.

(٣) الكافي: ٢١٠/١ ح ٢، عنه البرهان: ٤٢٣/٣ ح ٢، واللوامع التوراتية: ١٨٦.

(٤) من الكافي والبرهان و«ب».

قلت : فأنتم المسؤولون ونحن السائلون ؟

قال : نعم .

قلت : حقاً علينا أن نسألكم ؟

قال : نعم .

قلت : حقاً عليكم أن تجيبونا ؟

قال : لا ، ذاك إلينا إن شئنا فعلنا ، وإن شئنا لم نفعل ، أما تسمع قول الله تبارك

وتعالى : ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (١) . (٢)

٤٥٥ - عنه : عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، ( عن محمد بن

إسماعيل ، عن ) (٣) منصور بن يونس ، عن أبي بكر الحضرمي ، قال :

كنت عند أبي جعفر عليه السلام ، ودخل عليه الورد أبو الكميت ، فقال : جعلني الله

فداك ، اخترت لك سبعين مسألة ما يحضرنى منها مسألة واحدة .

قال : ولا واحدة ، يا ورد ؟

قال : قال : بلى .

[قال :] (٤) حضرني منها واحدة .

قال : وما هي ؟

قال : قول الله تبارك وتعالى : ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ من هم ؟

قال : نحن [أهل الذكر ، ونحن مسؤولون .

(١) سورة ص : ٣٩ .

(٢) الكافي : ٢١٠/١ ح ٢ ، عنه اللوامع التوراتية : ١٨٦ ، والبرهان : ٤٢٣/٣ ح ٣ .

وسياتي الحديث في سورة الزخرف : الآية ٤٤ .

(٣) من الكافي والبرهان .

(٤) في الكافي والبرهان : قد .

قلت : فأنتم المسؤولون ، ونحن السائلون ؟

قال : نعم [ (١) ] .

قال (٢) : علينا أن نسألكم ؟

قال : نعم .

قلت : عليكم أن تُجيبونا ؟

قال : ذلك إلينا (٣) .

وروى هذا الحديث محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات :

عن محمد بن الحسين ، وساق السند والتمن بعينه بتغيير يسير في المتن (٤) .

٤٥٦ - عنه : عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ،

عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال :

(إِنَّ) (٥) من عندنا يزعمون أَنَّ قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ

لَا تَعْلَمُونَ ﴾ أَنَّهُم الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، قال : إذا يدعونكم إلى دينهم ، [ثمَّ قال :] (٦) بيده

إلى صدره : نحن أهل الذِّكر ، ونحن المسؤولون (٧) .

وروى هذا الحديث محمد بن العباس ، قال : حدَّثنا علي بن سليمان الرّازي ،

عن محمد بن خالد الطيالسي ، عن العلاء بن رزين القلاء ، عن محمد بن مسلم ،

(١) أثبتناه من البرهان .

(٢) في البرهان : قلت .

(٣) الكافي : ٢١١/١ ح ٦ ، عنه البرهان : ٤٢٤/٣ ح ٤ .

(٤) بصائر الدرجات : ٣٨ ح ١ .

(٥) ليس في «أ» و«ب» .

(٦) في الكافي : قال : قال .

(٧) الكافي : ٢١١/١ ح ٧ ، عنه البرهان : ٤٢٤/٣ ح ٥ .

عن أبي جعفر عليه السلام ، وذكر الحديث بعينه <sup>(١)</sup> .

٤٥٧ - وعنه : عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : سمعته يقول : قال علي بن الحسين عليه السلام : على الأئمة من الفرض ما ليس على شيعتهم ، وعلى شيعتنا ما ليس علينا ، أمرهم الله عز وجل أن يسألونا ، قال : ﴿ فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﴾ [قال : فأمرهم] <sup>(٢)</sup> أن يسألونا ، وليس علينا الجواب ، إن شئنا أجبنا وإن شئنا أمسكنا <sup>(٣)</sup> .

٤٥٨ - عنه : (أحمد بن محمد ، عن) <sup>(٤)</sup> أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال : كتب إلي الرضا عليه السلام [كتاباً] <sup>(٥)</sup> فكان في بعض [ما كتب] <sup>(٦)</sup> : قال الله عز وجل : ﴿ فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﴾ ، وقال الله عز وجل : ﴿ وما كان المؤمنون لينفروا كافة قلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون ﴾ <sup>(٧)</sup> فقد فرضت عليكم المسألة ولم يفرض [علينا] <sup>(٨)</sup> الجواب ، قال : قال الله تعالى : ﴿ فإن لم يستجيبوا لكم فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ﴾ <sup>(٩)</sup> . <sup>(١٠)</sup>

(١) تأويل الآيات : ١/٣٢٤ ح ٣ .

(٢) من البرهان ، وفي الكافي : فأمرهم ، وفي «أ» و«ب» : أمرهم .

(٣) الكافي : ١/٢١٢ ح ٨ ، عنه البرهان : ٣/٤٢٤ ح ٦ .

(٤) من الكافي والبرهان و«ب» .

(٥) في البرهان والكافي : مسائل .

(٦) من البرهان ، وفي «أ» و«ب» : ما أكتب ، وفي الكافي : ما كتبت .

(٧) التوبة : ١٢٢ .

(٨) من البرهان ، وفي الكافي : عليكم ، وفي «أ» و«ب» : عليهم .

(٩) القصص : ٥٠ .

(١٠) الكافي : ١/٢١٢ ح ٩ ، عنه البرهان : ٣/٤٢٤ ح ٧ .

وروى هذين الحديثين الصَّفَّار أيضاً عن أحمد بن محمد، بباقي السند  
والمتن<sup>(١)</sup>.

٤٥٩ - وعنه: عن محمد بن الحسين وغيره، عن سهل، عن محمد بن  
عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعاً، عن محمد بن سنان، عن  
إسماعيل بن جابر، وعبد الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن  
أبي عبد الله عليه السلام، قال جلّ ذكره: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾.

قال: الكتاب: (هو) <sup>(٢)</sup> الذِّكْر، وأهله (آل) <sup>(٣)</sup> محمد عليه السلام، أمر الله عزّ وجلّ  
بسؤالهم ولم (يأمر) <sup>(٤)</sup> بسؤال (الجهال) <sup>(٥)</sup>، وسمّى الله عزّ وجلّ القرآن ذكراً،  
فقال تبارك وتعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ  
وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾، وقال عزّ وجلّ: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ  
تُسْأَلُونَ﴾ <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>.

مركز تحقيقات كميته علوم رسول

٤٦٠ - وعنه: (محمد) <sup>(٨)</sup>، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير،  
عن حمزة بن الطيّار أنه عرض على أبي عبد الله عليه السلام بعض خطب أبيه حتى إذا بلغ  
موضعاً (منها، قال له: كَفَّ واسكت) <sup>(٩)</sup>.

(١) بصائر الدرجات: ٣٨ ح ٢ و ٣.

(٢) من الكافي.

(٣) ليس في «أ».

(٤) في «أ» و «ب»: يؤمر، وفي الكافي: يؤمروا.

(٥) من الكافي والبرهان، وفي «أ» و «ب»: الجاهل.

(٦) الزخرف: ٤٤.

(٧) الكافي: ٢٩٥ ح ٢، عنه البرهان: ٤٢٥/٣ ح ٨.

(٨) ليس في «أ» و «ب».

(٩) من الكافي والبرهان و «ب»، وفي «أ»: قال له: كَفَّ وأمسك.



ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يسعكم فيما نزل بكم مما لا تعلمون إلا الكف<sup>(١)</sup> عنه ،  
والثبّت والرّد ، إلى أئمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ، ويجلوا عنكم  
العمى ، ويعرفوكم فيه الحق ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ  
لَا تَعْلَمُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

٤٦١ - سعد بن عبد الله : عن إبراهيم بن هاشم ، عن عثمان بن عيسى ، عن حماد  
بن الطنّافسي<sup>(٣)</sup> عن الكلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قوله : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي  
الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا \* رَسُولًا ﴾<sup>(٤)</sup> [قال : الذّكر]<sup>(٥)</sup> اسم من  
أسماء محمّد عليه السلام ، ونحن أهل الذّكر ، فاسأل يا كلبي ، عمّا بدا لك ؟

فقال : نسيت والله القرآن كلّهُ فما حفظت (منه ولا) حرفاً أسأله عنه<sup>(٦)</sup> .

٤٦٢ - محمّد بن الحسن الصفّار : (عن أحمد بن محمّد)<sup>(٧)</sup> ، عن الحسين بن  
سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن أبيان بن عثمان ، عن محمّد بن مسلم ، عن  
أبي جعفر عليه السلام ، في قول الله : ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ .

قال : الذّكر القرآن ، وآل رسول الله عليه السلام أهل الذّكر ، وهم المسؤولون<sup>(٨)</sup> .

٤٦٣ - عنه : محمّد بن الحسين ، عن أبي داود سليمان (بن سفيان ، عن ثعلبة بن

(١) من الكافي والبرهان و«ب» ، وفي «أ» : الكفر .

(٢) الكافي : ٥٠/١ ح ١٠ ، عنه البرهان : ٤٢٥/٣ ح ٩ .

(٣) من المختصر والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : غنم بن عيسى ، عن داود الطيالسي .

(٤) الطّلاق : ١٠ - ١١ .

(٥) من «أ» والبرهان ، وفي المختصر : فالذّكر .

(٦) مختصر بصائر الدّرجات : ٦٨ ، عنه البرهان : ٤٢٥/٣٠ ح ١٠ .

(٧) ما بين القوسين ليس في «أ» و«ب» .

(٨) بصائر الدّرجات : ٤٢ ح ٢٣ ، عنه البرهان : ٤٢٥/٣ ح ١١ .

ميمون) (١)، عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ من (المعني) (٢) بذلك؟  
قال: نحن.

قال: قلت: فأنتم المسؤولون؟

قال: نعم.

قلت: ونحن السائلون؟

قال: نعم.

قلت: فعلينا أن نسألكم؟

قال: نعم.

قلت: وعليكم أن تُجيبونا؟

قال: لا ذلك إلينا إن شئنا فعلنا، وإن شئنا لم نفعل، ثم قال: ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (٣).  
*مركز تحقيقات كميته تبريز علوم حسینی*

وروى هذا الحديث علي بن إبراهيم: قال: حدثني محمد بن جعفر، قال:

حدثنا عبد الله بن محمد، عن أبي داود سليمان بن سفيان، عن ثعلبة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ من المعنون بذلك؟

فقال: نحن والله.

فقلت: وأنتم المسؤولون؟

قال: نعم.

(١) في «أ» و«ب»: بن سعد، عن ثعلبة، عن منصور.

(٢) من البصائر، وفي «أ» والبرهان و«ب»: المعنون.

(٣) بصائر الدرجات: ٤٢ ح ٢٥، عنه البرهان: ٤٢٦/٣ ح ٢.

وساق الحديث إلى آخره ، إلا أن فيه : « وإن شئنا تركنا » ، الحديث (١) .

٤٦٤ - ابن بابويه : قال : حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب ، وجعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنهما ، قال : حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، ( عن ) (٢) الرّيان بن الصّلت ، قال : حضر الرّضا عليه السلام مجلس المأمون ( بمرور ) (٣) وقد اجتمع (٤) في مجلسه جماعة من علماء العراق وخراسان ، - وذكر الحديث إلى أن قال الرّضا عليه السلام : - نحن أهل الذّكر [ الذين قال الله في كتابه : ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ] فنحن أهل الذّكر (٥) فاسألونا إن كنتم لا تعلمون .

فقال العلماء : إنّما عنى بذلك اليهود والنصارى .

فقال أبو الحسن عليه السلام : سبحان الله ، وهل يجوز ذلك ؟ إذا يدعوننا إلى دينهم ، ويقولون هو أفضل من دين الإسلام ؟ ، فقال المأمون : فهل عندك ( في ذلك ) (٦) شرح بخلاف ما قالوا يا أبا الحسن ؟ فقال ( أبو الحسن عليه السلام ) : (٧) نعم ، الذّكر رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن أهله ، وذلك بيّن في كتاب الله تبارك وتعالى حيث يقول في سورة الطلاق : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا \* رَسُولًا ﴾ (٨) فالذّكر : رسول الله ، ونحن أهله (٩) .

(١) تفسير عليّ بن إبراهيم القسّمي : ٦٨/٢ ، عنه البرهان : ٤٢٦/٣ ذح ١٢ ، و ص ٨٠٢ ح ٢ .  
وسياتي في سورة الأنبياء : الآية ٧ .

(٢) ليس في « أ » .

(٣) من العيون .

(٤) ي « أ » و « ب » : اجتمع إليه .

(٥) ليس في العيون .

(٦) و (٧) من العيون .

(٨) الطلاق : ١٠ - ١١ .

(٩) عيون أخبار الرّضا عليه السلام : ٢٣٩/١ ضمن ح ١ ، عنه البرهان : ٤٢٦/٣ ح ١٣ .

٤٦٥- الشيخ في أماليه: بإسناده عن هشام ، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ من هم؟

قال: نحن.

قلت: علينا أن نسألکم؟

قال: نعم.

قال: فقلت: فعليکم أن تجیبونا؟

قال: ذاك إلینا <sup>(١)</sup>.

٤٦٦- المفيد في إرشاده: قال: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد ،

قال: حدّثني [جدّي] <sup>(٢)</sup>، قال: حدّثني شيخ من أشياخ الرّبيّ قد علت سنّه ، قال:

حدّثني يحيى بن عبد الحميد الحماني ، عن معاوية بن عمّار الدهني ، عن محمد بن

عليّ بن الحسين عليه السلام ، في قوله جلّ اسمه: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾.

قال: نحن أهل الذّكر.

[ثمّ قال الشيخ المفيد: <sup>(٣)</sup> قال الشيخ الرّازي <sup>(٤)</sup>: وقد سألت محمد بن مقاتل

عن هذا ، فتكلّم فيه برأيه ، وقال: أهل الذّكر: العلماء كافة ، فذكرت ذلك

لأبي زرعة <sup>(٥)</sup> ، فبقي متعجباً من قوله ، وأوردت عليه ما حدّثني به يحيى بن

عبد الحميد ، قال: صدق محمد بن عليّ عليه السلام إنهم أهل الذّكر ، ولعمري أنّ

(١) أمالي الطوسي: ٧٧٤ ح ١٣٩٠ ، عنه البرهان: ٤٢٧/٣ ح ١٤.

(٢) ليس في الإرشاد.

(٣) ليس في البرهان.

(٤) من الإرشاد والبرهان ، وفي «أ» و«ب»: الراوندي.

(٥) أبو زرعة: هو عبد الله بن عبد الكريم بن بريد بن فروخ ، أبو زرعة الرّازي ، راجع ترجمته

في سير أعلام النبلاء: ٦٥/١٣ رقم ٤٨.

أبا جعفر عليه السلام لمن أكبر العلماء .

وقد روى أبو جعفر عليه السلام أخبار المبتدأ ، وأخبار الأنبياء ، وكتب عنه الناس المغازي ، وأثروا عنه السنن ، واعتمدوا عليه في مناسك الحج التي رواها عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكتبوا عنه تفسير القرآن ، وروت عنه الخاصة والعامة الأخبار ، وناظر من كان يرد عليه من أهل الآراء ، وحفظ عنه الناس كثيراً من علم الكلام <sup>(١)</sup> .

٤٦٧ - محمد بن العباس : قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، عن أحمد بن الحسن <sup>(٢)</sup> ، عن أبيه ، عن الحصين بن المخارق ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام ، في قوله عز وجل : ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ قال :



نحن أهل الذكر <sup>(٣)</sup> .

٤٦٨ - العياشي : عن حمزة بن محمد الطيّار ، قال : عرضت على أبي عبد الله عليه السلام كلاماً لأبي ، فقال : اكتب ( فإنه ) <sup>(٤)</sup> لا يسعكم فيما نزل بكم ممّا لا تعلمون إلا الكف ( عنه ) <sup>(٥)</sup> والتثبت فيه ، وردّه إلى أئمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ، ويجلوا عنكم فيه العمى ، قال الله : ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ <sup>(٦)</sup> .

عنه : حمزة الطيّار ، قال : عرضت على أبي عبد الله عليه السلام بعض خطب أبيه حتى انتهى إلى موضع ، فقال : كف ، فأمسكت ، ثم قال لي : اكتب ، وأملى عليّ : أنه

(١) إرشاد المفيد : ١٦٢/٢ ، عنه البرهان : ٤٢٧/٣ ح ١٥ .

(٢) في «أ» و«ب» : الحسين .

(٣) تأويل الآيات : ٣٢٤/١ ح ٢ ، عنه البحار : ١٨٦/٢٣ ح ٥٦ ، والبرهان : ٤٢٧/٣ ح ١٦ .

المناقب لابن شهر آشوب : ٢٩٣/٢ ، عنه البحار : ١٨٤/٢٣ ح ٤٩ .

(٤) و (٥) ليس في «أ» و«ب» .

(٦) العياشي : ٢٦٠/٢ ح ٣٠ ، عنه البرهان : ٤٢٧/٣ ح ١٧ .

لا يسمعكم ، الحديث الأول (١) .

٤٦٩ - عنه : محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : قلت له : إن من عندنا يزعمون أن قول الله : ﴿ فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﴾ أنهم اليهود والنصارى ، فقال : إذن يدعونكم إلى دينهم ، قال : ثم قال بيده إلى صدره (٢) : نحن أهل الذكر ، ونحن المسؤولون .

قال : قال أبو جعفر عليه السلام : الذكر : القرآن (٣) .

٤٧٠ - عنه : أحمد بن محمد قال : كتب إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام : عافانا الله وإياك أحسن عافية ، إنما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا ، وإذا خفنا خاف ، وإذا آمننا آمن ، قال الله : ﴿ فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﴾ قال : ﴿ فلولاً نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم ﴾ (٤) الآية .

فقد فرضت عليكم المسألة والزدة إلينا ، ولم يفرض علينا الجواب ، أولم تنتهوا عن كثرة المسائل ، ( فأبيتم أن تنتهوا ) (٥) ؟ إياكم وذاك فإنه إنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم لأنبيائهم ، قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ ﴾ (٦) . (٧)

٤٧١ - ابن شهر آشوب : قال : ذكر في تفسير « يوسف القطان » ، عن وكيع ،

(١) العياشي : ٢٦٠/٢ ح ٣١ ، عنه البرهان : ٤٢٨/٣ ح ١٨ .

(٢) أي أشار إلى صدره الشريف .

(٣) العياشي : ٢٦٠/٢ ح ٣٢ ، عنه البرهان : ٤٢٨/٣ ح ١٩ ، والضايفي ٩٢٥/١ .

(٤) التوبة : ١٢٢ .

(٥) من العياشي والبرهان ، وفي « أ » و « ب » : فإنهم إن ينتهوا .

(٦) المائدة : ١٠١ .

(٧) العياشي : ٢٦١/٢ ح ٣٣ ، عنه البرهان : ٤٢٨/٣ ح ٢٠ .

عن الثوري ، عن السدي ، قال : كنت عند عمر بن الخطاب ، إذ أقبل عليه كعب بن الأشرف ، ومالك بن الصفي ، وحيي بن أخطب ، فقالوا : إن في كتابكم <sup>(١)</sup> ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ <sup>(٢)</sup> إذا كان سعة جنة واحدة كسبع سموات وسبع أرضين ، فالجنات كلها يوم القيامة أين تكون ؟

فقال عمر : لا أعلم .

فبينما هم في ذلك ، إذ دخل علي عليه السلام فقال : في أي شيء أنتم ؟ (فالتفت اليهودي وذكر) <sup>(٣)</sup> المسألة [عليه] .

فقال عليه السلام لهم : خبروني : إن النهار إذا أقبل الليل أين يكون (والليل إذا أقبل النهار أين يكون) <sup>(٤)</sup> ؟



قالوا له : في علم الله تعالى (يكون) <sup>(٥)</sup> .

فقال علي : كذلك الجنان (تكون في علم الله) <sup>(٦)</sup> ، فجاء علي عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخبره بذلك ، فنزل : ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ <sup>(٧)</sup> .

٤٧٢ - شرف الدين النجفي : روى جابر بن يزيد ، ومحمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : نحن أهل الذكر <sup>(٨)</sup> .

٤٧٣ - ومن طريق المخالفين : مارواه الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي : في

(١) في «أ» - كتابك .

(٢) آل عمران : ١٣٣ .

(٣) من المناقب ، وفي «أ» و «ب» : فأبقى اليهود ، وفي البرهان : فالتقى اليهود .

(٤) و (٥) من المناقب والبرهان .

(٦) في «أ» : أن تكون في علم .

(٧) المناقب لابن شهر آشوب : ٣٥٢/٢ ، عنه البرهان : ٤٢٨/٣ ح ٢١ .

(٨) تأويل الآيات : ٢٥٥/١ ح ٧ ، عنه البرهان : ٤٢٨/٣ ح ٢٢ .

[المستخرج] <sup>(١)</sup> من التفسير الاثني عشر <sup>(٢)</sup> في تفسير قوله تعالى: ﴿فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [قال: هو محمد، وعلي وفاطمة والحسن والحسين، هم أهل الذكر، والعلم والعقل والبيان، وهم] <sup>(٣)</sup> يعني بيت أهل النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، والله ماسمي المؤمن مؤمناً لإكرامة (لعلي بن أبي طالب) <sup>(٤)</sup> (٥).

الثانية والسبعون والمائة: قوله تعالى: ﴿قَالَ اللَّهُ وَلَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ إِذْنًا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ (٥١).

٤٧٤ - العياشي: بإسناده عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول: ﴿قَالَ اللَّهُ وَلَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ إِذْنًا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ يعني بذلك ولا تتخذوا إمامين، إنما هو إمام واحد <sup>(٦)</sup>.



الثالثة والسبعون والمائة: قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنْ

(١) أثبتناه من البرهان و «ب».

(٢) المراد من التفسير الاثني عشر على ما صرح به محمد بن مؤمن الشيرازي بعد مطاعن معاوية لعنة الله عليه: تفسير أبي يوسف يعقوب بن معاوية، وتفسير ابن حجر جريح، وتفسير مقاتل بن سليمان، وتفسير وكيع بن جراح، وتفسير يوسف بن موسى القطان، وتفسير قتادة أبي علي بن عبيدة بن القاسم بن سلام، وتفسير حرب الطائي، وتفسير السدي، وتفسير مجاهد، وتفسير مقاتل بن حيان، وتفسير أبي صالح، وتفسير محمد بن موسى الشيرازي.

(٣) أثبتناه من تفسير القطان وتفسير محمد بن مؤمن.

(٤) في التفسير الاثني عشر: لأمير المؤمنين عليه السلام.

(٥) عنه البرهان: ٤٢٨/٣ ح ٢٣. تفسير القطان، وتفسير محمد بن مؤمن (على ما في كفاية الخصام: ٣٢٨).

(٦) العياشي: ٢٦١/٢ ح ٣٦، عنه البحار: ٣٥٧/٢٣ ح ٩، والبرهان: ٤٣٠/٣ ح ٣.



## الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾

٤٧٥ - علي بن إبراهيم: قال: حدثني أبي، عن الحسن بن علي الوشاء، عن رجل، عن حريز بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا﴾.

(قال: نحن النحل الذي أوحى الله إليها: ﴿أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا﴾<sup>(١)</sup>، أمرنا أن نتخذ من العرب شعبة **﴿وَمِنَ الشَّجَرِ﴾** يقول: من العجم **﴿وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾** من الموالي، والذي **﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾** العلم الذي يخرج منا إليكم<sup>(٢)</sup>.

٤٧٦ - العياشي: بإسناده عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله في قوله: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ - إلى - إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون **﴿فالنحل: الأئمة، والجبال: العرب، والشجر: (الموالي)﴾**<sup>(٣)</sup> عناق، ومما يعرشون: يعني (الأولاد والعبيد ممن)<sup>(٤)</sup> لم يعتق وهو (يتولى)<sup>(٥)</sup> الله ورسوله والأئمة، والثمار المختلف ألوانه: فنون (العلم)<sup>(٦)</sup> الذي قد [تعلمه] **﴿الأئمة شيعتهم﴾** **﴿ففيه شفاء للناس﴾** (يقول: في العلم شفاء للناس)<sup>(٨)</sup>، والشعبة هم الناس، وغيرهم الله أعلم بهم ما هم.

قال: ولو كان كما يزعم أنه العسل الذي يأكله الناس، إذن ما أكل منه ولا شرب

(١) أثبتناه من القمي والبرهان.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٣٨٧/١، عنه البرهان: ٤٣٥/٣ ح ١.

(٣) ليس في «أ»، وفي «ب»: الموالي أعتاق.

(٤) من العياشي والبرهان، وفي «أ» و«ب»: الولاد والعبيد لم.

(٥) في «أ» و«ب»: يقول.

(٦) و (٨) ليس في «أ».

(٧) في العياشي والبرهان: يُعلم.

ذو عاهلة إلا برىء (لقول الله) <sup>(١)</sup> ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ ولا تخلف لقول الله ، وإنما الشفاء في علم القرآن ، لقوله : ﴿ وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ <sup>(٢)</sup> فهو شفاء ورحمة <sup>(٣)</sup> لأهله لا شك فيه ولا مرية ، وأهله : (أئمة الهدى) <sup>(٤)</sup> الذين قال الله : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ <sup>(٥)</sup> . <sup>(٦)</sup>  
وباقى الروايات في ذلك مذكورة في كتاب « البرهان » .

الرابعة والسبعون والمائة : قوله تعالى : ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ <sup>(٧)</sup> .

٤٧٧ - علي بن إبراهيم : في معنى الآية ، قال : كيف يستوي هذا ، وهذا الذي يأمر بالعدل أمير المؤمنين والائمة <sup>(٧)</sup> .

٤٧٨ - ابن شهر آشوب : عن حمزة بن عطاء ، عن أبي جعفر <sup>(٨)</sup> ، في قوله تعالى : ﴿ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ﴾ . (قال : <sup>(٨)</sup> هو علي بن أبي طالب (يأمر بالعدل) <sup>(٩)</sup> ، وهو صراط مستقيم <sup>(١٠)</sup> .

(١) في «أ» : يقول .

(٢) الإسراء : ٨٢ .

(٣) من العياشي والبرهان .

(٤) من العياشي والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : الأئمة .

(٥) فاطر : ٣٢ .

(٦) العياشي : ٢٦٢/٢ ح ٤٣ ، عنه البرهان : ٤٣٥/٣ ح ٢ .

(٧) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٨٧/١ ، عنه البرهان : ٤٤٠/٣ ذح ١٣ .

(٨) من القمي والبرهان و«ب» .

(٩) من المناقب .

(١٠) المناقب لابن شهر آشوب : ٢٠٧/٢ ، عنه البرهان : ٤٤٠/٣ ح ١٤ .

الخامسة والسبعون والمائة: قوله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾ ﴿٨٣﴾ .

٤٧٩ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محمد الهاشمي، قال: حدثني أبي، عن أحمد بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام في قوله: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾ قال: لما نزلت: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ <sup>(١)</sup> اجتمع نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة، فقال بعضهم لبعض: ما تقول في هذه الآية؟

فقال بعضهم: إن كفرنا بهذه الآية تكفّر بسائرنا، وإن آمنّا فإنّ هذا ذلّ حين يسلط علينا ابن أبي طالب، فقالوا: قد علمنا أنّ محمداً صلى الله عليه وآله صادق فيما يقول، ولكن نتولاه، ولا نطع عليّاً فيما أمرنا، فنزلت هذه الآية: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾ يعني ولاية عليّ بن أبي طالب، ﴿وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾ بالولاية <sup>(٢)</sup>.

٤٨٠ - عليّ بن إبراهيم: قال: حدثني أبي، عن إسحاق بن الهيثم، عن سعد بن ظريف، عن الأصبع بن نباتة، عن عليّ عليه السلام، قال: ما بال قوم غيروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله، وعدلوا عن وصيّيه، لا يخافون أن ينزل بهم العذاب، ثم تلا هذه الآية: ﴿الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحْنُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ \* جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾ ثم قال: نحن والله نعمة الله التي أنعم الله بها على عباده، وبنا فاز من فاز <sup>(٣)</sup>.

(١) المائة: ٥٥.

(٢) تقدّم الحديث مع تعليقاته وتخريجاته في سورة المائة: الآية ٥٥.

(٣) تفسير عليّ بن إبراهيم القمي: ٨٦/١، عنه البرهان: ٤٤٢/٣ ح ٢.

وتقدّم في سورة إبراهيم: الآية ٢٨، عن الكافي مثله.

٤٨١ - ابن شهر آشوب: عن الباقر عليه السلام ، في قوله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ الآية ، قال: عَرَفَهُمْ ولاية علي عليه السلام وأمرهم بولايته ، ثم أنكروا بعد وفاته <sup>(١)</sup>.

٤٨٢ - العياشي: عن جعفر بن أحمد ، عن العمركي النيسابوري ، عن علي بن جعفر بن محمد ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام أنه (سئل عن) <sup>(٢)</sup> هذه الآية: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ الآية ، قال: عرفوه ثم أنكروه <sup>(٣)</sup>.

السادسة والسبعون والمائة: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (٨٨)

٤٨٣ - علي بن إبراهيم: في معنى الآية قال: كفروا بعد النبي ، وصدوا عن أمير المؤمنين عليه السلام ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ﴾ <sup>(٤)</sup>.

السابعة والسبعون والمائة: قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ (٨٩)

٤٨٤ - علي بن إبراهيم: يعني من الأئمة .

ثم قال [لنبيه] <sup>(٥)</sup>: ﴿وَجِئْنَا بِكَ﴾ يا محمد ﴿شَهِيدًا عَلَيَّ هَؤُلَاءِ﴾ يعني علي الأئمة ، فرسول الله شهيد على الأئمة ، والأئمة شهداء على الناس <sup>(٦)</sup>.

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ٢/٢٩٥ ، عنه البرهان: ٣/٤٤٢ ح ٣.

(٢) ليس في «أ».

(٣) العياشي: ٢/٢٦٦ ح ٥٥ ، عنه البرهان: ٣/٤٤٢ ح ٤ ، والصفافي: ١/٩٣٥.

(٤) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ١/٣٨٨ ، عنه البرهان: ٣/٤٤٣ ضمن ح ٢.

(٥) من البرهان.

(٦) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ١/٣٨٨ ، عنه تأويل الآيات: ١/٢٥٩ ضمن ح ١٦ ،

والبرهان: ٣/٤٤٣ ضمن ح ١٠.

٤٨٥ - الطبرسي: عن الصادق عليه السلام، قال: لكل زمان وأمة إمام<sup>(١)</sup>، تبعث كل أمة (مع إمامها)<sup>(٢)</sup>.<sup>(٣)</sup>

الثامنة والسبعون والمائة: قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٩٠﴾.

٤٨٦ - علي بن إبراهيم: قال: العدل شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله، والإحسان أمير المؤمنين عليه السلام، والفحشاء والمنكر والبغى: فلان وفلان وفلان<sup>(٤)</sup>.

٤٨٧ - العياشي: بإسناده عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ قال: يا سعد، إن الله يأمر بالعدل، وهو محمد صلى الله عليه وآله، والإحسان وهو علي عليه السلام، وإيتاء ذي القربى، وهو قرابتنا، أمر [الله]<sup>(٥)</sup> العباد بمودتنا وإيتائنا، ونهاهم عن الفحشاء والمنكر، من بغى على أهل البيت ودعا إلى غيرنا<sup>(٦)</sup>.

٤٨٨ - عنه: بإسناده عن إسماعيل الحريري، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾.

قال: اقرأ كما أقول لك يا إسماعيل: إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء

(١) في «أ» و«ب»: شهيد.

(٢) من المجمع والبرهان و«ب».

(٣) مجمع البيان: ١١٠/٤، عنه البرهان: ٤٤٣/٣ ح ٢.

(٤) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٣٨٨/١، عنه البرهان: ٤٤٧/٣ ح ١.

(٥) من البرهان.

(٦) العياشي: ٢٦٧/٢ ح ٥٩، عنه البرهان: ٤٤٨/٣ ح ٤.

ذي القربى حقّه .

فقلت : جعلت فداك ، إننا لا نقرأ هكذا في قراءة زيد ، قال : ولكننا نقرأها هكذا في قراءة عليّ عليه السلام .

قلت : فما يعني بالعدل ؟

قال : شهادة أن لا إله إلا الله .

قلت : والإحسان ؟

( قال : ) شهادة أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله .

قلت : فما يعني بإيتاء ذي القربى حقّه ؟

قال : ( أداء إمامة ) <sup>(١)</sup> إمام إلى إمام بعد إمام : ﴿ وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ﴾ قال : ولاية فلان وفلان <sup>(٢)</sup> .

٤٨٩ - عنه : بإسناده عن عامر بن كثير وكان داعية الحسين بن عليّ عليه السلام ، عن موسى بن (أبي) <sup>(٣)</sup> الغدير ، عن عطاء الهمداني ، عن أبي جعفر عليه السلام ، في قول الله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى ﴾ .

قال : العدل : شهادة أن لا إله إلا الله ، والإحسان : ولاية [عليّ] <sup>(٤)</sup> أمير المؤمنين عليه السلام ، ﴿ وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾ الفحشاء : الأول ، والمنكر : الثاني ، والبغي : الثالث <sup>(٥)</sup> .

٤٩٠ - قال : وفي رواية سعد الإسكافي ، عنه عليه السلام ، قال : يا سعد ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ

(١) من العياشي : وفي البرهان : أداء إمام .

(٢) تفسير العياشي : ٢٦٧/٢ ح ٦٠ ، عنه البرهان : ٤٤٨/٣ ح ٥ ، والصفار : ٩٣١/١ .

(٣) ليس في «أ» والبرهان و«ب» .

(٤) ليس في العياشي والبرهان و«ب» .

(٥) تفسير العياشي : ٢٦٧/٢ ح ٦٢ ، عنه البرهان : ٤٤٩/٣ ح ٧ .

بِالْعَدْلِ ﴿ وهو محمد ﷺ ، فمن أطاعه فقد عدل ﴿ وَالْإِحْسَانَ ﴾ علي ﷺ فمن تولاه فقد أحسن ، والمحسن في الجنة ، ﴿ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى ﴾ [فمن] <sup>(١)</sup> قرابتنا ، أمر الله العباد بمودتنا وإيتائنا ، ونهاهم عن الفحشاء والمنكر ، من بغى علينا من أهل البيت ، ودعا إلى غيرنا <sup>(٢)</sup> .

٤٩١ - الحسن بن أبي الحسن الديلمي : بإسناده إلى عطية بن الحارث ، [عن أبي الحارث] <sup>(٣)</sup> ، عن أبي جعفر ﷺ ، في قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ﴾ .

قال : العدل : شهادة الإخلاص ، وأن محمداً رسول الله ﷺ ، ﴿ وَالْإِحْسَانَ ﴾ : ولاية أمير المؤمنين ﷺ ، والإتيان بطاعتها صلوات الله عليهما وآلهما .

﴿ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى ﴾ : الحسن والحسين والأئمة من ولده ﷺ ﴿ وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ﴾ وهو من ظلمهم وقتلهم ومنع حقوقهم وموالات أعدائهم ، فهو المنكر الشنيع والأمر الفظيع <sup>(٤)</sup> .

التاسعة والسبعون والمائة : قوله تعالى : ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ \* وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَّضْتُ عَنْهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا - إلى قوله تعالى - وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿ ٩١ - ٩٤ ﴾ .

(١) ليس في العياشي .

(٢) تفسير العياشي : ٢٦٨/٢ ح ٦٣ ، عنه البرهان : ٤٤٩/٣ ح ٨ .

(٣) ليس في البرهان و«ب» .

(٤) عنه تأويل الآيات : ٢٦١/١ ح ٢٠ ، والبرهان : ٤٤٩/٣ ح ٩ . وأخرجه في البحار : ١٨٨/٢٤

ح ٧ ، عن إرشاد القلوب - ولم نجده فيه - .

٤٩٢ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن منصور بن يونس ، عن زيد بن الجهم الهلالي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : سمعته يقول : لما نزلت ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ، وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله : سلموا على علي بإمرة المؤمنين ، فكان مما أكده الله عليهما في ذلك اليوم - يا زيد - قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما : قوما فسلموا عليه بإمرة المؤمنين ، فقالا : أمن الله أو من رسوله يا رسول الله ؟ فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله : من الله ومن رسوله ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ يعني ( به ) <sup>(١)</sup> قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما ، وقولهما : ( أمن ) <sup>(٢)</sup> الله أو من رسوله ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ عَزْلَهُمَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ ( أُمَّة ) <sup>(٣)</sup> هي أزكى من أئمتكم ﴾ .

قال : قلت : جعلت فداك ، أئمة ؟ *في ميزان علوم رسول*

قال : إي والله أئمة .

قلت : فإننا نقرأ أرى ؟

فقال : [ويحك ما أرى :] <sup>(٤)</sup> - وأوما بيده فطرحها - ﴿ إِنَّمَا يَبْتَلُواكُمُ اللَّهُ بِهِ ﴾ يعني بعلي عليه السلام ﴿ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ \* ولو شاء الله لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - عما كنتم تعملون \* وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا ﴾ يعني بعد مقالة رسول

(١) من الكافي .

(٢) من الكافي والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : أمر من .

(٣) في «أ» و«ب» : أئمة .

(٤) من البرهان ، وفي الكافي و«ب» : ما أرى ، وفي «أ» : ما أرى .



الله ﷻ في عليّ ﷺ ﴿وَتَذُقُوا الشَّوَّةَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ يعني (به علياً ﷺ) (١) ﴿وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (٢).

٤٩٣ - عليّ بن إبراهيم: قال: حدّثني أبي - رفعه - ، قال: قال أبو عبد الله ﷺ: لما نزلت الولاية ، وكان من قول رسول الله ﷺ بغدير خمّ: سلّموا على عليّ بإمرة المؤمنين . (فقالوا: أمن الله) (٣) ومن (٤) رسوله ؟

فقال (لهم) (٥): نعم ، حقاً من الله ومن رسوله . فقال: إنّه أمير المؤمنين [وإمام المتّقين] (٦) ، وقائد الغر المحجلين ، يُعَدُّه الله يوم القيامة على الصّراط ، ويدخل أوليائه الجنّة ، ويدخل أعداءه النار ، وأنزل الله عزّ وجلّ ﴿وَلَا تَنْقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ يعني: قول (رسول الله ﷺ) (٧): من الله و(من) (٨) رسوله ، ثمّ ضرب لهم مثلاً ، فقال: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزَلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾ (٩).

٤٩٤ - ثمّ قال عليّ بن إبراهيم: وفي رواية أبي الجارود ، عن أبي جعفر ﷺ ، قال: التي نقضت غزلها امرأة من بني تميم بن مرّة يقال لها ربيعة بنت كعب بن سعد بن تميم بن كعب بن لؤيّ بن غالب ، كانت حمقاء تغزل الشعر ، فإذا غزلته نقضته ، ثمّ عادت فغزلته ، فقال الله: ﴿كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزَلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ

(١) في «أ»: علياً .

(٢) الكافي: ٢٩٢/١ ح ١ ، عنه البرهان: ٤٥٠/٣ ح ١ .

(٣) من القمّي والبرهان ، وفي «أ»: فقلا من ، وفي «ب»: فقال من .

(٤) في البرهان: أو .

(٥) من القمّي ، وفي «أ» و«ب» والبرهان: اللّهم .

(٦) ليس في القمّي .

(٧) و(٨) ليس في البرهان .

(٩) تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي: ٣٨٩/١ ، عنه البرهان: ٤٥٠/٣ ح ٢ .

دَخَلًا بَيْنَكُمْ ﴿١﴾ قال: إِنَّ الله تبارك وتعالى أمر بالوفاء ونهى عن نقض العهد، فضرب لهم مثلاً<sup>(١)</sup>.

٤٩٥ - ثم قال: نرجع إلى رواية علي بن إبراهيم، قال: قال في قوله: «أن تكون أئمة هي أزكى من أئمتكم» فقيل: يا (بن)<sup>(٢)</sup> رسول الله نقرأها: ﴿هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ﴾.

قال: ويحك وما أربى؟، وأوما بيده [فطرحها]<sup>(٣)</sup> ﴿إِنَّمَا يَبْتَلُوكُمُ اللهُ بِهِ﴾ يعني: بعلي بن أبي طالب عليه السلام يختبركم ﴿وَلِيَبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ بِهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ \* وَلَوْ شَاءَ اللهُ - لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴿٤﴾ قال: على مذهب واحد، وأمر واحد ﴿وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ﴾ (قال:)<sup>(٤)</sup> يعذب بنقض العهد ﴿وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ قال: يُشِيب ﴿وَلَتَسْأَلَنَّ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ - عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ \* وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ ﴿٥﴾ قال: هو مثل لأمير المؤمنين عليه السلام ﴿فَتَزِيلُ قَدَمُ بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾ (يعني)<sup>(٥)</sup> بعد مقالة النبي صلى الله عليه وآله [فيه]<sup>(٦)</sup> ﴿وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللهِ﴾ يعني عن علي عليه السلام ﴿وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ معطوف على قوله: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ﴾ ثم قال: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْقَدُ وَمَا عِنْدَ اللهِ بَاقٍ﴾ أي ما عندكم من الأموال والنعمة يزول، وما عند الله مما (تقدموه من)<sup>(٧)</sup> خير أو شر فهو باق<sup>(٨)</sup>.

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٣٨٩/١، عنه البرهان: ٤٥٠/٣ ح ٣.

(٢) ليس في «أ».

(٣) من البرهان، وفي «أ» و«ب» والقمي: يطرحها.

(٤) و(٥) ليس في «أ» و«ب».

(٦) من البرهان.

(٧) من القمي، وفي «أ» والبرهان و«ب»: تقدمونه.

(٨) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٣٨٩/١، عنه البرهان: ٤٥١/٣ ح ٤.

٤٩٦ - العياشي: بإسناده عن زيد بن الجهم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : سمعته

يقول :

لَمَّا سَلَّمُوا عَلَيَّ علي بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لِلأَوَّلِ : قُمْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ .

فَقَالَ : ( أَمِنَ اللَّهُ وَمَنْ رَسُولُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ) (١) ؟

فَقَالَ : نَعَمْ ، مِنْ اللَّهِ وَمَنْ رَسُولُهُ .

ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِهِ : قُمْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ .

فَقَالَ : أَمِينَ اللَّهُ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، مِنْ اللَّهِ وَمَنْ رَسُولُهُ .

( ثُمَّ ) قَالَ : يَا مَقْدَادُ ، قُمْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ .

قَالَ : [ فِقَامٌ وَسَلِّمْ ] (٢) فَلَمْ يَقُلْ مَا قَالَ صَاحِبِيهِ (٣)

ثُمَّ قَالَ : قُمْ يَا أَبَا ذَرٍّ ، فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، فِقَامٌ وَسَلِّمْ .

ثُمَّ قَالَ : قُمْ يَا سَلْمَانَ وَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، فِقَامٌ وَسَلِّمْ .

[ قَالَ : ] (٤) حَتَّى إِذَا خَرَجَا وَهَمَا يَقُولَانِ : لَا وَاللَّهِ ( لَا نَسَلِّمُ لَهُ مَا قَالَ أِبْدَأُ ) (٥) ،

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيَّ نَبِيَّهُ : ﴿ وَلَا تَنْقُضُوا الأِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ

عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ﴾ بِقَوْلِكُمْ : أَمِنَ اللَّهُ وَمَنْ رَسُولُهُ ؟ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ \* وَلَا تَكُونُوا

(١) من العياشي والبرهان ، وفي « أ » : من الله أو من رسوله .

(٢) من البرهان : وفي « أ » : فقام يسلم ، وفي العياشي : فقام .

(٣) في « أ » و « ب » : لصاحبه .

(٤) من البرهان .

(٥) في « أ » و « ب » : ما نسلم له ما قال .

كَأَلِي نَقَضْتُ غَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ أَنْكَائِهَا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ ﴿١﴾ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْكَى مِنْ أُمَّتِكُمْ .

قال : قلت : جعلت فداك ، (إنما) نقرؤها : ﴿تَكُونُ أُمَّةٌ هِيَ أَرْكَى مِنْ أُمَّةٍ﴾ .

فقال : ويحك يا زيد ، وما أرى ؟ أن (تكون أُمَّةٌ هي) <sup>(١)</sup> أركى من أُمَّتِكُمْ ﴿إنما يَنلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ﴾ يعني (علياً عليه السلام) <sup>(٢)</sup> ﴿وَلَيَبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ \* وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ \* وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾ بعدما سلمتم على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين ﴿وَتَذُوقُوا الشَّوَاءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ يعني علياً ﴿وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ .

ثم قال لي : لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فأظهر ولايته قالوا جميعاً : [والله ، ليس هذا من تلقاء الله ، وما هو] <sup>(٣)</sup> إلا شيء أراد أن يشرف به ابن عمه ، فأنزل الله (عليه) <sup>(٤)</sup> ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ \* لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ \* ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ \* فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ \* وَإِنَّهُ لَتَذِكْرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ \* وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ﴾ (يعني : ) <sup>(٥)</sup> فلاناً وفلاناً ﴿وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (يعني علياً) <sup>(٦)</sup> ﴿وَإِنَّهُ لِحَقُّ الْيَقِينِ - يعني علياً - فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ <sup>(٧)</sup> .

(١) في «أ» و«ب» : يكون والله كي .

(٢) من العياشي والبرهان .

(٣) من البرهان ، وفي العياشي : والله هذا ، من تلقاء الله ، ولا هذا ، وفي «أ» : من تلقائه ولا هذا ، وفي «ب» : والله من تلقائه ولا هذا .

(٤) و (٥) ليس في «أ» و«ب» .

(٦) ليس في البرهان .

(٧) تفسير العياشي : ٢٦٨/٢ ح ٦٤ ، عنه البرهان : ٤٥١/٣ ح ٥ .

٤٩٧- عنه : بإسناده عن عبد الرحمن بن سالم الأشلي ، عنه عليه السلام ، قال : التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً عائشة هي نكثت أيمانها <sup>(١)</sup> .

الثمانون والمائة : قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ الآية (٩٩) .

٤٩٨ - علي بن إبراهيم : في معنى الآية : قال : ليس له أن يزيلهم عن الولاية ، فأما الذنوب فإنهم ينالون منه كما ينالون من غيره <sup>(٢)</sup> .

٤٩٩ - العياشي : بإسناده عن حماد بن عيسى - رفعه - إلى أبي عبد الله عليه السلام ، قال : سألته عن قول الله : ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ \* إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾ قال : ليس له أن يزيلهم عن الولاية ، فأما الذنوب وأشبه ذلك فإنه ينال منهم كما ينال من غيرهم <sup>(٣)</sup> .

الحادية والثمانون والمائة : قوله تعالى : ﴿ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيْمَانِ ﴾ (١٠٦) .

٥٠٠ - محمد بن يعقوب : عن علي بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، قال : قيل لأبي عبد الله عليه السلام : إن الناس يروون أن علياً عليه السلام قال علي منبر الكوفة : أيها الناس ، إنكم ستدعون إلى سبّي فسبوني ، ثم تدعون إلى البراءة منّي ، فلا تتبرءوا منّي ، قال : ما أكثر ما يكذب <sup>(٤)</sup> الناس على علي عليه السلام ، ثم قال :

(١) العياشي : ٢٦٩/٢ ح ٦٥ ، عنه البرهان : ٤٥٢/٣ ح ٦ .  
 (٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٣٩٠/١ ، عنه البرهان : ٤٥٣/٣ ح ٣ .  
 (٣) تفسير العياشي : ٢٧٠/٢ ح ٦٩ ، عنه البرهان : ٤٥٤/٣ ح ٨ ، وتفسير الصافي للفيض الكاشاني عليه السلام : ٩٤٥/١ .  
 (٤) في «أ» و«ب» : يكذبون .

إثما قال: إنكم ستدعون إلى سبِّي فسبوني ، ثم استدعون<sup>(١)</sup> إلى البراءة منِّي ، وأني لعلي دين محمد ﷺ ولم يقل: ولا تتبرءوا منِّي .

فقال له السائل: رأيت إن اختار القتل دون البراءة .

فقال: والله ما ذاك عليه وما (له)<sup>(٢)</sup> إلا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث أكرهه أهل مكة وقلبه مطمئن بالإيمان ، فأنزل الله عز وجل (فيه)<sup>(٣)</sup>: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ ، فقال له النبي ﷺ (عندها)<sup>(٤)</sup>: يا عمار، إن عادوا (فعد)<sup>(٥)</sup> فقد أنزل الله عذرك ، وأمرك أن تعود إن عادوا<sup>(٦)</sup> .

٥٠١ - العياشي: بإسناده عن معمر بن يحيى بن سالم<sup>(٧)</sup>، قال: قلت

لأبي جعفر ﷺ: إن أهل الكوفة يروون عن عليّ ﷺ أنه قال: استدعون إلى سبِّي والبراءة منِّي ، فإن دعيتم إلى سبِّي فسبوني ، وإن دعيتم إلى البراءة منِّي فلا تتبرءوا منِّي ، فإني علي دين محمد ﷺ .

فقال أبو جعفر ﷺ: ما أكثر ما يكذبون عليّ عليّ ﷺ ، إثما قال: إنكم استدعون إلى سبِّي والبراءة منِّي ، فإذا دعيتم إلى سبِّي والبراءة منِّي فسبوني ، فإذا دعيتم إلى البراءة منِّي فإني علي دين محمد ﷺ ، ولم يقل فلا تتبرءوا منِّي .

(١) من الكافي ، وفي «أ» و«ب» والبرهان: تدعون .

(٢) من الكافي والبرهان ، وفي «أ» و«ب»: عليه .

(٣) و (٤) ليس في «أ» و«ب» .

(٥) ليس في «أ» .

(٦) الكافي: ٢/٢١٩ ح ١٠ ، عنه البرهان: ٣/٤٥٦ ح ٢ .

(٧) وهو معمر بن يحيى بن سالم الخزاز الكوفي ، وفي البرهان: «سام» بدل «سالم» ، وكلاهما صحيحان ، وترجم له :

النجاشي: ٤٢٥ ، ابن داود: ٣٤٩ ، بهجة الآمال: ٥٨/٧ ، معجم رجال الحديث:

٢٦٩/١٨ ، قاموس الرجال: ٧٢/٩ ، وغيرهم .

قال : قلت : جعلت فداك ، فإن أراد رجل [ أن ] <sup>(١)</sup> يمضي على القتل ولا يتبرأ ؟  
 فقال : لا والله ، إلا على الذي مضى عليه عمّار ، إن الله يقول : ﴿ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ  
 مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ قال : ثم كسع <sup>(٢)</sup> هذا الحديث بواحد ، والقيّة في كل ضرورة <sup>(٣)</sup> .  
 ٥٠٢ - عنه : بإسناده عن عبد الله بن عجلان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : سألته  
 فقلت له : إن الصّحّاح قد ظهر بالكوفة ، ويوشك أن [ ندعى ] <sup>(٤)</sup> إلى البراءة من عليّ ،  
 فكيف نصنع ؟

قال : فابراً منه ؟

قال : قلت له : أي شيء أحب إليك ؟

قال : ( يمضون ) <sup>(٥)</sup> على ما مضى عليه عمّار بن ياسر [ يمكّة ] عليه السلام ، أخذ بمكّة  
 فقالوا له : ابرأ من رسول الله صلى الله عليه وآله ، فبرئ منه ، فأنزل الله عذره : ﴿ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ  
 مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ <sup>(٦)</sup> .  
 مركز تحقيقات كميتر علوم رسولی

(١) من البرهان .

(٢) كسع : أي أتبعه ذلك ، يقال : كسعه بكذا : إذا جعله تابعاً له .

(٣) العياشي : ٢٧١/٢ ح ٧٣ ، عنه البرهان : ٤٥٧/٣ ح ٦ .

(٤) من البرهان ، وفي العياشي : تدعى ، وفي « أ » و « ب » : يدعى .

(٥) من العياشي ، وفي « أ » و « ب » : يمضي في عليّ ، وفي البرهان : أن يمضوا في عليّ عليه السلام .

(٦) العياشي : ٢٧٢/٢ ح ٧٦ ، عنه البرهان : ٤٥٨/٣ ح ٩ .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



سورة بني إسرائيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الثانية والثمانون والمائة: قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ (١).

٥٠٣- محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن بريد، عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾.

قال: أي يدعو (ويبشّر المؤمنين) (١). (٢)

٥٠٤- عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن موسى بن أكيل النُميري، عن العلاء بن سيّابة، عن أبي عبد الله عليه السلام

(١) من الكافي.

(٢) الكافي: ١٣/٥ ح ١، عنه البرهان: ٥٠٩/٣ ح ١، واللوامع النورانية: ١٩٥.

في قوله : ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمٌ﴾ .

قال : يهدي إلى الإمام<sup>(١)</sup> .

٥٠٥- ابن بابويه : قال : حدّثنا أحمد بن محمد<sup>(٢)</sup> بن عبد الرحمن المقرئ ، قال :

حدّثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني ، قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن

الحسن<sup>(٣)</sup> الموصلي ببغداد ، قال : حدّثنا محمد<sup>(٤)</sup> بن عاصم الطّريفي ، قال : حدّثنا

عبّاس بن يزيد بن الحسن الكخّال مولى زيد بن عليّ ، قال : حدّثني أبي ، قال :

حدّثني موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن عليّ ،

عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام ، قال :

الإمام منّا لا يكون إلّا معصوماً ، وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها ،

ولذلك لا يكون إلّا منصوباً .

ف قيل له : يا بن رسول الله ، فما معنى المعصوم ؟

فقال : هو المعتصم بحبل الله ، وحبل الله هو القرآن لا يفترقان إلى يوم القيامة ،

فالإمام يهدي إلى القرآن ، والقرآن يهدي إلى الإمام ، وذلك قول الله عزّ وجلّ :

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمٌ﴾<sup>(٥)</sup> .

٥٠٦- سعد بن عبد الله : قال : حدّثني يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ،

عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن موسى بن أكيل النّميري ، عن العلاء بن سيابة ، عن

أبي عبد الله عليه السلام ، في قول الله عزّ وجلّ : ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمٌ﴾ .

(١) الكافي: ٢١٦/١ ح ٢ ، عنه البرهان: ٥٠٦/٣ ح ٢ ، واللّوامع النورانية: ١٩٥ .

(٢) في «أ» : يحيى .

(٣) في «أ» و «ب» : أبي الحسن .

(٤) في «أ» و «ب» : أحمد .

(٥) معاني الأخبار: ١٣٢ ح ١ ، عنه البرهان: ٥٠٩/٣ ح ٣ .

قال: يهدي إلى الإمام عليه السلام (١).

٥٠٧- عنه: بإسناده عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِمَنِّي هِيَ أَقْوَمُ﴾ ، قال: يهدي إلى الولاية (٢).

الثالثة والثمانون والمائة: قوله تعالى: ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ (١٣)

٥٠٨- ابن بابويه: بإسناده عن سدير الصيرفي، قال: دخلت أنا، والمفضل بن عمر، وأبو بصير، وأبان بن تغلب على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام - وذكر الحديث وقال فيه عليه السلام -: قال الله تقدس ذكره: ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ يعني الولاية (٣).

الرابعة والثمانون والمائة: قوله تعالى: ﴿وَلَا تُبَدِّرْ تَبْدِيرًا﴾ (٢٦)

٥٠٩- أحمد بن محمد بن خالد البرقي: عن أبيه، عن علي بن جديد، عن منصور بن يونس، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله: ﴿وَلَا تُبَدِّرْ تَبْدِيرًا﴾.

قال: لا تبذروا (٤) ولاية علي عليه السلام (٥).

(١) مختصر بصائر الدرجات: ٥، عنه البحار: ١٢٥/٢٤ ح ١٢، والبرهان: ٥١٠/٣ ح ٤، واللوامع الثورانية: ١٩٥.

(٢) العياشي: ٢٨٣/٢ ح ٢٥، عنه البرهان: ٥١٠/٣، واللوامع الثورانية: ١٩٦.

(٣) إكمال الدين: ٣٥٤ ضمن ح ٥٠، عنه البرهان: ٥١٤/٣ ح ٤.

(٤) في «أ» و«ب»: لا تبذر.

(٥) المحاسن: ٢٦٧/١ ح ٢٩٨، عنه البرهان: ٥٢٣/٣ ح ١٨.

٥١٠- العياشي: بإسناده عن جميل ، عن إسحاق ، في قوله : ﴿ وَلَا تُبَدِّرْ تَبْدِيرًا ﴾ .

قال : لا تبدر في ولاية علي عليه السلام <sup>(١)</sup> .

الخامسة والثمانون والمائة : قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ

وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ ٣٦

٥١١- ابن بابويه : قال : حدّثنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن عمران

الدقاق عليه السلام ، قال : حدّثنا محمد بن أبي عبد الله (الكوفي) ، قال : حدّثنا سهل بن

زياد الأدمي ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، قال : حدّثني سيدي علي بن

محمد بن علي الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن [الحسين] <sup>(٢)</sup> بن علي عليه السلام ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن أبا بكر مني بمنزلة السمع ، وإن عمر مني بمنزلة البصر ،

وإن عثمان مني بمنزلة الفؤاد .

(قال : <sup>(٣)</sup> ) فلما كان من الغد دخلت عليه وعنده أمير المؤمنين صلوات الله

عليه ، وأبو بكر وعمر وعثمان ، فقلت له : يا أبت ، سمعتك تقول في أصحابك

هؤلاء قولاً ، فما هو ؟

فقال صلى الله عليه وآله : (نعم ، ثم أشار بيده إليهم ، فقال : <sup>(٤)</sup> ) هم السمع والبصر والفؤاد ،

وسيسألون عن ولاية وصيّي هذا - وأشار إلى علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ..

ثم قال : إن الله عز وجل يقول : ﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ

مَسْئُولًا ﴾ .

(١) العياشي : ٢٨٨/٢ ح ٧٥ ، عنه البرهان : ٥٢٣/٣ ح ١٦ ، والبحار : ١٠٦/٣٦ ح ٥٣ ،

وتفسير الصافي : ١٦٦/١ .

(٢) في المعاني والبرهان : الحسن عليه السلام .

(٣) من المعاني والبرهان .

ثُمَّ قَالَ ﷺ: وَعِزَّةٌ رَبِّي إِنَّ جَمِيعَ أُمَّتِي لَمَوْقِفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَسْئُولُونَ عَنْ وِلايَتِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ (١) . (٢)

السَّادِسَةُ وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَةُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ (٧١) .

٥١٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ قَالَ: يَجِيءُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْمِهِ، وَعَلِيُّ ﷺ فِي قَوْمِهِ، (وَالْحَسَنُ ﷺ فِي قَوْمِهِ، وَالْحُسَيْنُ ﷺ فِي قَوْمِهِ) (٣) وَكُلٌّ مِنْ مَاتَ فِي ظَهْرَانِي قَوْمٍ جَاءُوا مَعَهُ (٤) .

٥١٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى]، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجْزُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ .

قال المسلمون: يا رسول الله، ألسنت إمام الناس كلهم أجمعين؟

فقال: قال رسول الله ﷺ: أنا رسول الله إلى الناس أجمعين، ولكن سيكون من بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي، يقومون في الناس فيكذبون، ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم، فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعهم وسيلقاني، ألا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي، وأنا منه بريء (٥) .

(١) الصَّافَاتُ: ٢٤ .

(٢) معاني الأخبار: ٣٨٧ ح ٣، عنه البرهان: ٥٢٣/٣ ح ٥ .

(٣) ليس في «أ» .

(٤) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢٢/٢، عنه البرهان: ٥٥١/٣ ح ١ .

(٥) الكافي: ٢١٥/١ ح ١، عنه البحار: ٢٠٣/٢٧ ح ٥، والبرهان: ٥٥١/٣ ح ٢ .

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن غالب ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، مثله <sup>(١)</sup> .

ورواه أيضاً: أحمد بن محمد بن خالد البرقي: عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن غالب ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام <sup>(٢)</sup> .

٥١٤- أحمد بن محمد بن خالد البرقي: عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن ابن مسكان ، عن يعقوب بن شعيب ، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ .

فقال: يدعو كل قرن من هذه الأمة بإمامهم .

قلت: فيجيء رسول الله صلى الله عليه وآله في قرنه ، وعلي عليه السلام في قرنه ، والحسن عليه السلام في قرنه ، والحسين عليه السلام في قرنه ، وكل إمام في قرنه الذي هلك بين أظهرهم ؟ قال: نعم <sup>(٣)</sup> .

مركز تحقيقات كميتر علوم رسول

٥١٥- ابن بابويه: قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرور الروذ في داره ، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري ، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن ( سليمان ) <sup>(٤)</sup> الطائي بالبصرة ، قال: حدّثني أبي في سنة ستين ومائتين ، قال: حدّثني علي بن موسى عليه السلام سنة أربع

(١) بصائر الدرجات: ٣٣ ح ١ .

(٢) المحاسن: ١٥٥/١ ح ٨٤ .

(٣) المحاسن: ١٤٤/١ ح ٤٤ ، عنه البرهان: ٥٥٢/٣ ح ٣ ، والإيقاظ من الهجعة: ٣٥٤ .

(٤) من العيون والبرهان ، وهو الصحيح ، وفي «أ» و«ب»: سلمويه .

أقول: هو عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح بن وهب بن عامر بن حسان الطائي ، ترجم له: النجاشي: ٢٢٩ ، ورجال الطوسي: ٣٦٧ ، ومعالم العلماء: ٥٧٤ ، ورجال ابن داود: ١٩٨ ، ومعجم رجال الحديث: ١٠٥/١٠ .

وتسعين ومائة<sup>(١)</sup> [بنيسابور].

وحدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزي بنيسابور، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم [بن محمّد بن هارون الخوزي]<sup>(٢)</sup>، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه [الخوزي]<sup>(٣)</sup> بنيسابور، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني، عن الرضا علي بن موسى عليه السلام.

وحدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد الأشناني الرازي العدل ببلخ، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان (الفراء)، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدّثنا أبي، عن آباءه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾. قال: يدعى كل قوم بإمام زمانهم، وكتاب ربهم، وسنة نبيهم<sup>(٤)</sup>.

٥١٦- قال أبو علي الطبرسي في مجمع البيان: قال: روى الخاصّ والعامّ، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام بالأسانيد الصحيحة: أنه روى عن آباءه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال فيه: يُدعى كل أناس بإمام زمانهم، وكتاب ربهم،

(١) في «أ» والبرهان و«ب»: ومائتين.

(٢) ما أثبتناه من البرهان، وهو الصحيح، وهو: أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن هارون الخوزي العباداني الهمداني، وترجم له في جامع المقال: ٣٣/١، وتنقيح المقال: رقم ١٩٩، ومعجم رجال الحديث: ٢٨٧/١.

وفي العيون: أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمّد الخوزي، وفي «أ»: أبو إسحاق إبراهيم بن مروان بن محمّد الحوري، وفي «ب»: أبو إسحاق إبراهيم بن مروان بن محمّد الجوزي، وكلاهما تصحيف. ولم نجدهما في الرجال.

(٣) من البرهان، وفي العيون: الخوري، وفي «أ»: الحوري، وفي «ب»: الجوزي.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٣/٢ ح ٦١، وسند الحديث في ص: ٢٤ ح ٤، عنه البرهان:

وسنة نبئهم<sup>(١)</sup>.

٥١٧- وقال ابن شهر آشوب أيضاً: روى الخاص والعام: عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يدعى كل أناس بإمام زمانهم، وكتاب ربهم، وسنة نبئهم<sup>(٢)</sup>.

قلت: والروايات في ذلك كثيرة جداً في الآية المذكورة في كتاب «البرهان».

السابعة والثمانون والمائة: قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَأْخُذُكَ خَلِيلًا﴾ (٧٣).

٥١٨- علي بن إبراهيم: في قوله تعالى: ﴿لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ﴾ قال: يعني أمير المؤمنين<sup>(٣)</sup>.



٥١٩- الشيخ الثقة محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار، المعروف بابن الجحام من كتاب: «ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام»: قال جماعة من أصحابنا: إنه كتاب لم يصنف مثله في معناه، عن أحمد بن القاسم، قال: حدثنا أحمد بن محمد السيارى، عن محمد بن خالد البرقي، عن ابن الفضل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ في علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٤)</sup>.

٥٢٠- وعنه: قال: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوي،

(١) مجمع البيان: ٧٧/٤، عنه البرهان: ٥٥٦/٣ ح ٢٤.

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ٢٦٣/٢، عنه البرهان: ٥٥٥/٣ ح ٢.

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢٤/٢، عنه البرهان: ٥٦١/٣ ح ٣.

(٤) تأويل الآيات: ٢٨٤/١٤ ح ٢٠، عنه البرهان: ٥٦٠/٣ ح ١.



عن عيسى بن داود النَّجَّار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال: كان القوم قد أرادوا النَّبِيَّ عليه السلام ليربوا رأيه في علي عليه السلام وليمسك عنه بعض الإمساك حتى أن بعض نسائه [ألححن] <sup>(١)</sup> عليه في ذلك، فكاد يركن إليهم بعض الركون، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ (في علي -)﴾ <sup>(٢)</sup> لَتَفْتِرِي عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَأْخُذُوكَ خَلِيلًا \* وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدَّتْ تَرُكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴿

قال محمد بن العباس <sup>(٣)</sup>: رسول الله عليه السلام معصوم، ولكن هذا تخويف لأُمَّته لئلا يركن أحد من المؤمنين إلى أحد من المشركين <sup>(٤)</sup>.

قلت: وقد رويت رواية عن الرضا عليه السلام: هذا مما نزل إِيَّاكَ أعني واسمعي يا جارة، مخاطب الله بذلك نبيه عليه السلام وأراد به أُمَّته <sup>(٥)</sup>.

الثامنة والثمانون والمائة: قوله تعالى: ﴿سُنَّةٌ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا

(١) في التأويل: ألحح. (٢) من التأويل والبرهان. (٣) في التأويل: قال ابن عباس عليه السلام، ولا أحسبه إلا من اشتباهات المحققين. (٤) تأويل الآيات: ٢٨٤/١ ح ٢١ و ٢٢، عنه البرهان: ٥٦١/٣ ح ٢. (٥) الكافي: ٦٣٠/٢ ح ١٤: أحمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزل القرآن بإيَّاكَ أعني واسمعي يا جارة. تفسير القمي: ٣٨٠ (ط حجر) قال الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ نَبِيَّهُ بِإِيَّاكَ أعني واسمعي يا جارة، عنه البحار: ٣٨١/٩٢ ح ١١. تفسير العياشي: عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما عاتب الله نبيه فهو يعني به من قد مضى من القرآن، مثل قوله: ﴿وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدَّتْ تَرُكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾ عني بذلك غيره، العياشي: ١٠/١ ح ٥. الكافي: ٦٣٠/٢ ح ١٤ مثل المتقدم.

وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾

٥٢١- العياشي: بإسناده عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليه السلام قال: إن الله قضى الاختلاف على خلقه، وكان أمراً قد قضاة (في) <sup>(١)</sup> علمه، كما قضى على الأمم من قبلكم وهي السنن الأمثال <sup>(٢)</sup> تجري على الناس، فجرت علينا كما جرت على الذين من قبلنا، وقول الله حق، قال الله تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وآله: ﴿سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا﴾ <sup>(٣)</sup> (وقال: <sup>(٤)</sup>) ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فانتظروا إني معكم من المنتظرين﴾ <sup>(٥)</sup> وقال: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ <sup>(٦)</sup>.

وقد قضى الله على موسى عليه السلام وهو مع قومه بربهم الآيات [والمثل] <sup>(٧)</sup> ثم مروا على قوم يعبدون أصناماً ﴿قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا آلِهًا كَمَا لَهُم آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ <sup>(٨)</sup> فاستخلف موسى هارون فنصبوا ﴿عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى﴾ <sup>(٩)</sup> وتركوا هارون فقال: ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي \* قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ <sup>(١٠)</sup>.

(١) من العياشي والبرهان.

(٢) من العياشي والبرهان، وفي «أ» و«ب»: والمثل.

(٣) فاطر: ٤٣.

(٤) من العياشي والبرهان.

(٥) يونس: ١٠٢.

(٦) الرّوم: ٣٠.

(٧) في العياشي: والتذر، وفي البرهان: والعبر.

(٨) الأعراف: ١٣٨.

(٩) طه: ٨٨.

(١٠) طه: ٩٠-٩١.

فضرب لكم أمثالهم وَبَيَّنْ لَكُمْ كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ .

وقال: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَقْبِضْ حَتَّى أَعْلَمَ اللَّهُ النَّاسَ أَمْرَ عَلِيِّ ﷺ ، فقال:  
من كنت مولاه فعليّ مولاه .

فقال: إِنَّهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، غَيْرَ أَنَّهُ لِأَنْبِيَّيَّ بَعْدِي .

وكان صاحب راية رسول الله ﷺ في المواطن كلها .

وكان معه في المسجد يدخله على كلِّ حال .

وكان أوَّلُ النَّاسِ إِيمَانًا [بِهِ] <sup>(١)</sup> .

فلَمَّا قبض نبيّ الله ﷺ كان الَّذِي كان ، لِمَا قد قُضِيَ مِنَ الاختلاف ، وَعَمَدَ عمر  
فبايع أبا بكر ولم يُدْفَن رسول الله ﷺ بعد ، فلَمَّا رأى ذلك عليّ ﷺ ، ورأى النَّاسَ قد  
بايعوا أبا بكر خشي أن (يفتن النَّاسَ ، ففرغ) <sup>(٢)</sup> إلى كتاب الله وأخذ بجمعه في  
مصحف ، فأرسل أبو بكر إليه أن تعال فبايع ، فقال عليّ ﷺ : لا أخرج حَتَّى أفرغ .  
فأرسل إليه الثالثة [عمر] <sup>(٣)</sup> (ابن عمِّ له) <sup>(٤)</sup> يقال [له] : « قنفذ » فقامت فاطمة  
بنت رسول الله ﷺ تحول بينه وبين عليّ ﷺ ، فضربها ، فانطلق (قنفذ) <sup>(٥)</sup>  
وليس معه عليّ ﷺ ، فخشي أن يجمع عليّ ﷺ النَّاسَ ، فأمر بحطب ، فجعل  
الحطب حوالي بيته ، ثمَّ انطلق عمر بنارٍ ، فأراد أن يحرق على عليّ ﷺ بيته ،  
وعليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ، فلَمَّا رأى ذلك خرج فبايع  
كارهاً غير طائع <sup>(٦)</sup> .

(١) و (٣) ليس في العياشي .

(٢) في «أ» و «ب» : يفتن النَّاسَ ، ففرغ .

(٤) من العياشي ، وليس في «أ» ، وفي البرهان : رجلاً .

(٥) من العياشي والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : قبله .

(٦) العياشي : ٣٠٦/٢ ح ١٣٤ ، عنه البحار : ٢٣٠/٢٨ ح ١٦٠ ، والبرهان : ٥٦٢/٣ ح ١ .

التاسعة والثمانون والمائة: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ (٨٩).

٥٢٢- محمد بن يعقوب: عن أحمد، عن عبد العظيم، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

نزل جبرئيل بهذه الآية: ﴿فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ - بولاية علي - إِلَّا كُفُورًا﴾ (١).

٥٢٣- محمد بن العباس عليه السلام: قال: حدثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم الثقفي، عن علي بن هلال الأحمسي، عن الحسن بن وهب بن علي بن بحيرة، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله عز وجل: ﴿فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾.

قال: نزلت في ولاية (أمير المؤمنين) عليه السلام (٢) [علي عليه السلام] (٣). (٤)

٥٢٤- عنه: قال: حدثنا أحمد بن هودبة، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ﴿فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ - بولاية علي - إِلَّا كُفُورًا﴾ (٥).

٥٢٥- العياشي: بإسناده عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا: ﴿فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ - بولاية علي - إِلَّا كُفُورًا﴾ (٦).

- 
- (١) الكافي: ٤٢٤/١ ح ٦٤، عنه تأويل الآيات: ٢٩١/١ ح ٣٢، والبرهان: ٥٨٥/٣ ح ١.  
 (٢) من التأويل.  
 (٣) ليس في العياشي.  
 (٤) تأويل الآيات: ٢٩٠/١ ح ٣٠، عنه البحار: ٣٨٠/٢٣ ح ٧٠، والبرهان: ٥٨٥/٣ ح ٢.  
 (٥) تأويل الآيات: ٢٩١/١ ح ٣١، عنه البرهان: ٥٨٥/٣ ح ٣.  
 (٦) العياشي: ٣١٧/٢ ح ١٦٦، عنه البرهان: ٥٨٥/٣ ح ٤.

التسعون والمائة: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ (١١٠).

٥٢٦- العياشي: بإسناده، عن (أبي بصير) (١)، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته عن قول الله: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾.

قال: تفسيرها: ولا تجهر بولاية علي ولا بما أكرمته به، حتى أمرك بذلك.

﴿وَلَا تُخَافِتُ بِهَا﴾ يعني: ولا تكتمها علياً عليه السلام، وأعلمه: بما أكرمته (به) (٢). (٣)

٥٢٧- عنه: بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته عن تفسير هذه الآية

في قول الله: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾.

قال: لا تجهر بولاية علي عليه السلام فهو الصلاة، ولا بما أكرمته به حتى أنزل (٤) به،

وذلك قوله: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾.

وأما قوله: ﴿وَلَا تُخَافِتُ بِهَا﴾ فإنه يقول: ولا تكتم ذلك علياً عليه السلام، يقول: أعلمه

بما أكرمته به، فأما قوله: ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ يقول: تسألني أن آذن لكم أن تجهر

بأمر علي عليه السلام بوليته. فأذن له بإظهار ذلك يوم غدیر خم، فهو قوله يومئذ: اللهم من

كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والي من والاه، وعاد من عاداه (٥).

(١) في البرهان: أبي حمزة الثمالي.

(٢) ليس في «أ» و«ب».

(٣) العياشي: ٣١٩/٢ ح ١٧٨، عنه البرهان: ٦٠٠/٣ ح ١٢.

(٤) في البرهان: أمرك.

(٥) العياشي: ٣١٩/٢ ح ١٨٠، عنه البرهان: ٦٠١/٣ ح ١٤.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



## سورة الكهف

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحادية والتسعون والمائة: قوله تعالى: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ الآية (٢٩).

٥٢٨- محمد بن يعقوب: عن أحمد، عن عبد العظيم، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ - فِي وَايَةِ عَلِيِّ - فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ - آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ - نَارًا﴾ هكذا (١).

٥٢٩- محمد بن العباس: قال: حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد السّياري، عن محمد بن خالد البرقي، عن الحسين بن سيف، عن أخيه، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قوله تعالى: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ - فِي

(١) الكافي: ٤٢٥/١ ح ٦٤، عنه البرهان: ٦٣١/٣ ح ١.

ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام - فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ - آل محمد عليهم السلام حَقَّهُمْ - نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا <sup>(١)</sup>.

٥٣٠- عنه: قال: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه صلوات الله عليهم أجمعين، في قوله تعالى: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (- في ولاية علي عليه السلام -) <sup>(٢)</sup> فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ (قال: <sup>(٣)</sup>) وقرأ إلى قوله: ﴿أَحْسَنَ عَمَلًا﴾.

ثم قال: قيل للنبي صلى الله عليه وآله: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ <sup>(٤)</sup> في أمر علي، فإنه الحق من ربك فمن شاء فليؤمن، ومن شاء فليكفر، فجعل الله تركه معصية وكفراً.

قال: ثم قرأ: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ - لَأَلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام - نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ (الآية).

ثم قرأ: ﴿إِنَّ الدِّينَ أَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ يعني بهم آل محمد عليهم السلام <sup>(٥)</sup>.

٥٣١- علي بن إبراهيم: في قوله: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ - قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: نزلت الآية هكذا: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ - يعني (في) <sup>(٦)</sup> ولاية علي - فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا - لظالم <sup>(٧)</sup> آل محمد - نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَعِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ [قال: قال: المهل الذي يبقى في أصل

(١) تأويل الآيات: ٢٩٢/١ ح ٢، عنه البرهان: ٦٣١/٣ ح ٢.

(٢) من التأويل والبرهان.

(٣) من التأويل.

(٤) الحجر: ٩٤.

(٥) تأويل الآيات: ٢٩٢/١ ح ٣، عنه البحار: ٣٨١/٢٣ ح ٧٢، والبرهان: ٦٣١/٣ ح ٣.

(٦) من القمي.

(٧) من القمي، وفي «أ» و«ب» والبرهان: للظالمين.



الزيت المغلي ﴿ يَشْوِي الْوُجُوهُ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾<sup>(١)</sup>.

الثانية والتسعون والمائة: قوله تعالى: ﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَاباً وَخَيْرٌ عُقْباً ﴾<sup>(٤٤)</sup>.

٥٣٢ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن أورمة ومحمد بن عبد الله، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ ﴾. قال: ولاية أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

٥٣٣ - محمد بن العباس عليه السلام: عن محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر، [عن الحضرمي]<sup>(٣)</sup>، عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: قوله تعالى: ﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَاباً وَخَيْرٌ عُقْباً ﴾؟ قال: هي ولاية علي عليه السلام ﴿ هُوَ خَيْرٌ ثَوَاباً وَخَيْرٌ عُقْباً ﴾<sup>(٤)</sup>.

الثالثة والتسعون والمائة: قوله تعالى: ﴿ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمْلاً ﴾<sup>(٤٦)</sup>.

٥٣٤ - محمد بن العباس: قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن فضيل، عن أبيه، عن النعمان بن عمرو الجعفي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن

(١) تفسير علي بن إبراهيم: ٣٥/٢، عنه البرهان: ٦٣٢/٣ ح ٧.

(٢) الكافي: ٤٢٢/١ ح ٥٢، عنه تأويل الآيات: ٢٩٦/١ ح ٧، والبرهان: ٦٣٨/٣ ح ١.

(٣) ليس في البرهان.

(٤) زاد في التأويل: أي عاقبة من ولاية عدوه صاحب الجنة الذي حرم الله عليه الجنة.

تأويل الآيات: ٢٩٦/١ ح ٦، والبحار: ١٢٦/٣٦، والبرهان: ٦٣٨/٣ ح ٢.

عبد الرحمن الجعفي ، قال : دخلت أنا وعمي الحصين بن عبد الرحمن على أبي عبد الله عليه السلام ، فسلم عليه فردّ عليه السلام وأدناه ، فقال : ابن من هذا معك ؟ قال : ابن أخي إسماعيل ، قال : رحم الله إسماعيل وتجاوز عن سيئ عمله ، كيف [مخلفوه] <sup>(١)</sup> ؟

قال : نحن جميعاً بخير ما أبقي الله لنا موذتكم .

قال : يا حصين ، لا تستصغرن <sup>(٢)</sup> موذتنا فإنها من الباقيات الصالحات .

فقال : يا بن رسول الله ، ما نستصغرها ولكن أحمد الله عليها ، لقولهم صلوات الله عليهم أجمعين : من حمد الله فليقل : الحمد لله على أولي <sup>(٣)</sup> النعم .

قيل : وما أولي النعم ؟

قال : ولايتنا أهل البيت <sup>(٤)</sup> .



الرابعة والتسعون والمائة : قوله تعالى : ﴿ وَآمَنَ مِنْ ءَأَمَلٍ صَالِحاً فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى ﴾ ﴿٨٨﴾ .

٥٣٥- محمد بن العباس : قال : حدّثنا الحسن <sup>(٥)</sup> بن علي بن عاصم ، عن الهيثم بن

عبد الله ، قال : حدّثني مولاي علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، ( عن آبائه ) ، <sup>(٦)</sup>

(١) في التاويل : تخلفوه .

(٢) من التاويل والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : لا تستصغروا .

(٣) من التاويل والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : أول ، في الموضعين .

(٤) تاويل الآيات : ٢٩٧/١ ح ٧ ، عنه البرهان : ٦٤٠/٣ ح ٨ .

(٥) هو الحسن بن علي بن عاصم الزفري = أيضاً : الحسن بن علي بن زكريا العدوي البصري أبو سعيد ، وترجم له ابن داود في رجاله : ٤٤١ ، ونقد الرجال : ٩٤ ، وبهجة الآمال : ٥١٦/٦١ ،

ومعجم رجال الحديث : ٣٣/٥ ، وقاموس الرجال : ٢٠٥/٣ .

(٦) ليس في «أ» .

عن أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ :

أتاني جبرئيل عن [ربي] <sup>(١)</sup> عز وجل وهو يقول : ربّي يقرئك السلام ، ويقول لك : يا محمد ، بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وبأهل بيتك بالجنة ، فلهم عندي جزاء الحسنى ، يدخلون الجنة . [جزاء] <sup>(٢)</sup> الحسنى ، وهي ولاية أهل البيت عليهم السلام ، دخول الجنة ، (والخلود فيها) <sup>(٣)</sup> في جوارهم صلوات الله عليهم <sup>(٤)</sup> .

الخامسة والتسعون والمائة : قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ كَانَتْ أُغْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴾ (١٠١) .

٥٣٦- ابن بابويه : قال : حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي بفرغانة ، قال : حدثنا أبي ، عن أحمد بن علي الأنصاري ، عن عبد السلام بن صالح الهروي ، قال : سأل المأمون الرضا علي بن موسى عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿ الَّذِينَ كَانَتْ أُغْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴾ فقال عليه السلام :

إن غطاء العين لا يمنع من الذكر ، والذكر لا يرى (بالعين) <sup>(٥)</sup> ، ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام بالعميان ، لأنهم (كانوا يستثقلون) <sup>(٦)</sup> قول النبي ﷺ (فيه فلا) يستطيعون سمعاً ، فقال المأمون : فرجت

(١) من البرهان ، وفي «أ» والتأويل : ربه .

(٢) في التأويل : أي جزاء .

(٣) من التأويل والبرهان .

(٤) تأويل الآيات : ٢٩٧/١ ح ٩ ، عنه البحار : ٢٦٩/٢٤ ح ٣٩ ، والبرهان : ٦٧٤/٣ ح ٣٧ .

أقول : الحديث ليس في «ب» .

(٥) من العيون ، وفي «أ» والبرهان و«ب» : بالعيون ، وهو الصحيح .

(٦) من العيون ، وفي «أ» و«ب» : يتثقلون ، وفي البرهان : يستثقلون .

عني فرج الله عنك<sup>(١)</sup>.

٥٣٧- علي بن إبراهيم: قال: حدثنا جعفر بن أحمد، عن عبد الله<sup>(٢)</sup> بن موسى، عن الحسن<sup>(٣)</sup> بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه و[الحسين بن أبي العلاء]<sup>(٤)</sup> وعبد الله بن وضاح وشعيب العرقوفي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله<sup>(٥)</sup>، قلت: قوله: ﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي﴾.

قال: يعني بالذكر ولاية [أمير المؤمنين] (علي بن أبي طالب) <sup>(٦)</sup>، وهو قوله: ﴿ذِكْرِي﴾.

قلت: قوله: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾؟ [قال: (٥)] (إذا ذكر علي عندهم)<sup>(٦)</sup> كانوا لا يستطيعون (أن يسمعوا ذكره لشدة بغض له، وعداوة منهم له ولأهل بيته)<sup>(٧)</sup>.  
قلت: قوله: ﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا﴾؟

قال: يعنيهما (وأشياعهما)<sup>(٨)</sup> الذين اتخذاهما من دون الله أولياء، وكانوا يرون أنهم بحبهم إياهما أنهما ينجانهم من عذاب الله، وكانوا بحبهما كافرين.

(١) عيون أخبار الرضا<sup>(ع)</sup>: ١٣٦/١ ضمن ح ٣٣، عنه البرهان: ٦٨٥/٣ ح ١.

(٢) في «أ» و«ب»: عبيد الله.

(٣) في البرهان: الحسين، تصحيف، وهو: الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني، ترجم له النجاشي: ٣٦، قاموس الرجال: ١٩٣/٣، معجم رجال الحديث: ٢٧٨/٤.

(٤) ما أثبتناه من البرهان، وهو الصحيح، وترجم له النجاشي: ٥٢، ومعجم رجال الحديث: ١٨/٥ و٢٢٨، وقاموس الرجال: ٢٦٢/٢ و٢٨٥.

(٥) ليس في القمي.

(٦) من القمي.

(٧) من القمي والبرهان، وفي «أ» و«ب»: إذا ذكر علي عندهم أن يسمعوا ذكره.

(٨) من القمي والبرهان، وفي «أ» و«ب»: وأشباهما.

قلت : قوله : ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴾ ؟

( [قال : [ أي منزلاً ) <sup>(١)</sup> ، فهي لهُمَا ولأشياعهما عتيدة <sup>(٢)</sup> عند الله - وفي نسخة :

معدّة - .

قلت : قوله : ﴿ نُزُلًا ﴾ ؟

قال : مأوى ومنزلاً <sup>(٣)</sup> .

السادسة والتسعون والمائة : قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴾ ﴿١٠٥﴾ .

٥٣٨ - علي بن إبراهيم : قال : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ

أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴾ قال : [ أي ] حسنة ، ﴿ ذَلِكَ جَزَاءُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوعًا ﴾ يعني ( بالآيات ) <sup>(٤)</sup> الأوصياء <sup>(٥)</sup> اتخذوها هُزُوعًا <sup>(٦)</sup> .

السابعة والتسعون والمائة : قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ ﴿١١٠﴾ .

(١) من القمّي والبرهان ، وفي « أ » و « ب » : فهي .

(٢) العتيد : الحاضر المهيأ .

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمّي : ٤٧/٢ ، عنه البرهان : ٦٨٥/٣ ح ٢ .

وذكر بعده في « ب » : الرابعة والتسعون والمائة ، وذكر الحديث المتقدم في الآية : ٨٨ .

(٤) القمّي والبرهان .

(٥) أضف في « أ » و « ب » بعدها : الآيات الذين .

(٦) تفسير علي بن إبراهيم القمّي : ٤٦/٢ ، عنه البرهان : ٦٨٧/٣ ح ١ .

٥٣٩- علي بن إبراهيم: قال: حدثنا جعفر بن أحمد، عن عبد الله بن موسى (١)، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، والحسين بن أبي العلاء، وعبد الله بن وضاح، وشعيب العرقوفي، جميعهم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ قال: يعني في الخلق، أنه مثلهم مخلوق.

﴿يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ قال: لا يتخذ مع ولاية آل محمد ولاية غيرهم، وولايتهم العمل الصالح، فمن أشرك بعبادة ربه (أحداً) فقد أشرك بولايتنا، وكفر بها، وجحد أمير المؤمنين عليه السلام حقه وولايته (٢).

٥٤٠- العياشي: بإسناده عن سماعة بن مهران، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ قال: العمل الصالح: المعرفة بالأئمة.

﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ التسليم لعلي عليه السلام، لا يشرك معه في الخلافة من ليس ذلك له، (ولا) (٣) هو من أهله (٤).

(١) في «أ» و«ب»: أحمد بن عبد الله بن موسى.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٤٧/٢، عنه البرهان: ٦٩٠/٣ ح ٦.

(٣) من العياشي والبرهان.

(٤) تفسير العياشي: ٣٥٣/٢ ح ٩٧، عنه البحار: ١٠٦/٣٦ ح ٥٤، والبرهان: ٦٩١/٣ ح ١٢.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الثامنة والتسعون والمائة: قوله تعالى: ﴿كَهَيْعَصَ﴾ (١)

٥٤١ - ابن بابويه: عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي، قال: أخبرنا (محمد) <sup>(١)</sup> بن زكريا، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، قال: حضرت عند جعفر بن محمد رضي الله عنه، فدخل عليه رجل فسأله عن ﴿كَهَيْعَصَ﴾، فقال رضي الله عنه:  
 كاف: كافٍ لشيعتنا، هاء: هادٍ لهم، ياء: وليّ لهم، عين: عالم بأهل طاعتنا،  
 (صاد): <sup>(٢)</sup> صادق لهم وعده، حتى يبلغ بهم المنزلة التي وعدها إياهم في  
 (بطن) <sup>(٣)</sup> القرآن.

(١) في «أ» و«ب»: يحيى.

(٢) ليس في «أ».

(٣) معاني الأخبار: ٢٨ ح ٦، عنه البحار: ٣٧٦/٩٢ ح ٨، والبرهان: ٧٩٧/٣ ح ٢.

التاسعة والتسعون والمائة: قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾ ﴿٥﴾

٥٤٢ - محمد بن العباس: قال: حدثنا محمد بن همام بن سهيل<sup>(١)</sup>، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود النجّار، قال: حدثني أبو الحسن موسى بن جعفر<sup>(٢)</sup> قال:

كنت عند أبي يوماً قاعداً، حتى أتى رجل فوقف به، وقال: [في القوم]<sup>(٣)</sup> باقر العلم ورئيسه محمد بن عليّ؟ قيل له: نعم، فجلس طويلاً، ثمّ قام إليه فقال: يا بن رسول الله، أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ في قصة زكريّا: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا﴾ الآية؟

قال: نعم، الموالي بنو العمّ، وأحبّ الله أن يهب له وليّاً من صلبه، وذلك أنّه فيما كان علم من فضل محمد<sup>(٤)</sup>، قال: ياربّ [أما]<sup>(٥)</sup> شرفتم محمداً وكرّمتمه ورفعت ذكره، حتى قرنتمه بذكرك، فما يمنعك ياسيدي أن تهب له ذريّته من صلبه فتكون فيها النبوة؟

قال: يا زكريّا، قد فعلت ذلك بمحمد ولانبوة بعده، وهو خاتم الأنبياء، ولكن الإمامة لابن عمّه وأخيه عليّ بن أبي طالب<sup>(٦)</sup> من بعده، وأخرجت الذريّة

(١) من التّأويل والبرهان، وهو الصّحيح، وهو: محمد بن أبي بكر همام بن سهيل (سهل) الاسكافي الكتاب، شيخ من أصحابنا، له منزلة عظيمة، نبيل، ثقة، ترجم له النجاشي: ٣٧٩، والطّوسي في رجاله: ٤٩٤، ومعالم العلماء: ١٠١، ورجال ابن داود: ٢٨٤، وبهجة الأمال: ٢٢٢/٦، ومعجم رجال الحديث: ٢٣٢، و٤/١٧ و٣٢٢، وقاموس الرّجال: ٤٩٥/٧، وغيرهم.

(٢) في التّأويل والبرهان: أفيكم.

(٣) في التّأويل والبحار: أمعما.



من صلب عليّ إلى بطن فاطمة بنت محمد ﷺ ، وصيّرت بعضها من بعض ، فخرجت (منه) <sup>(١)</sup> الأئمة حجج علي خلقي ، وإني مخرج من صلبك ولداً يرثك ، ويرث من آل يعقوب ، فوهب الله له يحيى ﷺ <sup>(٢)</sup> .

المائتان : قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيِ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ (٧٣) .

٥٤٣ - محمد بن يعقوب : عن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله عز وجل : ﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيِ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ .

قال : كان رسول الله ﷺ دعا قريشاً إلى ولايتنا ، فنفروا وأنكروا ﴿ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ من قريش ﴿ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (الذين) <sup>(٣)</sup> أفروا لأمر المؤمنين ﷺ ولنا أهل البيت [بالولاية] <sup>(٤)</sup> ﴿ أَيِ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ تعبيراً منهم ، فقال الله ردّاً عليهم : ﴿ وَكَمْ أَفْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ ﴾ من الأمم السالفة ﴿ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِيًّا ﴾ .

قلت : قوله : ﴿ مَن كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ﴾ قال : كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية أمير المؤمنين ﷺ ، ولا بولايتنا ، فكانوا ضالين مضلين

(١) من التأويل والبرهان .

(٢) تأويل الآيات : ٣٠١/١ ح ٢ ، عنه البرهان : ٦٩٩/٣ ح ٢ ، وبحار الأنوار : ٣٧٣/٢٤ ح ١٠١ .

(٣) من الكافي والبرهان .

(٤) أبتناه من التأويل .

فيمدّ لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا ، فيصيرهم الله شرّاً مكاناً وأضعف جنداً .

قلت : قوله : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴾ .

قال : أمّا قوله : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ ﴾ فهو خروج القائم وهو الساعة ، فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه<sup>(١)</sup> ، فذلك قوله : ﴿ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا ﴾ يعني عند القائم ﷺ ﴿ أضعف جنداً ﴾ .

قلت : قوله : ﴿ يَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى ﴾ قال : يزيدهم ذلك اليوم هدىً على هدىً باتباعهم القائم ﷺ ، حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه<sup>(٢)</sup> .

الحادية والمائتان : قوله تعالى : ﴿ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾ (٨٧) .

٥٤٤ - محمد بن يعقوب : عن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ﷺ ، قلت : قوله تعالى : ﴿ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾ .

قال : إلا من دان الله بولاية أمير المؤمنين ﷺ والأئمة من بعده ، فهو العهد عند الله<sup>(٣)</sup> .

(١) في البرهان : وليّه .

(٢) الكافي : ٤٣١/١ ح ٩٠ ، عنه تأويل الآيات : ٣٠٦/١ ، والبرهان : ٧٢٧/٣ ح ١ .

(٣) الكافي : ٤٣١/١ ضمن ح ١ ، عنه البرهان : ٧٢٨/٣ ضمن ح ١ .

٥٤٥- علي بن إبراهيم: قال: حدثنا جعفر بن أحمد، عن عبد الله بن موسى، عن الحسن بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ (قال: لا يشفع ولا يشفع لهم، ولا يشفعون) ﴿إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ إلا من أذن له بولاية علي أمير المؤمنين والأئمة من بعده عليهم السلام، فهو العهد عند الله <sup>(١)</sup>.

الثانية والمائتان: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ ﴿١٦﴾.

٥٤٦- محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قلت: قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾.

قال: ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، هي الود الذي (قال الله تعالى) <sup>(٢)</sup>.

٥٤٧- علي بن إبراهيم: قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن عبد الله بن موسى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾. قال: ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، هي الود الذي ذكره الله <sup>(٣)</sup>.

٥٤٨- شرف الدين النجفي: قال: قال علي بن إبراهيم: روى فضالة بن أيوب،

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٥٦/٢، عنه البرهان: ٧٣٦/٣ ح ١٦.

والحديث في «ب»: قال: «إلا من دان الله بولاية أمير المؤمنين عليه السلام، والأئمة.

(٢) الكافي: ٤٣١/١ ضمن ح ٩، عنه البرهان: ٧٣٧/٣ ح ١٨.

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٥٧/٢، عنه البرهان: ٧٣٧/٣ ح ١٩.

عن أبان بن عثمان ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، في قوله : ﴿ إِن الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ .

قال : آمنوا بأمر المؤمنين عليه السلام ﴿ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ بعد المعرفة <sup>(١)</sup> .

الثالثة والمائتان : قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا يَسْرِنَاهُ بِلِسَانِكَ لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ﴾ ٩٧ .

٥٤٩ - محمد بن يعقوب : عن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قلت : قوله : ﴿ فَإِنَّمَا يَسْرِنَاهُ بِلِسَانِكَ لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ﴾ .

قال : إنما ( يسره الله ) <sup>(٢)</sup> علي لسانه عليه السلام حين أقام أمير المؤمنين عليه السلام علماً ، فبشر به المؤمنين ، وأنذره الكافرين ، وهم الذين ذكرهم الله في كتابه ﴿ لُدًّا ﴾ أي كفاراً <sup>(٣)</sup> .

٥٥٠ - علي بن إبراهيم : حدثنا جعفر بن أحمد ، عن عبد الله بن موسى ، عن الحسن بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قلت : قوله : ﴿ فَإِنَّمَا يَسْرِنَاهُ بِلِسَانِكَ لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ﴾ .

قال : إنما يسره علي لسان نبيه [حين] <sup>(٤)</sup> أقام أمير المؤمنين عليه السلام علماً ، فبشر به المؤمنين ، وأنذره الكافرين ، وهم القوم الذين ذكرهم الله ﴿ قَوْمًا لُدًّا ﴾ <sup>(٥)</sup> .

(١) تأويل الآيات : ٣٠٨/١ ح ١٦ ، عنه البرهان : ٧٣٨/٣ ح ٢٤ .

(٢) في «أ» : يسرناه .

(٣) الكافي : ٤٣١/١ ضمن ح ٩ ، عنه البرهان : ٧٤٠/٣ ح ٣٤ .

(٤) في القمي : حتى .

(٥) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٥٧/٢ ، عنه البرهان : ٧٩٠/٣ ح ٣٥ .



## سورة طه

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرابعة والمائتان : قوله تعالى : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى﴾ ﴿٥٤﴾ .

٥٥١- علي بن إبراهيم : قال : حدّثني أبي ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى﴾ .

قال : نحن والله أولوا النّهى .

فقلت : جعلت فداك ، وما معنى أولي النّهى ؟

قال : ما أخبر الله به رسوله صلى الله عليه وآله ممّا يكون [من] <sup>(١)</sup> بعده من ادعاء أبي فلان الخلافة والقيام بها ، والآخر من بعده ، والثالث من بعدهما ، ويني أميّة ، فأخبر

(١) من البرهان .

رسول الله ﷺ [به] (١)، فكان ذلك كما أخبر الله به (نبيه ﷺ) (٢)، وكما أخبر رسول الله ﷺ علياً عليه السلام، (وكما انتهى إلينا من علي عليه السلام) (٣) فيما يكون من بعده من المملك في بني أمية وغيرهم، فهذه الآية التي ذكرها الله تعالى في الكتاب: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهْيِ﴾ الذي انتهى إلينا علم ذلك كله، فصبرنا لأمر الله، فنحن قوام الله على خلقه، وخزانه على دينه، نخزنه ونستره ونكتم به من عدونا، كما كتم رسول الله ﷺ حتى أذن (الله) له في الهجرة، وجاهد المشركين، فنحن على منهاج رسول الله ﷺ حتى يأذن الله لنا في إظهار دينه بالسيف، وندعو الناس إليه، فنضربهم عليه (عوداً) (٤)، كما ضربهم رسول الله ﷺ بدءاً (٥).

ورواه سعد بن عبد الله القمي في «بصائر الدرجات» -كلما في هذا الكتاب عنه فهو منه -: عن علي بن إسماعيل بن عيسى، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن عمّار بن مروان، عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهْيِ﴾. قال: نحن والله أولي النهي، وساق الحديث إلى آخره (٦).

ورواه محمد بن العباس: عن أحمد بن إدريس، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن عمّار بن مروان، قال: سألت أبا عبد الله ﷺ، عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهْيِ﴾ وساق الحديث إلى آخره (٧).

(١) ليس في القمي والبرهان.

(٢) - (٤) ليس في «أ».

(٥) تفسير علي بن إبراهيم: ٦١/٢، عنه البرهان: ٧٦٥/٣ ح ١.

(٦) بصائر الدرجات: ٥١٨ ح ٥١، وفي مختصر بصائر الدرجات: ٦٦، عنه البرهان ٧٦٦/٣ ذح ١.

(٧) تأويل الآيات: ٣١٤/٨ ح ٧، عنه البرهان ٧٦٦/٣ ذح ١.

الخامسة والمائتان: قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا

ثُمَّ اهْتَدَى﴾ (٨٢)

٥٥٢ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، جميعاً، عن أبي جميلة، عن خالد بن عمّار، عن سدّير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام وهو داخل وأنا خارج، وأخذ بيدي، ثم استقبل البيت، فقال:

يا سدّير، إنّما أمر الناس أن يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها، ثم يأتونا فيعلمونا ولايتهم لنا، وهو قول الله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ - ثم أوماً بيده إلى صدره - إلى ولايتنا.

ثم قال: يا سدّير، فأريك الصادّين عن دين الله، ثم نظرت إلى (أبي) حنيفة وسفيان الثوري في ذلك الزمان، وهم خلق في المسجد، فقال:

هؤلاء الصادّون عن دين الله بلا هدى من الله، ولا كتاب منير - وفي نسخة: ولا كتاب مبين - إنّ هؤلاء الأخابث<sup>(١)</sup> لو جلسوا في بيوتهم فجّال الناس فلم يجدوا أحداً يخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يأتونا فنخبرهم عن الله تبارك وتعالى، وعن [رسول الله صلى الله عليه وآله] (٢). (٣)

٥٥٣ - محمد بن الحسن الصفّار: عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾.

(١) في البرهان: الأخابيث.

(٢) في الكافي: رسوله.

(٣) الكافي: ٣٩٢ ح ٣، عنه البرهان: ٧٦٩/٣ ح ١.

قال: من تاب من ظلم، وآمن من كفر، وعمل صالحاً، ثم اهتدى<sup>(١)</sup> إلى ولايتنا، وأوماً بيده إلى صدره<sup>(٢)</sup>.

٥٥٤- أحمد بن محمد بن خالد البرقي: عن أبيه، عن حماد بن عيسى، (فيما أعلم)، عن يعقوب بن شعيب، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَإِنِّي لَفَقَارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾. قال: إلى ولايتنا والله، أما ترى كيف اشترط الله عز وجل<sup>(٣)</sup>.

٥٥٥- ابن بابويه: قال: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدثنا أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه محمد بن خالد البرقي، قال: حدثنا سهل بن المرزبان الفارسي، قال: حدثنا محمد بن منصور، عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن الفيض بن المختار، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم من الأيام وهو راكب، وخرج علي عليه السلام وهو يمشي، فقال له: يا أبا الحسن، إنا أن تترك، وإنا أن تنصرف - وذكر الحديث إلى أن قال فيه عليه السلام :-

والله يا علي ما خلقت إلا لتعبد ربك، ولتعرف بك معالم الدين، ويصلح بك دارس السبيل، ولقد ضل من ضل عنك، ولن يهتدي إلى الله عز وجل من لم يهتد إليك وإلى ولايتك، وهو قول ربي عز وجل: ﴿وَإِنِّي لَفَقَارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ يعني إلى ولايتك.

وقد ذكر الحديث بتمامه في سورة المائدة، في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ

(١) من البصائر والبرهان.

(٢) بصائر الدرجات: ٧٨ ح ٦، عنه البرهان: ٣/٧٧٠ ح ٢.

(٣) المحاسن: ١/١٤٢ ح ٣٥، عنه البرهان: ٣/٧٧١ ح ٩.



مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴿١﴾ .

٥٥٦ - علي بن إبراهيم: قال: حدّثنا أحمد بن علي، قال: حدّثنا [الحسن بن عبد الله] <sup>(٢)</sup>، عن السندي بن محمد، عن أبان، عن الحارث بن يحيى، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿وَأِنِّي لَفَقَّارٌ لِّعَن تَابٍ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ .

قال: ألا ترى كيف اشترط، ولم تنفعه التوبة و[الآ] <sup>(٣)</sup> الايمان والعمل الصالح حتى اهتدى، والله لو جهد أن يعمل [يعمل] <sup>(٤)</sup> ما قبل منه حتى يهتدي.

[قال:] <sup>(٥)</sup> قلت: إلى من، جعلني الله فداك؟

قال: إلينا <sup>(٦)</sup>.

٥٥٧ - عنه: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن الفضيل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿ثُمَّ اهْتَدَى﴾ . قال: اهتدى إلينا <sup>(٧)</sup>.

٥٥٨ - محمد بن العباس: قال: حدّثنا علي بن عباس [البجلي] <sup>(٨)</sup>، قال:

حدّثنا عبّاد بن يعقوب، عن علي بن هاشم، عن جابر بن الحرّ، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَأِنِّي لَفَقَّارٌ لِّعَن تَابٍ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا

(١) تقدّم مع تخريجاته وتحقيقه في سورة المائدة: الآية ٦٧، فراجع.

(٢) في القمي: الحسين بن عبيدالله.

(٣) أثبتناه من «ب» والبرهان.

(٤) أثبتناه من البرهان.

(٥) أثبتناه من البرهان.

(٦) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٦١/٢، عنه البرهان: ٧٧٠/٣ ح ٤.

(٧) لم نجده في تفسير القمي، نعم وجدناه عنه في: تأويل الآيات: ٣١٦/١ ح ١٠، والبحار:

١٤٨/٢٤ ح ٢٨، والبرهان: ٧٧٢/٣ ح ١٢.

(٨) من البرهان، وهو الصحيح، وهو: علي بن العباس بن الوليد البجلي، أبو الحسن،

وفي «أ»، و«ب» والتأويل: البخلي، تصحيف.

ثُمَّ اهْتَدَيْتُمْ إِلَى وِلَايَتِنَا (١).

٥٥٩ - عنه : قال : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ (الْحُسَيْنِ) (٢) ،  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مِرْوَانَ ، عَنْ الْمُنْخَلِّ (٣) ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي  
جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ  
اهْتَدَى﴾ ، قَالَ : إِلَى وِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (٤).

٥٦٠ - عنه : قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلُويِّ ، عَنْ  
عِيسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :  
﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ قَالَ : إِلَى وِلَايَتِنَا (٥).

٥٦١ - الشَّيْخُ فِي أَمَالِيهِ : قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو [عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ] (٦) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَزِيعٍ ،  
قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الضَّحَّاكِ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا) شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ أَخُو الْعَوَّامِ ، عَنْ  
أَبِي سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ (٧).

قال : والله لو أنه تاب وآمن وعمل صالحاً ، ولم يهتد إلى ولايتنا ومودتنا ومعرفة  
فضلنا ، ما أغنى عنه ذلك شيئاً (٨).

(١) تأويل الآيات : ٣١٦/١ ح ١١ ، عنه البحار : ١٤٨/٢٤ ح ٢٦ ، والبرهان : ٧٧١/٣ ح ٥.

(٢) من التأويل والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ.

(٣) هو المنخل بن جميل الأسدي الكوفي ، ترجم له : النجاشي : ٤٢١ ، رجال الطوسي : ٣٢ ،  
والفهرست له : ٣٣٨ ، بهجة الآمال : ٩٥/٧ ، معجم رجال الحديث : ٣٢٩/١٨.

(٤) تأويل الآيات : ٣١٦/١ ضمن ح ١٢ ، عنه البرهان : ٧٧١/٣ ح ٦ ، والبحار : ١٤٨/٢٤ ح ٢٧.

(٥) تأويل الآيات : ٣٢٣/١ ضمن ح ٢٦ ، عنه البرهان : ٧٧١/٣ ح ٧ ، والبحار : ١٥٠/٢٤ ح ٢٤.

(٦) ما بين القوسين ليس في الأمالي .

(٧) مريم : ٦٠ .

(٨) أمالي الشيخ الطوسي : ٢٥٩/١ ح ٤٦٨ ، عنه البرهان : ٧٧١/٣ ح ٨ .

٥٦٢- أبو علي الطبرسي: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: ثم اهتدى إلى ولايتنا (أهل البيت عليهم السلام، فوالله) <sup>(١)</sup> لو أن رجلاً عبد الله عمره ما بين الركن والمقام ثم مات ولم يجئ بولايتنا لأكبه الله <sup>(٢)</sup> في النار على وجهه <sup>(٣)</sup>.

ورواه أبو القاسم الحسكاني بإسناده <sup>(٤)</sup>.

وأورده العياشي في «تفسيره» من عدة طرق <sup>(٥)</sup>.

٥٦٣- [ابن بابويه]: بالإسناد عن محمد بن سليمان، عن داود بن كثير الرقي،

قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقلت: جعلت فداك، قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَفَقَّارٌ لِّمَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ فما هذا [الاهتداء] <sup>(٦)</sup> بعد التوبة والايمان والعمل الصالح؟



فقال: معرفة الأئمة - والله - إمام بعد إمام <sup>(٧)</sup>.

السادسة والمائتان: قوله تعالى ﴿يَوْمَئِذٍ لَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا﴾ (١٠٩).

٥٦٤- محمد بن العباس: قال: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل

العلوي، عن عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام،

(١) من البرهان والمجمع.

(٢) من المجمع والبرهان، وفي «أ»: إلا أكبه، وفي «ب»: إلا أكبه الله.

(٣) مجمع البيان: ١٢٩/٤، عنه البرهان: ٧٧١/٣ ح ١٠.

(٤) شواهد التنزيل: ٣٧٥/١ ح ٥١٨ و ٥١٩.

(٥) عنه مجمع البيان: ١٢٩/٤.

(٦) في الفضائل: الهدى.

(٧) فضائل الشيعة: ٦٥ ح ٢٢، عنه تأويل الآيات: ٣١٥/١ ح ٩، والبحار: ١٩٨/٢٧ ح ٦٤،

والبرهان: ٧٧٢/٣ ح ١١.

قال : سمعت أبي يقول ورجل يسأله عن قول الله عز وجل : ﴿يَوْمَئِذٍ لَاتَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا﴾ .

قال : لا ينال شفاعة محمد ﷺ يوم القيامة إلا من أذن له [الرَّحْمَنُ] (١) بطاعة آل محمد ، ورضي له قولاً وعملاً ، فحيي على مودتهم ومات عليها ، فرضي الله قوله وعمله فيهم .

ثم قال : ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا - لَأَنَّ مُحَمَّدًا ﴿٢﴾ كذا نزلت [ثم قال :] (٣) ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ قال : مؤمن بمحبة آل محمد ومبغض (٤) لعدوهم (٥) .

السابعة والمائتان : قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ (١١٥) .

٥٦٥ - محمد بن يعقوب : عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن مفضل بن صالح ، عن جابر ، عن أبي عبد الله ﷺ ، في قول الله عز وجل : ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ .

قال : عهدنا إليه في محمد ﷺ والأئمة ﷺ من بعده فترك ولم يكن له عزم أنهم هكذا .

وإنما سمي أولوا العزم أولي العزم لأنه عهد لهم في محمد ﷺ والأوصياء

(١) من البرهان .

(٢) طه : ١١١ .

(٣) من البرهان .

(٤) من التأويل والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : بغض .

(٥) تأويل الآيات : ٣١٨/١ ح ١٥ ، عنه البحار : ٢٤/٢٥٧ ح ٤ ، والبرهان : ٣/٧٧٩ ح ٤

من بعده والمهدي وسيرته ، واجتمع عزمهم على أن ذلك كذلك ، والإقرار به (١) .  
 ورواه علي بن إبراهيم : عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد ،  
 عن علي بن الحكم ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام (٢) .  
 ورواه ابن بابويه : عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن  
 عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر بن يزيد ، عن  
 أبي جعفر عليه السلام ، في قول الله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتَسِي وَلَمْ نَجِدْ لَهُ  
 عَزْمًا ﴾ وذكر الحديث إلى آخره (٣) .

٥٦٦ - محمد بن يعقوب : عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن  
 جعفر بن محمد بن عبيد الله ، عن محمد بن عيسى القمي ، عن محمد بن سليمان ،  
 عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، في قول الله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى  
 آدَمَ مِنْ قَبْلِ - كلمات في محمد وعلي ( وفاطمة ) (٤) والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام  
 من ذريتهم عليهم السلام - فَتَسِي وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴾ هكذا والله نزلت على محمد عليه السلام (٥) .

٥٦٧ - المفيد : بإسناده عن حمزان بن أعين (٦) ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : أخذ الله  
 الميثاق على التبيين ، وقال : ألت برئكم ، وإن هذا محمداً رسولاً ، وإن علياً  
 أمير المؤمنين ؟

( قالوا : بلى ، فثبت لهم النبوة ، ثم أخذ الميثاق على أولي العزم ، أني ربيكم ،

(١) الكافي : ٤١٦/١ ح ٢٢ ، عنه تأويل الآيات : ٣١٨/١ ح ١٦ ، والبرهان : ٧٨٠/٣ ح ١ .

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٦٦/٢ .

(٣) علل الشرائع : ١٢٢ ح ١ .

(٤) من الكافي والبرهان .

(٥) الكافي : ٤١٦/١ ح ٢٣ ، عنه تأويل الآيات : ٣١٩/١ ح ١٧ ، والبرهان : ٧٨١/٣ ح ٣ .

(٦) زاد في «أ» و«ب» : عن أبي حمزة .

ومحمد رسولي ، وعليّ أمير المؤمنين (١) والأوصياء من بعده ولاة أمري ،  
وخزانة (٢) علمي ، وإنّ المهدي أنتصر به لديني ، وأظهر به دولتي ، وأنتقم به من  
أعدائي ، وأعبد به طوعاً و (٣) كرهاً .

قالوا: أقررنا يا ربنا وشهدنا . ولم يجحد آدم ﷺ ولم يقرّ ، فثبتت العزيمة لهؤلاء  
الخمسة في المهدي ﷺ ، ولم يكن لآدم عزيمة على الإقرار ، وهو قول الله تبارك  
وتعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً ﴾ (٤) .

٥٦٨- ابن شهر آشوب : عن الباقر ﷺ ، في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن  
قَبْلُ ﴾ . قال : [كلمات] (٥) في محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من  
ذرّيتهم ﷺ . كذا نزلت على محمد ﷺ (٦) .

الثامنة والمائتان : قوله تعالى : ﴿ فَمَن اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴾ (١٢٣)

التاسعة والمائتان : قوله تعالى : ﴿ وَمَن أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً  
ضَنْكاً ﴾ (١٢٤)

العاشرة والمائتان : قوله تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَن أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ  
رَبِّهِ ﴾ (١٢٧)

(١) ما بين القوسين أثبتناه من البرهان .

(٢) في البرهان : وخزان .

(٣) في البرهان : أو .

(٤) عنه تأويل الآيات : ٣١٩/١ ح ٨١ ، والبرهان : ٧٨١/٣ ح ٤ .

وأخرجه في بحار الأنوار : ٢٧٩/٢٦ ح ٢٢ ، عن بصائر الدرجات : ٧٠ ح ٢ مثله .

(٥) أثبتناه من «أ» ، وفي المناقب : قال : وكلمات ، وفي البرهان : قال .

(٦) مناقب ابن شهر آشوب : ١٠٢/٣ ، عنه البرهان : ٧٨١/٣ ح ٥ .

٥٦٩ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن السياري، عن علي بن عبد الله، قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام، عن قول (الله) عز وجل: ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾.

قال: من قال بالأئمة، واتبع أمرهم، ولم يجز طاعتهم<sup>(١)</sup>.

٥٧٠ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسين بن عبد الرحمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾.

قال: يعني (به)<sup>(٢)</sup> ولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

قلت: ﴿وَفَخْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾؟

(قال: ) يعني أعمى البصر في (الآخرة)<sup>(٣)</sup>، أعمى القلب في الدنيا عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، قال: وهو متخبر في القيامة يقول: ﴿رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا﴾ \* قَالَ كَذَلِكَ مَا يَأْتِنَا (قال: الآيات الأئمة عليهم السلام)<sup>(٤)</sup> فَتَسِيَّتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾ يعني تركتها، وكذلك اليوم تُترك في النار كما تركت الأئمة عليهم السلام ولم تُطع أمرهم، و(لم)<sup>(٥)</sup> تسمع قولهم.

(قلت: )<sup>(٦)</sup> ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنِ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى﴾؟

(١) الكافي: ٣٤٢/١ ح ١٠، عنه تأويل الآيات: ٣٢١/١ ح ٢٠، والبرهان: ٧٨٤/٣ ح ١.

(٢) من الكافي.

(٣) من الكافي، وفي «أ» والبرهان: القيامة.

(٤) من الكافي والبرهان.

(٥) في «أ»: لا.

(٦) ليس في «أ».

قال: يعني من أشرك بولاية أمير المؤمنين عليه السلام (غيره) <sup>(١)</sup>، ولم يؤمن بآيات ربه، وترك الأئمة معاندة فلم يتبع آثارهم ولم يتولهم <sup>(٢)</sup>.

٥٧١- محمد بن العباس: قال: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن (عيسى بن) <sup>(٣)</sup> داود النجار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، أنه سأل أباه عن قول الله عز وجل: ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، يا أيها الناس، اتبعوا هدى الله تهتدوا وترشدوا وهو هداي، وهداي هدى علي بن أبي طالب، (فمن اتبع) <sup>(٤)</sup> هداه في حياتي وبعد موتي فقد اتبع هداي، ومن اتبع هداي فقد اتبع هدى الله، ومن اتبع هدى الله فلا يضل ولا يشقى.

قال [عز وجل]: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ \* قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً \* قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى \* وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ - في عداوة (آل محمد) <sup>(٥)</sup> - وَلَمْ يُؤْمِنِ بآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى﴾ <sup>(٦)</sup>.

٥٧٢ - العياشي: عن الحسين بن سعيد المكفوف، كتب إليه في كتاب له:

(١) من الكافي والبرهان.

(٢) الكافي: ٤٣٥/١ ح ٩٢، عنه تأويل الآيات: ٣٢١/١ ح ١١، والبرهان: ٧٨٤/٣ ح ٢.

(٣) ما أثبتناه هو الصحيح، وقد ترجم له: النجاشي: ٤٩٢، وابن داود في الرجال: ٢٦٧، وفي منتهى المقال: ١٦٤/٥، وفي المستدرک (المشيخة): ٨٣٣/٣، ومعجم رجال الحديث: ١٨٥/١٣.

(٤) من التأويل والبرهان، وفي «أ»: فممنع.

(٥) من التأويل، وفي «أ» والبرهان: محمد صلى الله عليه وآله.

(٦) تأويل الآيات: ٣٢٠/١ ح ١٩، عنه البرهان: ٧٨٤/٣ ح ٣.



[فقلت:]<sup>(١)</sup> (جعلت)<sup>(٢)</sup> فذاك ياسيدي ، قوله : ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ﴾ (أي)<sup>(٣)</sup> من قال [بالأئمة]<sup>(٤)</sup> واتبع أمرهم بحسن طاعتهم<sup>(٥)</sup>.

٥٧٣ - ابن شهر آشوب : عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، في قوله تعالى : ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ أي من ترك ولاية عليٍّ عليه السلام أعماه الله وأصمّه عن الهدى<sup>(٦)</sup>.

الحادية عشرة والمائتان : قوله تعالى : ﴿قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ فَتَرَبُّوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَضْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى﴾ (١٣٥)

٥٧٤ - علي بن إبراهيم : قال : حدّثني أبي ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام :

نحن والله [سبيل الله]<sup>(٧)</sup> الذي (أمر الله)<sup>(٨)</sup> باتباعه ، ونحن والله الصراط المستقيم ، ونحن والله الذين أمر الله العباد بطاعتهم ، فمن شاء فليأخذ (من)<sup>(٩)</sup> هنا ، ومن شاء فليأخذ من هناك ، ولا تجدون والله<sup>(١٠)</sup> عنّا محيصاً<sup>(١١)</sup>.

(١) أثبتناه من «أ».

(٢) و (٣) من العياشي والبرهان.

(٤) في العياشي : بالإمامة.

(٥) تفسير العياشي : ٢٠٦/٢ ح ٢١ ، عنه البرهان : ٧٨٥/٣ ح ٤.

(٦) المناقب لابن شهر آشوب : ٢٩٣/٢ ، عنه البرهان : ٧٨٥/٣ ح ٧.

(٧) في القمي : السبيل.

(٨) في «ب» : أمركم.

(٩) من القمي والبرهان.

(١٠) من القمي والبرهان ، وفي «أ» : لا تجدون.

(١١) تفسير القمي : ٦٦/٢ ، عنه البرهان : ٧٩١/٣ ح ٦.

٥٧٥ - عنه: عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، في قول الله عز وجل : ﴿ قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ - إِلَى قَوْلِهِ : - وَمَنِ اهْتَدَى ﴾ قال : إلى ولايتنا <sup>(١)</sup> .

٥٧٦ - محمد بن العباس : قال : حدثنا علي بن عبد الله بن [راشد] <sup>(٢)</sup> ، عن إبراهيم بن محمد الثقفى ، عن إبراهيم بن محمد بن ميمون ، عن عبد الكريم بن يعقوب ، عن جابر <sup>(٣)</sup> ، قال : سئل محمد بن علي الباقر عليه السلام ، عن قول الله عز وجل : ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ﴾ قال : اهتدى إلى ولايتنا <sup>(٤)</sup> .

٥٧٧ - عنه : عن علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن إسماعيل بن بشار ، عن علي بن جعفر الحضرمي ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، في قوله : ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ﴾ قال : علي عليه السلام صاحب (الصراط) <sup>(٥)</sup> السوي <sup>(٦)</sup> ﴿ وَمَنِ اهْتَدَى ﴾ (أي) <sup>(٦)</sup> إلى ولايتنا أهل البيت <sup>(٧)</sup> .

٥٧٨ - وعنه : قال : حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن إسماعيل العلوي ، عن عيسى بن داود النجّار ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ، قال : سألت أبي عن قول الله عز وجل : ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ﴾ .

قال : الصراط : هو القائم عليه السلام ، والمهتدي من اهتدى إلى طاعته ، ومثلها في كتاب

(١) عنه تأويل الآيات : ٣٢٢/١ ح ٢٣ ، والبرهان : ٧٩١/٣ ح ٧ .

(٢) في التأويل : أسد .

(٣) في «أ» و«ب» : عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله .

(٤) تأويل الآيات : ٣٢٣/١ ، عنه البحار : ١٥٠/٢٤ ح ٣٢ ، والبرهان : ٧٩١/٣ ح ٨ .

(٥) و (٦) من التأويل والبرهان .

(٧) تأويل الآيات : ٣٢٣/١ ح ٢٥ ، عنه البحار : ١٥٠/٢٤ ح ٣٣ ، والبرهان : ٧٩٢/٣ ح ٩ .

الله: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾<sup>(١)</sup> قال: إلى ولايتنا<sup>(٢)</sup>.

٥٧٩- سعد بن عبد الله: عن المعلى بن محمد البصري، قال: حدّثنا أبو الفضل المدني، عن أبي مريم الأنصاري، عن المنهال بن عمرو، عن [ذرّ بن حبيش]<sup>(٣)</sup>، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، قال: سمعته يقول:

إذا دخل الرجل حفرة أتاه ملكان اسمهما: منكر ونكير، فأوّل ما يسألانه عن ربّه، ثمّ عن نبيّه، ثمّ عن وليّه، فإن أجاب نجا، وإن تحيّر عذّباه.

فقال رجل: فما حال من عرف ربّه ونبيّه ولم يعرف وليّه؟

قال: مذبذب لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ﴿وَمَن يُضِلِلِ اللهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾<sup>(٤)</sup>،

فذلك لا سبيل له.

وقد قيل للنبيّ ﷺ: من [وليتنا]<sup>(٥)</sup> يا نبيّ الله؟

فقال: وليكم في هذا الزمان عليّ عليه السلام، ومن بعده وصيّيه، ولكلّ زمان عالم يحتاج الله به، (لثلاث)<sup>(٦)</sup> يكون كما قال الضلال قبلهم حين فارقتهم أنبياؤهم: ﴿رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِن قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى﴾ بما كان من ضلالتهم وهي جهالتهم بالآيات وهم الأوصياء، فأجابهم الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ فَتَرَبِّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَن أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى﴾.

(١) طه: ٨٢.

(٢) تأويل الآيات: ٣٢٣/١ ح ٢٦، عنه البحار: ١٥٠/٢٤ ح ٣٤، والبرهان: ٧٩٢/٣ ح ١٠.

(٣) من البرهان وهو الصحيح، وفي المختصر، ذرّ بن حبيش، وفي «أ» و«ب»: رزين بن

حبش.

(٤) النساء: ٨٨.

(٥) في المختصر: ولي الله.

(٦) في «أ»: لا أن.

وإنما كان ترخصهم أن قالوا: نحن في سعة من معرفة الأوصياء حتى نعرف إماماً، فعيرهم الله بذلك. فالأوصياء هم أصحاب الصراط، وقوفاً عليه، لا يدخل الجنة إلا من عرفهم (وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه، لأنهم عرفاء الله عز وجل، عرفهم الله عليهم) (١) عند أخذه الموائيق عليهم، ووصفهم في كتابه، فقال عز وجل: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾ (٢).

وهم الشهداء من أوليائهم والنبي ﷺ الشهيد عليهم، أخذ لهم موائيق العباد بالطاعة، وأخذ النبي ﷺ (عليهم) (٣) الميثاق بالطاعة، فجرت نبوته (عليهم) (٤)، وذلك قول الله عز وجل: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً \* يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرُّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثاً﴾ (٥) (٦).

٥٨٠- ابن شهر آشوب: عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿فَسْتَغْلَمُونَ مِنَ أَصْحَابِ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ﴾ هو والله محمد وأهل بيته ﷺ ﴿وَمَنْ اهْتَدَى﴾ فهم أصحاب محمد ﷺ (٧).

(١) ألبتاه من المختصر والبرهان.

(٢) الأعراف: ٤٦.

(٣) و (٤) من المختصر والبرهان.

(٥) النساء: ٤١ و ٤٢.

(٦) مختصر بصائر الدرجات: ٥٣، عنه البرهان: ٧٩٢/٣ ح ١١.

(٧) المناقب لابن شهر آشوب: ٢٧١/٢، عنه البرهان: ٧٩٣/٣ ح ١٢.



## سورة الأنبياء

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الثانية عشرة والمائتان: قوله تعالى: ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾  
الآية (٣).

٥٨١- محمد بن العباس: قال: حدثنا أحمد<sup>(١)</sup> بن القاسم، عن أحمد بن محمد  
السَّيَّارِي، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن علي بن حمَّاد الأزدي،  
عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَسْرُوا  
النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾.


قال: الذين ظلموا آل محمد عليهم السلام حقهم<sup>(٢)</sup>.

٥٨٢- محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن علي بن العباس، عن علي بن

(١) في «ب» والبرهان: محمد.

(٢) تأويل الآيات: ٣٢٤/١ ح ١، عنه البحار: ٢٢٦/٢٤ ح ١٩، والبرهان: ٨٠١/٣ ح ١.

حمّاد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام [قال:] <sup>(١)</sup> [يقول: ما] <sup>(٢)</sup> ألقوه في صدورهم من العداوة لأهل بيتك والظلم بعدك ، وهو قول الله عزّ وجلّ : ﴿وَأَسْرُوا التَّجْوِيّ الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ وَأَنْتُمْ تَبْصِرُونَ﴾ <sup>(٣)</sup> .

الثالثة عشرة والمائتان : قوله تعالى : ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾  .

٥٨٣ - عليّ بن إبراهيم : قال : حدّثنا محمّد بن جعفر ، قال : حدّثنا عبد الله بن محمّد ، عن أبي داود سليمان بن سفيان ، عن ثعلبة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ من المعنون بذلك ؟ فقال : نحن والله .

فقلت : أنتم المسؤولون ؟ *مركز تحقيقات كميته نور رسولي*

قال : نعم .

قلت : نحن السائلون ؟

قال : نعم .

قلت : فعلينا أن نسألكم ؟

قال : نعم .

قلت : وعليكم أن تجيبونا ؟

قال : لا ، ذاك إلينا إن شئنا فعلنا ، وإن شئنا تركنا ، ثمّ قال : ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ

(١) أثبتناه من البرهان .

(٢) في الكافي : ويقول بما .

(٣) الكافي : ٣٧٩/٨ ح ٥٧٤ ، عنه البرهان : ٨٠١/٣ ضمن ح ٢ .

أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١﴾ . (٢)

٥٨٤ - محمد بن العباس : قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، عن أحمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن الحصين بن مخارق ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبع بن نباة ، عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام في قوله عز وجل : ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ قال :

نحن (أهل) (٣) الذكر (٤) .

والروايات بهذا المعنى كثيرة ، تقدّمت في معنى الآية في سورة « النحل » وهي كثيرة جداً ، ذكرنا طرفاً وافياً في سورة النحل في معنى الآية في « البرهان » من أرادها وقف عليها من هناك .

الرابعة عشرة والمائتان : قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ ﴿١٠﴾ .

٥٨٥ - محمد بن العباس : قال : حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن إسماعيل ، عن عيسى بن داود (النّجار) (٥) ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ قال :

الطاعة للإمام بعد النبي صلى الله عليه وآله [قال بعض العلماء :] (٦) معنى ذلك : أن الذي فيه

(١) ص : ٣٩ .

(٢) تقدّم في سورة النحل : الآية ٤٣ .

(٣) ليس في « أ » .

(٤) تأويل الآيات : ١/٣٢٤ ح ٢ ، عنه البحار : ٢٣/١٨٦ ح ٥٦ ، والبرهان : ٣/٨٠٢ ح ٣ .

(٥) ليس في « أ » و « ب » .

(٦) ليس في التأويل .

ذكرمك وشرفكم (وعزكم هو) <sup>(١)</sup> طاعة الإمام الحق بعد النبي ﷺ <sup>(٢)</sup>.

الخامسة عشرة والمائتان: قوله تعالى: ﴿ هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعِيَ وَذِكْرٌ مِّنْ قَبْلِي ﴾ (٢٤)

٥٨٦- محمد بن العباس: قال: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل

العلوي، عن عيسى بن داود (النَّجَّار)، عن مولانا أبي الحسن موسى بن جعفر ﷺ

في قول الله عز وجل: ﴿ هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعِيَ وَذِكْرٌ مِّنْ قَبْلِي ﴾ قال: ﴿ هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعِيَ ﴾

عليّ [بن أبي طالب ﷺ]، ﴿ وَذِكْرٌ مِّنْ قَبْلِي ﴾ الأنبياء والأوصياء <sup>(٣)</sup>.

السادسة عشرة والمائتان: قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهُ مِّنْ دُونِهِ فَذَلِكِ

نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ﴾ (٢٩)

٥٨٧- عليّ بن إبراهيم: قال: قال: من زعم أنه إمام، وليس هو بإمام <sup>(٤)</sup>.

السابعة عشرة والمائتان: قوله تعالى: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ

فَلَا تُظَلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ﴾ (٤٧)

٥٨٨- محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن

إبراهيم الهمداني - يرفعه - إلى أبي عبد الله ﷺ، في قوله تعالى: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ

الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظَلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ﴾ قال: الأنبياء، والأوصياء ﷺ <sup>(٥)</sup>.

(١) من التّأويل والبرهان، وفي «أ» و«ب»: وعزكم هي.

(٢) تأويل الآيات: ٣٢٥/١٠ ح ٥، عنه البحار: ١٨٦/٢٣ ح ٥٧، والبرهان: ٨٠٣/٣ ح ١.

(٣) تأويل الآيات: ٣٢٧/١ ح ٩، عنه البحار: ١٩٧/٢٣ ح ٢٨، والبرهان: ٨١١/٣ ح ٢.

(٤) تفسير عليّ بن إبراهيم القمي: ٦٩/٢، عنه البرهان: ٨١٣/٣ ح ١.

(٥) الكافي: ٤١٩/١ ح ٣٦، عنه تأويل الآيات: ٣٢٨/١ ح ١، والبحار: ١٨٨/٢٤ ح ٤،

والبرهان: ٨٢٠/٣ ح ٢.



٥٨٩- ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا عبد الرّحمن بن محمّد الحسيني، قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن أبي مريم (العجلي) (١)، عن محمّد بن أحمد (بن عبد الله) بن زياد العرزمي، قال: حدّثنا عليّ بن حاتم المنقري، عن هشام بن سالم، قال: سألت أبا عبد الله ﷺ، عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَنَضْعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾. قال: هم الأنبياء، والأوصياء ﷺ (٢).

٥٩٠- ابن شهر آشوب: عن (جميل) (٣) بن درّاج، عن أبي عبد الله ﷺ، في قوله تعالى: ﴿وَنَضْعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾.

قال: الرّسل والأئمّة من آل بيت محمّد ﷺ (٤).

٥٩١- البرسي: قال: ﴿وَنَضْعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ قال ابن عبّاس: الموازين: الأنبياء والأولياء (٥).  
مركز تحقيقات كميتر علوم رسولي

الثامنة عشرة والمائتان: قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ﴾ ﴿٧٣﴾.

٥٩٢- محمّد بن العبّاس: قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي

(١) من المعاني، وهو أبو جعفر أحمد بن عيسى بن أبي مريم العجلي، ترجم له في مستدرک علم الرجال: ٣٩١/١. وفي البرهان: البلخي، وليس في «أ».

(٢) معاني الأخبار: ٣١ ح ١، عنه البرهان: ٨٢٠/٣ ح ٣.

(٣) ليس في البرهان.

(٤) المناقب لابن شهر آشوب: ١٥١/٢، عنه البرهان: ٨٢٠/٣ ح ٤.

(٥) مشارق أنوار اليقين: ٦٢، عنه البرهان: ٨٢١/٣ ح ٥.

جعفر عليه السلام ، في قوله عز وجل : ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ .

قال أبو جعفر عليه السلام : يعني الأئمة من ولد فاطمة عليها السلام يوحى إليهم بالروح في صدورهم ، ثم ذكر ما أكرمهم الله به فقال : ﴿ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ﴾ <sup>(١)</sup> .

٥٩٣- محمد بن يعقوب : عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، ومحمد بن الحسين ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال :  
 إِنَّ الْأئِمَّةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِمَامَانِ :

قال الله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ لا بأمر الناس ، يقدمون أمر الله قبل أمرهم ، وحكم الله قبل حكمهم .

وقال : ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى التَّارِ ﴾ <sup>(٢)</sup> يقدمون أمرهم قبل أمر الله ، وحكمهم قبل حكم الله ، ويأخذون بأموالهم خلاف ما في كتاب الله عز وجل <sup>(٣)</sup> .

ورواه المفيد في «أماله» : عن محمد بن الحسن (يعني ابن أحمد بن الوليد) <sup>(٤)</sup> ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام ، قال :

الأئمة في كتاب ، وذكر الحديث إلى آخره ببعض التغيير اليسير في بعض الألفاظ بما لا يغير المعنى <sup>(٥)</sup> .

(١) تأويل الآيات : ٣٢٨/١ ح ١٢ ، عنه البرهان : ٨٢٩/٣ ح ٣ ، والبحار : ١٥٨/٢٤ ح ٢١ .

(٢) القصص : ٤١ .

(٣) الكافي : ٢١٦/١ ح ٢ ، عنه البرهان : ٨٢٩/٣ ح ٢ .

(٤) ما بين القوسين ليس في البرهان .

(٥) لم نجد في الأمالي ، ولكن وجدناه في الاختصاص : ١٧ ، وكذلك في بصائر الدرجات : ٣٢ .

التاسعة عشرة والمائتان: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ (١٠١).

٥٩٤ - ابن بابويه: قال: حدّثني أبي عليه السلام، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله - وذكر حديثاً طويلاً يتضمّن فضل شيعة أمير المؤمنين عليه السلام، وقال صلى الله عليه وآله فيه :-

يا عليّ، أنت وشيعتك القائمون بالقسط، وخيرة الله من خلقه.

يا عليّ، أنا أوّل من ينفض التراب عن رأسه، وأنت معي، ثمّ سائر الخلق.

(يا عليّ،) (١) أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتهم، وتمنعون من كرهتم، وأنتم الأمنون يوم الفرع الأكبر في ظلّ العرش، يفرع الناس ولا تفرعون، ويحزن الناس ولا تحزنون، فيكم نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ وفيكم نزلت: ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ (٢).

ورواه أيضاً ابن بابويه: قال: حدّثني أبي عليه السلام، قال: حدّثني سعد بن عبد الله - يرفعه - إلى أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام - في حديث طويل -، مثله (٣).

(١) ليس في «أ».

(٢) أمالي الشيخ الصدوق: ٦٥٥ ح ٨٩١، عنه البرهان: ٨٤٢/٣ ح ٧.

(٣) فضائل الشيعة: ٥٥ ح ١٧، عنه البحار: ٣٠٦/٣٩ ح ١٢٢، ورواه الصدوق أيضاً في كتابه

فضائل الأشهر الثلاثة: ١٤ ح ١٧.

العشرون والمائتان: قوله تعالى: ﴿لَا يَخْزَنُهُمُ الْقَرْعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ (١٠٣).

٥٩٥- علي بن إبراهيم: قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن عمرو بن أبي شيبه، عن (أبي) جعفر عليه السلام، قال: سمعته ابتداءً منه:

إنَّ الله إذا بدا له أن يبين خلقه ويجمعهم لما لا بدَّ منه، أمر منادياً ينادي [فيجتمع] (١) الإنس والجنَّ في أسرع من طرفة عين، ثمَّ أذن لسماء الدنيا فتنزل وكانت من وراء النَّاس، وأذن للسماء الثانية فتنزل وهي ضعف التي تليها، فإذا رآها أهل السماء الدنيا قالوا: جاء ربنا. [قالوا:] (٢) وهو آتٍ - يعني أمره -، حتَّى تنزل كلَّ سماء تكون كلَّ واحدة منها من وراء الأخرى، وهي ضعف التي تليها، ثمَّ ينزل (٣) أمر الله في ظلي من الغمام والملائكة وقضي الأمر وإلى الله ترجع الأمور، ثمَّ يأمر الله منادياً ينادي: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَعْظَمْتُمْ أَنْ تَنْفُتُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُتُوا لَا تَنْفُتُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ (٤).

قال: وبكى عليه السلام حتَّى إذا سكت، قال: قلت: جعلني [الله] فداك يا أبا جعفر، وأين رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وشيعته؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: رسول الله وعلي عليه السلام وشيعته على كثرانٍ من المسك الأذفر، على منابر من نور، يحزن النَّاس ولا يحزنون، ويفزع النَّاس ولا يفزعون، ثمَّ تلا هذه الآية: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ حَيْرٌ مِمَّنْهَا وَهُمْ مِّنْ قَرْعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾ (٥) فالحسنة

(١) في القمِّي: فاجتمع.

(٢) ليس في القمِّي.

(٣) في البرهان: يأتي.

(٤) الرَّحْمَن: ٣٣.

(٥) التَّمَل: ٨٩.

(والله) ولاية عليّ، ثم قال: ﴿لَا يَخْزُنُهُمُ الْفِرْعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

٥٩٦ - محمد بن العباس: قال: حدّثنا حميد بن زياد، بإسناد - يرفعه - إلى أبي جميلة، عن عمرو بن رشيد، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال - في حديث -: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

إن علياً وشيعته يوم القيامة على كئيبان المسك الأذفر، يفرع الناس ولا يفرعون، ويحزن الناس ولا يحزنون، وهو قول الله عز وجل: ﴿لَا يَخْزُنُهُمُ الْفِرْعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

الحادية والعشرون والمائتان: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ \* إن في هذا لَبَلَاغاً لِقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴿  
 ١٠٥ و ١٠٦

٥٩٧ - محمد بن العباس: قال: حدّثنا أحمد بن محمد، عن أحمد بن الحسن، (عن أبيه)<sup>(٣)</sup>، عن الحسين بن مخارق، عن أبي الورد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قوله عز وجل: ﴿أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾. قال: هم<sup>(٤)</sup> آل محمد صلى الله عليه وآله<sup>(٥)</sup>.

٥٩٨ - عنه: قال: حدّثنا محمد بن عليّ، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن عليّ بن

(١) تفسير عليّ بن إبراهيم القمي: ٧٧/٢، عنه البرهان: ٨٤٥/٣ ح ٨.  
 (٢) تأويل الآيات: ٣٣٠/١ ح ١٧، عنه البحار: ٢٧٠/٢٤ ح ٤٢، والبرهان: ٨٤٦ ح ١٠.  
 (٣) ليس في «أ».  
 (٤) في البرهان: هو.  
 (٥) تأويل الآيات: ٣٣٢/١ ح ١٩، عنه البحار: ٣٥٨/٢٤ ح ٧٨، والبرهان: ٨٤٧/٣ ح ٢.

الحكم ، عن (سفيان بن إبراهيم الجريدي) <sup>(١)</sup> ، عن أبي صادق ، سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾ الآية ، قال : هم نحن .

قال : قلت : ﴿إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾ قال : هم شيعتنا <sup>(٢)</sup> .

٥٩٩- وعنه : قال : حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن إسماعيل ، عن عيسى بن داود ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ، في قول الله عز وجل : ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ .

قال : آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين ، ومن تابعهم على منهاجهم ، والأرض أرض الجنة <sup>(٣)</sup> .



مركز تحقيقات كليات علوم رفسودي

(١) من التأويل والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : سفير بن إبراهيم .

(٢) تأويل الآيات : ٣٢٢/١ ح ٢٠ ، عنه البحار : ٣٥٨/٢٤ ح ٧٩ ، والبرهان : ٨٤٧/٣ ح ٣ .

(٣) تأويل الآيات : ٣٣٢/١ ح ٢١ ، عنه البحار : ٣٥٩/٢٤ ح ٨٠ ، والبرهان : ٨٤٨/٣ ح ٤ .



## سورة الحجّ

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مركز تحفّة كرامتین علوم رسولی

الثانية والعشرون والمائتان: قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ﴾ (٨).

٦٠٠- شرف الدين النجفي: قال: تأويله جاء في باطن تفسير أهل البيت صلوات الله عليهم، عن حماد بن عيسى، قال: حدّثني بعض أصحابنا حديثاً - يرفعه - إلى أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ﴾ \* ثَانِي عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ.

قال: هو الأول ﴿ثَانِي عِطْفِهِ﴾ إلى الثاني، وذلك لما أقام رسول الله صلى الله عليه وآله (الإمام أمير المؤمنين) [عليّاً] علماً للناس، (وقال: (١) والله لا نفي له بهذا أبداً (٢)).

(١) من التأويل والبرهان، وفي «أ» و«ب»: وقال.

(٢) تأويل الآيات: ١/٣٣٣ ح ١، عنه البحار: ٢٤/٢٤ ح ٥٢، والبرهان: ٣/٨٥٧ ح ٣.

الثالثة والعشرون والمائتان: قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ ﴿١٥﴾

٦٠١- محمد بن العباس: قال: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل

العلوي، عن عيسى بن داود النجاري، قال: قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: حدثني أبي، عن أبيه أبي جعفر صلوات الله عليهم أجمعين: أن النبي صلى الله عليه وآله قال ذات يوم:

إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي نُصْرَتَهُ، وَأَنْ يَمْدَنِي بِمَلَائِكَةٍ، وَأَنَّهُ [نَاصِرِي] بِهِمْ وَبِعَلِيِّ (أَخِي) <sup>(١)</sup> خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ أَهْلِي، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْقَوْمِ أَنْ خَصَّ عَلِيًّا بِالنُّصْرَةِ، وَأَغَاظَهُمْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ﴾ (- محمد وعلي -) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ ﴿

قال: ليضع حبلاً في عنقه إلى سماء بيته يمدّه حتى يختنق فيموت (فينظر) <sup>(٢)</sup>، هل يذهبن كيده غيظه <sup>(٣)</sup>.

الرابعة والعشرون والمائتان: قوله تعالى: ﴿هَذَانِ حَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ﴾ ﴿١٦﴾

٦٠٢- محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد البرقي، عن

أبيه، (عن محمد) بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿هَذَانِ حَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (- بولاية علي -) <sup>(٤)</sup> قُطِّعَتْ لَهُمْ

(١) من التأويل والبرهان.

(٢) ليس في «أ» و«ب».

(٣) تأويل الآيات: ٣٣٣/١ ح ٢، عنه البحار: ٣٥٩/٢٤ ح ٨١، والبرهان: ٨٥٩/٣ ح ١.

(٤) من الكافي والبرهان.



ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ ﴿١﴾ .

٦٠٣- ابن بابويه: قال: حدّثنا أبو محمّد عمّار بن الحسن الأطروش <sup>(٢)</sup> ، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن عصمة ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الطّبري بمكّة ، قال: حدّثنا أبو الحسن بن أبي شجاع البجلي ، عن جعفر (بن عبید الله) <sup>(٣)</sup> بن محمّد الحنفي ، عن يحيى بن هاشم ، عن محمّد بن جابر ، عن صدقة بن سعيد ، عن الثّضر بن مالك ، قال: قلت للحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام : يا أبا عبد الله ، حدّثني عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ .

قال: نحن وبنو أميّة ، اختصمنا في الله عزّ وجلّ ، قلنا: صدق الله ، وقالوا: كذب الله ، فنحن وإياهم الخصمان يوم القيامة <sup>(٤)</sup> .

٦٠٤- محمّد بن العباس: عن إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ، عن حجّاج بن المنهال ، بإسناده عن [قيس بن سعد بن عبادة] <sup>(٥)</sup> ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام : أنّه قال:

(١) الكافي: ٤٢٢/١ ح ٥١ ، عنه تأويل الآيات: ٣٣٤/١ ح ٤ ، والبرهان: ٨٦١/٣ ح ١ .  
 (٢) في الخصال والبرهان: الأسروشي ، والصّحيح ، هو: عمّار بن الحسين بن إسحاق (يحيى) الأسروسي (الأسروش) من مشايخ الصدوق ، وقد ترجم له في منتهى المقال: ٨٧/٥ ، ومستدرک الوسائل (المشيخة): ٨٢٩/٣ ، ومعجم رجال الحديث: ٢٥١/١٢ ، وقاموس الرّجال: ٩٤/٧ .

(٣) من الخصال والبرهان .

(٤) الخصال: ٤٢/١ ح ٣٥ ، عنه البرهان: ٨٦١/٣ ح ٢ .

(٥) من البرهان ، وهو الصّحيح ، وفي التّأويل: قيس بن عبّاد ، وفي «أ»: قيس بن عبادة .

وهو: قيس بن سعد بن عبادة بن داهم السّاعدي الأنصاري الخزرجي ، من كبار أصحاب أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، ترجم له: البرقي: ٦٣ ، ورجال الطّوسي: ٢٦ ، ومنتهى المقال: ٢٤٣/٥ ، وبهجة الآمال: ٨٩/٦ ، ومعجم رجال الحديث: ٩٣/١٤ ، وقاموس الرّجال: ٣٩٦/٧ .

أنا أول من يجئو للخصومة بين يدي الرحمن .

وقال قيس : وفيهم نزلت : ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ وهم الذين تبارزوا يوم بدر ، عليّ ﷺ وحمزة وعبيدة وشيبة وعتبة والوليد<sup>(١)</sup> .

الخامسة والعشرون والمائتان : قوله تعالى : ﴿ وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴾ ﴿ ٢٤ ﴾ .

٦٠٥ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي : عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن أبي عليّ ، عن ضريس الكناسي ، قال : سألت أبا جعفر ﷺ ، عن قول الله : ﴿ وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴾ .



فقال : هو والله هذا الأمر الذي أنتم عليه<sup>(٢)</sup> .

٦٠٦ - محمد بن يعقوب : عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن أورمة ، عن عليّ بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله ﷺ ، في قوله تعالى : ﴿ وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ ﴾ .

قال : ذلك جعفر وحمزة وعبيدة وسلمان وأبو ذرّ والمقداد بن الأسود وعمّار ، هدوا إلى أمير المؤمنين ﷺ<sup>(٣)</sup> .

ابن شهر آشوب : قال : قال أبو عبد الله ﷺ ، وذكر الحديث بعينه<sup>(٤)</sup> .

٦٠٧ - عليّ بن إبراهيم : في معنى الآية ، قال : التوحيد والاخلاص ﴿ وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ ﴾ .

(١) تأويل الآيات : ٣٣٤/١ ح ٣ ، عنه البحار : ١٢٨/٣٦ ح ٧٠ ، والبرهان : ٨٦٢/٣ ح ٣ .

(٢) المحاسن : ١٦٩/١ ح ١٣٢ ، عنه البرهان : ٨٦٦/٣ ح ١ .

(٣) الكافي : ٤٢٦/١ ح ٧١ ، عنه البرهان : ٨٦٦/٣ ح ٢ .

(٤) المناقب لابن شهر آشوب : ٢٩٢/٢ .

صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴿ قَالَ: (إِلَى) (١) الْوَلَايَةِ (٢) .

السادسة والعشرون والمائتان: قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ ﴿٢٥﴾ .

٦٠٨ - محمد بن يعقوب: بإسناده عن ابن محبوب، عن أبي ولاد وغيره من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾ .

فقال: من عبد فيه غير الله عز وجل، وتولى فيه غير أولياء الله فهو ملحد بظلم، وعلى الله تبارك وتعالى أن يذيقه من عذاب أليم (٣) .

٦٠٩ - عنه: عن الحسين بن محمد بإسناده إلى عبد الرحمن بن كثير (٤)، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ .

قال: نزلت فيهم، حيث دخلوا الكعبة، فتعاهدوا وتعاهدوا على كفرهم وجحودهم بما [أنزل] (٥) في أمير المؤمنين عليه السلام، فألحدوا في البيت بظلمهم الرسول عليه السلام ووليه عليه السلام، ﴿فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (٦) .

٦١٠ - علي بن إبراهيم: في معنى الآية قال: نزلت في [من يلحد في

(١) ليس في «أ» و«ب» .

(٢) القمي: ٨٣/٢، عنه البرهان: ٨٦٦/٣ ح ٣ .

(٣) الكافي: ٣٣٧/٨ ح ٥٣٣، عنه البرهان: ٨٦٩/٣ ح ٤ .

(٤) من البرهان، وفي «أ» و«ب»: أبي حمزة .

(٥) في الكافي والبرهان: نزل .

(٦) الكافي: ٤٢١/١ ح ٤٤، عنه البرهان: ٨٦٩/٣ ح ٥ .

أمير المؤمنين عليه السلام وبظلمه [ (١) ] . (٢)

السابعة والعشرون والمائتان : قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نَدْوَرَهُمْ  
وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ (٢٩) .

٦١١ - محمد بن يعقوب : عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن علي بن أسباط ، عن داود بن النعمان ، عن أبي عبيدة ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام ورأى الناس بمكة وما يعملون ، قال : فقال :

فعال كفعال الجاهلية ، أما والله ما أمروا بهذا وما أمروا إلا أن يقضوا تفثهم ، وليوفوا ندورهم ، فيمروا بنا فيخبرونا بولايتهم ، ويعرضوا علينا نصرتهم (٣) .

٦١٢ - ابن بابويه في « الفقيه » : بإسناده عن ذريح المحاربي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ . قال : التفت : لقاء الإمام (٤) بزخريته كغيره من رسله .

٦١٣ - عنه : بإسناده عن عبد الله بن سنان ، قال : أتيت أبا عبد الله عليه السلام ، فقلت له : جعلت فداك ، [ ما معنى ] (٥) قول الله عز وجل : ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ ؟ قال : أخذ الشارب ، وقص الأظفار ، وما أشبه ذلك .

قال : قلت : جعلت فداك ، فإن ذريحاً المحاربي حدثني عنك بحديث ، أنك قلت : ﴿ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ لقاء الإمام ﴿ وَلِيُوفُوا نَدْوَرَهُمْ ﴾ تلك المناسك ؟

(١) في القمي : أمير المؤمنين عليه السلام .

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٨٣/٢ عنه البرهان : ٨٧٠/٣ ح ٨ .

(٣) الكافي : ٣٩٣/١ ح ٢ ، عنه البرهان : ٨٧٧/٣ ح ٩ .

(٤) الفقيه : ٤٨٤/٢ ح ١٤٣١ ، عنه البرهان : ٨٧٧/٣ ح ١٢ .

(٥) أثبتناه من البرهان .

قال : صدق ذريح وصدقته ، إن القرآن له ظاهر وباطن ، ومن يحتمل ما يحتمل  
ذريح ؟ (١) .

وباقى الروايات المذكورة فى كتاب البرهان .

الثامنة والعشرون والمائتان : قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا  
الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ  
الْأُمُورِ ﴾ (٤١) .

٦١٤ - محمد بن العباس : قال : حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن إسماعيل  
العلوي ، عن عيسى بن داود ، عن الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ، قال :  
كنت عند أبي [يوما] (٢) فى المسجد إذ أتاه رجل ، فوقف أمامه ، وقال :  
يا بن رسول الله ، أعيث عليّ آية فى كتاب الله عز وجل ، سألت عنها جابر بن يزيد  
فأرشدني إليك .

فقال : وما هي ؟

قال : قوله عز وجل : ﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ  
وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾ .

فقال أبى : نعم ، فىنا نزلت ، وذلك [لأن] (٣) فلاناً وفلاناً وطائفة معهما - وسماهم -  
احتمعوا إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا : يا رسول الله ، إلى من يصير هذا الأمر بعدك ؟  
فوالله لئن صار إلى رجل من أهل بيتك ، لنخافهم على أنفسنا ، ولو صار إلى غيرهم

(١) الفقيه : ٤٨٥/٢ ح ٤٣٦ ، عنه البرهان : ٨٧٧/٣ ح ١٢ .

(٢) من البرهان .

(٣) فى التأويل والبرهان : أن .

فلعل غيرهم أقرب وأرحم (بنا) <sup>(١)</sup> منهم .

فغضب رسول الله ﷺ من ذلك غضباً شديداً ، ثم قال : أما والله لو آمنتم بالله ورسوله ما أبغضتموهم ، لأن <sup>(٢)</sup> بغضهم بغضي ، وبغضي هو الكفر بالله ، ثم نعيتم إليّ نفسي ، فوالله لئن مكّنتهم الله في الأرض ليقسموا الصلاة (لوقتها ، وليؤتوا الزكاة لمحلها) <sup>(٣)</sup> وليأمرؤا بالمعروف ، ولينهؤا عن المنكر ، إنما يرغم الله أنوف رجال يبغضوني ويبغضوا أهل بيتي وذريّتي ، فأنزل الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوُا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾ .

فلم يقبل القوم ذلك ، فأنزل الله سبحانه : ﴿ وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ \* وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ \* وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَى فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

٦١٥ - عنه : قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، عن أحمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن حصين بن مخارق ، عن الإمام موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوُا عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ .

قال : نحن <sup>(٥)</sup> .

٦١٦ - وعنه : قال : حدّثنا أحمد بن محمد ، عن أحمد بن (الحسن ، عن

(١) من التّأويل والبرهان .

(٢) في «أ» : ألا .

(٣) من التّأويل ، وفي «أ» والبرهان : وليؤتوا الزّكاة .

(٤) تأويل الآيات : ٣٤٢/١ ح ٢٤ ، عنه البحار : ١٦٥/٢٤ ح ٨ ، والبرهان : ٨٩٢/٣ ح ٣ .

(٥) تأويل الآيات : ٣٤٢/١ ح ٢٢ ، عنه البحار : ١٦٤/٢٤ ح ٧ ، والبرهان : ٨٩١/٣ ح ١ .

أبيه) (١)، عن حصين بن مُخارق، عن عمرو بن ثابت، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن (٢) عن أمه، عن أبيها عليه السلام، في قول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾.

قال: هذه نزلت فينا أهل البيت (٣).

٦١٧ - وعنه: قال: حدَّثنا محمد بن الحسين بن حميد، عن جعفر بن عبد الله الكوفي، عن كثير بن عيَّاش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله عز وجل: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾.

قال: هذه الآية لآل محمد؛ المهدي عليه السلام وأصحابه، يملكهم الله مشارق الأرض ومغاربها، ويظهر الدين، ويسميت الله عز وجل به وبأصحابه البدع والباطل، كما أمات السَّفهة الحق، حتى لا يرى أثر من الظلم، ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، والله عاقبة الأمور (٤).

٦١٨ - وعنه: قال: حدَّثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود، قال: حدَّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، قال: نزلت هذه الآية في آل محمد خاصة: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ \* الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ - ثُمَّ تَلَ

(١) من التَّأويل والبرهان و«ب»، وفي «أ»: الحسين.

(٢) من التَّأويل والبرهان، وفي «أ» و«ب»: الحسين، راجع معجم رجال الحديث: ١٥٩/١٠.

(٣) تأويل الآيات: ٣٤٢/١ ح ٢٣، عنه البرهان: ٨٩١/٣ ح ٢.

(٤) تأويل الآيات: ٣٤٣/١ ح ٣٥، عنه البحار: ١٦٥/٢٤ ح ٩، وإثبات الهداة: ١٢٥/٧ ح ٦٤١، والبرهان: ٨٩٢/٣ ح ٤.

إلى قوله - **وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ** <sup>(١)</sup>.

٦١٩ - **علي بن إبراهيم** : قال : في رواية **أبي الجارود** ، عن **أبي جعفر** :  
**﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ﴾** فهذه لآل **محمد**  
إلى آخر الآية ، والمهدي وأصحابه يملكونهم الله مشارق الأرض ومغاربها ، ويظهر  
الدين ، ويميت الله به وبأصحابه البدع والباطل ، كما أمات السفهة الحق ، حتى  
لا يرى أثر الظلم ، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر <sup>(٢)</sup>.

التاسعة والعشرون والمائتان : قوله تعالى : **﴿وَبِئْرٍ مُّعْتَلَةٍ وَقُضْرٍ مَشِيدٍ﴾** ٤٥

٦٢٠ - **محمد بن يعقوب** : عن **محمد بن الحسن** ، و**علي بن محمد** ، عن **سهل بن زياد** ،  
عن **موسى بن القاسم البجلي** ، عن **علي بن جعفر** ، عن أخيه **موسى بن جعفر** ،  
في قوله تعالى : **﴿وَبِئْرٍ مُّعْتَلَةٍ وَقُضْرٍ مَشِيدٍ﴾**.

قال : البئر المعطلة : الإمام الصائم ، والقصر المشيد : الإمام الناطق .

(ورواه **محمد بن يحيى** ، عن **العمركي** ، عن **علي بن جعفر** ، عن **أبي الحسن** ،  
مثله <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> .

٦٢١ - **ابن بابويه** : قال : حدثنا **محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس اللبشي** ، قال :  
حدثنا **أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي** ، قال : حدثنا **علي بن الحسن (بن علي)**  
**بن فضال** <sup>(٥)</sup> ، عن أبيه ، عن **إبراهيم بن زياد** ، قال : سألت **أبا عبد الله**

(١) تأويل الآيات : ٣٣٨/١ ح ١٤ ، عنه البحار : ٢٢٦/٢٤ ح ٢ ، والبرهان : ٨٩٢/٣ ح ٥ .

(٢) تفسير **علي بن إبراهيم القمي** : ٨٧/٢ . عنه البرهان : ٨٩٢/٣ ح ٦ .

(٣) ما بين القوسين أثبتناه من الكافي .

(٤) الكافي : ٤٢٧/١ ح ٧٥ ، عنه تأويل الآيات : ٣٤٤/١ ح ٢٧ ، والبرهان : ٨٩٤/٣ ح ٢ .

(٥) من المعاني : وهو الصحيح .



عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ قال:

البئر المعطّلة: هو الإمام الصّامت ، والقصر المشيد: الإمام النّاطق<sup>(١)</sup>.

٦٢٢ - عنه: قال: حدّثني أبي ، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن

أحمد بن يحيى ، عن عليّ بن السندي ، عن محمّد بن عمرو ، عن بعض أصحابنا ،

عن نصر بن قابوس ، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ

وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ .

قال: البئر المعطّلة: الإمام الصّامت ، والقصر المشيد: الإمام النّاطق<sup>(٢)</sup>.

٦٢٣ - وعنه: قال: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي عليه السلام ، قال:

حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود ، عن أبيه ، عن إسحاق بن محمّد ، قال: أخبرني

محمّد بن الحسن بن شّمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ ، عن عبد الله بن

القاسم البطل ، عن صالح بن سهل ، أنه قال:

أمير المؤمنين عليه السلام هو القصر المشيد ، والبئر المعطّلة: فاطمة وولدها معطلين

من الملك .

وقال محمّد بن الحسن بن أبي خالد الملقّب بشنبولة<sup>(٣)</sup>:

بئرٌ معطّلةٌ وقصرٌ مشرفٌ      مَثَلٌ لآلِ محمّدٍ مستطرفٌ

فالناطقُ القصرُ المشيدُ منهمُ      والصّامتُ البئرُ الذي لا تُنرَفُ<sup>(٤)</sup>

(١) معاني الأخبار: ١١١ ح ١ ، عنه البرهان ٨٩٤/٣ ح ٣ .

(٢) معاني الأخبار: ١١١ ح ٢ ، عنه البرهان: ٨٩٤/٣ ح ٣ .

(٣) ترجم له: البرقي في رجاله: ٥١ ، نقد الرجال: ٢٩٩ ، مستدرک الوسائل (المشيخة):

٨٤١/٣ ، قاموس الرجال: ١١٨/٨ ، معجم رجال الحديث: ٢٠٠/١٥ ، بهجة الأمال:

٥٣٦/٢ .

(٤) معاني الأخبار: ١١١ ح ٣ ، عنه البرهان: ٨٩٣/٣ ح ٥ .

٦٢٤- سعد بن عبد الله: عن علي بن إسماعيل بن عيسى، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، عن بعض أصحابه، عن نصر بن قابوس، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ لَآتٍ وَمَنْ يَنْهَ عَنْهُ فَأَعْتَابَ﴾ وَلَا مَفْزَعٌ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١).

قال: يا نصر، إنه والله ليس حيث [يذهب] (٢) الناس، إنما هو (العالم) (٣) وما يخرج منه.

وسألته عن قول الله عز وجل: ﴿وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ قال: البئر المعطلة: الإمام الصامت، والقصر المشيد: الإمام الناطق (٤).

٦٢٥- محمد بن العباس: قال: حدثنا الحسين بن عامر، عن محمد بن الحسين، عن الربيع (بن محمد) (٥)، عن صالح بن سهل، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (قوله تعالى) (٦): ﴿وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ أمير المؤمنين عليه السلام: القصر المشيد، والبئر المعطلة: فاطمة عليها السلام (ولدها) (٧) معطلون عن الملك (٨).

٦٢٦- ابن شهر آشوب: [عن جعفر الصادق عليه السلام] (٩) في قوله تعالى: ﴿وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ

(١) الواقعة: ٣٠-٣٣.

(٢) في المختصر: ذهب.

(٣) في «أ»: العلم.

(٤) مختصر بصائر الدرجات: ٥٧، عنه البرهان: ٣/٨٩٤ ح ٦.

(٥) من التأويل والبرهان.

(٦) من التأويل، وفي البرهان: قول الله، وفي «أ» و«ب»: الله عز وجل.

(٧) من التأويل والبرهان، وفي «أ» و«ب»: وولديها.

(٨) تأويل الآيات: ١/٣٤٤ ح ٢٦، عنه البرهان: ٣/٨٩٥ ح ٧.

(٩) في المناقب: أحمد بن حميد الهاشمي، قال: وجدت في كتاب «الجوامع» جعفر الصادق عليه السلام.

وَقَصْرِ مَشِيدٍ ﴿٥٢﴾ أَنَّهُ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْقَصْرُ الْمَشِيدُ ، وَالْبِئْرُ الْمَعْطَلَةُ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (١) .

٦٢٧- عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ : عَنْ أَخِيهِ مُوسَى ﷺ ، قَالَ : الْبِئْرُ الْمَعْطَلَةُ : الْإِمَامُ الصَّامِتُ ، وَالْقَصْرُ الْمَشِيدُ : الْإِمَامُ النَّاطِقُ (٢) .

الثلاثون والمائتان : قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴾ ﴿٥٢﴾ .

٦٢٨- مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ : قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ ، عَنْ إِدْرِيسِ بْنِ زِيَادٍ (الحنَّاط) (٣) ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَوْقَةَ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَيْبَةَ (٤) ، قَالَ : قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ﷺ :

يَا حَكَمُ ، هَلْ تَرَى مَا كَانَتْ الْآيَةُ الَّتِي كَانَتْ ( يَعْرِفُ بِهَا ) (٥) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ صَاحِبَ قَتْلِهِ ، وَيَعْرِفُ بِهَا الْأُمُورَ الْعِظَامَ الَّتِي كَانَتْ يَحْدُثُ بِهَا النَّاسُ ؟  
قَالَ : قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ ، فَأَخْبَرَنِي بِهَا ، يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ ؟

قَالَ : هِيَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ - وَلَا مُحَدَّثٍ ﴾ .

قلت : فكان عليّ ﷺ محدثاً ؟

(١) المناقب لابن شهر آشوب : ٢٨٥/٢ ، عنه البرهان : ٣/٨٩٥ ح ٨ .

(٢) المناقب لابن شهر آشوب : ٢٨٥/٢ ، عنه البرهان : ٣/٨٩٥ ح ٩ .

(٣) من التأويل .

(٤) الحكم بن عيينة (عينية) ، ترجم له في رجال البرقي : ٩ ، ونقد الرجال : ١١٤ ، ومستدرک

الوسائل (المشيخة) : ٣/٧٩٥ ، وبهجة الآمال : ٣/٣٤٦ ، وقاموس الرجال : ٣/٣٧٥ ،

ومعجم رجال الحديث : ٦/١٧٢ ، وانظر تهذيب التهذيب : ٢/٤٣٣ ، وج ٦/٢٦٠ ،

وفي البرهان : عتيبة ، تصحيف .

(٥) في «أ» : يعرفونها .

قال: نعم، وكلّ إمام منّا أهل البيت محدثاً<sup>(١)</sup>.

٦٢٩ - عنه: قال: حدّثنا الحسين بن عامر، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب<sup>(٢)</sup>، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، عن الحارث بن المغيرة النّصري<sup>(٣)</sup>، قال: قال لي الحكم بن عيينة<sup>(٤)</sup>: إنّ مولاي عليّ بن الحسين عليه السلام قال لي: إنّما علم عليّ عليه السلام كلّه في آية واحدة، قال: فخرج (حمران)<sup>(٥)</sup> بن أعين ليسأله فوجد عليّاً عليه السلام<sup>(٦)</sup> قد قبض، فقال لأبي جعفر عليه السلام: إنّ الحكم حدّثنا، عن عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه قال: إنّ علم عليّ عليه السلام كلّه في آية واحدة؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: وما تدري ما هي؟

قلت: لا.



(١) تأويل الآيات: ٣٤٥/١ ح ٣٠، عنه البحار: ٨١/٢٦ ح ٤٣، والبرهان: ٨٩٨/٣ ح ٣.

(٢) هو: محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، أبو جعفر الزّيّات الهمداني الكوفي، رجل جليل، عظيم القدر، حسن التصانيف، ترجم له: النّجاشي في رجاله: ٣٣٤، والطّوسي في رجاله: ٤٠٧، وابن شهر آشوب في معالم العلماء: ١٠١، وابن داود في رجاله: ٢٨٥، والسّيّد الخوئي في معجم رجال الحديث: ٢٦٧/١٥، والتّستري في قاموس الرّجال: ١٤٠/٨. وفي «أ» و«ب»: عن أبيه.

(٣) هو: الحارث بن المغيرة النّصري (النّصري) أبو عليّ بيّاع الرّطّي، ترجم له: البرقي: ٣٩، النّجاشي: ١٣٩، رجال الطّوسي: ١١٧، والفهرست له: ٨٢، معالم العلماء: ٤٦، ابن داود: ٩٦، بهجة الآمال: ١٣/٣، قاموس الرّجال: ٣٤/٣.

(٤) في البرهان: عتبية، تصحيف.

(٥) من التّأويل والبحار، وهو حمران بن أعين الشّيباني، ترجم له: البرقي: ١٤، رجال الطّوسي: ١١٧، ابن داود: ١٣٤، نقد الرّجال: ١٨٨، معجم رجال الحديث: ٢٥٥/٦، قاموس الرّجال: ٤١٣/٣.

وفي «أ» والبرهان: عمران بن أعين، وقد ترجم له في مستدرک الوسائل: ٨٣٢/٣ (المشيخة)، معجم رجال الحديث: ١٣٨/١٣، قاموس الرّجال: ٢٢٩/٧.

(٦) أي الإمام السّجّاد عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما.

قال : هي قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ - وَلَا مُحَدَّثٍ ﴾  
ثمّ أبان شأن الرّسول ، ( والنّبِيّ )<sup>(١)</sup> ، والمحدّث صلوات الله عليهم أجمعين<sup>(٢)</sup> .

٦٣٠ - عنه : قال : حدّثنا الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن القاسم بن عروة ، عن بريد العجلي ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرّسول والنّبِيّ والمحدّث . فقال : الرّسول : الذي تأتيه الملائكة ، ويعاينهم وتبلغه الرسالة من الله ، والنّبِيّ : الذي يرى في المنام ، فما رأى فهو كما رأى .

والمحدّث : الذي يسمع (كلام) <sup>(٣)</sup> الملائكة وحدثهم ولا يرى شيئاً ، بل يُنقر في أذنيه ، ويُنكت في قلبه<sup>(٤)</sup> .

٦٣١ - محمّد بن الحسن الصّفّار : عن الحسن بن عليّ ، قال : حدّثني عُبَيْس<sup>(٥)</sup> بن هشام ، قال : حدّثنا كزّام بن عمرو الخثعمي ، عن عبد الله بن أبي يعفور ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أكان عليّ عليه السلام ينكت في قلبه ، أو [يوقر] في صدره ( وأذنه )<sup>(٦)</sup> ؟ قال : إنّ عليّاً عليه السلام كان محدّثاً .

قال : فلمّا أكثر عليه ، قال : إنّ عليّاً عليه السلام يوم بني قريظة ( بني ) النّضير كان جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره يحدّثانه<sup>(٧)</sup> .

٦٣٢ - عنه : عن علي بن إسماعيل ، عن صفوان بن يحيى ، عن الحارث بن

(١) من التّأويل والبرهان .

(٢) تأويل الآيات : ٣٤٦/١ ح ٣١ ، عنه البحار : ٨١/٢٦ ح ٤٤ ، والبرهان : ٨٩٨/٣ ح ٤ .

(٣) من التّأويل ، وفي البرهان : صوت ، وليس في «أ» ، وفي «ب» : الذي هو .

(٤) تأويل الآيات : ٣٤٦/١ ح ٣٢ ، عنه البرهان : ٨٩٨/٣ ح ٥ .

(٥) من البصائر والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : عيسى .

(٦) ليس في «أ» و«ب» .

(٧) بصائر الدّرجات : ٣٢١ ح ٢ ، عنه البرهان : ٨٩٩/٣ ح ٦ .

المغيرة ، عن حمران ، قال : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَيِينَةَ <sup>(١)</sup> ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ عِلْمَ عَلِيِّ عليه السلام فِي آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ ، قَالَ : وَكُتِمْنَا الْآيَةَ .

قال : فَكُنَّا نَجْتَمِعُ فَنَتَدَارَسُ الْقُرْآنَ فَلَا نَعْرِفُ الْآيَةَ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عَيِينَةَ حَدَّثَنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ : أَنَّ عِلْمَ عَلِيِّ عليه السلام فِي آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَكُتِمْنَا الْآيَةَ .

قال : اقْرَأْ يَا حَمْرَانُ ، ( فِقْرَات ) <sup>(٢)</sup> : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ ﴾ ( قال : ) فقال أبو جعفر عليه السلام : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ - وَلَا مُحَدَّثٍ ﴾ .

قلت : وكان علي عليه السلام محدثاً ؟

قال : نعم .

فجئت إلى أصحابنا ، فقلت : قد أصبت الذي كان الحكم يكتُمنا ، قال : قلت : قال أبو جعفر عليه السلام : كان يقول علي عليه السلام محدث .

فقالوا لي : ما صنعت شيئاً ، ألا كنت تسأله من يحدثه ؟

قال : فبعد ذلك إنني أتيت أبا جعفر عليه السلام ، فقلت : أليس حدثتني أن علياً عليه السلام كان محدثاً ؟

قال : بلى <sup>(٣)</sup> .

قال : قلت : من يحدثه ؟

قال : ملك يحدثه .

(١) في البرهان : عتيبة ، تصحيف .

(٢) من البصائر والبرهان .

(٣) أثبتناه من البصائر والبرهان ، وفي « أ » و « ب » : ولا محدث ، قلت : وكان علي عليه السلام محدثاً ،

فقالوا لي : ما صنعت شيئاً ، ألا كنت تسأله من يحدثه ؟

قال : ( قلت : ) <sup>(١)</sup> أقول : إنه نبيّ أو رسول ؟

قال : لا [ولكن قل] <sup>(٢)</sup> : مثله مثل صاحب سليمان ، ومثل صاحب موسى ، ومثله مثل ذي القرنين <sup>(٣)</sup> .

٦٣٣- وعنه : عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول :

الأئمة علماء ، صادقون ، مفهّمون ، محدّثون <sup>(٤)</sup> .

٦٣٤- وعنه : عن أبي طالب ، عن عثمان بن عيسى ، [عن سماعة] <sup>(٥)</sup> ، قال : كنت

أنا وأبو بصير ، ومحمّد بن عمران ( موالى أبي جعفر ) <sup>(٦)</sup> بمنزله <sup>(٧)</sup> بمكة . ( قال : ) <sup>(٨)</sup> فقال محمّد بن عمران : سمعت أبا عبد الله عليه السلام ، يقول : نحن اثنا عشر محدّثاً .

فقال له أبو بصير : والله لقد سمعت من أبي عبد الله عليه السلام ؟

قال : فحلفه مرّة أو مرّتين أنه سمعه ، فقال أبو بصير : [لكنّي] <sup>(٩)</sup> سمعت أبا جعفر يقول <sup>(١٠)</sup> .

٦٣٥ - وعنه : عن ( عليّ بن إسماعيل ، عن صفوان ، عن الحارث بن المغيرة ،

(١) من البصائر والبرهان .

(٢) في البصائر : بل .

(٣) بصائر الدّرجات : ٣٢٣ ح ١٠ و ١١ ، عنه البرهان : ٨٩٩/٣ ح ٧ .

(٤) بصائر الدّرجات : ٣١٩ ح ١ ، عنه البرهان : ٨٩٩/٣ ح ٨ .

(٥) ليس في البصائر .

(٦) و (٨) من البصائر .

(٧) في البرهان : ننزل .

(٩) في البصائر والبرهان : كذا .

(١٠) بصائر الدّرجات : ٣١٩ ح ٢ ، عنه البرهان : ٨٩٩/٣ ح ٩ .

عن حمران (١)، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: [أليس حدثتنا] (٢) أن علياً كان محدثاً؟

قال: بلى.

قلت: من يحدثه؟

قال: ملك يحدثه.

(قلت: (٣) فأقول: إنه نبي أو رسول؟

قال: لا، بل مثله مثل صاحب سليمان، ومثل صاحب موسى عليه السلام، ومثل ذي

القرنين، (أما بلغك) (٤) أن علياً عليه السلام سئل عن ذي القرنين، فقيل: كان نبياً؟

فقال: لا، بل كان عبداً أحب الله فأحبه، [ونصح لله فنصحته] (٥)، فهذا مثله (٦).

وفي أحاديث الشيخ المفيد في كتاب «الاختصاص» في معنى الآية بهذا

المعنى:

٦٣٦- عن إبراهيم بن محمد الثقيفي: قال: حدثني إسماعيل بن [يسار] (٧)، قال:

حدثني علي بن جعفر الحضرمي، عن سليم (٨) بن قيس الشامي، أنه سمع علياً عليه السلام

يقول: إني وأوصيائي من ولدي أئمة مهتدون، كلنا محدثون.

قلت: يا أمير المؤمنين، من هم؟

(١) من البصائر والبرهان، وفي «أ»: محمد بن الحسين، عن صفوان، عن الحارث.

(٢) في البصائر والبرهان: ألت أخبرتني.

(٣) من البصائر والبرهان.

(٤) من البصائر والبرهان، وفي «أ»: أو بلغكم.

(٥) من «أ» والبرهان، وفي البصائر: وناصح الله فناصحه.

(٦) بصائر الدرجات: ٣٦٦ ح ٦، عنه البرهان: ٣/٩٠٠ ح ١١.

(٧) في الاختصاص: يسار.

(٨) في «أ»: سليمان.



قال: الحسن والحسين ، ثمّ ابني عليّ بن الحسين - قال : وعليّ يومئذٍ رضيع - ثمّ ثمانية من بعده ، واحداً بعد واحد ، وهم الذين أقسم الله بهم ، فقال : ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَهُ﴾<sup>(١)</sup>.

أمّا الوالد : فرسول الله ﷺ ، وما ولد يعني هؤلاء الأوصياء .

فقلت : يا أمير المؤمنين ، أيجتمع إمامان ؟

فقال : لا ، إلاّ وأحدهما مصمت لا ينطق ، حتّى (يمضي) <sup>(٢)</sup> الأول .

قال سليم : سألت محمّد بن أبي بكر فقلت : أكان عليّاً ﷺ محدثاً ؟

فقال : نعم .



قلت : وهل يحدث الملائكة الأئمّة ؟

فقال : ( أو ما تقرأ : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ - وَلَا مُخَدَّثٍ﴾ .

قلت : فأمر المؤمنين محدث ؟

فقال : <sup>(٣)</sup> نعم ، وفاطمة ﷺ كانت محدثة ولم تكن نبيّة <sup>(٤)</sup> .

٦٣٧ - وعن سليم : قال : سمعت محمّد بن أبي بكر قرأ : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ

مِنْ رُسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ - وَلَا مُخَدَّثٍ﴾ .

قلت : وهل تحدّث الملائكة إلاّ الأنبياء ؟

قال : نعم ، مريم ، ولم تكن نبيّة وكانت محدثة ، وأمّ موسى كانت محدثة ولم تكن

نبيّة ، وسارة قد عاينت الملائكة فبشروها بإسحاق ، ومن وراء إسحاق يعقوب

(١) البلد : ٣ .

(٢) من الاختصاص ، وفي «أ» : يهلك .

(٣) ما بين القوسين أثبتناه من الاختصاص .

(٤) الاختصاص : ٣٢٨ .

ولم تكن نبيّة ، وفاطمة عليها السلام كانت محدّثة ولم تكن نبيّة <sup>(١)</sup>.

والزّوايات في الآية زيادة على ما هنا مذكورة في كتاب البرهان كثيرة .

الحادية والثلاثون والمائتان : قوله تعالى : ﴿ الْمَلِكُ يُومِئِدُ لِلَّهِ يُخَكِّمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ \* وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾  
 ﴿٥٦﴾ و ﴿٥٧﴾ .

٦٣٨ - علي بن إبراهيم : قال : ولم يؤمنوا بولاية أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام :  
 ﴿ فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

الثانية والثلاثون والمائتان : قوله تعالى : ﴿ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ﴾ ﴿٦٧﴾ .  
 مركز تحقيقات كميته نور علوم رسولي

٦٣٩ - محمّد بن العباس : قال : حدّثنا محمّد بن همّام ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن عيسى بن داود ، قال : حدّثنا الإمام موسى بن جعفر ، عن أبيه عليه السلام ، قال :

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ﴾ جَمَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ :

يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ﴾ وَالْمَنْسِكُ : هُوَ الْإِمَامُ لِكُلِّ أُمَّةٍ نَبِيِّهَا ، حَتَّى يَدْرِكَهُ نَبِيٌّ ، أَوْ إِنْ لَزِمَ الْإِمَامَ وَطَاعَتَهُ هُوَ الدِّينُ ، وَهُوَ الْمَنْسِكُ ، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام إِمَامَكُمْ بَعْدِي ، فَإِنِّي أَدْعُوكُمْ إِلَى هُدَاهُ فَإِنَّهُ عَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ ، فِقَامَ الْقَوْمِ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ ذَلِكَ ، وَيَقُولُونَ :

(١) المناقب لابن شهر آشوب : ١١٥/٢ ، عنه البرهان : ٩٠٤/٣ ح ٢٨ .

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٨٦/٢ ، عنه البرهان : ٩٠٥/٣ ح ١ .

(والله إذا لُتْنازَعَنَّ) <sup>(١)</sup> الأمر، ولا ترضى طاعته أبداً و(إن) <sup>(٢)</sup> كان رسول الله ﷺ (المفتون) <sup>(٣)</sup> به، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَإِذْ عَلَّمْنَا بَعْضَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَمْ يَأْتِيهِمْ مِنْ قَبْلِهِمْ كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ تَقْرَأُوا مِنْ كِتَابِنَا وَتَحْمِلُوا الصَّلَاةَ وَتَمْسِكُوا بِالْأَقْصَابِ وَرَأَيْنَاكَ كَاتِبًا كَاتِبًا﴾ (٤) <sup>(٤)</sup>.

الثالثة والثلاثون والمائتان: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾ (٧٢)

٦٤٠ - محمد بن العباس: قال: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود، قال: حدثنا الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام، في قول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾ الآية.

قال: كان القوم إذا نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام آية في كتاب الله فيها فرض طاعته، أو فضيلة فيه، أو في أهله، سخطوا ذلك وكرهوا، حتى هموا به، وأرادوا به العظيم، وأرادوا برسول الله ﷺ أيضاً ليلة العقبة غيظاً وحنقاً، وغضباً، وحسداً، حتى نزلت هذه الآية <sup>(٥)</sup>.

الرابعة والثلاثون والمائتان: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا مَا كُنْتُمْ تُسَلِّمُونَ﴾

(١) من التأويل والبرهان، وفي «أ» و«ب»: وإذن لُتْنازَعَنَّ.

(٢) من التأويل والبرهان.

(٣) من التأويل والبرهان، وفي «أ» و«ب»: يطفقون.

(٤) تأويل الآيات: ٩٤٣/١ ح ٧٣، عنه البحار: ٣٦٢/٢ ح ٨٧، والبرهان: ٩٠٦/٣ ح ٢.

(٥) تأويل الآيات: ٣٥٠/١ ح ٣٨، عنه البحار: ٣٦٢/٢٤ ح ٨٨، والبرهان: ٩٠٧/٣ ح ١.

وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ \* وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ﴿٧٧﴾ وَ ﴿٧٨﴾

٦٤١ - محمد بن العباس : قال : حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن إسماعيل العلوي ، عن عيسى بن داود ، قال : حدثنا الإمام موسى بن جعفر ، عن أبيه عليه السلام ، في قول الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ازْكُرُوا مَا كَفَرْتُمْ وَأَسْجُدُوا ﴾ الآية ، أمركم بالركوع ، والسجود ، وعبادة الله ، وقد افترضها عليكم ، وأما فعل (الخير) <sup>(١)</sup> فهو طاعة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ ﴾ يا شيعة آل محمد ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ قال : من ضيق .

﴿ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ ﴾ يا آل محمد ، يا من قبل استودعكم المسلمين ، وافترض (طاعته عليكم) <sup>(٢)</sup> ﴿ وَتَكُونُوا ﴾ أنتم ﴿ شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ بما قطعوا من رحمتكم ، وضيعوا من حقتكم ، ومزقوا من كتاب الله ، وعدلوا حكم غيركم بكم ، فالزموا الأرض ﴿ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ ﴾ يا آل محمد ، وأهل بيته ﴿ هُوَ مَوْلَاكُمْ ﴾ أنتم وشيعتكم ﴿ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

٦٤٢ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي : عن ابن محبوب ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ازْكُرُوا مَا كَفَرْتُمْ وَأَسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ \* وَجَاهِدُوا فِي

(١) في «أ» و«ب» : الخيرات .

(٢) في البرهان : طاعتكم عليهم .

(٣) تأويل الآيات : ٣٥١/١ ح ٤١ ، عنه البرهان : ٩١١/٣ ح ٦ .

اللّٰهُ حَقُّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴿١﴾ فِي الصَّلَاةِ ، وَالزَّكَاةِ ،  
وَالصَّوْمِ ، وَالخَيْرِ ، إِذَا تَوَلَّوْا اللّٰهَ وَرَسُولَهُ ﷺ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ قَبْلَ اللّٰهِ  
أَعْمَالِهِمْ (١).

وباقى الروايات تؤخذ من كتاب البرهان .



مركز تحقيقات وکتابخانه علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## سورة المؤمنون

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخامسة والثلاثون والمائتان: قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ \* الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ الآية (١) و (٢).

٦٤٣- الشيخ الطوسي في مجالسه: بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمد رضي الله عنه ، عن آبائه رضي الله عنهم ، قال :

كان العباس بن عبد المطلب ، ويزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم ، إلى فريق عبد العزى ، بإزاء بيت (الله) <sup>(١)</sup> الحرام ، إذ أتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين رضي الله عنها ، وكانت حاملة بأمر المؤمنين رضي الله عنهم لتسعة أشهر ، وكان يوم التمام - قال : - [فوقفت] <sup>(٢)</sup> بإزاء البيت الحرام ، وقد أخذها الطلق ، فرمت بطرفها

(١) كلمة الجلالة ليست في «أ».

(٢) في الأمالي والبرهان: فوقعت.

نحو السماء وقالت :

أي ربّ إني مؤمنة بك ، وبما جاء به من عندك الرسول ، وبكلّ نبيّ من أنبيائك ، وبكلّ كتاب أنزلته ، وإني مصدّقة بكلام جدّي إبراهيم الخليل ، وآته بنى بيتك العتيق ، فأسألك بحقّ هذا البيت ومن بناه ، وبهذا المولود (الذي) <sup>(١)</sup> في أحشائي ، الذي يكلمني ، ويؤنسني بحديثه ، وأنا موقنة أنه (إحدى) <sup>(٢)</sup> آياتك ودلائلك ، لما يسّرت عليّ ولادتي .

قال العباس بن عبد المطلب ، ويزيد بن قعنب : فلما تكلمت فاطمة بنت أسد ، ودعت بهذا الدعاء رأينا البيت قد انفتح من ظهره ، ودخلت فاطمة فيه ، وغابت عن أبصارنا ، ثمّ عادت الفتحة والتزقت بإذن الله تعالى ، فرمنا أن نفتح الباب ليصل إليها بعض نساءنا ، فلم (ينفتح) <sup>(٣)</sup> الباب ، فعلمنا أنّ ذلك أمر من الله تعالى ، وبقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيام ، قال : وأهل مكة يتحدّثون بذلك في أفواه السكك ، وتحدّث المخدّرات في خدورهنّ *تحدّثت كغيره من رسول*

قال : فلما كان بعد ثلاثة أيام ، انفتح الباب من الموضع الذي كانت دخلت فيه ، فخرجت فاطمة وعليّ عليه السلام على يديها ، ثمّ قالت : معاشر الناس ، إنّ الله عزّ وجلّ اختارني من خلقه ، وفضّلني على المختارات ممّن مضى <sup>(٤)</sup> قبلي ، وقد اختار الله آسية بنت مزاحم ، فإنها عبدت الله سرّاً في موضع لا يحبّ الله أن يعبد فيه إلا اضطراراً ، ومريم بنت عمران حيث اختارها الله ، ويسّر عليها <sup>(٥)</sup> ولادة عيسى ،

(١) من الأمالي .

(٢) في «أ» و«ب» : أحد .

(٣) من الأمالي و«ب» ، وفي «أ» والبرهان : يفتح .

(٤) في البرهان : كتنّ ، وفي «ب» : ممّا .

(٥) في البرهان : وفيه إلا اضطراراً ، ومريم بنت عمران حيث هانت ويسرت عليها .



فهزّت الجذع اليابس من النَّخلة في فلاةٍ من الأرض حتى تساقط عليها رطباً جنيّاً ، وإنّ الله تعالى اختارني ، وفضّلني (عليهما) <sup>(١)</sup> ، وعلى كلّ من مضى قبلي من نساء العالمين ، لأنني ولدت في بيته العتيق ، وبقيت فيه ثلاثة أيّام ، آكل من ثمار الجنة [وأرزاقها] <sup>(٢)</sup> ، فلمّا أردت أن أخرج وولدي على يدي ، هتف بي هاتف ، وقال : يا فاطمة ، سمّيه عليّاً ، فأنا العليّ الأعلى ، وإني خلقتُه من قدرتي ، وعزّ جلالتي ، وقسط عدلي ، واشتقت اسمه من اسمي ، وأدبته بأدبي ، (وفوّضت إليه أمري ، ووقفته على غامض علمي ، وولد في بيتي) <sup>(٣)</sup> وهو أوّل من يؤذّن فوق بيتي ، ويكسر الأصنام ويرميها على وجهها ، ويعظمني ، ويمجّدني ، ويهلّلني ، وهو الإمام بعد حبيبي ونبيّي وخيرتي من خلقي محمّد رسولي ، ووصيّه <sup>(٤)</sup> ، فطوبى لمن أحبّه ونصره ، والويل لمن عصاه وخذله وجحد حقه .

(قال : ) <sup>(٥)</sup> فلمّا رآه أبو طالب سرّاً ، وقال عليّ عليه السلام : السّلام عليك يا أبت ، ورحمة

الله وبركاته .

مركز تحقيقات كميتر علوم رسول

قال : ثمّ دخل رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلمّا دخل اهتزّ (له) <sup>(٦)</sup> أمير المؤمنين عليه السلام

وضحك في وجهه ، وقال : السّلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، قال :

ثمّ تنحنح بإذن الله تعالى وقال : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ \*

الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ إلى آخر (الآيات) <sup>(٧)</sup> .

(١) في «أ» و«ب» : عليها .

(٢) في الأمالي : وأوراقها .

(٣) ما بين القوسين من الأمالي .

(٤) في البرهان : ووصيّتي .

(٥) من الأمالي والبرهان .

(٦) من الأمالي .

(٧) في «أ» و«ب» : الآية .

فقال رسول الله ﷺ: قد أفلحوا بك ، وقرأ تمام الآيات ، إلى قوله : ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ \* الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ .

فقال رسول الله ﷺ : أنت والله أميرهم ، تميزهم من علومك فيمتارون ، وأنت والله دليلهم ، وبك يهتدون .

ثم قال رسول الله ﷺ لفاطمة : اذهبي إلى ( عمّه )<sup>(١)</sup> حمزة ، فبشّريه به ، فقالت : فإذا خرجت أنا فمن يرّويه ؟  
قال : أنا أرّويه .

فقالت فاطمة : أنت ترّويه ؟

( قال : نعم ، فوضع )<sup>(٢)</sup> رسول الله ﷺ لسانه في فيه ، فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً ، قال : فسُمّي ذلك ( اليوم )<sup>(٣)</sup> يوم التروية .

فلما أن رجعت فاطمة بنت أسد رأّت نوراً قد ارتفع من عليّ ﷺ إلى عنان السماء ، قال : ثم شدّته وقمّطته بقمّاط فبتر القمّاط ( قال : فأخذت فاطمة قمّاطاً جيّداً فشدّته به ، فبتر القمّاط ، ثم جعلته في )<sup>(٤)</sup> قمّاطين فبترهما ، فجعلته ثلاثة فبترها ، فجعلته أربعة أقمطة من رُقٍ<sup>(٥)</sup> مصر لصلابته [فبترها]<sup>(٦)</sup> ، فجعلته خمسة أقمطة ديباج لصلابته فبترها كلّها ، فجعلته ستّة من ديباج وواحداً من الأدم ، فتمطّى فيها فقطعها كلّها بإذن الله ، ثم قال بعد ذلك : يا أمّه لا تشدّي

(١) ليس في «أ» و«ب» .

(٢) من الأمالي والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : وفي الحديث عن الصادق ﷺ ووضع .

(٣) ليس في «أ» .

(٤) من الأمالي ، وفي «أ» و«ب» والبرهان : ثم جعلته .

(٥) الرُقّ : الجلد .

(٦) في الأمالي والبرهان : فبترهما .

يدي ، فإني أحتاج إلى أن أبصص<sup>(١)</sup> لرئي بإصبعي . قال : فقال أبو طالب عند ذلك : إنه سيكون له شأن ونبا .

( قال : )<sup>(٢)</sup> فلما كان من غد دخل رسول الله ﷺ على فاطمة ، فلما بصر عليّ ﷺ برسول الله ﷺ سلم عليه وضحك في وجهه ، وأشار إليه أن خذني (إليك) <sup>(٣)</sup> ، واسقني مما سقيتني بالأمس .

قال : فأخذه رسول الله ﷺ فقالت فاطمة : عرفه ورب الكعبة ، قال : فلكلام فاطمة سمّي ذلك اليوم يوم عرفة - يعني أنّ أميرالمؤمنين ﷺ عرف رسول الله ﷺ ..

فلما كان اليوم الثالث ، وكان العاشر من ذي الحجة أذن أبو طالب في الناس أذناً جامعاً ، وقال : هلموا إلى وليمة ابني عليّ ، قال : ونحر ثلاثمائة من الإبل ، وألف رأس من البقر والغنم ، واتخذ وليمة عظيمة ، وقال : معاشر الناس ، ألا من أراد من طعام عليّ ولدي فهلموا ، وطوفوا بالبيت سبعاً سبعاً ، وادخلوا وسلّموا على ولدي عليّ ، فإن الله شرفه ، ولفعل أبي طالب شرف يوم النحر<sup>(٤)</sup> .

وروي هذا الحديث ابن شهر آشوب مختصراً : عن الحسن بن محبوب ، عن الصادق ﷺ ، وفي آخر الحديث : واتخذوا وليمة ، وقال : هلموا ، وطوفوا بالبيت سبعاً ، وادخلوا وسلّموا على ولدي ، ففعل الناس ذلك ، وجرت به السنة<sup>(٥)</sup> .

(١) بصص في الدعاء : رفع سبأتيه إلى السماء (المعجم الوسيط : ٥٩/١) .

(٢) ليس في البرهان .

(٣) من الأمالي .

(٤) أمالي الطوسي : ٧٠٦ ح ١٥١١ ، عنه البرهان : ١٢/٤ ح ٨ .

(٥) المناقب لابن شهر آشوب : ٢٢/٢ .

السادسة والثلاثون والمائتان: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ  
وَجِلَةٌ﴾ (٦٠).

٦٤٤ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعلي بن محمد،  
عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن  
أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إن قدرتم أن لاتعرفوا فافعلوا، وما عليك أن (لم يثن) <sup>(١)</sup> الناس عليك،  
وما عليك أن تكون مذموماً عند الناس إذا كنت محموداً عند الله تبارك وتعالى؟  
إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: لا خير في الدنيا إلا لأحد <sup>(٢)</sup> رجلين: رجل يزداد  
(فيها) <sup>(٣)</sup> كل يوم إحساناً، ورجل يتدارك مبيته <sup>(٤)</sup> بالتوبة، وأتى له بالتوبة؟ فوالله  
لو أن سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله عز وجل منه عملاً إلا بولايتنا أهل البيت،  
(ألا) <sup>(٥)</sup> ومن عرف حقنا، ورجا الثواب بنا، ورضي بقوته نصف مد كل يوم، وما  
يستر (به) عورته، وما أكن به رأسه، وهم مع ذلك والله خائفون وجلون، ودوا أنه  
حظهم من الدنيا، وكذلك وصفهم الله عز وجل حيث يقول: ﴿الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا  
وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ ما الذي أتوا به؟ أتوا <sup>(٦)</sup> والله بالطاعة مع المحبة والولاية، وهم  
[الذين] <sup>(٧)</sup> في ذلك خائفون أن لا يقبل منهم، وليس والله خوفهم خوف شك فيما  
هم فيه من إصابة الدين، ولكنهم خافوا أن يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا.

(١) في البرهان: لا يثنى.

(٢) في «أ»: أحد.

(٣) و (٥) ليس في «أ».

(٤) من الكافي، وفي «أ» و «ب» والبرهان: سيئته.

(٦) من الكافي والبرهان، وفي «أ»: فقال.

(٧) ليس في الكافي والبرهان.

ثم قال: إن قدرت على أن لا تخرج من بيتك فافعل ، فإنّ عليك في خروجك أن لا تغتاب ، ولا تكذب ، ولا تحسد ، ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن .

ثم قال : نعم صومعة المؤمن بيته ، يكف فيه بصره ولسانه ونفسه وفرجه ، إن من عرف نعمة الله بقلبه استوجب المزيد من الله عزّ وجلّ ( قبل )<sup>(١)</sup> أن يظهر شكرها على لسانه ، ومن ذهب يرى أنّ له على الآخر فضلاً فهو من المستكبرين .

فقلت له : إنما يرى أنّ له عليه فضلاً بالعافية إذا رآه مرتكباً للمعاصي .

فقال : هيهات هيهات فلعله أن يكون قد غفر الله له ما أتى ، وأنت موقوف [تحاسب]<sup>(٢)</sup> أما تلوت قصّة سحرة موسى ﷺ ؟

ثم قال : كم من مغرور بما قد أنعم الله عليه ، وكم من مستدرج [بما]<sup>(٣)</sup> ستر الله عليه ، وكم من مفتون ببناء الناس عليه .

ثم قال : إني لأرجو النجاة لمن عرف حقنا من هذه الأمة ، إلا لأحد ثلاثة : صاحب سلطان جائر ، وصاحب هوى ، والفاسق المعلن .

ثم تلا : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ .

ثم قال : يا حفص ، الحب أفضل من الخوف ، ثم قال : والله ما أحب الله من أحب الدنيا ووالى غيرنا ، ومن عرف حقنا وأحبنا فقد أحب الله تبارك وتعالى ، فبكي رجل فقال : أتبكي ؟ لو أنّ أهل السموات والأرض كلهم اجتمعوا ينتصرعون إلى الله عزّ وجلّ أن ينجيك من النار ويدخلك الجنة ، لم يستشفعوا ( فيك )<sup>(٤)</sup> ( ثم كان لك

(١) من الكافي والبرهان .

(٢) في الكافي والبرهان : محاسب .

(٣) ليس في الكافي .

(٤) من الكافي والبرهان ، وفي «أ» : إليك .

قلب حيّ لكنت أخوف الناس لله عزّ وجلّ في تلك الحال) (١).

ثمّ قال (له) (٢): يا حفص ، كن ذنباً ولا تكن رأساً .

يا حفص ، قال رسول الله ﷺ : من خاف الله كلّ لسانه ، ثمّ قال : (بيننا) (٣)  
موسى بن عمران ؑ يعظ أصحابه ، إذ قام رجل فشقّ قميصه ، فأوحى الله عزّ وجلّ  
إليه : يا موسى ، قل له : لا تشقّ قميصك ، ولكن اشرح لي عن قلبك .

ثمّ قال : (مرّ) (٤) موسى بن عمران ؑ برجل من أصحابه وهو ساجد ، فانصرف  
من حاجته وهو ساجد على حاله ، (فقال له موسى ؑ : لو كانت حاجتك بيدي  
لقضيتها لك ، فأوحى الله تعالى إليه) (٥) : يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه  
ما قبلته ، حتى يتحوّل عما أكره إلى ما أحبّ (٦) .

السابعة والثلاثون والمائتان : قوله تعالى : ﴿وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ  
السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾ (٧)

٦٤٥ - عليّ بن إبراهيم : قال : الحقّ رسول الله ﷺ ، وأمير المؤمنين ؑ .

والدليل على ذلك ، قوله : ﴿قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (٧) يعني : بولاية  
أمير المؤمنين ؑ .

(١) ما بين القوسين من الكافي .

(٢) من الكافي .

(٣) من الكافي والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : بعد موسى بن عمران .

(٤) ليس في «أ» .

(٥) من الكافي والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : فقال موسى : لو كان حاجتك عندي قضيتها ،  
فأوحى الله .

(٦) الكافي : ١٢٨/٨ ح ٩٨ ، عنه البرهان : ٢٥/٤ ح ٧ .

(٧) النساء : ١٧٠ .

(وقوله : ﴿ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ ﴾ [أي] <sup>(١)</sup> يا محمد ، أهل مكة في عليّ ﴿ أَحَقُّ هُوَ ﴾ أي إمام ﴿ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ ﴾ <sup>(٢)</sup> أي لإمام ، ومثله كثير .

والدليل على أنّ الحقّ رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام قول الله عزّ وجلّ : ولو اتّبع رسول الله وأمير المؤمنين عليهما الصّلاة والسّلام قريشاً ، لفسدت السماوات والأرض ، ومن فيهنّ ، ففساد السّماء إذا لم تمطر ، وفساد الأرض إذا لم تنبت ، وفساد النّاس ذلك <sup>(٣)</sup> .

الثّامنة والثلاثون والمائتان : قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ﴿ ٧٣ ﴾

٦٤٦ - عليّ بن إبراهيم : قال : إلى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام <sup>(٤)</sup> .

التّاسعة والثلاثون والمائتان : قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَا كِبُونَ ﴾ ﴿ ٧٤ ﴾

٦٤٧ - محمّد بن العباس : قال : حدّثنا أحمد بن الفضل الأهوازي ، عن بكر بن محمّد بن إبراهيم غلام الخليل ، قال : حدّثنا زيد بن موسى ، عن أبيه موسى ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمّد ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، في قوله عزّ وجلّ : ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَا كِبُونَ ﴾ ، قال :

(١) أثبتناه من البرهان .

(٢) بونس : ٥٣ .

(٣) تفسير عليّ بن إبراهيم القميّ : ٩٢/٢ ، عنه البرهان : ٣٠/٤ ضمن ح ١ .

(٤) تفسير عليّ بن إبراهيم القميّ : ٩٢/٢ ، عنه البرهان : ٣٠/٤١ ضمن ح ١ .

عن ولايتنا أهل البيت<sup>(١)</sup>.

٦٤٨- عنه: قال: حدّثنا عليّ بن العباس عليه السلام، عن جعفر الرّماني<sup>(٢)</sup>، (عن الحسين ابن علوان)<sup>(٣)</sup>، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، عن عليّ عليه السلام، قال: قوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّا كِبُؤُونَ﴾. قال: عن ولايتنا<sup>(٤)</sup>.

٦٤٩- ابن شهر آشوب: عن «الخصائص» بالاسناد عن الأصمغ، عن عليّ عليه السلام، وفي كتبنا: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّا كِبُؤُونَ﴾. قال: عن ولايتنا<sup>(٥)</sup>.

٦٥٠- ومن طريق المخالفين: في معنى الآية: يعني الصّراط محمد وآله عليهم السلام<sup>(٦)</sup>.

الأربعون والمائتان: قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ ﴿١٠٥﴾.

٦٥١- محمد بن العباس: قال: حدّثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، قال: حدّثنا الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال في قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾. في عليّ عليه السلام - فكنتمّ بها تكذّبون<sup>(٧)</sup>.

(١) تأويل الآيات: ٣٥٤/١ ح ٦، عنه البحار: ٢٢/٢٤ ح ٤٣، والبرهان: ٣٠/٤ ح ٢.

(٢) من التأويل والبرهان، وفي «أ» و«ب»: الرّماني، وفي الشواهد: جعفر بن عليّ.

(٣) من التأويل والبحار والبرهان، وفي «أ» و«ب»: حسن بن حسين، عن علوان، وفي الشواهد: حسن بن حسين بن علوان، عن سعد الإسكافي.

(٤) تأويل الآيات: ٣٥٥/١ ح ٧، عنه البحار: ٢٢/٢٤ ح ٤٤، واللّوامع النورانية: ٢٤٢، والبرهان: ٣١/٤ ح ٣، وشواهد التنزيل: ٤٠٢/١.

(٥) المناقب لابن شهر آشوب: ٢٧١/٢، خصائص الرّوحى المبين: ٧٢، عنهما البرهان: ٣١/٤ ح ٤.

(٦) عنهم كشف الغمّة: ٣١٣/١، عنه البرهان: ٣١/٤ ح ٥.

(٧) تأويل الآيات: ٣٥٦/١ ح ١٠، عنه البحار: ٢٥٨/٢٤ ح ٥، والبرهان: ٣٩/٤ ح ١.



## سورة النور

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحادية والأربعون والمائتان: قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾ (١٠).

٦٥٢ - العياشي: بإسناده عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام؛ وحمران، عن أبي عبد الله عليه السلام (في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾. قال: فضل الله: رسوله، ورحمته: ولاية الأئمة عليهم السلام (١).

٦٥٣ - عنه: بإسناده عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، في قوله: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾.

قال: الفضل: رسول الله عليه السلام، ورحمته: (أمير المؤمنين) عليه السلام (٢) علي بن

(١) تقدّم في سورة النساء: الآية ٨٣، مع تحقيقه، فراجع.

(٢) من العياشي.

أبي طالب عليه السلام (١).

٦٥٤ - وعنه: بإسناده [عن محمد بن الفضيل] (٢)، عن العبد الصالح عليه السلام، قال:

الرَّحْمَةُ: رسول الله صلى الله عليه وآله، والفضل: علي بن أبي طالب (٣).

٦٥٥ - ابن شهر آشوب: [عن ابن عباس، ومجاهد] (٤) في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا

فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ بفضل الله (يعني) (٥) محمداً عليه السلام، ورحمته علي عليه السلام.

وقيل: فضل الله: علي، ورحمته: فاطمة صلوات الله عليهما (٦).

الثانية والأربعون والمائتان: قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ

كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ الْآيَةُ (٢٥)

٦٥٦ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن

زياد، عن محمد بن الحسن بن شمران، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم،

عن عبد الله بن القاسم، عن صالح بن سهل الهمداني، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام،

في قول الله عز وجل: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ﴾ فاطمة عليها السلام

﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ الحسن ﴿الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾ الحسين ﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ

دُرِّيٌّ﴾ فاطمة عليها السلام كوكب دري بين نساء أهل الدنيا.

(١) تفسير العياشي: ٢٦١/١ ح ٢٠٨، عنه البرهان: ٥٢/٤ ح ٢.

(٢) من البرهان.

(٣) تفسير العياشي: ٢٦١/١ ح ٢٠٩، عنه البرهان: ٥٢/٤ ح ٣.

(٤) في المناقب: في «تاريخ بغداد» أنه روى السدي، والكلبي، عن أبي صالح، عن

ابن عباس، قال، وفي البرهان: عن ابن عباس، ومحمد بن مجاهد.

(٥) من المناقب.

(٦) المناقب لابن شهر آشوب: ٢٩٤/٢، عنه البرهان: ٥٢/٤ ح ٤.

﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ إبراهيم عليه السلام ﴿زَيْتُونَةٍ لَشَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ لايهودية ولانصرانية ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾ يكاد العلم ينفجر منها ﴿وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾ إمام منها بعد إمام ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾ يهدي (الله) للأئمة عليهم السلام (من يشاء) ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ﴾ .

قلت: ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ﴾ ؟

قال: الأول وصاحبه ﴿يَغْشَاهُ مَوْجٌ﴾ الثالث ﴿مَنْ فَوْقَهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ﴾ الثاني ﴿بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ (معاوية لعنه الله) <sup>(١)</sup> وفتن بني أمية ﴿إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ﴾ المؤمن في ظلمة [فتنهم] <sup>(٢)</sup> ﴿لَمْ يَكْذِبْهَا وَرَأَاهَا وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا﴾ إماماً من ولد فاطمة عليها السلام ﴿فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ (إمام) <sup>(٣)</sup> يوم القيامة <sup>(٤)</sup>.

٦٥٧ - عنه: عن علي بن محمد، عن علي بن العباس، عن علي بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:   
 إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَضَعَ الْعِلْمَ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ عِنْدَ الْوَصِيِّ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ﴾ .

يقول: أنا هادي السماوات والأرض، مثل العلم الذي أعطيته، وهو نوري الذي يهتدى به، مثل المشكاة فيها مصباح، والمشكاة: قلب محمد عليه السلام، والمصباح: النور الذي فيه العلم.

وقوله: ﴿الْمُضْبِحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾ يقول: إني أريد أن أقبضك، فاجعل [العلم] <sup>(٥)</sup>

(١) و (٣) من الكافي والبرهان.

(٢) في الكافي: فتنهم.

(٤) الكافي: ١٩٥/١ ح ١، عنه البرهان: ٦٦/٤ ح ١.

(٥) أثبتناه من البرهان.

الذي عندك عند الوصي ، كما يجعل المصباح في الزجاجية ﴿ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾ فأعلمهم فضل الوصي ﴿ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ ﴾ فأصل الشجرة المباركة إبراهيم ﷺ ، وهو قول الله عز وجل : ﴿ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴾ (١) ، وهو قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ \* ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (٢) ﴿ لَا شَرِيقَئِيَّةَ وَلَا عَزْبِيَّةَ ﴾ فيقول : لستم بيهود [فَتَصَلُّونَ] (٣) قبل المغرب ، ولا نصارى [فَتَصَلُّونَ] قبل المشرق ، وأنتم على ملة إبراهيم ﷺ ، وقد قال الله عز وجل : ﴿ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (٤) .

وقوله عز وجل : ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ﴾ يقول : مثل أولادكم الذين يولدون منكم كمثل الزيت الذي (يعصر) (٥) من الزيتون ، يكاد زيتها يضيء ولم تمسه نار : ﴿ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ﴾ يقول : يكادون يتكلمون بالنبوة ولو لم ينزل عليهم (ملك) (٦) . (٧)

٦٥٨- ابن بابويه : قال : حدثنا إبراهيم بن هارون الهيسي (٨) بمدينة السلام ، قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج ، قال : حدثنا الحسين بن أيوب ، عن محمد بن

(١) هود : ٧٣ .

(٢) آل عمران : ٣٣ و٣٤ .

(٣) في الكافي : فتصلوا .

(٤) آل عمران : ٦٧ .

(٥) من الكافي ، وفي «أ» والبرهان : يتخذ .

(٦) من الكافي ، وفي «أ» والبرهان : ذلك .

(٧) الكافي : ٢٨٠/٨ ضمن ح ٥٧٤ ، عنه البرهان : ٦٧/٤ ح ٣ .

(٨) في التوحيد : الهيتي ، وفي البرهان : بن الهيتي .

غالب ، عن علي بن الحسين ، ( عن الحسن بن )<sup>(١)</sup> أيوب ، عن الحسين بن سليمان ،  
عن محمد بن مروان الذهلي ، عن الفضيل بن يسار ، قال : قلت لأبي عبد الله  
الصادق عليه السلام : ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ؟

قال : كذلك الله عز وجل .

قال : قلت : ﴿ مَثَلُ نُورِهِ ﴾ ؟

قال : ( لي )<sup>(٢)</sup> : محمد عليه السلام .

قلت : ﴿ كَمِشْكَاة ﴾ ؟

قال : صدر محمد عليه السلام .

( قلت )<sup>(٣)</sup> ﴿ فِيهَا مِضْبَاح ﴾ ؟



قال : فيه نور العلم ، يعني النبوة .

قلت : ﴿ الْمِضْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ﴾ ؟ قال : علم رسول الله صلى الله عليه وآله صدر إلى قلب

علي عليه السلام .

( قلت : )<sup>(٤)</sup> ﴿ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دَرِّيٌّ ﴾ ؟

قال : لأي شيء تقرأ كأنها ؟

فقلت : فكيف جعلت فداك ؟

قال : كأنه كوكب دري .

[ قلت : ] ﴿ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَأَشْرَقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ ؟

(١) من المعاني والتوحيد والبرهان ، وفي « أ » : بن .

(٢) من المعاني .

(٣) من المعاني والبرهان ، وفي التوحيد : قال .

(٤) ليس في « أ » .

قال: ذاك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (لا يهودي ولا نصراني) <sup>(١)</sup>.

قلت: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾

قال: يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد عليهم السلام من قبل أن ينطق به.

قلت: ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾ ؟

قال: إمام في أثر إمام <sup>(٢)</sup>.

٦٥٩ - عنه: قال: حدّثنا إبراهيم بن هارون [الهبسي] <sup>(٣)</sup>، قال: حدّثنا محمد بن

أحمد بن أبي الثلج، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن الحسين <sup>(٤)</sup> الزهري، قال:

حدّثنا أحمد بن صبيح، قال: حدّثنا ظريف بن ناصح، عن عيسى بن راشد،

عن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، في قول الله عز وجل: ﴿كَمْشَكَاةٍ فِيهَا مِضْبَاحٌ﴾

قال: المشكاة نور العلم في صدر النبي [محمد عليه السلام] ﴿الْمِضْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾

[قال: <sup>(٥)</sup> الزجاجة: صدر علي عليه السلام، صار علم النبي عليه السلام إلى صدر علي <sup>(٦)</sup>.

﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ قال: نور [العلم] <sup>(٧)</sup>

﴿لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ قال: لا يهودية ولا نصرانية ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ

نَارٌ﴾ قال: يكاد العالم من آل محمد عليهم السلام يتكلّم بالعلم قبل أن يسأل ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾

قال: يعني إماماً مؤيداً بنور العلم والحكمة في أثر إمام من آل محمد عليهم السلام وذلك من

(١) في «أ»: ولا يهودية ولا نصرانية.

(٢) معاني الأخبار: ١٥ ح ٧، التوحيد: ١٥٧ ح ٣، عنهما البرهان: ٦٨/٤ ح ٤.

(٣) في التوحيد والبرهان: الهيتي.

(٤) في البرهان: الحسن.

(٥) أثبتناه من البرهان.

(٦) أضاف بعدها في «أ»: علم النبي عليه السلام علياً عليه السلام.

(٧) ليس في التوحيد.

لذن آدم إلى أن تقوم الساعة<sup>(١)</sup>.

٦٦٠ - وروى جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : دخلت إلى مسجد الكوفة ، وأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ، يكتب [بإصبعه]<sup>(٢)</sup> ويتبسم ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، ما الذي يضحكك ؟

فقال : عجبت لمن يقرأ هذه الآية ولم يعرفها حق معرفتها !

فقلت له : أي آية يا أمير المؤمنين ؟

فقال : قوله تعالى : ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ﴾ المشكاة : محمد ﷺ ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ أنا المصباح ﴿فِي زُجَاجَةٍ﴾ الزجاج : الحسن والحسين ﷺ ﴿كَأَنَّهُمَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ وهو علي بن الحسين ﷺ ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ محمد بن علي ﷺ ﴿زَيْتُونَةٍ﴾ جعفر بن محمد ﷺ ﴿لأَشْرَقِيَّةٍ﴾ موسى بن جعفر ﷺ ﴿وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ علي بن موسى (الرضا) ﷺ<sup>(٣)</sup> ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾ محمد بن علي ﷺ ﴿وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ علي بن محمد ﷺ ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾ الحسن بن علي ﷺ ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ القائم المهدي ﷺ ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾<sup>(٤)</sup>.

والروايات في ذلك في الآية كثيرة من طريق المخالفين والعامّة ، مذكورة في كتاب البرهان .

الثالثة والأربعون والمائتان : قوله تعالى : ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا

(١) التوحيد : ١٥٨ ح ٤ ، عنه البرهان : ٦٨/٤ ح ٥ .

(٢) من البرهان ، وفي «أ» : بإصبعه .

(٣) ليس في البرهان .

(٤) عنه إلزام الناصب : ٧٨/١ ، واللوامع التوراتية : ٢٤٧ ، والبرهان : ٧٢/٤ ح ١٧ .

اسْمُهُ يُسَبَّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ \* رِجَالٌ لَاتُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعًا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ  
وَأَقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٦﴾ و ﴿٣٧﴾ .

٦٦١- محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد،  
عن أبيه، عن عمّن ذكره، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن أبيه، عن أبي  
عبد الله عليه السلام قال:

إنكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا، ولا تعرفون حتى تصدقوا، ولا تصدقون  
حتى تسلموا، أبواباً أربعة، لا يصلح أولها إلا بآخرها، ضل أصحاب الثلاثة وناهوا  
فيها تيهاً بعيداً، إن الله تبارك وتعالى لا يقبل إلا العمل الصالح، ولا يقبل (الله)  
إلا الوفاء بالشروط والعهود، فمن وفى لله عز وجل بشرطه، (واستعمل) <sup>(١)</sup>  
ما وصف في عهده، نال ما عنده، واستكمل ما وعده.

إن الله تبارك وتعالى أخبر العباد [بطريق] <sup>(٢)</sup> الهدى، وشرع لهم فيها المنار،  
وأخبرهم كيف يسلكون، فقال: ﴿وَإِنِّي لَفَقَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ  
اهْتَدَى﴾ <sup>(٣)</sup> وقال: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ <sup>(٤)</sup>.

فمن اتقى (الله) فيما أمره لقي الله مؤمناً بما جاء (به) محمد عليه السلام.

هيهات هيهات، (فات) <sup>(٥)</sup> قوم وماتوا قبل أن يهتدوا، فظنوا أنهم آمنوا،  
وأشركوا من حيث لا يعلمون.

(١) من الكافي والبرهان، وفي «أ»: استكمل.

(٢) في الكافي والبرهان: بطرق.

(٣) طه: ٨٢.

(٤) المائة: ٢٧.

(٥) من الكافي والبرهان، وفي «أ»: مات.



إنه من أتى البيوت من أبوابها اهتدى ، لأن من أخذ في غيرها سلك طريق الردى ، وصل (الله) طاعة ولي أمره بطاعة (رسول الله ﷺ) (١) وطاعة رسوله بطاعته ، فمن ترك طاعة ولاة الأمر لم يطع الله ولا رسوله ، وهو الإقرار بما أنزل من عند الله عز وجل ، خذوا زينتكم عند كل مسجد ، والتمسوا البيوت التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ، فإنه أخبركم أنهم ﴿رِجَالٌ لَاتُلهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ .

إن الله قد استخلص الرسل لأمره ، ثم استخلصهم مصدقين بذلك فتى نذره ، فقال : ﴿وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ تاه من جهل ، واهتدى من أبصر وعقل ، إن الله عز وجل يقول : ﴿إِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ (٢) وكيف يهتدي من لم يبصر ، وكيف يبصر من لم يتدبر ؟

اتبعوا رسول الله ﷺ وأهل بيته ، وأقروا بما أنزل (من عند) (٣) الله ، واتبعوا آثار الهدى ، فإنهم علامات الأمانة والتقى ، واعلموا أنه لو أنكر رجل عيسى بن مريم ﷺ وأقرب من سواه من الرسل لم يؤمن ، اقتصوا (٤) الطريق بالتماس المنار ، والتمسوا من وراء الحجب الآثار ، تستكملوا أمر دينكم ، وتؤمنوا بالله ربكم (٥) .

٦٦٢ - عنه : عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن

علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، قال :

كنت جالساً في مسجد الرسول ﷺ إذ أقبل رجل فسلم ، فقال : من أنت

(١) من الكافي والبرهان ، وفي وأه : الله له .

(٢) الحج : ٤٦ .

(٣) من الكافي .

(٤) أي اقتفوا .

(٥) الكافي : ١٨١/١ ح ٦ ، عنه البرهان : ٧٣/٤ ح ٣ .

يا عبد الله ؟

فقلت : رجل من أهل الكوفة .

( فقلت : ما )<sup>(١)</sup> حاجتك ؟

فقال لي : أتعرف أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام ؟

فقلت : نعم ، فما حاجتك إليه ؟

قال : هيأت له أربعين مسألة أسأله عنها ، فما كان من حق أخذته ، وما كان من

باطل تركته .

قال أبو حمزة : فقلت له : هل تعرف ما بين الحق والباطل ؟

قال : نعم .

( فقلت له : )<sup>(٢)</sup> فما حاجتك ( إليه )<sup>(٣)</sup> إذا كنت تعرف ما بين الحق والباطل ؟

فقال لي : يا أهل الكوفة ، أنتم قوم ما تطاقون . إذا رأيت أبا جعفر عليه السلام فأخبرني ،

فما انقطع ( كلامي معه )<sup>(٤)</sup> حتى أقبل أبو جعفر عليه السلام وحوله أهل خراسان وغيرهم

يسألونه عن مناسك الحج ، فمضى حتى جلس مجلسه ، وجلس الرجل قريباً منه ،

قال أبو حمزة : فجلست ( حيث )<sup>(٥)</sup> أسمع الكلام وحوله عالم من الناس ، فلما

قضى حوائجهم وانصرفوا ، التفت إلى الرجل فقال له : من أنت ؟

قال : أنا قتادة بن دعامة البصري .

فقال ( له ) أبو جعفر عليه السلام : أنت فقيه أهل البصرة ؟

(١) من الكافي ، وفي «أ» والبرهان : فما .

(٢) من الكافي ، وفي «أ» والبرهان : قلت .

(٣) ليس في «أ» .

(٤) من الكافي : وفي «أ» والبرهان : كلامه .

(٥) من الكافي ، وفي «أ» والبرهان : حتى .

فقال : نعم .

فقال له أبو جعفر عليه السلام : ويحك يا قتادة ، إن الله عز وجل خلق خلقاً ( من خلقه ) <sup>(١)</sup> فجعلهم حججاً على خلقه ، فهم أوتاد في أرضه <sup>(٢)</sup> ، قوام بأمره ، نجباء في علمه ، اصطفاهم قبل خلقه أظلة عن يمين عرشه .

قال : فسكت قتادة طويلاً ، ثم قال : أصلحك الله ، والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام ابن عباس ، فما اضطرب قلبي قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك .

فقال ( له ) أبو جعفر عليه السلام : ( ويحك أتدري ) <sup>(٣)</sup> أين أنت ؟ أنت بين يدي بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال \* رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة <sup>(٤)</sup> ، ونحن أولئك .

فقال له قتادة : صدقت والله جعلني الله فداك ، والله ما هي بيوت حجارة ولاطين .

قال قتادة : فأخبرني عن العجبين مركز تحقيقات كميتر علوم رسولي

[قال :] <sup>(٥)</sup> فتبسم أبو جعفر عليه السلام ( ثم ) قال : رجعت مسألك إلى هذا ، فقال :

ضلت علي <sup>(٦)</sup> .

فقال : لا بأس به .

فقال : إنه ربما جعلت فيه إنفحة <sup>(٧)</sup> الميت ؟

فقال : ليس بها بأس ، إن الإنفحة ليس فيها عروق ، ولا فيها دم ، ولا لها عظم ،

(١) و (٢) من الكافي والبرهان .

(٣) من الكافي والبرهان ، وفي « أ » ما تدري .

(٤) من الكافي والبرهان .

(٥) أثبتناه من البرهان .

(٦) من الكافي ، وفي « أ » والبرهان : عني .

(٧) الإنفحة : جزء من معدة صفار العجول والجداء ونحوهما .

إنما تخرج من بين فرث ودم ، (ثم قال : )<sup>(١)</sup> وإن الإنفحة بمنزلة دجاجة مبيّنة أخرجت منها بيضة ، فهل تؤكل تلك البيضة ؟

فقال قتادة : لا ، ولا أمر بأكلها .

فقال ( له )<sup>(٢)</sup> أبو جعفر عليه السلام : ولم ؟

( فقال : )<sup>(٣)</sup> قال : لأنها من الميتة .

قال له عليه السلام : خضت تلك البيضة ، فخرجت منها دجاجة أتأكلها ؟

قال : نعم .

قال : فما حرم عليك البيضة وحل لك الدجاجة ؟

ثم قال عليه السلام : فكذلك الإنفحة مثل البيضة فاشتر ( الجبن )<sup>(٤)</sup> من أسواق المسلمين من أيدي المصلين ، ولا تسأل عنه إلا أن يأتبك من يخبرك ( عنه )<sup>(٥)</sup> .<sup>(٦)</sup>

وباقى الروايات من طرق الخاصة والعامّة بذلك في الآية ، تؤخذ من كتاب البرهان .

الرابعة والأربعون والمائتان : قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا ﴾ الآية ﴿٥٤﴾ .

٦٦٣- محمد بن العباس : قال : حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن إسماعيل ،

عن عيسى بن داود النجّار ، عن الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ،

عن أبيه عليه السلام ، في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا

(١) من الكافي والبرهان .

(٢) من الكافي .

(٣) - (٥) ليس في «أ» .

(٦) الكافي : ٢٥٦/٦ ح ١ ، عنه البرهان : ٧٤/٤ ح ٤ .

عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ ﴿٥٥﴾ (قال : ) من السَّمْعِ والطَّاعَةِ والأَمَانَةِ والصَّبْرِ ، ﴿وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ﴾ من العهود التي أخذها (الله) عليكم في عليّ عليه السلام ، وما بيّن لكم في القرآن من فرض طاعته . (قوله) [تعالى] : ﴿وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾ أي : وإن تطيعوا عليّاً عليه السلام تهتدوا ﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ ( هكذا نزلت ) (١) . (٢)

الخامسة والأربعون والمائتان : قوله تعالى : ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ - إِلَى قَوْلِهِ - لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ ﴿٥٥﴾

٦٦٤ - محمد بن يعقوب : عن الحسن بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الرشاء ، عن عبد الله بن سنان ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ .

قال : هم الأئمة عليهم السلام (٣) .

٦٦٥ - عنه : عن الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي مسعود ، عن الجعفري ، قال : سمعت (أبا الحسن الرضا عليه السلام) (٤) يقول : الأئمة خلفاء الله عز وجل في أرضه (٥) .

٦٦٦ - محمد بن العباس : عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ،

(١) من التّأويل والبرهان .

(٢) تأويل الآيات : ٣٦٨/١ ح ٢٠ ، عنه البحار : ٣٠٣/٢٣ ح ٦٤ ، والبرهان : ٨٨/٤ ح ٢ .

(٣) الكافي : ١٩٣/١ ح ٣ ، عنه البرهان : ٨٩/٤ ح ٢ .

(٤) من الكافي والبرهان ، وفي «أ» : أبا عبد الله عليه السلام .

(٥) الكافي : ١٩٣/١ ح ١ ، عنه البرهان : ٨٩/٤ ح ٣ .

عن الوشاء ، عن عبد الله بن سنان ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل :  
**﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ  
الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾** .

قال : نزلت في علي بن أبي طالب ، والأئمة من ولده عليهم السلام .

**﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾** قال : عنى به  
ظهور القائم عليه السلام (١) .

٦٦٧ - محمد بن إبراهيم النعماني : قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة بن  
عقدة ، قال : حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي (أبو الحسن) من كتابه ،  
قال : حدثنا إسماعيل بن (مهران ، قال : حدثنا الحسن بن) (٢) علي بن أبي حمزة ،  
عن أبيه ، وهيب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، في قوله : **﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ  
آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ  
وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي  
لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾** .

قال : نزلت في القائم وأصحابه (٣) .

٦٦٨ - عنه : عن محمد بن همام ، قال : حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري  
الكوفي ، قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن محمد بن سنان ، عن يونس بن ظبيان ،  
عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال :

إذا كانت ليلة الجمعة أهبط الربّ تبارك وتعالى (ملكاً) (٤) إلى السماء الدنيا ،

(١) تأويل الآيات : ٣٦٨/١ ح ٢١ ، عنه البرهان : ٩٠/٤ ح ٦ .

(٢) من الغيبة والبرهان ، وفي «أ» : مروان ، قال : حدثنا .

(٣) غيبة النعماني : ٢٤٠ ح ٣٥ ، عنه البرهان : ٨٩/٤ ح ٤ .

(٤) من الغيبة والبرهان .

فإذا طلع الفجر (جلس ذلك الملك) <sup>(١)</sup> على العرش فوق البيت المعمور، ونصب لمحمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين ~~عليهم~~ من نور، فيصعدون عليها (ويجمع) <sup>(٢)</sup> لهم (جميع) <sup>(٣)</sup> الملائكة والنبيون (والمؤمنون) <sup>(٤)</sup>، وتفتح أبواب السماء، فإذا زالت الشمس، قال رسول الله ﷺ: يا رب، ميعادك الذي (وعدت به) <sup>(٥)</sup> في كتابك، وهو هذه الآية: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ الآية.

(ثم يقول) <sup>(٦)</sup> الملائكة والنبيون (مثل) <sup>(٧)</sup> ذلك، ثم يخبر محمد وعلي والحسن والحسين ﷺ سجداً.

ثم يقولون: يا رب اغضب [يا رب اغضب] <sup>(٨)</sup> فإنه (قد هتك) <sup>(٩)</sup> حريمك، وقتل أصفياؤك، وأذل عبادك الصالحون (فيفعل الله ما يشاء، وذلك يوم معلوم) <sup>(١٠)</sup> (١١).

والأحاديث بذلك كثيرة مذكورة في كتاب «البرهان»، لأن هذا الكتاب مبني على الاختصار.

(١) من الغيبة والبرهان، وفي «أ»: كان.

(٢) من الغيبة والبرهان، وفي «أ»: ويجيء.

(٣) ليس في البرهان.

(٤) من الغيبة والبرهان.

(٥) من الغيبة والبرهان، وفي «أ»: أوعدته.

(٦) من الغيبة والبرهان، وفي «أ»: وتقول.

(٧) ليس في «أ».

(٨) أثبتناه من «أ».

(٩) من الغيبة، وفي «أ» والبرهان: انتهك.

(١٠) من الغيبة.

(١١) غيبة التعماني: ٢٧٦ ح ٥٦، عنه البرهان: ٨٩/٤ ح ٥.

السادسة والأربعون والمائتان: قوله تعالى: ﴿فَلْيَخْذِرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٦٣).

٦٦٩ - محمد بن يعقوب: (عن محمد بن يحيى)، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن حسان، (عن أبي علي) (١)، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

لا تذكروا سرنا بخلاف علانيتنا، ولا علانيتنا بخلاف سرنا، حسبكم أن تقولوا ما نقول، وتصمتوا عما نصمت، إنكم قد رأيتم أن الله عز وجل لم يجعل لأحد من الناس في خلافنا خيراً، إن الله عز وجل يقول: ﴿فَلْيَخْذِرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٢).

٦٧٠ - عنه: [عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد] (٣)، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس، عن عبد الأعلى، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿فَلْيَخْذِرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾. قال: فتنة في دينه، (أو) (٤) جراحة لا يأجره الله عليها (٥).

(١) من الكافي والبرهان، وهو الصحيح، وفي «أ»: بن علي.

(٢) الكافي: ٨/٨٧ ح ٥١، عنه البرهان: ٤/١٠٤ ح ٤.

(٣) في الكافي: سهل.

(٤) في «أ»: لا.

(٥) الكافي: ٨/٢٢٣ ح ٢٨١، عنه البرهان: ٤/١٠٤ ح ٥.



## سورة الفرقان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مركز تحفة كرامت پور علم رسولی

السابعة والأربعون والمائتان : قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا  
مَّسْحُورًا \* انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾  
٨ و ٩

٦٧١- علي بن إبراهيم : قال : حدثني محمد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن محمد بن  
الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن منخل بن جميل الرقي ،  
عن جابر بن يزيد الجعفي ، قال :

قال أبو جعفر عليه السلام : نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذه الآية هكذا :  
﴿ وَقَالَ الظَّالِمُونَ ﴾ لآل محمد عليهم السلام ﴿ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا \* انظُرْ كَيْفَ  
ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾ [قال : <sup>(١)</sup> إلى ولاية علي ،

(١) أبتناه من البرهان .

وعليّ عليه السلام هو السبيل <sup>(١)</sup>.

عنه: قال: حدّثني محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدّثني محمد بن المثنى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، مثله <sup>(٢)</sup>.

٦٧٢ - محمد بن العباس: قال: حدّثنا محمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد السبّاري، عن محمد بن خالد، عن محمد بن عليّ الصيرفي، عن محمد بن فضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام، أنه قرأ: ﴿وَقَالَ الظَّالِمُونَ - لَأَكَلْ مُحَمَّدٌ حَقَّهُمْ - إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا﴾ (يعنون) <sup>(٣)</sup> محمداً عليه السلام، فقال الله عزّ وجلّ لرسوله: ﴿انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾ إلى ولاية عليّ عليه السلام، وعليّ عليه السلام هو السبيل.

الثامنة والأربعون والمائتان: قوله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾ <sup>(١١)</sup>.

٦٧٣ - محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة: [وكلمة في هذا الكتاب عنه فهو منه]: قال: حدّثنا عبد الواحد بن عبد الله، قال: أخبرنا محمد بن جعفر القرشي، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عمر بن (أبان) <sup>(٤)</sup> الكلبي، عن (ابن سنان، عن أبي السائب) <sup>(٥)</sup> قال: قال أبو عبد الله

(١) تفسير عليّ بن إبراهيم القمي: ١١١/٢، عنه البرهان: ١١٤/٤ ح ٢.

(٢) تفسير عليّ بن إبراهيم القمي: ١١١/٢.

(٣) من التأويل والبرهان، وفي «أ» و«ب»: يعني.

(٤) من الغيبة والبرهان، وفي «أ» و«ب»: مروان.

(٥) من الغيبة، والظاهر أنّ ابن سنان، هو محمد بن سنان الزاهري، وأبي السائب: عطاء بن السائب. وفي «أ» و«ب» والبرهان: عن أبي الصّامت.

جعفر بن محمد رضي الله عنه :

اللَّيْل اثْنَا عَشْرَةَ سَاعَةً ، وَالنَّهَارُ اثْنَا عَشْرَةَ سَاعَةً ، وَالشُّهُورُ اثْنَا عَشْرَ شَهْرًا ،  
وَالْأُمَّةُ اثْنَا عَشْرَ إِمَامًا ، وَالنَّبِيُّونَ اثْنَا عَشْرَ نَبِيًّا ، وَإِنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه سَاعَةٌ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ  
سَاعَةً ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ  
سَعِيرًا ﴾ (١) .

٦٧٤ - عنه : قال : أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي ، قال : حدَّثنا  
أحمد بن محمد بن رباح الزَّهْرِي ، قال : حدَّثنا أحمد بن عليِّ الحميري ، قال :  
حدَّثني الحسن بن أيوب ، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي ، عن المفضل بن  
عمر ، قال : قلت لأبي عبد الله رضي الله عنه : قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا  
لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴾ (٢) .

فقال لي : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّنَةَ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا ، وَجَعَلَ اللَّيْلَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً ،  
وَجَعَلَ النَّهَارَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً ، وَمِنَّا اثْنَا عَشْرَ مَحَدِّثًا ، وَكَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ  
اللَّهِ عَلَيْهِ سَاعَةً مِنْ تِلْكَ السَّاعَاتِ (٣) .

٦٧٥ - علي بن إبراهيم : قال : حدَّثنا أحمد بن عليِّ ، قال : حدَّثني الحسين بن  
أحمد ، عن أحمد بن هلال ، عن عمر الكلبي ، عن أبي الصَّامِت ، قال : قال  
أبو عبد الله رضي الله عنه :

إِنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ اثْنَا عَشْرَةَ سَاعَةً ، وَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه [أشرف] (٤) سَاعَةً  
مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ

(١) غيبة النعماني : ٨٥ ح ١٥ ، عنه البرهان : ١١٤/٤ ح ١ .

(٢) أثبتناه من الغيبة والبرهان .

(٣) غيبة النعماني : ٨٤ ح ١٣ ، عنه البرهان : ١١٥/٤ ح ٢ .

(٤) ليس في القمي .

بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١﴾ .

٦٧٦ - ابن شهر آشوب: عن علي بن حاتم في كتاب «الأخبار» لأبي الفرج بن شاذان أنه نزل قوله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ﴾ يعني كذبوا بولاية علي عليه السلام، [قال: (٢) وهو المروي عن الرضا عليه السلام. (٣)]

التاسعة والأربعون والمائتان: قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾ ﴿٢٠﴾ .

٦٧٧ - علي بن إبراهيم: في معنى الفتنة: أي اختباراً (٤).

٦٧٨ - محمد بن العباس: قال: حدثني محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود النجار، قال: حدثني مولاي أبو الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

جمع رسول الله ﷺ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وأغلق عليهم الباب، وقال: يا أهلي وأهل الله، إن الله عز وجل يقرأ عليكم السلام، وهذا جبرئيل معكم في البيت ويقول:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ عِدْوَكُمْ لَكُمْ فِتْنَةً، فما تقولون؟

قالوا: نصبر يا رسول الله لأمر الله، وما نزل من قضائه حتى نقدم على الله عز وجل، ونستكمل جزيل ثوابه، وقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله، فبكي

(١) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ١١٢/٢، عنه البرهان: ١١٥/٤ ح ٣.

(٢) ليس في القمي.

(٣) المناقب لابن شهر آشوب: ٢٩٨/٢، عنه البرهان: ١١٥/٤ ح ٤.

(٤) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ١١١/٢، عنه البرهان: ١١٦/٤ ح ١.

رسول الله ﷺ حتى سمع نحيبه من خارج البيت ، فنزلت هذه الآية : ﴿ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴾ أنهم سيصبرون ، أي سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم أجمعين (١) .

الخمسون والمائتان : قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا \* يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا \* لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴾ (٢٧) - (٢٩) .

٦٧٩ - أبو علي الطبرسي في مجمع البيان : قال (عطاء) : إنه يأكل يديه حتى تذهب إلى المرفقين ، ثم تنبتان ، ولا يزال هكذا ، كلما نبتت يده أكلها ، ندامة على ما فعل (٢) .

٦٨٠ - محمد بن العباس : قال : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن خالد ، عن حماد ، عن حريز ، عن أبي عبد الله ﷺ ، أنه قال : وقوله عز وجل : ﴿ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾ يعني علي بن أبي طالب ﷺ (٣) .

٦٨١ - وعنه : بإسناده عن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن فضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر ﷺ في قول الله عز وجل : ﴿ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾ قال : يعني علي بن أبي طالب ﷺ (٤) .

٦٨٢ - وعنه : محمد بن إسماعيل ﷺ ، بإسناده عن جعفر بن محمد الطيار ،

(١) تأويل الآيات : ٣٧٢/١ ح ٣ ، عنه البحار : ٢٤/٢١٩ ، والبرهان : ٤/١١٧ ح ٢ .

(٢) مجمع البيان : ٥/١٠٢ ، عنه البرهان : ٤/١٢٤ ح ١ .

(٣) تأويل الآيات : ٣٧٢/١ ح ٥ ، عنه البحار : ٢٤/١٧ ح ٢٨ ، والبرهان : ٤/١٢٤ ح ٢ .

(٤) تأويل الآيات : ٣٧٢/١ ح ٦ ، عنه البحار : ٢٤/١٨ ح ٢٩ ، والبرهان : ٤/١٢٤ ح ٣ .

عن أبي الخطاب<sup>(١)</sup>، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: والله ما كنتي الله في كتابه حتى قال: ﴿يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾ وإنما هي في مصحف علي عليه السلام: يا ويلتى ليتني لم آتخذ الثاني خليلاً، وسيظهر يوماً<sup>(٢)</sup>.

٦٨٣- وعنه: محمد بن جمهور، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال: ﴿وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ \* يا ويلتى ليتني لم آتخذ فُلَانًا خَلِيلًا قال: يقول: الأول للثاني<sup>(٣)</sup>.

٦٨٤- محمد بن يعقوب: عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكاية التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام، في حديث طويل، يذكر فيه فضائله وما فضله الله عز وجل به، من نصره رسول الله صلى الله عليه وآله، وغيره ذلك إلى أن قال عليه السلام: فقال - يعني رسول الله صلى الله عليه وآله - وقد حشده<sup>(٤)</sup> المهاجرون والأنصار، وانغصت<sup>(٥)</sup> بهم المحافل:

أيها الناس، إن علياً مني كهارون من موسى، إلا أنه لانيبي بعدي، فعقل المؤمنون عن الله نطق الرسول إذ (عرفوني أني)<sup>(٦)</sup> لست بأخيه لأبيه وأمه كما كان هارون أخا موسى لأبيه وأمه، ولا كنت نبياً فأقتضي نبوة، ولكن كان ذلك منه استخلاقاً لي، كما استخلف موسى هارون صلى الله عليهما حيث يقول: ﴿اخْلُقْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ

(١) هو محمد بن أبي زينب الأسدي.

(٢) تأويل الآيات: ٣٧٤/١ ح ٨، عنه البرهان: ١٢٤/٤٤ ح ٤، والبحار: ١٨/٢٤ ح ٣١، وفيه: بدل «مصحف علي عليه السلام» «مصحف فاطمة عليها السلام».

(٣) تأويل الآيات: ٣٧٤/١ ح ٩، عنه البحار: ١٩/٢٤ ح ٣٢، والبرهان: ١٢٤/٤ ح ٥.

(٤) أي اجتمعوا.

(٥) أي تضيقت بهم المحافل، وفي البرهان: وغصت.

(٦) من الكافي والبرهان، وفي «أ» و«ب»: عرفوا.

وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١﴾ .

وقوله ﷺ : حين تكلمت طائفة ، وقالت : نحن موالي رسول الله ؛ فخرج رسول الله ﷺ إلى حجة الوداع ، ثم صار إلى غدير خم ، فأمر فأصلح شبه المنبر ، ثم علاه ، وأخذ بعضدي حتى رُئي بياض إبطيه ، رافعاً صوته قائلاً في محفله : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، فكانت علي ولايتي ولاية الله ، وعلى عداوتي عداوة الله ، فأنزل الله عز وجل في ذلك (اليوم) <sup>(٢)</sup> : ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ فكانت ولايتي كمال الدين ، ورضا الرب جل ذكره .

وأنزل الله (تبارك وتعالى) اختصاصاً لي ، (وتكراً) <sup>(٣)</sup> نحلني ، وإعظماً وتفضيلاً من رسول الله ﷺ منحني ، وهو قوله : ﴿ثُمَّ رَدُّوا إِلَيَّ اللَّهُ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ آلَاةُ الْحُكْمِ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ﴾ <sup>(٤)</sup> .

وفي مناقب لو ذكرتها لعظم بها الارتفاع ، وطال لها الاستماع ، ولئن تَمَمَّصها دوني الأشقيان ونازعاني فيما ليس لهما بحق ، وركبها ضلالة ، واعتقداها جهالة ، فلبس ما عليه وردا ، ولبس ما لأنفسهما [مهّدا] <sup>(٥)</sup> ، يتلاعنان في دورهما ، ويتبرأ كل واحد منهما من صاحبه ، يقول لقرينه إذا التقيا : ﴿يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِين﴾ <sup>(٦)</sup> ، فيجيبه الأشقى على (رؤيته) <sup>(٧)</sup> : ﴿يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا

(١) الأعراف : ١٤٢ .

(٢) من الكافي .

(٣) من الكافي ، وفي «أ» و«ب» والبرهان : وإكراماً .

(٤) الأنعام : ٦٢ .

(٥) من البرهان .

(٦) الزخرف : ٢٨ .

(٧) الزخرفة : البلى ، وفي «أ» و«ب» : رؤيته .

حَلِيلًا \* لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿١﴾ .

فأنا الذكر الذي عنه ضلّ ، والسبيل الذي عنه مال ، والإيمان الذي به كفر ،  
والقرآن الذي إياه هجر ، والدين الذي به كذب ، والصراط الذي عنه نكب (١) .

والحديث طويل مذكور بتمامه في هذه الآية من كتاب البرهان .

٦٨٥ - علي بن إبراهيم : في معنى الآية : قوله : ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ

يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾ قال : قال أبو جعفر عليه السلام :

يقول : يا ليتني اتخذت ( مع ) (٢) الرسول علياً ( - وفي نسخة : علياً - ) (٣) ولياً :

﴿ يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا حَلِيلًا ﴾ يعني الثاني ﴿ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ

إِذْ جَاءَنِي ﴾ ( يعني الولاية ) ﴿ وَكَانَ الشَّيْطَانُ ﴾ وهو الثاني ﴿ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴾ (٤) . (٥)

٦٨٦ - محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان : عن الباقر والصادق عليهما

السلام : السبيل هاهنا علي عليه السلام ﴿ يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا حَلِيلًا \* لَقَدْ أَضَلَّنِي

عَنِ الذِّكْرِ ﴾ يعني علياً عليه السلام (٦) .

٦٨٧ - وقال أيضاً : ورؤي عن الباقر والصادق عليهما السلام :

أن هذه الآيات منزلة في رجلين من مشائخ قريش ، أسلما بالسنتهما ، وكانا

ينافقان النبي صلى الله عليه وآله ، وأخى بينهما يوم الإخاء ، فصدّ أحدهما صاحبه عن الهدى ،

(١) الكافي : ٢٨٦/٨ ضمن ح ٤ ، عنه البرهان : ١٢٨/٤ ضمن ح ٧ .

(٢) من القمي والبرهان و « ب » ، وفي « أ » : من .

(٣) ليس في البرهان .

(٤) هكذا في القمي والبرهان ، ولكن في « أ » وضعها بعد ولياً .

(٥) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ١١٣/٢ ، عنه البرهان : ١٣١/٩ ح ١٠ .

(٦) عنه البرهان : ١٣١/٤ ح ١١ .



فهلكا جميعاً ، فحكى الله تعالى حكايتهما في الآخرة ، وقولهما عند ما ينزل عليهما من العذاب ، فيحزن ويتأسف على ما قدم ، ويتندم حيث لم ينفعه الندم<sup>(١)</sup> .

الحادية والخمسون والمائتان : قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ (٣٤)

٦٨٨ - محمد بن إبراهيم النعماني في الغيبة : بإسناده عن كعب الأحبار ، قال : إذا كان يوم القيامة حشر الناس على أربعة أصناف :

صنف ركبان ، وصنف على أقدامهم يمشون ، وصنف منكبون ، وصنف على وجوههم (صم)<sup>(٢)</sup> بكم عمي فهم لا يعقلون ، ولا يتكلمون ، ولا يؤذن لهم فيعتذرون ، أولئك الذين تلفح وجوههم النار ، وهم فيها كالحنون .

فقيل (له) :<sup>(٣)</sup> يا كعب من هؤلاء الذين يحشرون على وجوههم وهذه الحال حالهم ؟

قال كعب : أولئك الذين كانوا على [الضلالة]<sup>(٤)</sup> والارتداد والنكث ، فبش ما قدمت أنفسهم إذا لقوا الله بحرب خليفتهم ووصي نبيهم ، وعالمهم ، وسيدهم ، وفاضلهم ، وحامل اللواء ، وولي الحوض ، والمرتجى والرجاء دون هذا العالم ، وهو العلم الذي لا يجهل و [الحجة]<sup>(٥)</sup> التي من زال عنها عطب وفي النار هوى .  
ذلك علي ورب كعب ، أعلمهم علماً ، وأقدمهم سلماً ، وأوفرهم حلماً ، (عجب

(١) عنه البرهان : ٤/١٣٢ ح ١٢ .

(٢) ليس في «أ» و«ب» .

(٣) من الغيبة .

(٤) في الغيبة والبرهان : الضلال .

(٥) في الغيبة والبرهان : المحجة .

كعب مَمَّن (١) قَدَمَ على عليٍّ غيره .

ومن نسل عليٍّ القائم المهدي (الذي يبَدَل الأرض غير الأرض ، وبه يحتج عيسى بن مريم علي بن مريم علي نصارى الروم والصين ، وإن القائم المهدي من نسل عليٍّ) (٢) أشبه الناس بعيسى بن مريم خلقاً وخلقاً وسمتاً [وهيئة] ، يعطيه الله عز وجل ما أعطى الأنبياء ويزيده ويفضله .

(إن) (٣) القائم من ولد عليٍّ له غيبة كغيبة يوسف ، ورجعة كرجعة عيسى بن مريم ، (ثم) يظهر بعد غيبة مع طلوع النجم الأحمر ، وخراب الزوراء وهي (الري ، وخسف المزورة) (٤) وهي بغداد ، وخروج السفيناني ، وحرب ولد العباس مع فتیان أرمينية وأذربيجان ، تلك حرب يقتل فيها ألوف وألوف ، كل يقبض على سيف محلي ، تخفق عليه رايات سوداء ، تلك حروب يشوبها الموت الأحمر والطاعون [الأكبر] (٥) . (٦)

مركز تحقيقات كهنوت وعلوم اسلامی

الثانية والخمسون والمائتان : قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لَهُمْ آيَاتِنَا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾

الناسِ الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾

٦٨٩ - شرف الدين النجفي : قال : روى محمد بن علي ، عن محمد بن فضيل ،

عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر ، قال : نزل جبرئيل على محمد بهذه الآية

(١) من الغيبة والبرهان ، وفي «أ» : عجباً من . وفي «ب» : حكماً عجباً .

(٢) ما بين القوسين أثبتناه من الغيبة والبرهان .

(٣) في «أ» : أنا .

(٤) من الغيبة والبرهان ، وفي «أ» و«ب» ، الغي ، وخسف المروة .

(٥) من البرهان ، وفي الغيبة : الأغبر ، وفي «أ» و«ب» : الأغر .

(٦) غيبة التعماني : ١٤٥ ح ٤ ، عنه البرهان : ١٣٢/٤ ح ١ .

هكذا: ﴿فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ - مِنْ أُمَّتِكَ بَوْلَايَةَ عَلِيٍّ - إِلَّا كُفُورًا﴾<sup>(١)</sup>.

الثالثة والخمسون والمائتان: قوله تعالى: ﴿وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾ ﴿٥٥﴾.

٦٩٠- علي بن إبراهيم: قد يُسَمَّى الإنسان (بهذا الاسم) <sup>(٢)</sup> لغة كقوله: ﴿اذكُرْنِي

عِنْدَ رَبِّكَ﴾<sup>(٣)</sup> وكل مالك لشيء، يسمي ربه، فقوله: ﴿وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾

قال: الكافر الثاني، (كان) <sup>(٤)</sup> على أمير المؤمنين عليه السلام ظهيراً<sup>(٥)</sup>.

٦٩١- محمد بن الحسن الصفار: عن عبد الله بن عامر، عن أبي عبد الله البرقي،

عن الحسين <sup>(٦)</sup> بن عثمان، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، قال: سألت

أبا جعفر عليه السلام، عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾.

قال: تفسيرها [في] بطن القرآن: (سعني) <sup>(٧)</sup> علي عليه السلام هو ربه في الولاية

والطاعة، والرَّبُّ هو الخالق الذي لا يوصف.

وقال أبو جعفر عليه السلام: إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام آيَةٌ لِمُحَمَّدٍ عليه السلام، وَإِنَّ مُحَمَّدًا عليه السلام يَدْعُو إِلَىٰ

وَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام، أَمَا بَلِّغْكَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ،

(اللَّهُمَّ) <sup>(٨)</sup> وَالْأَلِ مِنْ وَالَاهُ، وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ <sup>(٩)</sup>؟

(١) تأويل الآيات: ٣٧٥/١ ح ١١، عنه اللوامع الثورانية: ٦٢٠، والبرهان: ١٣٩/٤ ح ١.

(٢) في البرهان: رباً. وليس في «ب».

(٣) يوسف: ٤٢.

(٤) ليس في «أ» و«ب».

(٥) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ١١٥/٧، عنه البرهان: ١٤٤/٤ ح ١.

(٦) في «أ» و«ب»: الحسن.

(٧) من البصائر.

(٨) في «أ» و«ب»: والى الله.

(٩) بصائر الدرجات: ٧٧ ضمن ح ٥، عنه اللوامع الثورانية: ٢٦٢، والبرهان: ١٤٤/٤ ح ٢.

الرابعة والخمسون والمائتان : قوله تعالى : ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ - إلى قوله تعالى : - مُسْتَقْرَأً وَمُقَامًا ﴿٦٣﴾ - ﴿٦٦﴾ .

٦٩٢- محمد بن يعقوب : عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن التّعمان ، عن سلام ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله : ﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ .

قال : هم الأوصياء ، من مخافة عدوّهم <sup>(١)</sup> .

٦٩٣- علي بن إبراهيم : قال : أخبرنا [أحمد] <sup>(٢)</sup> بن إدريس ، قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي نجران ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، في قوله : ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ .

قال : الأئمة عليهم السلام يمشون على الأرض ﴿هونًا﴾ (أي) <sup>(٣)</sup> خوفاً من عدوّهم <sup>(٤)</sup> .

٦٩٤- عنه : عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سليمان بن جعفر ، قال : سألت أبا الحسن عليه السلام (عن قول الله تعالى) <sup>(٥)</sup> : ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ \* وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ .

(١) الكافي : ٤٢٧/١ ح ٧٨ ، عنه تأويل الآيات : ٢٨١/١ ح ١٨ ، والبحار : ٣٥٧/٢٤ ح ٧٤ ، والبرهان : ١٤٦/٤ ح ١ .

(٢) في القمّي : محمد .

(٣) من القمّي .

(٤) تفسير علي بن إبراهيم : ١١٦/٤ ، عنه البرهان : ١٤٦/٤ ح ٢ .

(٥) من القمّي والبرهان .

قال : هم الأئمة ، يتفون في مشيهم [على الأرض] (١) . (٢)

٦٩٥- محمد بن العباس : قال : حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن المفضل بن صالح ، عن محمد الحلبي ، عن زرارة ، وحمران ، ومحمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام ، في قول الله عز وجل : ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ .

قال : هذه الآيات للأوصياء ، إلى أن يبلغوا ﴿ حَسَنَتْ مُسْتَقْرَأً وَمُقَامًا ﴾ (٣) .

الخامسة والخمسون والمائتان : قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ . الآيات إلى قوله تعالى : لَمْ يَخْرُؤْا عَلَيْهَا ضُمًّا وَعُغْيَانًا ﴿ ٦٨ ﴾ - ﴿ ٧٣ ﴾ .

٦٩٦- أحمد بن محمد بن خالد البرقي : عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، (عن أبيه) (٤) ، عن سليمان بن خالد قال : كنت في محمل أقرأ ، إذ ناداني أبو عبد الله عليه السلام : اقرأ يا سليمان ، وأنا في هذه الآيات التي في آخر تبارك : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا \* يُضَاعَفْ ﴾ .

فقال : هذه فينا ، أما والله لقد وعظنا وهو يعلم أنا لانزني .

اقرأ يا سليمان ، فقرأت حتى انتهيت إلى قوله : ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا ﴾

(١) ليس في القمّي .

(٢) تفسير علي بن إبراهيم : ١١٦/٢ ، عنه البرهان : ١٤٦/٤ ح ٣ .

(٣) تأويل الآيات : ٣٨١/١ ح ١٧ ، عنه البحار : ١٣٦/٢٤ ح ١٠ ، والبرهان : ١٤٦/٤ ح ٤ .

(٤) من المحاسن .

صَالِحاً فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً ﴿١﴾ قال : قف ، هذه فيكم ، إنه يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى [يوقف] <sup>(١)</sup> بين يدي الله عز وجل ، فيكون هو الذي يلي حسابه ، فيوقفه على سيئاته شيئاً فشيئاً ، فيقول : عملت كذا وكذا ، في يوم كذا ، في ساعة كذا ، فيقول : أعرف يا رب ، [قال :] <sup>(٢)</sup> حتى يوقفه على سيئاته كلها ، كل ذلك يقول : أعرف ، فيقول : سترتها عليك في الدنيا ، وأغفرها لك اليوم ، أبدلها لعبدي حسنات ، قال : فترفع صحيفته للناس : فيقولون : سبحان الله أما كانت لهذا العبد ولا سيئة واحدة ، فهو قول الله عز وجل : ﴿فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ .

قال : ثم قرأت ( حتى انتهيت إلى قوله : ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَاماً﴾ قال : هذه فينا .

ثم قرأت : <sup>(٣)</sup> ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾ فقال : هذه فيكم ، إذا ذكرتم فضلنا لم تشكروا .

ثم قرأت : ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ إلى آخر السورة ، فقال : هذه فينا <sup>(٤)</sup> .

٦٩٧ - المفيد في الاختصاص : عن محمد بن الحسن السجاد ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن [بن محمد] بن الهيثم الحضرمي ، عن علي بن الحسين الفزاري ، عن آدم بن التمار الحضرمي ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبع بن نباتة ، قال :

(١) من المحاسن والبرهان ، وفي «أ» و «ب» : يقف .

(٢) أثبتناه من البرهان .

(٣) أثبتناه من المحاسن والبرهان .

(٤) المحاسن : ١٥٠/١ ح ١٣٦ ، عنه البرهان : ١٤٩/٤ ح ٢ .

أتيت أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله لأسلم عليه ، فجلست أنتظره ، فخرج إليّ ، فقمّت إليه ، فسلمت عليه ، فضرب عليّ (كتفي - وفي نسخة : كفي -) <sup>(١)</sup> ثمّ شبك أصابعه بأصابعي ، ثمّ قال :

يا أصبغ بن نباتة ، فقلت : لبيك وسعديك يا أمير المؤمنين .

فقال : إنّ ولينا وليّ الله ، فإذا مات وليّ الله كان من الله بالرفيق الأعلى وسقاه من نهر أبرد من الثلج ، وأحلى من الشهد ، وألين من الزبد .

فقلت : بأبي أنت وأمي وإن كان مذنباً ؟

فقال : نعم ، وإن كان مذنباً ، أما تقرأ القرآن : ﴿ فَأَوْلِيكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً ﴾ .

يا أصبغ ، إنّ ولينا لو لقي الله وعليه من الذنوب مثل زبد البحر ، ومثل <sup>(٢)</sup> عدد الرّمل ، لغفرها الله له إن شاء الله تعالى <sup>(٣)</sup>

٦٩٨ - محمد بن يعقوب : عن عليّ بن محمد ، عن عليّ بن العباس ، عن محمد بن زياد ، عن أبي بصير ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ، عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمّاً وَعُمِيَاناً ﴾ قال : مستبصرين ليسوا شكاكاً <sup>(٤)</sup> .

السادسة والخمسون والمائتان : قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً ﴾ ﴿ ٧٤ ﴾ .

(١) في الاختصاص والبرهان : كفي .

(٢) من الاختصاص والبرهان و « ب » .

(٣) الاختصاص : ٦٥ ، عنه البرهان : ١٥٣/٤ ح ١٢ .

(٤) الكافي : ١٧٨/٨ ح ١٩٩ ، عنه البرهان : ١٥٥/٤ ح ١ .

٦٩٩- علي بن إبراهيم: (قال: وقُرى) (١) عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: قد سألو الله عظيماً، أن يجعلهم للمتقين أئمة.

فقيل له: (كيف) هذا، يا بن رسول الله؟

قال: إنما أنزل الله: «الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَل لَنَا مِنَ الْمُنْتَقِينَ إِمَامًا» (٢).

٧٠٠- علي بن إبراهيم: قال: حدّثني (محمد بن أحمد) (٣)، قال: حدّثني الحسن بن محمد [بن سماعة]، عن حمّاد، عن أبان بن تغلب، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ قال: هم نحن أهل البيت (٤).

٧٠١- وروى غيره: أنّ أزواجنا: خديجة، وذرّياتنا: فاطمة عليها السلام، وقرّة أعين: الحسن والحسين عليهما السلام، واجعلنا للمتقين إماماً: علي بن أبي طالب عليه السلام (٥).

٧٠٢- محمد بن العباس: قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن حويرث بن محمد الحارثي، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن السّدي، (عن) (٦) أبي مالك، عن ابن عبّاس، قال: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ الآية، نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام (٧).

(١) من القمّي والبرهان، وفي «أ» و«ب»: قرئت.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم: ١١٧/٢، عنه البرهان: ١٥٥/٤ ح ١.

(٣) في «أ» و«ب»: أحمد بن محمد.

(٤) تفسير علي بن إبراهيم: ١١٧/٢، عنه البرهان: ١٥٥/٤ ح ٢.

(٥) تفسير علي بن إبراهيم: ١١٧/٢، عنه البرهان: ١٥٥/٤ ح ٣.

(٦) ليس في «أ» و«ب».

(٧) تأويل الآيات: ٣٨٤/١ ح ٢٠٤، عنه البرهان: ١٥٥/٤ ح ٤.



٧٠٣ - عنه : قال : حدّثنا محمّد بن الحسين ، عن جعفر بن عبد الله المحمّدي ، عن كثير بن عيّاش ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ .  
قال : أي هداة يهتدى بنا ، وهذه لآل محمّد عليهم السلام خاصّة (١) .

٧٠٤ - عنه : عن محمّد بن جمهور ، عن (الحسن) بن محبوب ، عن أبي أيوب الحدّاء ، عن أبي بصير ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ .  
(قال : قد سألت ربك عظيماً ، إنّما هي : واجعل لنا من المتّقين إماماً ، وإيّانا عنى بذلك ، فعلى هذا التّأويل تكون القراءة الأولى : واجعلنا للمتّقين - يعني الشيعة - إماماً ، أنّ القائلين) (٢) هم الأئمّة عليهم السلام (٣) .

٧٠٥ - محمّد بن العباس : قال : حدّثنا محمّد بن القاسم بن سلام ، عن عبيد بن كثير ، عن الحسين (بن نصر) بن مزاحيم ، عن عليّ بن زيد الخراساني ، عن عبد الله بن وهب الكوفي ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري ، في قول الله عزّ وجلّ : ﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ .  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام : ﴿مِنْ أَزْوَاجِنَا ؟

قال : خديجة .

قال : ﴿وَذُرِّيَّاتِنَا ؟

قال : فاطمة .

قال : ﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ ؟

(١) تأويل الآيات : ٢٨٤/١ ح ٢٥ ، عنه البحار : ١٣٥/٢٤ ح ٧ ، والبرهان : ١٥٦/٤ ح ٥ .

(٢) من التّأويل والبرهان ، وفي «أ» و«ب» : إنّ القائلين .

(٣) تأويل الآيات : ٢٨٤/١ ح ٢٦ ، عنه البرهان : ١٥٦/٤ ح ٦ .

قال: إلهن والحسبن .

قال: ﴿وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ ؟

قال: أمير المؤمنين عليه السلام (١) .

وقد تقدم من ذلك في الآية السابقة من أحاديثها .

السابعة والخمسون والمائتان: قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا  
وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾ (٧٥)

٧٠٦- تحفة الإخوان: عن ابن مسعود، وأم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله - في حديث -

قال له: يا ابن مسعود، إن أهل الغرف العلى لعلني بن أبي طالب عليه السلام وشيعته المتولون  
له، المتبرءون من أعدائه، وهو قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾  
على أذى الدنيا (٢) .

مركز تحقيقات كميته نور علوم رسولي

(١) تأويل الآيات: ٣٨٥/١ ح ٢٧، عنه البرهان: ١٥٦/٤ ح ٧.

(٢) عنه البرهان: ١٥٦/٣ ح ١.

سورة الشعراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الثامنة والخمسون والمائتان: قوله تعالى ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ (٣)

٧٠٧- العياشي<sup>(١)</sup>: بإسناده عن الصادق عليه السلام في خبر - قال النبي ﷺ: يا علي إني سألت الله أن يوالي بيني وبينك ففعل، (وسألت ربي)<sup>(٢)</sup> أن يؤاخي بيني وبينك ففعل، و(سألت ربي)<sup>(٣)</sup> أن يجعلك وصيبي ففعل.  
فقال (رجلان من قريش)<sup>(٤)</sup>: والله لصاع من تمر (في) شئ بال خير مما سأل محمد ربه، هلا سأل ملكاً يعضده على عدوه، أو كنزاً يستغني به فاقته؟ (والله

(١) في البرهان: ابن شهر آشوب، عن العياشي.

(٢) من العياشي، وفي «أ» و«ب»: سأله.

(٣) من العياشي، وفي «أ» و«ب» والبرهان: وسأله.

(٤) من العياشي، وفي «أ» و«ب» والبرهان: رجل.

ما دعاه إلى باطلٍ إلا أجابه له) <sup>(١)</sup> فأنزل الله: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ﴾ الآية <sup>(٢)</sup>.

التاسعة والخمسون والمائتان: قوله تعالى: ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي  
الْآخِرِينَ﴾ (٨٤)

٧٠٨٠- من طريق المخالفين: في معنى الآية عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: هو علي بن أبي طالب، عرضت ولايته على إبراهيم عليه السلام، فقال: اللهم اجعله من ذرّتي، ففعل [الله] <sup>(٣)</sup> ذلك <sup>(٤)</sup>.

والروايات أنها في أمير المؤمنين عليه السلام كثيرة من طرق الخاصة المذكورة في كتاب «البرهان».

الستون والمائتان: قوله تعالى: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ (١٠٠ و ١٠١)

٧٠٩- أحمد بن محمد بن خالد البرقي: عن عمر بن عبد العزيز، عن مفضل أو غيره، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾.

قال: الشافعون الأئمة، والصدّيق من المؤمنين <sup>(٥)</sup>.

وباقى الروايات المذكورة في كتاب «البرهان».

(١) من العياشي.

(٢) تقدّم في سورة هود: الآية: ١٢.

(٣) أثبتناه من البرهان.

(٤) عنه اللوامع الثورانيّة: ٣٦٩، والبرهان: ١٧٥ ح ٣.

(٥) المحاسن: ١٨٤/١ ح ١٨٧، عنه البرهان: ١٧٩/٤ ح ١٤.

الحادية والستون والمائتان: قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ \* نَزَلَ بِهِ  
الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٢﴾ و ﴿١٩٣﴾

٧١ - علي بن إبراهيم: قال: حدثني أبي، عن حنان، عن أبي عبد الله عليه السلام في  
قوله: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ \* نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ \* عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ  
الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٢﴾ .

قال: الولاية [التي أنزلت] <sup>(١)</sup> لأمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير <sup>(٢)</sup> .

٧١١ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد،  
عن بعض أصحابه، عن حنان بن سدير، عن سالم الحنّاط، عن أبي جعفر عليه السلام،  
في قول الله تبارك وتعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ \* عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ \*  
بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٢﴾ .

قال: (هي ولاية) <sup>(٣)</sup> أمير المؤمنين عليه السلام <sup>(٤)</sup>

عنه: عن محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، (عن الحسن بن  
محبوب) <sup>(٥)</sup>، عن حنان بن سدير، عن سالم، عن أبي محمد، قال: قلت لأبي  
جعفر عليه السلام: أخبرني عن الولاية، أنزل بها جبرئيل من رب العالمين يوم الغدير؟ فتلا:  
﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ \* عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ \* بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ \* وَإِنَّهُ  
لَفِي زُجُرِ الْأُولِينَ ﴿١٩٢﴾ قال: هي الولاية لأمير المؤمنين عليه السلام <sup>(٦)</sup> .

(١) في القمّي: نزلت.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم: ١٢٤/٢، عنه البرهان: ١٨٢/٤ ح ٢.

(٣) من البصائر، وفي «أ» و «ب» والبرهان: ولاية.

(٤) بصائر الدرجات: ٧٣ ح ٥، عنه البرهان: ١٨٣/٤ ح ٣.

(٥) من البصائر والبرهان.

(٦) بصائر الدرجات: ٧٣ ح ٦، عنه البرهان: ١٨٣/٤ ح ٤.

٧١٢ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابنا، عن حنان بن سدير، عن سالم الحنّاط، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ \* عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ \* بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾.

قال: هي الولاية لأمر المؤمنين عليه السلام (١).

٧١٣ - محمد بن العباس: قال حدثنا حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن حنان بن سدير، عن أبي محمد الحنّاط، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله عزّ وجلّ: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ \* عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ \* بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ \* وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأُولِينَ﴾؟



قال: ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٢).

٧١٤ - محمد بن يعقوب: بإسناده عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: ولاية عليّ عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الأنبياء، (لم) (٣) يبعث الله رسولا إلا بنبوّة محمد عليه السلام وولاية وصيّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٤).

الثانية والستون والمائتان: قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (٢١٤)

٧١٥ - ابن بابويه: قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام، قال: حدثنا عبد العزيز، قال: حدثنا المغيرة بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن

(١) الكافي: ٣٤١/١ ح ١، عنه البرهان: ١٨٣/٤ ح ٥.

(٢) تأويل الآيات: ٣٩١/١ ح ١٦، عنه البحار: ٣٧٢/٢٤ ح ٩٠، والبرهان: ١٨٣/٤ ح ٧.

(٣) في الكافي: لن.

(٤) الكافي: ٤٣٧/١ ح ٦، عنه تأويل الآيات: ٣٩٢/١ ح ١٧، والبرهان: ١٨٣/٤ ح ٨.

عبد الرحمن الأزدي ، قال : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَشَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مَنْهَالِ (بن عمرو ، عن) <sup>(١)</sup> عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿وَأَنْزَلْنَا عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَرَهْطَكَ الْمُخْلِصِينَ﴾ دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَهُمْ إِذْ ذَاكَ أَرْبَعُونَ رَجُلًا ، يَزِيدُونَ رَجُلًا ، أَوْ يَنْقُصُونَ رَجُلًا ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَكُونُ أَخِي [وَوَارِثِي] ، وَوَزِيرِي ، وَوَصِيِّي <sup>(٢)</sup> وَخَلِيفَتِي فَبِكُمْ بَعْدِي ؟ فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا رَجُلًا ، كُلَّهُمْ يَا بَنِي ذَلِكَ ، حَتَّى أَتَى عَلِيًّا .

فقلت : أنا يا رسول الله .

فقال : يا بني عبد المطلب ، هذا أخي ووارثي (ووصيي) <sup>(٣)</sup> ووزيري وخليفتي فيكم بعدني ، فقام القوم يضحك بعضهم إلى بعض ، ويقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع وتطيع لهذا الغلام <sup>(٤)</sup> .

والروايات في ذلك كثيرة مذكورة في كتاب البرهان من طريق الخاصة والعامّة .

الثالثة والستون والمائتان : قوله تعالى : ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ ﴿٢٢٧﴾

٧١٦ - ابن بابويه : قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ مَاجِيلُوه ، قَالَ : حَدَّثَنَا (علي بن إبراهيم ، عن) <sup>(٥)</sup> أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

(١) عن العلل والبرهان ، وفي «أ» : عن عمرو ، عن .

(٢) في العلل : ووصيي ووارثي ووزيري .

(٣) من العلل .

(٤) عطل الشرائع : ١٧٠ ح ٢ ، عنه البرهان : ١٨٦/٤ ح ٢ .

(٥) في «أ» : علي بن .

موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، قال: قال رسول الله ﷺ:

من أحب أن يتمسك بديني، ويركب سفينة النجاة بعدي، فليقتد بعلي بن أبي طالب، وليعاد عدوه، وليوال وليه، فإنه وصيي، وخليفتي على أمتي في حياتي، وبعد وفاتي، وهو [إمام] <sup>(١)</sup> كل مسلم، وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري، ونهيه نهبي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي، ثم قال ﷺ: ومن فارق علياً بعدي لم يرني ولم أراه يوم القيامة، ومن خالف علياً حرم الله عليه الجنة، وجعل مأواه النار، (وبئس المصير) <sup>(٢)</sup>، ومن خذل علياً خذله الله يوم يعرض عليه، ومن نصر علياً نصره الله يوم ينلقاه، ولقنه حجته عند [المنازلة] <sup>(٣)</sup>.

ثم قال ﷺ: والحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما، وسيدا شباب أهل الجنة، وأمهما سيدة نساء العالمين، وأبوهما سيد الوصيين، ومن ولد الحسين تسعة أئمة، تاسعهم [قائمهم] <sup>(٤)</sup> من ولدي، طاعتهم طاعتني ومعصيتهم معصيتي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم، والمضيعين [لحقهم] <sup>(٥)</sup> بعدي، وكفى بالله ولياً، [وكفى بالله نصيراً] <sup>(٦)</sup> لعترتي، وأئمة أمتي، ومنتقماً من الجاحدين لحقهم ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ <sup>(٧)</sup>.

(١) من الاكمال، وفي «أ» والبرهان: أمير.

(٢) من الاكمال.

(٣) في الإكمال والبرهان: المساءلة.

(٤) من الإكمال: القائم.

(٥) في الإكمال: لحرمتهم.

(٦) بدل ما بين القوسين في الإكمال: وناصرأ.

(٧) الإكمال: ٣٦٠ ح ٦، عنه البرهان: ١٩٠/٤ ح ٥.



## سورة النمل

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرابعة والستون والمائتان: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا﴾ (١٥)  
 ٧١٧- علي بن إبراهيم: قال: أعطي داود وسليمان ما لم يُعط أحد من أنبياء الله من الآيات، علمهما منطق الطير، والآن لهما الحديد والصفير من غير نار، وجعلت الجبال يسبحن مع داود، فأنزل الله عليه الزبور، فيه توحيده وتمجيده ودعاؤه، وأخبار رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام من ذريتهما، وأخبار الرجعة، وذكر القائم عليه السلام، لقوله: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ (١).

الخامسة والستون والمائتان: قوله تعالى: ﴿أَأَمَلْتُمْ أَنَّ اللَّهَ يَبْلُغْكُمْ أَجْرَهُمْ

(١) القمي: ١٢٦/٢، عنه البرهان: ٢٠٤/٤ ح ١.

## لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾

٧١٨- شرف الدين النجفي: قال: روى علي بن أسباط، عن إبراهيم الجعفري، عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله عليه السلام (في) <sup>(١)</sup> قوله: ﴿أَوْلَهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

قال: أي إمام هدى مع إمام ضلال (في قرن واحد) <sup>(٢)</sup>. <sup>(٣)</sup>

السادسة والستون والمائتان: قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾ ﴿٦١﴾.

٧١٩- المفيد في أماليه: قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مروان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحكم، عن المسعودي، قال: حدثنا الحارث بن [حصين] <sup>(٤)</sup>، عن عمران بن الحصين، قال:

كنت أنا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام جالس إلى جنبه، إذ قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَوْلَهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾.

قال: فانتفض علي عليه السلام انتفاضة العصفور، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ما شأنك تجزع؟

فقال: مالي لا أجزع، والله يقول (إنه) يجعلنا خلفاء الأرض؟

(١) من التأويل.

(٢) من التأويل والبرهان.

(٣) تأويل الآيات: ٤٠١/١ ح ٢، عنه البرهان: ٢٢٣/٤، والبحار: ٦١/٢٣ ح ١٨.

(٤) في الأمالي والبرهان: حصيرة.

[ثم قال] <sup>(١)</sup> له النبي ﷺ : لا تجزع ، فوالله لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق <sup>(٢)</sup> .

ورواه الشيخ أيضاً في أماليه : قال : أخبرنا محمد بن محمد [يعني المفيد] <sup>(٣)</sup> ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي ، قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ( بن ) <sup>(٤)</sup> عقدة ، وساق الحديث <sup>(٥)</sup> .

وهذا مروى بطرق عديدة مذكورة في كتاب البرهان .

وإن الآية نزلت في قائم آل محمد ﷺ والروايات مذكورة في كتاب البرهان .

السابعة والستون والمائتان : قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾ ﴿٨٢﴾ .

٧٢٠ - سعد بن عبد الله : عن إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن سنان ، وغيره ، عن عبد الله بن يسار <sup>(٦)</sup> ، قال : قال أبو عبد الله ﷺ : قال رسول الله ﷺ - في حديث قدسي - :

يا محمد ، عليّ أول من أخذ بميثاقه من الأئمة عليهم السلام .

يا محمد ، عليّ آخر من قبض روحه من الأئمة ، وهو الدابة التي تكلم الناس <sup>(٧)</sup> .

(١) في الأمالي : فقال .

(٢) أمالي المفيد : ٣٠٧ ح ٥ ، عنه البرهان : ٢٢٤/٤ ح ٤ .

(٣) ليس في الأمالي والبرهان .

(٤) من الأمالي والبرهان ، وفي «أ» : عن .

(٥) أمالي الشيخ : ٧٧ ح ١١٢ .

(٦) في البرهان : سنان .

(٧) مختصر بصائر الدرجات : ٣٦ وص ٦٤ ، عنه البرهان : ٢٣-١٤ ح ١٤ .

والروايات بأن الذّابة في ولاية أمير المؤمنين عليه السلام كثيرة ، ومذكورة في كتاب «البرهان» .

الثامنة والستون والمائتان: قوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ﴾ الآية (٨٩) .

٧٢١- محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد ، عن المعلى بن محمد ، عن محمد بن أورمة ، ومحمد بن عبد الله ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: دخل أبو عبد الله الجدلي على أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال [له]: يا أبا عبد الله ، ألا أخبرك بقول الله عز وجل: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبِّتَ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ؟

قال: بلى يا أمير المؤمنين جعلت فداك عليه السلام .

فقال: الحسنة معرفة الولاية ، وحبنا أهل البيت ، والسّيئة إنكار الولاية ، وبغضنا أهل البيت ، (ثم قرأ عليه هذه الآية) (١) . (٢)

٧٢٢- عنه: عن علي بن محمد ، عن علي بن العباس ، عن علي بن حمّاد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَفْتَرِ حَسَنَةً نَّزَدَ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾ (٣) .

قال: من توالى الأوصياء من آل محمد ، واتبع آثارهم فذاك [نزيده من] (٤) ولاية

(١) أثبتناه من الكافي .

(٢) الكافي: ١/١٨٥ ح ١٤ ، عنه البرهان: ٤/٢٣٢ ح ١ .

(٣) الشورى: ٢٣ .

(٤) في الكافي والبرهان: يزيده .

من مضى من النبيين والمؤمنين الأولين حتى تصل ولايتهم إلى آدم عليه السلام ، وهو قوله تعالى : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ﴾ (يدخل الجنة) <sup>(١)</sup> وهو قول الله عز وجل : ﴿ مَا سَأَلْتُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ﴾ <sup>(٢)</sup> يقول : أجر المودة الذي لم أسألكم غيره ، فهو لكم ، تهتدون به وتنجون من عذاب يوم القيامة <sup>(٣)</sup> .

٧٢٣ - علي بن إبراهيم : قال : حدّثنا محمد بن سلمة ، قال : حدّثنا (محمد بن جعفر ، قال : حدّثنا) <sup>(٤)</sup> يحيى بن زكريا اللؤلؤي ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام (في قوله) <sup>(٥)</sup> : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ .

قال : هي للمسلمين عامة ، والحسنة الولاية ، فمن عمل حسنة كتبت له عشر ، فإن لم تكن (له) <sup>(٦)</sup> ولاية ، دفع عنه بما عمل من حسنة في الدنيا : ﴿ وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴾ <sup>(٧)</sup> . <sup>(٨)</sup>

مركز تحقيقات كميتر علوم رسولي

الشيخ في أماليه : قال : أخبرنا محمد بن محمد - يعني المفيد - ، قال : أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد الرازي ، قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن عمّار بن موسى الساباطي ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن أبا أمية يوسف بن

(١) من الكافي والبرهان .

(٢) سبأ : ٤٧ .

(٣) الكافي : ٣٧٩/٨ ضمن ح ٥٧٤ ، عنه البرهان : ٢٣٢/٤ ح ٢ .

(٤) من القمي ، وفي البرهان : محمد بن جعفر ، عن .

(٥) و (٦) من القمي والبرهان .

(٧) البقرة : ٢٠٠ .

(٨) القمي : ١٣١/٢ ، عنه البرهان : ٢٣٢/٤ ح ٣ .

ثابت حَدَّثَ عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ: لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلٌ، وَلَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ عَمَلٌ؟

فَقَالَ ﷺ: إِنَّهُ لَمْ يَسْأَلْنِي أَبُو أُمَيَّةَ عَنْ تَفْسِيرِهَا، إِنَّمَا عَنَيْتَ بِهَذَا أَنَّهُ مَنْ عَرَفَ الْإِمَامَ ﷺ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَتَوَلَّاهُ ﷺ، ثُمَّ عَمِلَ لِنَفْسِهِ بِمَا شَاءَ مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ، قَبْلَ مِنْهُ ذَلِكَ وَضُرِعَ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً، فَانْتَفَعَ بِأَعْمَالِ الْخَيْرِ مَعَ الْمَعْرِفَةِ، فَهَذَا مَا عَنَيْتَ بِذَلِكَ.

وكذلك لا يقبل الله من العباد الأعمال الصالحة التي يعملونها إذا تولوا الإمام الجائر الذي ليس من الله تعالى.

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ: أَلَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مَنْ فَزَعِ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ﴾ فكيف لا ينفَعُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ مَنْ تَوَلَّى أُمَّةَ الْجَوْرِ؟  
فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: وَهَلْ تَدْرِي مَا الْحَسَنَةُ الَّتِي عِنَاهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ؟ هِيَ (وَاللَّهُ) <sup>(١)</sup> مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ وَطَاعَتُهُ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبِّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِالسَّيِّئَةِ انْكَارَ الْإِمَامِ الَّذِي هُوَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: مَنْ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِوَلَايَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ، وَجَاءَ مُنْكَرًا لِحَقِّنَا، جَاحِدًا لَوْلَايَتِنَا، أَكْبَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ <sup>(٢)</sup>.

٧٢٤- مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ: قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمَّارِ السَّابَاطِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، وَسَأَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

(١) مِنَ الْأَمْثَالِ.

(٢) أَمْثَالِي الطُّوسِي: ٤١٧ ح ٩٣٩، عَنْهُ التَّأْوِيلُ: ٤٤١/١ ح ٢١، وَالْبَرْهَانُ: ٢٣٣/٤ ح ٥.

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِّنْ قَرَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ﴾ .

فقال : وهل تدري ما الحسنة ؟ إنما الحسنة معرفة الإمام وطاعته ، ( وطاعته ) (١) من طاعة الله (٢) .

٧٢٥ - وعنه : بالإسناد المذكور ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : الحسنة ولاية أمير المؤمنين عليه السلام (٣) .

٧٢٦ - وعنه : قال : حدثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن إسماعيل بن بشار ، عن علي بن جعفر الحضرمي ، عن جابر الجعفي ، أنه سأل أبا جعفر عليه السلام ، عن قول الله عز وجل : ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِّنْ قَرَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ .

قال : الحسنة ولاية علي عليه السلام ، والسَّيِّئَةُ عداوته وبغضه (٤) .

٧٢٧ - علي بن إبراهيم : قال : حدثني أبي ، عن محمد بن أبي عمير ، ( عن منصور بن يونس ) (٥) ، عن عمر بن أبي شيبه ، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث قال فيه - في قوله تعالى : ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِّنْ قَرَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ﴾ فالحسنة ولاية علي عليه السلام (٦) .

والحديث تقدّم بطوله في قوله تعالى : ﴿لَا يَخْزَنُهُمُ الْقَرْعُ الْأَكْبَرُ﴾ الآية من سورة

(١) من التأويل والبرهان .

(٢) تأويل الآيات : ٤١١/١ ح ١٨ ، عنه البحار : ٤٢/٢٤ ح ٤ ، والبرهان : ٢٣٤/٤ ح ٨ .

(٣) تأويل الآيات : ٤١١/١ ح ١٩ ، عنه البحار : ٤٢/٢٤ ح ٥ ، والبرهان : ٢٣٤/٤ ح ٩ .

(٤) تأويل الآيات : ٤١١/١ ح ٢٠ ، عنه البحار : ٤٢/٢٤ ح ٦ ، والبرهان : ٢٣٤/٤ ح ١٠ .

(٥) من القمي والبرهان .

(٦) تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٧٧/٢ ، عنه البرهان : ٢٣٥/٤ ح ١٤ .

الأنبياء<sup>(١)</sup>، وهو حديث حسن.

٧٢٨ - علي بن إبراهيم: في معنى الحسنه، قال: [الحسنه]<sup>(٢)</sup> والله ولاية أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

التاسعة والستون والمائتان: قوله تعالى: ﴿سِيرِكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا﴾ ٩٣.

٧٢٩ - علي بن إبراهيم: قال: الآيات أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام إذا رجعوا يعرفهم أعداؤهم إذا رأوهم<sup>(٤)</sup>، والدليل على أن الآيات هم الأئمة، قول أمير المؤمنين عليه السلام: (والله)<sup>(٥)</sup> ما لله آية أكبر مني، فإذا رجعوا إلى الدنيا يعرفهم أعداؤهم إذا رأوهم في الدنيا<sup>(٦)</sup>.

٧٣٠ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن أبي عمير وغيره، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك، إن الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ﴾<sup>(٧)</sup> قال: ذلك إلي إن شئت أخبرتهم، وإن شئت لم أخبرهم، ثم قال: لكنني أخبرك بتفسيرها.

قلت: عمّ يتساءلون؟

(١) تقدّم في سورة الأنبياء، الآية: ١٠٣.

(٢) من البرهان.

(٣) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ١٣١/٢، عنه البرهان: ٢٣٦/٤ ح ١٥.

(٤) من القمي والبرهان، وفي «أ»: رجعوا.

(٥) من القمي والبرهان.

(٦) تفسير علي بن إبراهيم القمي: ١٣١/٢، عنه البرهان: ٢٣٦/٤ ح ١.

(٧) النبأ: ٢٠١.



قال : فقال : هي في أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، [قال :] <sup>(١)</sup> كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : ما لله عزّ وجلّ آية هي أكبر منّي ، ولا لله من نبأ أعظم منّي <sup>(٢)</sup> .

وتقدّم تفسير الآيات بالأئمة عليهم السلام ، في قوله تعالى : ﴿ قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ من آخر سورة يونس <sup>(٣)</sup> .

تمّ - والله الحمد - الجزء الأول - حسب تجزئتنا - ، وسيتلوه الجزء الثاني إن شاء الله تعالى .



مركز تحقيقات كميّات علوم إسلامي

(١) . ليس في الكافي والبرهان .

(٢) الكافي : ٢٠٧/١ ح ٣ ، عنه اللوامع التورانية : ٢٧٧ ، والبرهان : ٢٣٧/٤ ح ٢ .

(٣) تقدّم في سورة يونس ، الآية : ١٠١ .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## فهرس الموضوعات

|    |                                    |
|----|------------------------------------|
| ٤  | كلمة الناشر : نبذة عن المحقق ..... |
| ٦  | تقديم .....                        |
| ٧  | الإهداء .....                      |
| ٨  | مقدمة التحقيق .....                |
| ٩  | ترجمة المؤلف .....                 |
| ٩  | اسمه ونسبه الشريف .....            |
| ١٠ | لقبه .....                         |
| ١٠ | ولادته .....                       |
| ١٠ | قبس من حياته .....                 |
| ١١ | شذرات من إطراء العلماء عليه .....  |
| ١٣ | مشائخه وأساتذته .....              |
| ١٤ | تلامذته والزأون عنه .....          |
| ١٦ | أولاده .....                       |
| ١٧ | مؤلفاته .....                      |
| ٣٠ | وفاته ومدفنه .....                 |
| ٣٠ | النسخ المعتمدة .....               |
| ٣٢ | منهج التحقيق .....                 |
| ٣٨ | مقدمة المؤلف .....                 |

## سورة الفاتحة - ١

|    |  |           |
|----|--|-----------|
| ٤٧ | ..... ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾      | : الآية ١ |
| ٤٨ | ..... ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ... ﴾ | : الآية ٧ |

## سورة البقرة - ٢

|    |   |                 |
|----|---|-----------------|
| ٥٢ | ..... ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا... ﴾  | : الآية ٨       |
| ٥٤ | ..... ﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا... ﴾                                     | : الآية ٩       |
| ٥٥ | ..... ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ... ﴾                                  | : الآية ١٠      |
| ٥٩ | ..... ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ لَا تُفْسِدُوا... ﴾  | : الآية ١١ و ١٢ |
| ٦٠ | ..... ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ آمِنُوا... ﴾   | : الآية ١٣      |
| ٦٢ | ..... ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا... ﴾   | : الآية ١٤ و ١٥ |
| ٦٨ | ..... ﴿ مِثْلَهُمْ كَمِثْلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ... ﴾                                      | : الآية ١٧ و ١٨ |
| ٧٠ | ..... ﴿ أَوْ كَسَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظَلُمَاتٌ... ﴾                               | : الآية ١٩ و ٢٠ |
| ٧٣ | ..... ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا... ﴾                                 | : الآية ٢٩      |
| ٧٤ | ..... ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوْفٍ بِعَهْدِكُمْ... ﴾                                     | : الآية ٤٠      |
| ٧٦ | ..... ﴿ وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ... ﴾                        | : الآية ٤١      |
| ٧٨ | ..... ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ... ﴾                 | : الآية ٤٢      |
| ٨٠ | ..... ﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ... ﴾               | : الآية ٤٧      |
| ٨١ | ..... ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنْ... ﴾      | : الآية ٧٨      |
| ٨٢ | ..... ﴿ بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ... ﴾                    | : الآية ٨١      |
| ٨٣ | ..... ﴿ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمْ... ﴾               | : الآية ٨٧      |
| ٨٥ | ..... ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ... ﴾    | : الآية ٨٩      |
| ٨٦ | ..... ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَوْفِينَا بِمَا... ﴾ | : الآية ٩١      |
| ٩٠ | ..... ﴿ قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ... ﴾                  | : الآية ٩٤      |

- ٢٢ : الآية ٩٧ : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَيَّ... ﴾ ..... ٩٢
- ٢٣ : الآية ٩٩ : ﴿ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ... ﴾ ..... ٩٣
- ٢٤ : الآية ١٠٠ : ﴿ أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ... ﴾ ..... ٩٤
- ٢٥ : الآية ١٠١ : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ... ﴾ ..... ٩٤
- ٢٦ : الآية ١٠٥ : ﴿ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ... ﴾ ..... ٩٥
- ٢٧ : الآية ١٢٤ : ﴿ لَا يَتَّالِ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ ..... ٩٨
- ٢٨ : الآية ١٢٣ : ﴿ وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِيَّ... ﴾ ..... ١٠١
- ٢٩ : الآية ١٣٨ : ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ... ﴾ ..... ١٠١
- ٣٠ : الآية ١٦٦ : ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا... ﴾ ..... ١٠٢
- ٣١ : الآية ١٨٩ : ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا... ﴾ ..... ١٠٣
- ٣٢ : الآية ٢٠٨ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً ﴾ ..... ١٠٤
- ٣٣ : الآية ٢٥٦ : ﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ... ﴾ ..... ١٠٦
- ٣٤ : الآية ٢٥٧ : ﴿ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ... ﴾ ..... ١٠٧
- ٣٥ : الآية ٢٦٩ : ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ... ﴾ ..... ١٠٩

### سورة آل عمران - ٣

- ٣٦ : الآية ١٩ : ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ ..... ١١١
- ٣٧ : الآية ٢٦ : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ... ﴾ ..... ١١١
- ٣٨ : الآية ٣١ : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ... ﴾ ..... ١١٢
- ٣٩ : الآية ٣٣ و ٣٤ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ... ﴾ ..... ١١٤
- ٤٠ : الآية ٦٨ : ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا... ﴾ ..... ١١٨
- ٤١ : الآية ٨١ : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ... ﴾ ..... ١٢٠
- ٤٢ : الآية ٢٠٠ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا... ﴾ ..... ١٢١

### سورة النساء - ٤

- ٤٣ : الآية ٣٣ : ﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ... ﴾ ..... ١٢٣

|     |   |                      |
|-----|---|----------------------|
| ١٢٤ | ﴿ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرُّسُولَ ... ﴾               | ٤٤ : الآية ٤٢        |
| ١٢٤ | ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ ... ﴾             | ٤٥ : الآية ٤٤        |
| ١٢٤ | ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ ... ﴾ | ٤٦ : الآية ٤٨        |
| ١٢٦ | ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ ... ﴾             | ٤٧ : الآية ٥١ - ٥٥   |
| ١٢٩ | ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾      | ٤٨ : الآية ٥٨        |
| ١٣١ | ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرُّسُولَ ... ﴾   | ٤٩ : الآية ٥٩        |
| ١٣٧ | ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ ... ﴾                          | ٥٠ : الآية ٦٤ و ٦٥   |
| ١٤٠ | ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ... ﴾            | ٥١ : الآية ٦٦        |
| ١٤١ | ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ ... ﴾             | ٥٢ : الآية ٧٧        |
| ١٤٢ | ﴿ مَنْ يُطِيعِ الرُّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ ... ﴾           | ٥٣ : الآية ٨٠        |
| ١٤٣ | ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرُّسُولِ وَالْىَ الْأُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ ... ﴾     | ٥٤ : الآية ٨٣        |
| ١٤٧ | ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ... ﴾                          | ٥٥ : الآية ٨٣        |
| ١٤٨ | ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ... ﴾       | ٥٦ : الآية ١٠٥       |
| ١٥٠ | ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرُّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ ... ﴾      | ٥٧ : الآية ١١٥       |
| ١٥١ | ﴿ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنثًا وَإِنْ يَدْعُونَ ... ﴾                | ٥٨ : الآية ١١٧ و ١١٨ |
| ١٥١ | ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ... ﴾       | ٥٩ : الآية ١٣٧       |
| ١٥٢ | ﴿ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾    | ٦٠ : الآية ١٣٩       |
| ١٥٣ | ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ ... ﴾        | ٦١ : الآية ١٥٠       |
| ١٥٣ | ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾        | ٦٢ : الآية ١٥٩       |
| ١٥٣ | ﴿ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ ... ﴾    | ٦٣ : الآية ١٦٦       |
| ١٥٤ | ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنْ ... ﴾                           | ٦٤ : الآية ١٦٨ - ١٧٠ |
| ١٥٥ | ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ ... ﴾             | ٦٥ : الآية ١٧٤       |

### سورة المائدة - ٥

|     |  |              |
|-----|--|--------------|
| ١٥٧ | ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾ | ٦٦ : الآية ١ |
|-----|--|--------------|

|     |   |                |
|-----|---|----------------|
| ١٥٧ | : ﴿ أَحَلَّتْ لَكُمْ بِهِمَّةَ الْأَنْعَامِ ﴾   | ٦٧ : الآية ١   |
| ١٥٨ | : ﴿ الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ ﴾                                | ٦٨ : الآية ٣   |
| ١٥٨ | : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ... ﴾                  | ٦٩ : الآية ٣   |
| ١٦٩ | : ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ... ﴾                    | ٧٠ : الآية ٥   |
| ١٦٩ | : ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي... ﴾                   | ٧١ : الآية ٧   |
| ١٧٠ | : ﴿ فَبِمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ ﴾   | ٧٢ : الآية ١٣  |
| ١٧٠ | : ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً ﴾                          | ٧٣ : الآية ٢٢  |
| ١٧٢ | : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ﴾ | ٧٤ : الآية ٣٥  |
| ١٧٣ | : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ... ﴾                  | ٧٥ : الآية ٤١  |
| ١٧٤ | : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ... ﴾         | ٧٦ : الآية ٥٥  |
| ١٨١ | : ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ... ﴾               | ٧٧ : الآية ٥٦  |
| ١٨٥ | : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا... ﴾        | ٧٨ : الآية ٦٦  |
| ١٨٦ | : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ... ﴾              | ٧٩ : الآية ٦٧  |
| ١٩٢ | : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى... ﴾                        | ٨٠ : الآية ٦٨  |
| ١٩٤ | : ﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ... ﴾               | ٨١ : الآية ٧١  |
| ١٩٤ | : ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا... ﴾          | ٨٢ : الآية ١٠٩ |
| ١٩٥ | : ﴿ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾                      | ٨٣ : الآية ١١٩ |

## سورة الأنعام - ٦

|     |   |               |
|-----|---|---------------|
| ٢٠١ | : ﴿ وَأَوْحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ ﴾          | ٨٤ : الآية ١٩ |
| ٢٠٣ | : ﴿ وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾                                     | ٨٥ : الآية ٢٣ |
| ٢٠٣ | : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا... ﴾          | ٨٦ : الآية ٢٧ |
| ٢٠٥ | : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا صُمُّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ... ﴾           | ٨٧ : الآية ٣٩ |
| ٢٠٦ | : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ... ﴾          | ٨٨ : الآية ٤٤ |
| ٢٠٧ | : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمْ... ﴾ | ٨٩ : الآية ٨٢ |

|   |                |
|---|----------------|
| ﴿ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا... ﴾ ... ٢٠٨  | ٩٠ : الآية ٨٩  |
| ﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي... ﴾ ... ٢١٠ | ٩١ : الآية ١٢٢ |
| ﴿ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ﴾ ..... ٢١٢   | ٩٢ : الآية ١٤٩ |
| ﴿ وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ﴾ ..... ٢١٢                          | ٩٣ : الآية ١٥٣ |
| ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا... ﴾ ... ٢١٥   | ٩٤ : الآية ١٥٨ |
| ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعَابًا لَسْتَ... ﴾ ..... ٢١٦          | ٩٥ : الآية ١٥٩ |
| ﴿ قُلْ إِنِّي هَدَيْتُكُمْ لِرَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ... ﴾ ..... ٢١٦            | ٩٦ : الآية ١٦١ |

## سورة الأعراف - ٧

|   |                 |
|---|-----------------|
| ﴿ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ... ﴾ ..... ٢١٩      | ٩٧ : الآية ١٧   |
| ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا... ﴾ ..... ٢٢٠           | ٩٨ : الآية ٢٨   |
| ﴿ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ ..... ٢٢٢             | ٩٩ : الآية ٣٠   |
| ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ... ﴾ ... ٢٢٢   | ١٠٠ : الآية ٣٣  |
| ﴿ قَالَتْ أَخْرَاهُمْ لَأَوْلَادِهِمْ هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا ﴾ ..... ٢٢٣                     | ١٠١ : الآية ٣٨  |
| ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا... ﴾ ... ٢٢٤ | ١٠٢ : الآية ٤٣  |
| ﴿ فَأَإِنَّمْ مَوْذُونٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ ..... ٢٢٤    | ١٠٣ : الآية ٤٤  |
| ﴿ أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَتَّخِذُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ﴾ ..... ٢٢٥       | ١٠٤ : الآية ٤٩  |
| ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ﴾ ..... ٢٢٦                            | ١٠٥ : الآية ٥٦  |
| ﴿ فَادْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ ﴾ ..... ٢٢٧  | ١٠٦ : الآية ٦٩  |
| ﴿ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ ﴾ ..... ٢٢٧                        | ١٠٧ : الآية ١٠١ |
| ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا... ﴾ ..... ٢٢٩                 | ١٠٨ : الآية ١٠٢ |
| ﴿ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ ..... ٢٢٩                | ١٠٩ : الآية ١٢٨ |
| ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي... ﴾ ..... ٢٢٩           | ١١٠ : الآية ١٥٧ |
| ﴿ وَالَّذِينَ يُمَسْكُونُ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ... ﴾ ..... ٢٣٢                | ١١١ : الآية ١٧٠ |
| ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ... ﴾ ..... ٢٣٣                    | ١١٢ : الآية ١٧٢ |



- ١١٣ : الآية ١٨١ : ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ ..... ٢٣٦
- ١١٤ : الآية ١٩٩ : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ ..... ٢٣٧

## سورة الأنفال - ٨

- ١١٥ : الآية ٧ : ﴿ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ﴾ ..... ٢٣٩
- ١١٦ : الآية ٢١ : ﴿ وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ ﴾ ..... ٢٤٠
- ١١٧ : الآية ٢٤ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ... ﴾ ..... ٢٤١
- ١١٨ : الآية ٢٥ : ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾ ..... ٢٤٢
- ١١٩ : الآية ٣٢ و ٣٣ : ﴿ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ... ﴾ ..... ٢٤٤
- ١٢٠ : الآية ٦١ : ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾ ..... ٢٤٥
- ١٢١ : الآية ٧٥ : ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ... ﴾ ..... ٢٤٦

## سورة براءة - ٩

- ١٢٢ : الآية ١٢ : ﴿ وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ ﴾ ..... ٢٤٩
- ١٢٣ : الآية ١٦ : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ... ﴾ ..... ٢٥١
- ١٢٤ : الآية ٢٣ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ... ﴾ ..... ٢٥٣
- ١٢٥ : الآية ٣٦ : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا... ﴾ ..... ٢٥٣
- ١٢٦ : الآية ٥٢ : ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَىٰ الْحُسَيْنَيْنِ ﴾ ..... ٢٦٠
- ١٢٧ : الآية ٥٤ : ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ... ﴾ ..... ٢٦٠
- ١٢٨ : الآية ٧٤ : ﴿ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا... ﴾ ..... ٢٦٢
- ١٢٩ : الآية ١١٩ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا... ﴾ ..... ٢٦٣
- ١٣٠ : الآية ١٢٢ : ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ... ﴾ ..... ٢٦٨

## سورة يونس - ١٠

- ١٣١ : الآية ٢ : ﴿ وَيَسِّرِ اللَّهُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ... ﴾ ..... ٢٧٥

|     |   |                     |
|-----|---|---------------------|
| ٢٧٦ | ﴿ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا انتِ بِفِرْعَانَ... ﴾                  | ١٣٢ : الآية ١٥      |
| ٢٧٧ | ﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا ﴾                   | ١٣٣ : الآية ١٩      |
| ٢٧٧ | ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي... ﴾                       | ١٣٤ : الآية ٢٥      |
| ٢٧٨ | ﴿ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَىٰ... ﴾                           | ١٣٥ : الآية ٣٥      |
| ٢٨٠ | ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ... ﴾                        | ١٣٦ : الآية ٤٧      |
| ٢٨٠ | ﴿ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي... ﴾                         | ١٣٧ : الآية ٥٣      |
| ٢٨١ | ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا... ﴾             | ١٣٨ : الآية ٥٨      |
| ٢٨٣ | ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ... الْقَوْمِ الْعَظِيمِ ﴾ | ١٣٩ : الآية ٦٢ - ٦٤ |
| ٢٨٦ | ﴿ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ ﴾                    | ١٤٠ : الآية ٧٤      |
| ٢٨٦ | ﴿ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ... ﴾                        | ١٤١ : الآية ٩٤      |
| ٢٨٨ | ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ... ﴾                        | ١٤٢ : الآية ٩٦ و ٩٧ |
| ٢٨٩ | ﴿ أَفَأَنْتَ تُكذِّبُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾                    | ١٤٣ : الآية ٩٩      |
| ٢٨٩ | ﴿ قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ... ﴾                         | ١٤٤ : الآية ١٠١     |
| ٢٩٠ | ﴿ كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نَسِجَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾                               | ١٤٥ : الآية ١٠٣     |

### سورة هود - ١١

|     |  |                       |
|-----|--|-----------------------|
| ٢٩١ | ﴿ فَلَمَّا تَرَىٰ تَارِكًا بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ... ﴾          | ١٤٦ : الآية ١٢        |
| ٢٩٨ | ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ... ﴾      | ١٤٧ : الآية ١٧        |
| ٢٩٩ | ﴿ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا ﴾ | ١٤٨ : الآية ١٩        |
| ٣٠٠ | ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً... ﴾      | ١٤٩ : الآية ١١٨ و ١١٩ |

### سورة يوسف - ١٢

|     |  |                 |
|-----|--|-----------------|
| ٣٠٣ | ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا... ﴾ | ١٥٠ : الآية ١٠٨ |
| ٣٠٦ | ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي... ﴾              | ١٥١ : الآية ١٠٩ |

### سورة الرعد - ١٣

|                |  |
|----------------|--|
| ١٥٢ : الآية ٧  | : ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ ... إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ ..... ٣٠٧ |
| ١٥٣ : الآية ٢٠ | : ﴿ الَّذِينَ يُوقُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَتَّقُونَ الْوَيْثَاقَ ﴾ ..... ٣١٥      |
| ١٥٤ : الآية ٢٨ | : ﴿ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ ..... ٣١٦                          |
| ١٥٥ : الآية ٤٣ | : ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا ... ﴾ ..... ٣١٦                      |

### سورة إبراهيم - ١٤

|                     |  |
|---------------------|--|
| ١٥٦ : الآية ١       | : ﴿ الرِّيبَاتِ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ تُخْرِجَ ... ﴾ ..... ٣١٩                                |
| ١٥٧ : الآية ١٨      | : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ ... ﴾ ..... ٣١٩                        |
| ١٥٨ : الآية ٢٤ و ٢٥ | : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً ... ﴾ ..... ٣٢١                         |
| ١٥٩ : الآية ٢٧      | : ﴿ يَتَّبِعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ... ﴾ ..... ٣٢١                 |
| ١٦٠ : الآية ٢٨      | : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا ... ﴾ ..... ٣٢٤ |

### سورة الحجر - ١٥

|                     |  |
|---------------------|--|
| ١٦١ : الآية ٤١      | : ﴿ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ ..... ٣٢٧                                      |
| ١٦٢ : الآية ٧٥ و ٧٦ | : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ * إِنَّهَا لَيْسَبِيلٌ مُّقِيمٌ ﴾ ..... ٣٢٨ |

### سورة النحل - ١٦

|                     |   |
|---------------------|---|
| ١٦٣ : الآية ٢       | : ﴿ يَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَيَّ ... ﴾ ..... ٣٣١  |
| ١٦٤ : الآية ١٦      | : ﴿ وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ ..... ٣٣٢                   |
| ١٦٥ : الآية ٢٠ و ٢١ | : ﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ... ﴾ ..... ٣٣٥                  |
| ١٦٦ : الآية ٢٢      | : ﴿ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ... ﴾ ..... ٣٣٥     |
| ١٦٧ : الآية ٢٤      | : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ ... ﴾ ..... ٣٣٥            |
| ١٦٨ : الآية ٢٥      | : ﴿ لِيَتَّخِذُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ... ﴾ ..... ٣٣٥ |

|     |   |         |             |
|-----|---|---------|-------------|
| ٣٢٨ | ﴿ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِبُهُمْ وَيَقُولُ... ﴾                     | ٢٧      | : الآية ١٦٩ |
| ٣٢٩ | ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ... ﴾ | ٣٦      | : الآية ١٧٠ |
| ٣٤٠ | ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي... ﴾               | ٤٣      | : الآية ١٧١ |
| ٣٥٢ | ﴿ قَالَ اللَّهُ وَلَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ إِثْمًا... ﴾                   | ٥١      | : الآية ١٧٢ |
| ٣٥٢ | ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنْ... ﴾               | ٦٨      | : الآية ١٧٣ |
| ٣٥٤ | ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ... ﴾             | ٧٦      | : الآية ١٧٤ |
| ٣٥٥ | ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا... ﴾                    | ٨٣      | : الآية ١٧٥ |
| ٣٥٦ | ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ... ﴾                    | ٨٨      | : الآية ١٧٦ |
| ٣٥٦ | ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ... ﴾             | ٨٩      | : الآية ١٧٧ |
| ٣٥٧ | ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ... ﴾         | ٩٠      | : الآية ١٧٨ |
| ٣٥٩ | ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ... ﴾                        | ٩٤ - ٩١ | : الآية ١٧٩ |
| ٣٦٥ | ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى... ﴾      | ٩٩      | : الآية ١٨٠ |
| ٣٦٥ | ﴿ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ... ﴾     | ١٠٦     | : الآية ١٨١ |

### سورة بني إسرائيل - ١٧

|     |  |     |             |
|-----|--|-----|-------------|
| ٣٦٩ | ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾                | ٩   | : الآية ١٨٢ |
| ٣٧١ | ﴿ وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾               | ١٣  | : الآية ١٨٣ |
| ٣٧١ | ﴿ وَلَا تَبْدُرُ تُبْدِيرًا ﴾  | ٢٦  | : الآية ١٨٤ |
| ٣٧٢ | ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ... ﴾          | ٣٦  | : الآية ١٨٥ |
| ٣٧٣ | ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِيمَانِهِمْ ﴾                         | ٧١  | : الآية ١٨٦ |
| ٣٧٦ | ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا... ﴾           | ٧٣  | : الآية ١٨٧ |
| ٣٧٧ | ﴿ سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا... ﴾             | ٧٧  | : الآية ١٨٨ |
| ٣٨٠ | ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ... ﴾                | ٨٩  | : الآية ١٨٩ |
| ٣٨١ | ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ... ﴾ | ١١٠ | : الآية ١٩٠ |

## سورة الكهف - ١٨

|     |  |     |             |
|-----|--|-----|-------------|
| ٣٨٣ | ﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ... ﴾           | ٢٩  | : الآية ١٩١ |
| ٣٨٥ | ﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَاباً... ﴾      | ٤٤  | : الآية ١٩٢ |
| ٣٨٥ | ﴿ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَاباً... ﴾       | ٤٦  | : الآية ١٩٣ |
| ٣٨٦ | ﴿ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى... ﴾ | ٨٨  | : الآية ١٩٤ |
| ٣٨٧ | ﴿ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي... ﴾            | ١٠١ | : الآية ١٩٥ |
| ٣٨٩ | ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ... ﴾       | ١٠٥ | : الآية ١٩٦ |
| ٣٨٩ | ﴿ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا... ﴾        | ١١٠ | : الآية ١٩٧ |

## سورة مريم - ١٩

|     |  |    |             |
|-----|--|----|-------------|
| ٣٩١ | ﴿ كَهَيْعَتِ... ﴾  | ١  | : الآية ١٩٨ |
| ٣٩٢ | ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْعَوَالِي مِن ذُرِّيَّتِي وَكَانَتِ... ﴾                 | ٥  | : الآية ١٩٩ |
| ٣٩٣ | ﴿ وَإِذَا تَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ... ﴾ | ٧٣ | : الآية ٢٠٠ |
| ٣٩٤ | ﴿ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ... ﴾              | ٨٧ | : الآية ٢٠١ |
| ٣٩٥ | ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ... ﴾         | ٩٦ | : الآية ٢٠٢ |
| ٣٩٦ | ﴿ فَإِنَّمَا يَسْرُنَا بِلسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ... ﴾        | ٩٧ | : الآية ٢٠٣ |

## سورة طه - ٢٠

|     |   |     |             |
|-----|---|-----|-------------|
| ٣٩٧ | ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى... ﴾                             | ٥٤  | : الآية ٢٠٤ |
| ٣٩٩ | ﴿ وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً... ﴾             | ٨٢  | : الآية ٢٠٥ |
| ٤٠٣ | ﴿ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَن أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ... ﴾ | ١٠٩ | : الآية ٢٠٦ |
| ٤٠٤ | ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلِ قَنُوسٍ وَكَلَّم... ﴾              | ١١٥ | : الآية ٢٠٧ |
| ٤٠٦ | ﴿ فَمَن اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشَقُّ... ﴾                       | ١٢٣ | : الآية ٢٠٨ |
| ٤٠٦ | ﴿ وَمَن أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً... ﴾                | ١٢٤ | : الآية ٢٠٩ |

- ٢١٠ : الآية ١٢٧ : ﴿ وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنِ بِآيَاتِ رَبِّهِ ﴾ ..... ٤٠٦  
 ٢١١ : الآية ١٣٥ : ﴿ قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ... ﴾ ..... ٤٠٩

## سورة الأنبياء - ٢١

- ٢١٢ : الآية ٣ : ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ ..... ٤١٣  
 ٢١٣ : الآية ٧ : ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ..... ٤١٤  
 ٢١٤ : الآية ١٠ : ﴿ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ ..... ٤١٥  
 ٢١٥ : الآية ٢٤ : ﴿ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي ﴾ ..... ٤١٦  
 ٢١٦ : الآية ٢٩ : ﴿ وَمَنْ يَتْلُ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهُ مَنْ دُونِهِ فَذَلِكَ... ﴾ ..... ٤١٦  
 ٢١٧ : الآية ٤٧ : ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ... ﴾ ..... ٤١٦  
 ٢١٨ : الآية ٧٣ : ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يُهْدُونَ بَأْمَرِنَا وَأَوْحَيْنَا... ﴾ ..... ٤١٧  
 ٢١٩ : الآية ١٠١ : ﴿ إِنْ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ... ﴾ ..... ٤١٩  
 ٢٢٠ : الآية ١٠٣ : ﴿ لَا يَخْرُجُ فِيهِمْ الْفِرْعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ... ﴾ ..... ٤٢٠  
 ٢٢١ : الآية ١٠٥ و ١٠٦ : ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ... ﴾ ..... ٤٢١

## سورة الحج - ٢٢

- ٢٢٢ : الآية ٨ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ... ﴾ ..... ٤٢٣  
 ٢٢٣ : الآية ١٥ : ﴿ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ ..... ٤٢٤  
 ٢٢٤ : الآية ١٩ : ﴿ هَذَانِ حَصْمَانِ احْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ... ﴾ ..... ٤٢٤  
 ٢٢٥ : الآية ٢٤ : ﴿ وَهَدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهَدُوا... ﴾ ..... ٤٢٦  
 ٢٢٦ : الآية ٢٥ : ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُفِقَهُ... ﴾ ..... ٤٢٧  
 ٢٢٧ : الآية ٢٩ : ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نَدْوَرَهُمْ... ﴾ ..... ٤٢٨  
 ٢٢٨ : الآية ٤١ : ﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا... ﴾ ..... ٤٢٩  
 ٢٢٩ : الآية ٤٥ : ﴿ وَيَنْزِرُ مُعْطَلَةً وَقَصْرٍ مَشِيدٍ ﴾ ..... ٤٣٢  
 ٢٣٠ : الآية ٥٢ : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا... ﴾ ..... ٤٣٥

- ٢٣١ : الآيات ٥٦ و ٥٧ : ﴿ الْمَلِكُ يُؤَمِّرُ اللَّهُ بِحُكْمِ بَيْنَهُمْ... ﴾ ..... ٤٤٢
- ٢٣٢ : الآية ٦٧ : ﴿ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ﴾ ..... ٤٤٢
- ٢٣٣ : الآية ٧٢ : ﴿ وَإِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي... ﴾ ..... ٤٤٣
- ٢٣٤ : الآيات ٧٧ و ٧٨ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا... ﴾ ..... ٤٤٣

### سورة المؤمنون - ٢٣

- ٢٣٥ : الآيات ١ و ٢ : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ \* الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ ... ٤٤٧
- ٢٣٦ : الآية ٦٠ : ﴿ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا ءَاتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ ..... ٤٥٢
- ٢٣٧ : الآية ٧١ : ﴿ وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ... ﴾ ..... ٤٥٤
- ٢٣٨ : الآية ٧٣ : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ..... ٤٥٥
- ٢٣٩ : الآية ٧٤ : ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ... ﴾ ..... ٤٥٥
- ٢٤٠ : الآية ١٠٥ : ﴿ أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ ..... ٤٥٦

### سورة النور - ٢٤

- ٢٤١ : الآية ١٠ : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ... ﴾ ..... ٤٥٧
- ٢٤٢ : الآية ٣٥ : ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ... ﴾ ..... ٤٥٨
- ٢٤٣ : الآيات ٣٦ و ٣٧ : ﴿ فِي بُيُوتِ الَّذِينَ أَنزَلْنَا الْقُرْآنَ وَيُذَكَّرُ فِيهَا... ﴾ ..... ٤٦٣
- ٢٤٤ : الآية ٥٤ : ﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن... ﴾ ..... ٤٦٨
- ٢٤٥ : الآية ٥٥ : ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا... ﴾ ..... ٤٦٩
- ٢٤٦ : الآية ٦٣ : ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ... ﴾ ..... ٤٧٢

### سورة الفرقان - ٢٥

- ٢٤٧ : الآيات ٨ و ٩ : ﴿ وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ... ﴾ ..... ٤٧٣
- ٢٤٨ : الآية ١١ : ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ... ﴾ ..... ٤٧٤
- ٢٤٩ : الآية ٢٠ : ﴿ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ... ﴾ ..... ٤٧٦

|     |  |             |       |
|-----|--|-------------|-------|
| ٤٧٧ | ﴿ وَيَوْمَ يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ... ﴾                    | الآية ٢٧-٢٩ | : ٢٥٠ |
| ٤٨١ | ﴿ الَّذِينَ يُخْشِرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ ... ﴾              | الآية ٣٤    | : ٢٥١ |
| ٤٨٢ | ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِيهِمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَىٰ أَكْثَرُ ... ﴾ | الآية ٥٠    | : ٢٥٢ |
| ٤٨٣ | ﴿ وَكَانَ الكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴾                        | الآية ٥٥    | : ٢٥٣ |
| ٤٨٤ | ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ ... ﴾                    | الآية ٦٣-٦٦ | : ٢٥٤ |
| ٤٨٥ | ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ... ﴾         | الآية ٦٨-٧٣ | : ٢٥٥ |
| ٤٨٧ | ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا ... ﴾                   | الآية ٧٤    | : ٢٥٦ |
| ٤٩٠ | ﴿ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ العُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا ... ﴾               | الآية ٧٥    | : ٢٥٧ |

### سورة الشعراء - ٢٦

|     |   |                 |       |
|-----|---|-----------------|-------|
| ٤٩١ | ﴿ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾                     | الآية ٣         | : ٢٥٨ |
| ٤٩٢ | ﴿ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴾                                | الآية ٨٤        | : ٢٥٩ |
| ٤٩٢ | ﴿ فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ * وَلَا صِدْقٍ حَمِيمٍ ﴾                           | الآية ١٠٠ و ١٠١ | : ٢٦٠ |
| ٤٩٣ | ﴿ وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾ | الآية ١٩٢ و ١٩٣ | : ٢٦١ |
| ٤٩٤ | ﴿ وَأَنْزِلْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾                                       | الآية ٢١٤       | : ٢٦٢ |
| ٤٩٥ | ﴿ وَسَيَعْلَمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾              | الآية ٢٢٧       | : ٢٦٣ |

### سورة التمل - ٢٧

|     |   |          |       |
|-----|---|----------|-------|
| ٤٩٧ | ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا ﴾                     | الآية ١٥ | : ٢٦٤ |
| ٤٩٧ | ﴿ أَوْلَهُ مَعَ اللَّهِ بَلَّ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾            | الآية ٦١ | : ٢٦٥ |
| ٤٩٨ | ﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ﴾               | الآية ٦١ | : ٢٦٦ |
| ٤٩٩ | ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً ... ﴾ | الآية ٨٢ | : ٢٦٧ |
| ٥٠٠ | ﴿ مَن جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ حَيْرٌ مِّثْلُهَا ... ﴾                 | الآية ٨٩ | : ٢٦٨ |
| ٥٠٤ | ﴿ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا ﴾                               | الآية ٩٣ | : ٢٦٩ |